

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190516

UNIVERSAL
LIBRARY

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم البايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بخوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم البايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة
النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن
موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسين امام المنة وقدوة البلغاء وانفصحاء
قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

✽ قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم ✽
✽ الممدوح فيها ثم اضاف اليها اياتا ذكر فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ ✽

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
اعيا من الدهر خلق لا دوام له
واطٍ بجفوته اعقاب خلته
راحت تعجب من شيب ألم به
ولا تزال هموم النفس طارقة
ان الثلاثين والسبع التوين به
فماله صبوة يبكي بها طلل
اين الذين رموا قلبي بسهمهم
يشكو فراقهم القلب الذي جرحوا
تمشي الجود باتوام وإن وقفوا
البذل والمنع والانجاز والخلف
يوماً ودود ويوماً مائة طرف^(١)
وعاذر شبيهه التهمام والأسف
رسل البياض الى الفودين تختلف
عن الصبا فهو مزور ومنمطف
ولا له طربة يُعلَى بها شرف
ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا^(٢)
مني وتبكيهم العين التي طرفوا

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مرامي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنايا الجود مطلع
 يأبى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضباة ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كاذني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذر
 ما كنتم من سيوفي اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصبت في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

وكم امنت التي قابي بها يحف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احياناً فتصرف
 ولا حرى دركم لين ولا عنف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجب السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يبالغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواهي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظلم الجلالة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مختلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطمان البهى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

١ يحف بضرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجملة بالكسر المسنة من
 الابل والشرف جمع شارف المسنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته فالرأي محنتك والعمر موتنف
يحكي المكارم ابناء له وردوا كما بنى المجد آباء له سلفوا
ابن الاولى نزلوا العلياء خالية منازل الدر يرمى دونه الصدف
المقدمين فلا ميل ولا عزل والحاملون فلا جور ولا ضعف
لي فيهم خلف من كل مفتقد وربما جاز قدر الذهاب الخلف
في كل يوم عدو انت قائده قود الجنيب لما عسفت معتسف
في السلم دافقة شؤبوبها خضل والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
فمن شعاب ندى امواهه دفع ومن طعان قنا ابره خسف
تعدو كائنك والمهمات طائرة جان من الخنظل العاي ينتقف
كان سيفك ضيف الشيب ليس له عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم كائنا الدهر فيكم روضة انف
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها الا البدور فان البدر ينكسف

✽ وقال هذه الايات وجعلها زيادة لهذه القصيدة ✽

تسعى البكار معناة وقد ملكت اولى الجمام عليها الجلة الشرف
اذا رأينا قوام الدين راكبا فليس في ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسنوا^(٢)
لوان عين ابيك اليوم ناظرة تعجب الاصل مما اثر الطرف
وفى عن السعي فاسترعى مساعية مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والمخضل كل شيء ندي يترشف نداه وذو يعني الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل نالها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والساف

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس *
- * بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استتفها *
- * من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنته بالالقاب *
- * والخالع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة *
- * ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ هـ وهي آخر قصده *
- * مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لا تني يرمي الى المجد طرفاً ضرم يعجل الطرائد خطفاً^(١)
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقفاً فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفاً
 ومغيث الانام وابن دغيث الخلق طود رسي وطود تغني
 ومجاري الزمان خطباً فخطباً سابقاً خطوه وصرفاً فصرفاً
 انت ثاني جماعها يوم لا يملك كف لجام الخيل كفاً
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوى البيض والعمول سقفاً
 كافات ارضه السماء على المزن واهدت لها قد اطل وطفاً
 تتبع الطعن فيه طعناً على الأعناق شزراً والضرب ضرباً طلخفاً^(٢)
 لا ث ابطاله عمام بيض لبسوا تحتها قتيلاً وزغفاً^(٣)
 زنبوا في غمارها ولو ان الطود يمني بها لذل وخفاً^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلساً وقفاً^(٥)

١ ضرم جانع ٢ طلخفاً شديداً وفي نسخة طلخفاً وهي بمعناها ٣ لا ث عصب والفتير
 الدرع والزغف الدرع اللينة الواسعة ٤ رسيوا ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكبير ويى
 بيتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بينه اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او
 القصير الضعيف

بين جد بذّ الجدود فإوفى واب ضمن العلاء ثوفى^(١)
 قام فيه يلف خظلبا بمخطب لا نوء ما ولا سوءا الفا^(٢)
 يلبس المهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعانثوا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفسان القرى به ليس تكفا
 عند النار اوقدت باليلنجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرا وبلوا شيمتيك ليناً وعنفا
 فرائك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكتفا
 قلبوا الغر من سجاياك ثقليل اليماني برده المستشفا
 حسبوها تصنعاً فرأوها كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رقى عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا واندى يدا وامطر كفا
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم ثمكفا
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

١ بذّ غلب ٢ الائف الرجل التي بالامور ٣ البليج عود طيب الرائحة يتبخّر به
 والعرف بالفخ الريج وتجزل من الجزل وهو الخطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الحود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
 هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخذارهاه الاشف الاشفا
 ان من ضوءها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
 فابق للخطب مقذيا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
 انت اعلى من ان تهنا بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
 بل تهنا ملابس العزان ابقيت فيها نشرًا واعبقت عرفا
 ومراقى العلى بان بت تعلوها وثوبًا اذا على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى موجانًا من الخطوب ورجفا
 ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى
 لن ترى مثله الاليالي وهيمات لقد اجيل الزمان واصفى

* الافتخار وشكوى الزمان وقال رضى الله تعالى عنه يفتخر ويذكر غرضًا من الاغراض *

ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
 ودعوا الهوى يقوى على مضاعفا انى على الاشجان غير ضعيف
 ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عذل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون فلائدي ابدًا ولوم اللائمين شنوفى^(٢)
 هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حينًا بالجزع غير خلوف
 فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل ممشوق القوام قضيف^(٣)

سرب اذا استوقفت في ظلياته
يرعين اثمار القلوب تواركاً
كم بين اثناء الضلوع لمن
لا تأخذيني بالمشيب فانه
لم استطيع نضوت عني برده
كان الشباب دجنة فتمزقت
ولئن تعجل بالنصول فخلفه
واذا نظرت الى الزمان رأيت
وعقال كل مشيع متعطف
أعلي يستل الدني لسانه
فيمن تعيرني بفيك رغامها
ابمشري وهم الأولى عاداتهم
من كل وضاح الجبين مغامر
واذا قرعت فهم صدور ذابلي
فاذهب بنفسك حاسماً اطاعها
فلقد جرت على الزمان عوائدي
هذا وقومك بين قاذف معشر
لا المجد في ابياتهم بمعرق
قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة

عيني رحت على جوى موقوف
مرعي ربيع باللوى وخريف
قرف باظفار النوى مقروف
تفويف ذي الايام لا تفويفي
ورميت شمس نهاره بكسوف
عن ضوء لا حسن ولا مألوف
روحات سوق المنون عنيف
تعب الشريف وراحة المشروف
ومجال كل موضع مضعوف
سيدوق موبى مربعي ومصيفي
ابتلا لي في المجدام بطريفي
في الروع ضرب طلاء خرق صفوف
عند المظائم باسمه مهتوف
ومن العدو معاقلي وكهوفي
عن جل واد او هزبر غريف^(١)
اني ادق زحوفه بزحوفي
كذباً وبين ملعن مقدوف
يوماً ولا لهم الندى بجليف
ولتشر بن بيدي كؤوس حنوف

ذاك الثفاف يقيم كل ميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجمر اخنافته
 ولضيغم يطأ الرجال غلبة^(١)
 واشدد حشاك فاست تطمح خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غمها
 كيذا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتلياً عليكم واضعاً
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريرة لم تلت اريية
 فلئن صرفت فاست عن شرف العلى
 وائن بقيت لكم ناني واحد
 وانا الجراز اقد كل صايف^(٢)
 وتقارب انيابه لصريف
 ماض على سنن الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٣)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوراءك في السماء حفيفي
 متسرعا كالاجل الغطريف^(٤)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدعي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام مميها لتثقيف
 ورددت منكرهم الى المعروف
 يوماً علي مغالقي وسجوفي
 ومقتلهم العظماء بالمصروف
 ابداً اقوم منكم بالوف

* وقال يفخر ويدكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * الثقابة وما ينكفه من التشدد واقامة الهيمة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 فميناى بيومك ان تخافي
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٥)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٥)

١ الثفاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكبر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقومي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصوّن مدعيهم
 ولواني اطعت الرشد يوماً
 واغضيت اللواحق عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبى
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولواني رميت اصاب سهمي
 فماسهم السديد من النواي
 ولي انف كانف الليث يأبى
 وقد عرف العدى وبلوا قديما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي
 واين بنزع كفي وانكفمافي
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصى القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لا بدلت التحامل بالتجافي
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شميمي للمذلة واستياني^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلا في
 يقدم مضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردى يوم الوقاف
 عرائن القني من الرعاف
 من الاعداء ملاّن الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجر ذبول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت يديك ما يملأ الكف فرميت به. ٢ شغافي غلاف قلبي او حجابي او حبتة
 اوسويداه ٣ الاستياف الشم

اَقْلُوا لَا اَبَا لَكُمْ وَخَلُوا مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
 فقد مدت غيابات الخازي على عرصاتكم مد الطرف
 صفوت لكم فرنتم غديري واي مضاعن رجع المصافي
 ويوشك ان يقام على التقالي انايب رجعن الى التصافي
 مضى زمن التمازح والتداني وذا زمن التزايل والتنافي
 لئن اعلى بنائكم اصطناعي فسوف يثل عرشكم انخرافي
 اداوي دائهم فيزيد خبثاً وليس لداي ذي البغضاء شاف
 حنوت عليهم وارب حان على جان وان بعد الثلاثي
 فاقلي وان جهلوا بقاس ولاحلمي وان قطعوا بهاف^(٢)
 فما تغني القوادم من جناح تحامل ان قعدن به الخوافي
 وعذدي للزمان مسومات من الاشعار تحترق الفيافي
 قصائد انست الشعراء طراً عوائهم على اثر القوافي
 بوارد للغيل كان قلبي يعب بهن في برد النطاف
 اسر بهن اقواما وارعي اقيوا ما بشاشة الاثافي

* وقال يفخر بأبائه عموماً ثم بآبيه الادنى خصوصاً *

وفي يمواعيد الخليط واخلفوا وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
 وما ضرهم ان لم يجدوا بمقنع من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
 اني كل يوم لفته ثم عبرة على رسم دار او مطي موقف
 وركب على الاكوار يشني رقابهم لداعي الصبا عهد قديم ومألف

فمن واجد قد الزم القلب كفه
 ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
 قضى ما قضى من انة الشوق واتنى
 ولم تعن حتى زایل البعد بيننا
 كان الليالي كن آليَن حلفة
 ألم خيال العامرية بعد ما
 يحيي طلاحاً حين هموا بوقعة
 وقيدین قد مال النعاس بهامهم
 اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
 رذايا هوى ان عن برق تطاولوا
 توارك للشق الذي هو آمن
 ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
 وهل مطعمي ذاك الغزال بلفتة
 عشية لا ينفك لحظة مبهت
 فله من غنى الحداة ورائه
 وسائلة عني كئني لم الج
 لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
 فلا تعجبي اني تعرقني الضنى
 بقرع باسمي الجيش ثم يردني
 ومن ملرب يعلو الفلح ويشرف
 تكاد لها عوج الضلوع تثقف
 بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
 وحتى رمانا الازل المتغطف^(١)
 بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 تبطننا جفن من الليل اوطف
 تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
 كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
 ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
 وان عارضوا الطير الغوادي تعيفوا^(٣)
 نوازل بالارض التي هي اخوف
 اشارته ذاك الينان المطرف
 وان ثور الركب العجال واوقفوا
 مراقبة منا ودمع مكفكف
 والله ما وارى العبيط المسجف
 حمى قومها واليوم بالثقع مسدف
 فاني بعزي عنا غيرك اعرف
 فان الهوى يقوى علي واضعف
 الى طاعة الحسناء قلب مكلف

١ الازل الدهر الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخطب ٣ تعيفوا زجروا الطير
 او تكهنوا

سلي بي ألم انغل في لهواتها
سلي بي ألم احمل على الضيم ساعدي
سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
وحي تخطت بي اعز بيوته
سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
وكل غلام ملء درعيه نجدة
على كل طاو فيه جد وميعة
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا
لنا الدولة الغراء ما زال عندها
بعيدة صوت في العلى غير رافع
ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
بنواكر فياض اليمين من المدى
وكل محيا بالسلام معظم
وابيض بسام كان جبينه
حي فان سيم الهوان رأته
بنا الجبهات المستنيرات في العلى
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها

وفعل الردى دوني بنايه يصرف^(١)
وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
تحدث عن يرمي نزار وخندف
صدور المواضي والوشيج المرعف
هوى بالمراضى ننف ثم ننف^(٢)
ولوثة اعرابية وتغطف
وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
وحن من الانباض جزع معطف
بن جعلت تدعو النواعي وتهتف
من الجور واق او من الظلم منصف
بها صوته المظلوم والمتحيف
واكرم ابصار على الارض تطرف
اذا جاز الغي ما يقول المعنف
كثير اليه الناظر المتشوف
سناقر او بارق متكشف
يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
اذا التشم الاقوام زلا واغدفوا^(٤)
ضغاء ابن هند والقنا يتقصف
ولا موقف الا له فيه موقف

١ انغل ادخل ٢ النهن الموى بين جبلين وضع الجبل ٣ الميعة البحرى
٤ اغدفوا رسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علويّ مجده
 وعند رجال انّ جلّ تراثه
 يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
 فله ما اقصى ضمائر قومنا
 يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
 وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
 مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
 اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
 وبالامس لما صال قادر ملكهم
 تلافاه حتى ساع الضغن قلبه
 وكان ولي العقد والعهد بينه
 ولما التقى نجوم عقال نبوة
 لوع عطفه لي القني رقابهم
 وسل مضرا ما سما لديارها
 تولجها كالسيل صلحا وعنوة
 له وقفات بالحجيج شهودها
 ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
 حي فاه عن بسط الملوك وقد كبت
 زمام علا لو غيره رام جره
 جرى ما جرى قبلي وها انا خالفه

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
 قضيب محلا او رداء مفوف
 ومن دمننا ايديهم الدهر تنظف
 لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
 وقد عاجلوا دين العلى وتسلفوا
 مقدم مجد اول ومخلف
 واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
 وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
 واعرض منه الجانب المنخوف
 واسمح اما قيل لا يتألف
 وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
 ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
 ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
 فهب وزام العاجز المتضعف
 فابقي ورد البيض ظمي تلهف
 الي عقب الدنيا مني والمخيف
 لها عنق عال على الناس بشرف
 عليها جباه من رجال وانف
 لساق به حاد من الذل معنف
 الي الامد الاقصى اغد وارجف

ولولا مراعاة الابوة جزته
حذفت فضول العيش حتى رددتها
وأملت أن اجري خفيفاً الى العلى
حلفت برب البدن تدمى نخورها
لأبتذلن النفس حتى اصونها
فقد طالما ضيعت في العيش فرصة
وان قواني الشعر ما لم اكن لها
انا الفارس الوثاب في صهواتها
ولكن اغير العجز ما أتوقف
الى دون ما يرضى به المتعفف
اذا شئتُ ان تلحقوا فتخففوا^(١)
وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(٢)
وغيري في قيد من الذل يرسف^(٣)
وهل ينفع الماهوف ما يتلف
مفسفة فيها عتيق ومعرف^(٤)
وكل مجيد جاء بعدي مردف



✽ وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها ✽
✽ اليه يتشوقه ويعتب عليه ✽

اشكو اليك مداماً تكف
وحشا اذا ذكر الفراق هفا
فجعت بعلق مضنة يده
كالناشط امتنعت موارد
انس تناقص مع تكامله
لا يبعد الله الذين ناوا
اي القوى قطعوا واي دم
لم انس موقفا ووقفهم
بعد النوى وجوانحاً تجف
في جائبه الشوق والأسف
فأقام لا عوض ولا خلف
ونأت عليه الروضة الأنف
لا بدع ان البدر ينكسف
وقفوا الغرام بنا وما وقفوا
سفكوا واي جراحة قرفوا
بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يمشي مشي المفيد ٣ مفسفة لم يبالغ في احكامها
والعتيق الجواد الرائع والمعرف ما بداني الهمة

متساكتين من الوجوم وقد نظقت علمينا الادمع الدرف^(١)
يا راكب الكوماء غاربها كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
يطأ الظلام على مفارقه والليل في اجفانه وطف^(٣)
ذرع الدجا وطوى خميصته ولها على قمم الربى كفف^(٤)
حتى نضاً الاظلام صبغته وطواه جون الليل منكشف
ماض اذا اهوى به كنف من جنح ليل ضمه كنف
ابلق فتى حمد مذكرة تنقدّ منها البيض والزغف^(٥)
نفثات مكروب الظّ به حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
ما كان اسرع ما بنا زمن وتكدرت من ودنا نطف
حبل غدا بأكفنا طرف منه وفي ايدي النوى طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع ام طيب ذاك العيش مؤتلف
ام هل يساح الورد ثانية ويلذ برد الماء مرشف
لهفي على ذاك الزمان وهل يثني زماناً ماضياً لهف
انبت بمدك حبلنا وحدت كلاً ليليته نوى قذف^(٧)
وانفك سلك نظامنا بددا ولقد عنيينا وهو مؤتلف
وتجنب البتي جانبنا ونبا فلا ود ولا شعف^(٨)
وقلى مجالسنا ومال به عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجوم العيوس المطروق من شدة الحزن والوجوم السكون على الغبط ٢ الكوماء الناقة
العظيمة السنام والشعف جمع شعفة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
٤ المخيصة كساء اسود مربع له علان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطال من النوب
٥ الزغف الدروع ٦ الظافام ولزم ٧ القذف البرهدة ٨ البتي الذي يعمل
البنوت وهي ضرب من الطيالة والشعف بالمهلة الشفف بالمهجة

وازيح ذاك الانس لجمعه
 جعل الوصية تحت اخمصه
 انا نذم اليك خلاته
 فاعلنا ولعل مطعمة
 فسقى ليالينا التي سلفت
 يحدى بسوط الريح تحفزه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نغم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولني مماذقة
 واميط ذاك البر واللفظ
 واتى الاساءة فهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه نتصف
 فرط من الانواء او سلف
 هفافة في سوقها عنف
 جوداً والقع شوله السدف
 فتلافنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي ببعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى *
 جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاقي والعيون هواجع
 انسى اشتغالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيت ممتنعاً
 وعذرته بعد الالباء لانه
 فلاسقنيك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبيك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألافا
 وجواني عن مضجعي نتجاني
 عندي عتلة وانت معافي
 فابي وزاغ عن البديل وعافي
 وبعثه فوجنه وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صفة احد الملول

ولقد جنيت عليّ عمداً لا مكن
ما هكذا من كان يزعم انه
هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
ومن العجائب ان وفيت لغادر
لا كنت من ريب الزمان بسالم
بل لا التذذت من الزمان بشرية
ان حاف لي دهر عليك فطلما
ان حاف لي دهر عليك فطلما

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

كل شيء من الزمان طريف
لا يبذ الموم الا غلام
كما حرّزت النوائب فينا
يا ابا الفضل والامور فنون
وحفاظي كما علمت ولكن
انما الغدر في الرجال اذ
صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيفة الوظيفة^(١)
ما يذل الزمان بالفقر حرا
ان تعرمت فالخليل كريم
او تمنعت فالملول عنيف

١ الذاعب السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظلم ٣ لا يبذ لا يغلب

٤ الوظيفة يقال جاءت الابل على وظيفة تبع بعضها بعضاً

او يمكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
 احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
 فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف
 واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد منه التثقيف
 وعناي هذا لعطفك والاغصان ما لم تهزهن وقوف

—••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلته عرضت له *
 * في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
 ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطول عن خاطر اليها خفيف
 فاقصبرنا فيما نوّدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
 والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

—••••—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
 كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
 وغرام بكم لو أن غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
 صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خلوة بالعفيف
 هجرونا ولم يلاموا واصلنا على مؤلم من التعنيف
 وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضيعنا بالمطل والتسويق
 كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الأطباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحدين بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 ممانع لا يجود بالليل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجل بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولي الاطعمان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجده على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
 شغل المم اهل واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الموم مذ كن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب الممطور يزدحم الورد فيه والمنزل المألوف
 لم يشقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقفي

١ معانا مثلاً ٢ يماهم امامهم من قولهم امض بما في اي امامي ٣ النصيف الحمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب الخفيف

قلت الدهر يوم رام اخنوخا عني عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذميا هبلت واطاب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفويف
 هز عطفي الى الاغر ابي اسحق ود يلوي عليه صليف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كم كالتصول هذبها القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان ميين لي علي قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول مجرا ولا ينفع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظ البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبي داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضع واجمل من بعض الولايات عطله المصروف
 فاصطبر للخطوب رب اضطبار شق فجراً من ليلهن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزاهدة ٢ الصليف عرض العنق ٣ الهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب
 الى هرقل اول من ضرب الدينار ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرج بمعنى
 جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قر عينا بطارقات الشكاي ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعاً لما اعيى صلال النقي واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجيب اني سبقت واعرقت جيات المنشور والمرصوف
 انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
 لمع من الاطلال يحزننا محتها البالي ومألفها
 سبقت مدامها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكافها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منه مني على طلل ديم طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي ينفسها وبلايل دمعي يخففها
 ظعنوا فلاحشاه مذ ظعنوا خرق تعسفها وتعسفها

لا توشدن الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمه
 في كل يوم لي غريم هو
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بعلائق شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدًا
 كم من معاهدت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصف النغم عنك وان
 ولطالما استصرفتها مللاً
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيها يذكرها
 تمضي ونحريكم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرها
 هل يعطفنكم توجعها
 فاستبق منها ما يضمن به
 لا تأمنها ان اسأت بها
 ان كان يطعمكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن ام تألفها
 يعوج اطواراً مثقفها
 ما زات ادمها وثقرفها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صمعت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفها
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقائكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلهفها
 تلك الصبابة انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تغطفها
 فليكثرن عنكم تعففها

ساروغ عن ورد الهوان به هي غرفة لا بد اغرفها
 ان المضيمة ان اقاد لها قَدِرَ لعمرِكَ لا اوثقها^(١)
 يدنو بنفسي لينها كرها ويبين عند الضيم عجرها
 قسما برب الراقصات هوى أم البناء العود موجفها^(٢)
 يطلبن رابدة الظلم اذا طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
 بلغت على عال السرى وغدت وملاؤها بالبدن نصفها
 يغدو على الارقال مؤتدماً من نيتها العامي نفنفها^(٤)
 ينجو على رمق مقدمها ويقيم معذورا مخلفها
 وبميت جمعت العريب ضحى مثل الخي بلى معطفها^(٥)
 وبفضل ما اوعى محصبها واقر من قدم معرفها
 اني على طول الصدود لكم كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ارضى واغضب في حبابكم ورقاب ودي لا اصرفها
 جائتكم اسلاً مشرعة متوقعا فيكم نقصنها
 قد بات فيها قائل صنع يهمني لهاذمها ويرهفها
 اعزز علي بان يكون لكم بالامس ثقفها مثقفها
 وبراقعا للعار ضافية يبقى على الايام مغدفا^(٧)
 يحلى لاعينكم مشوها ولقد يكون لكم مفوفها
 ان تستعيذوا من توسطها اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثقها اي اجعل لها اناثبا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الام القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسدف المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والننف المهور بين جملين ٥ الخي جمع حنية وهي القوس
 ٦ الثقيف التنقص ٧ مغدفا من اغداف القناع ارسله على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بوارد م ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان يمرية حرجها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقاعوا ندما توقفها



✽ وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ ✽

اقول لها بين الغديرين والنقا	سواد الدجى بيني وبين المناصف
خذي الجانب الوحشي لا تعرضي	لحي حلال باللوى والاصالف ^(٢)
امامك ان الخوف حاد مشمر	وما له مطايا مثل حادي الخواف
فمرت تظن النسع صوتا اجيله	فلا عذر الا نتيقي بالعجارف ^(٣)
وقعت بها في اول الفجر وقعة	غشاشا كما اقضى الية حالف ^(٤)
واشتمتها رمل الاينعم غدوة	فسافت بانف منكبر غير عارف ^(٥)
احمها الشوق القديم فتنبري	باجلا دعاني القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف في كل مذهب	بأنه مضدور على البين لاهف
اذا ما دعاه الشوق راوح كفه	على لا عجي في مضمر القلب لاطف ^(٦)
اعاد له البرق الحجازي موهنا	عقابيل ايام اللقاء السوالف ^(٧)
كأن به من خطب ظيما غصة	يسيع شجاها بالدموع الذوارف
كأن اثيوابي على ذئب ردهة	دني الليل فاستثنى رياح التنائف ^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرفة وهي
الاقدام في هوج ٤ غشاشا على غلظة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في الف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف
الارض الراسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب
عسفنا بارقال المطي وطالما
وما سرفني اني اقيم على الاذى
فجويي الملا او جاوري بي ربيعة
من البيض غران المجالي اذا انتدوا
هناك اذا استلبست البست فيهم
بحيث اذا اعطى الذمام حباله
اذا ما طلعت النقب والليل دونه
نجوت فكم من عضه في انامل
اتوعدني بالقارعات بجيلة
اذا غضبوا الامر كان وعيدهم
لهم نبعات الشر ينتبلونها
مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
عطفنا اليها بالعوالي اسنة
وعدنا بها حمراً نقيء صدورها
وكذا اذا داع دعى لوقية
عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت مر المائل المتجانف^(١)
صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
واني بدار الهون بعض الخلائف
واسرة عيلان الطوال الغطارف
بدا لك بسامون شم المراصف
جناحي غنيق آمن الطل واجف^(٣)
علقت بها غير البوالي الضعائف
امنت العدى الاتفت خائف
عليك ولطف من قلوب لواصف
لقد ذل من عرضتم المتألف
حبيق الألايا وارتعاد الروانف^(٤)
ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
باحسابهم انكرتهم بالمعارف
ديننا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
شروعاً كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
دماء العدى قطرانوف الروانف
سحبنا لها الارماح سحب المطازف
فكشفت منه مخزبات المكاشف

١ تضالمت غمزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطالعت عوض تضالمت

٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف الذل والهوان ٣ العنيق جوارح الطير

٤ الروانف اسفل الالية اذا كمت قائماً ٥ ديتنا مشينا رويداً ٦ العطاء الابل التي
انتفخ بطنها من اكل العنطوان

ضمنت يدي منه وكانت عجاوبة
 يخافون عين النار خوفاً من القرى
 وان آنس الانصاف صمّت كلبه
 نبذت نبت السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافا كاوثر الخنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافها بعد ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حالق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهوا الشر من رقداته
 قوافي يقطرن السماء كأنها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمبذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بخاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عجيج المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثنائها طي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجبالا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الآل وواقف^(٨)
 من الحنظل العامي عند النواقف
 فيسحنكم سحبت السنين الخوالف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق الفضة والزائف المغشوش ٢ يخافون بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الشريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثنائها جمع ثيلة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة ضعه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من الدمام نشاطاً ٨ الالال جيل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الفم

فكم حمضة منكم انسا بقرارة
وياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانبيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف
وان مدت الايام بيني وبينكم



* وقال يذم بعض الناس وهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *

الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفحة نعماه اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهرش للمرء تقريره اظافره
اذا نجما من يديه غير منعقر
ولو تناهيت لي في البر واللفظ
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجي وعطف غيره منعطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغف
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجنبني روضة أنف^(٧)
افحشن في بدل منه وفي خلف
كما تهش سباع الطير للجف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشهوة او من قولهم رحل حامض النؤاد متغيره فاسده والتارة ايضاً
من قولهم فلان لقرارة حتى وفسق ٢ الملاطين جانباً السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الادم ٥ الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ أنف يقال روضة أنف كعنق لم نزع

يظنّ اني وصال به سببي اني اذا من امير المؤمنين نفي
 اذا لبست جمالاً انت ملبسه فاني قد طرحت المبدع عن كتفي
 لا قدس الله نفساً منك جامعةً كيد البغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
 ولاسقى الغيث داراً انت ساكنها الا باغبر ناري الذرى قصف

قافية القاف

﴿ قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوصل الى ﴾
 ﴿ حضرته الناس عموماً وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج ﴾
 ﴿ ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم ﴾
 ﴿ الاثنين ثمنس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ ﴾

لمن الخدوج تهزهن الانيق والركب يطفو في السراب ويغرق
 يقطعن اعراض العقيق فمشتم يمدور كائنه الغرام ومغرق
 ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتد مما يجنب وطالباً لا يلاحق
 يهفو الولوع به فيطرف طرفه ويزيد جولان الدموع فيطرق
 ووراء ذاك الخدر عارض مزنة لا نافع ظمأً ولا متألق
 ومحجب فاذا بدى من نوره للركب ملتهب المطالع مونق
 خروا على شعب الرحال واسندوا ايدي الطعان الى قلوب تحفق
 هل عهدنا بعد التفرق راجع او غصننا بعد التسلب مورك
 شوق اقام وانت غير مقيمة والشوق بالكلف المعنى اعلق
 ما كنت احظى في الدنو فكيف بي واليوم نحن مغرب ومشرق

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بيطن وجرة بعدما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهتديت وما اهتديت وبيننا
 ومطالحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكرى
 اوموا الى الغرض البعيد فكلمهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كفتائق الظلمان اعجلها الدجى
 يطلبن زائدة المكارم والندى
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدات مرامه
 هيئات ظنكم ترمد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فرما
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كعتائل الابطال تجلب دونها
 فهم لذروتها التي لا ترتقى

ذاك العجمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور على من الطعان وخندق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق^(٢)
 ماض يجب مع الرجاء ويعنق^(٣)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق^(٤)
 وحدى بهازجل الرواعد مبرق^(٥)
 حيث استقر بها العلاء المعرق^(٦)
 ظمأ المنى والوايل المتبعق^(٧)
 دحض يزل الصاعدين ويزلق
 من دون نيلكم وعز الابلق^(٨)
 كان الذي يروى المعاطش يغرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدى ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ وييضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم نخافه لي الوداد ٢ الخبيب والعنق نوعان من السير ٣ الفتائق جمع
 تنفق النافر من الظلمان والظلمان جمع طليم وهو ذكر النعام ٤ المتبعق الدفاع ٥ ترمد مارد
 وعز الابلق مثلاً يضرب بان لم رام شيئاً فاعجزه واصلها للزبا وهما اسنان لحصنين معلومين

اشفت فكنت شفائها ولقد ترى
 كنت الصباح رمى اليها ضوءه
 فسنامها لا يمتطى ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوى
 انتم مواعيد كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بجمع الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطاعتك به العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي وللهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكان دارك جنة حصباؤها الجادى او انماطها الاستبرق
 في موقف تعضي العيون جلالة
 وكانما فوق السرير وقد سما
 والعباس اما راجع متهيب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطغنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بهوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخلل وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرّق
 وبكم تفرج كل باب يغلق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 وكان دارك جنة حصباؤها الجادى او انماطها الاستبرق
 فيه ويعثر بالكلام المنطق
 اسد على نشزات غاب مطرق
 مما رأى او طالع متشوق
 ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاروق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يخلل يمزج ويترج

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان ونودق
 وانا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحة العلياء لا تتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدًا كالانا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق



✽ وقال ايضًا يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان ✽
 ✽ من سنة ٤٠١ ✽

رأى على الغور وميضًا فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفياق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داء غرام ما له من افراق قد كلَّ آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقضى الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلّاق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القلوب واسيلا رقاق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القنسا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضنسا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفى من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يضمن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزبال نعاق^(٣)

١ الاعنق آتمة فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يخلص الود ٣ الزبال الغراق
 و في نسخة نعاق عوض نعاق وها بمعنى

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناشط الشيخ ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندى بالاشواق
 شهب الدياجي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المجد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيهات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيم المهراف
 ليس لها الا الجراز الدلاق
 ضربا اخاديد وطعنا شفاق
 يذكرنا وابل طعن دفاق
 جماجما من العريب اقلاق

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهالك عن ليلي السرى والاعناق
 سيري الي ورد الجموم الفهاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه كالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلا الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بلي الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة مجد عاق عنها ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بطلاق
 يضرحها صرح الفذى من الماق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزوميرين ويوم التحلاق
 انذرتهم وثب شريت الاشداق^(٥)

١ الطباق شرمسائه جبال مكة ويوم منافع حجة ٢ الاغراق استيفاء المد بالقوس
 ٣ انفصل من تحصيل اذا تراه ٤ يضرحها يدفعها ٥ مررت الاشداق واسمها والمراد

طوى من الادماج طي المخراق
محاذر اللحظ مرجى الاطلاق
لنا حياها والزلال الغيداق
في كل يوم ذو الجلال الخلاق
ارقتي طولك بعد الاعناق
فانعم بنيروز اليك مشتاق
فما وقيت فالعدى بلاواق
ان لا يرى غصنك ذاوي الاوراق
صل على حنف العدوم مطراق^(١)
سحائب تشتم بعد اعراق
وللعدى ارعادها والابرار
يبري لقوس المجد منكم افراق
اساغ ريقى والحنان قد ضاق
والق به من خير ما يلقي اللاق
عهد على الايام باقى الميثاق
نموا من الاثمار بعد الايراق
ما هون الفاني اذا كنت الباق

— ٢٥٥٥ —

* وقال ايضا وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره رذالك *
* في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
كم خايط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
ياشقيقى والقنا بغضب في العدل شقيقه
عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
من لبرق هب وهما من ابانين وسوقه^(٢)
من شريقى الحمى ينشد نجدا وعقيقه
من غمام كالمثالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق النور البري ٢ الابانان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المثالي
الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج والامهات اذا تلاحما اولادها والمثالي ايضا الحادي

لاح فاقتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقاييل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخیال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة السحي وان كنت سحيقه
 اتنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان نذوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترے يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طليقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقاييل بقايا العلة ٣ الحقيقه ما يحن عليك ان تحببه

٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفقات في الندى الغمر عريقه
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 اتخذوا المجد اباً ما استحسنا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئاً تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا عني جليل الخطب يدمى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهي الاعداء ساق عاق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال الفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون بعجل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مطلت بالرعد حتى نسي القود عليقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
 فيه نجلاء رموح بالاسابي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في المحض ارباب مستذيقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه الهمة المربوقة ٣ النبلق
 الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه الفرقة بين الجبلين من حمال الرمل
 ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائفها ٧ المحض اللئ الخالص

• قد افاقوا والظبامن هامهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخببط الطالب قد اوضع نوقه
 فأتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابداً لست مطيقه
 وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعياليم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالمباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبحر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا خطل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البخل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مزيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كلما غفمت صبوح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يغلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم البحر والبشر
 الكثيره الماء ٢ الفتيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفه واختلافه
 والملوق المحقق في غباره

انها انوار احداق ونوار حديقه
 ان نغاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
 لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه



✽ وقال يمدح اياه ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

يادار ما طربت اليك النوق	الا وربك شائق ومشوق
جاءتكم ترح في الازمة والبرى	والزجر ورد والسياط عليق
وتحن ما جد المسير كأنما	كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها	بالحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كأنما	فيها حنين اليعملات شهيقي
خفقت يمانية على ارجائها	وطغت عليها زعزع وخريق ^(١)
في كل اصباح وكل عشية	يسري عليها للدموع فريق
سخط الغراب على المساقطينها	فله بانجاز الفراق نعيقي
فتوزعت تلك القذاة نواظر	وتقسمت تلك الشجاء حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا	فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه	انكرت طعم العزحين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل	ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتي نلتهم ولم اقل	ضجرا دواء الفارك التطليق
ما كنت اول من جثا بقميصه	عبق الفخار وجيهه مخروق
كثرت امانى الرجال ولم تزل	متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة فكانه من طينها مخلوق
 ومفازة تلد الهجير خرقها والارض من لمع الاسراب بروق
 بنجاء صامته البغام كأنها والآل يركض في الفلاة فنيق
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى فنجبت واعناق المطي تفوق^(١)
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً والنجم في بحر الظلام غريق
 مستشرياً برقاً تقطع خيطه فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 هز المجرة افقه وسكانها غصن باحداق النجوم وربق
 مع الظلام الفجر عنه كأنها الاضواء في شفة الغياطل ربق^(٣)
 والليل محاول النطاق عن الضحي عار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجمة حتى اثني والطرف من سكر النعاس مفيق
 وتماسكت تلك العمايم بعد ما ارخى جوانبها كرى وخفوق^(٤)
 ما رفعت ركباتها الا وفي جلد الظلام من الضياء خروق^(٥)
 ياتاق عاصي من يماطلك السرى فلمحيق غيرك بالعقال خليق
 وردي حياض فتى معد كايا فالحبل اتلع والقلب عميق^(٥)
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها بفناء بيت تربه العيوق
 في بلدة حرم على اعدائه وعلى النوائب ربوة ازليق
 نتزاحم الاضياف في ابياته فرقاً تحن الى القرى وثوق
 واذا را هم لم يقل متمثلاً ابني الزمان لكل رجب ضيق
 عجباً اربعك كيف تخصب ارضه وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولهم ما ارتد على فوقه ماي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفسها ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشوظهورها منه نهي ينجاب عنها الموق
ما زال يجنبها الى اعدائه والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كأن صهيله نعم وما حج الطعاب رحيق
طرف تعود ان يُخاقَ وجهه في حبث ينضو النقع وهو سبورق
ذو جلدة حمراء تمسب انها من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
واليوم ملطوم السوالف بانظبا والليل مرتعد النجوم خفوق
لقطات نفوسهم شفاه صوارم فرغت واسياف العوامل روق
في كل يوم يندبون مصارعا للوحش فيها والنسور طروق
نشوانة العطاف من دم فتية فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكي عليها غير راحة لها بالماطالات رواعد وبروق
وتباغت آراؤه فكأنها اطلعت وفي سحج الغيوب فتروق
ويكر والفرس الجواد مبلد ويقد والعضب الحسام موق
كرات من شدت قوائم عزمه فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
كفاه ادبتا السهام فمالها في النبض عن خطأ البنان مروق
لولا احذاء السهم طاعة قوسه ما شيع النصل المصم فوق^(٣)
يدني الحمام بكفه مترسل لقضائه نائي السنان رشيق
نفضت على الايام منه شمائل ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فللردى فيمن من سبي النفوس رقيق
نفسى فداؤك اي يوم لم نقم لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من الطيب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ النوق بالضم
موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوءاً بيمينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السباح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي منذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعته
 طاطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومبجل شهدت عليه يمينه
 يميكي اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجه باسل
 الله جارك والمطي جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا
 واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحيق
 لسرى مدائه العظام طريق
 عطفيه وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عداك سحوق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمنعها الندى ويعوق^(٤)
 ابداً على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تريق
 لتشبهته مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائنه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا احسرت فكل خدر روق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرّاً يخب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من ادم الحمل اذا ائفله ٣ السحوق الطويل ٤ البخل
 شديد البخل ٥ الباسل الكربة المنظر والروق جمع روفة وهو الجبل من الناس

شرفت مدحي فاعللى بك طوده ومن المدائح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه خير الصهيل وما سواه نهيق

— ٥٥٥ —

✽ وقال ايضاً بمدحه ايضاً رضي الله عنه ✽

لو صح ان البين يعشقه ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه مر اللحاظ وليس يرشقه
طأطأت لحظ العين حين خطا والبين يرمقني ويومقه
واذبت دمعي يوم ودعني في صحن خد ذاب رونقه
ودعنه والبدر تحسبه متقاعسا في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفا وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودّي لخير الناس اذخره ما كل ودّ فيك انفقه
ودّ تقادم عهده فصفا وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزح الاعطاف يهجمه تارقه
لأغر تُعشي الشمس غرته ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتعجبه خلائقه ويضيء اوجهاً تخلقه
ابدت خبيّ المجد طلعتة واذاع سر المجد منطقته
ولقما شرت اسنته الا وصفوا الحمد يشرقه

واذا أشرق المحل مُرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطغاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا الغرائب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهدته
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يرعد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورتها
 امر السحاب الجون يعتقه
 أوّما الى قدميه مفرقه
 لمع يدلك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترققه
 غنته بالصلوات سبقه
 نصل براحنه مخلقه
 باب على الاحداث يغلقه
 في الطعن جاءته تملقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الهوج تحرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدفعه وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه وافتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعماك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجمع
 فرسن البعير ٢ السملق القناع الصفصب ٣ والقارب طالب الماء ليلاً ٤ زايله فارقة
 وافتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن
لما رآك الملك منصلاً
استنكف التعديل مايله
أفل السماح وانت شارقه
ولرب يوم شمت بارقه
والسيف قائمه يفارقه
والشمس تجري وهي مهملة
والخيل تطبع في حوافرها
من كل ذبال السبيب رمى
اشليت عزمك في كتابه
فاسلم على الايام تلبسها
نالدهر ثوب انت مخلقه

— ٥٥٥ —

* وقال يهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته *

بود الرذايا انها في السوابق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل
ارى العيش اياماً تمر وليتنا
شئ الى الناس النجاء من الردى
واكثر من شاورته غير حازم
اذا انت فتشت القلوب وجدتها
وعندي من الود الذي لا يشوبه
لحاظ المرئي او كلام المنافق

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شيبى كاني ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزجم
 وما العز الا غزيرك الحلي بالقنا
 وانما ذاك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تناس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها
 تكافني سيرا الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جري اعل الظاه حتى كاني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانها
 ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لاشك سائقي
 لمن عاش بعدي واتهاماً لرازي
 صقال تراق في النصول الروائق
 ارى الشيب عضباً قاطعاً حبل عانقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض للمفارق
 بعائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعاً الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركك اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رمحي في صدور الفياق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجدبل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالخاظ الرزايا الطوارق
 ثرى اليد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المارق^(٤)

١ الغرائق التام ٢ الخالق بواطن اجفان العيون ٣ الجدبل نخل للثمان بن المنذر
 ولاحق اسم فرس ٤ المبارق الصوائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تعجز الهم فاغترب
فكل غريب يألف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كانبوب اليراع لصاحب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبّرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائع^(١)
وردف الالي في الربى والابارق
على الوجه مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهد في قرب الضجيع الملائق
فلا القرب يضمنني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم لناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشاقد
وغدر كاطراف الرماح الزواق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مد في رزق المني باع رازق

تغمدنا من كل ارض بنفحة
 اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
 وان رام املاك البلاد بفتكة
 له العز والمجد التليد وراثته
 وما زال يلقي كس غبراء فحمة
 وما برحت في كل عصر سيوفه
 يجردوها مثل الاقاحي على الطلي
 تبلغه اقصى الاماني رماحه
 وخيل كاطراف العوالي جريئة
 اذا عن طرد او طراد تبادرت
 تدبر عيوناً بدد الروع لحظها
 نواصب اذان الى كل نبأة
 ذواكر للنجوى بيوم طعانه
 تروع جنان الليث ان لم تذمه
 هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
 وقدت اليه العيس عجلى مروعة
 مدفعة تحت السياط كانها
 ويعنتها الحادون او توسع الخطا
 وامطرنا من كل جو بواق
 وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
 مشى الذل في تيجانها والمناطق
 واخذاعن البيض الظبي والسواق
 تغالى باطراف القنا والعقائق^(١)
 مواضع تيجان الرجال البطارق
 ويغمدوها محمرة كالنقائق
 وآراءه والراي امضى مرافق
 على الطعن مسفاة دماء الموارق
 طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
 وغطى ماقيها غبار السماق^(٣)
 طوامح الحاظ الى كل مارق
 ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
 وتطعن في الاقران ان لم تعانق
 كما ضاعف الوسمي نبت الحقائق
 بمكة في ظل البنود الخوافق
 تناهز في انماطها والنمارق
 اذا جنت الظاماء ايدي النفاق^(٤)
 الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السهوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السائق جمع سلق وهي القاع الصفصف ٤ النفاق جمع نفق الظالم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
واكثر ما تلقى به العين او ترى
ثمانين اعطيت المنى في مرورها
واكبر ظني ان ارى منك عارضاً
ابا احمد هذا طلايى وهذه
واني لارجو منك ما لا اذيعه
ولا بد من يوم حميد كأنه
عظيم دوي الصوت في سمع سامع
اعدت عناي فيه روحاً وراحة
وهذا مقالي فيك غيث وربما
اذا انت يوماً ستمنيه فانما
وحسبك منه ما رضى استماعه

مهيب يطاطى من عيون الخلائق
افاضة مخلوق الى قرب خالق
ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
يؤمها في مثل تلك البوارق
مناي التي امتك دون الخلائق
مخافة واش او عدو مما ذق
من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
وكم سعة للمرء غب المضائق
رمى العدا من وقعه بالصواعق
تكلمفني قطع الذرى والشواهد
واكثر ما في الناس لغو المناطق

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
كم لسان دنا اليك بقلب منافق
كيف تنى الوفاء والخلل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني البدو الا بعين المسارق
انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
بظلام الغروب او بضياء المشرق
وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
واعقُ الغراب بين بروق وفارق
بظبي تخلط الجزور بضرب المفارق
انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
احرز المال للعطاء بجر الفياق^(١)
وارى جمعي الثراء اتها ما لرازي
ما اعز الرجال لو قذفوا بالحائق
لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
ونميل الكعوب في رأسه مثل بارق
وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
اتحدى به الردى في ظهور السوابق
يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ النبايق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخواصر ٤ السائق جمع
سائق وهو القاع الصفص

تُتَنَزَّى رُؤُوسَهَا مِنْ جَنْزِبِ الْعَلَائِقِ
ارْتَقِي غَايَةَ الْكُهُولِ بِسَنِ الْمَرَاهِقِ

- * وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفي ببغداد ليلة
* الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخلاطة
* متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
* من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا لقومي للخطوب الطوارق وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي ويقطع ما بيني وبين الاصادق
ويوري بقلبي نار وجد شواظها تريني الليالي ضوءه في مفارقي
وللنائبات استهدفتني نصالها على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مودع ومثلت في عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى مقاربها فوت العيون الروامق
كأني اذا تبعت اثار غارب بعيني لم انظر الى ضوء شارق
ولا دار الا سوف يحلى قطينها على نعق غربان الخطوب النواثق
ويخرج منها بالكرائم حادث ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كأننا قذى يرمى به السيل كما تطاوح ما بين الربى والابارق
اعض بناني اصبعاً ثم اصبعاً على ثامر من فرع مجد ووارق
وعقد من الاخذان اوهى نظامه كرور الرزايا واعنقاب الطوارق
ارد الشجى قبل الزفير تجلداً واغلب دمعي قبل بل الحمالق

كاني بعد الذاهبين رذية
 ولا ريب اني مبرك في مناخهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضميم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثمو المسك العرائن خلتهم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم انتعلوا البلياء قبل نعالهم
 ترے كل حر الملطمين كانه
 اذا قام ساوے الرمح حتى يمسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاحي العاصمات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازل العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقنا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدامع
 شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

تزجي وراء الماضيات السوابق^(١)
 واني بالماضين اول لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^(٢)
 بلائهم عند النصول الذواق
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمناشق^(٣)
 ضوارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا بطلي الاعداء قبل النارق
 عنيق المهاري من جياذ عنائق
 بغارب ممطوط النجاد وعاتق
 كان على عرينه ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قرع ارماع ولا نقع مازق^(٤)
 وكعكها من جلة ودرادق^(٥)
 وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بنطاق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من انقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثمو لظفوا وسافت شمت ٤ الازل
 اندهر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكها حسها والجمعة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

كَأَنْ جَنَانِي يَوْمَ وَافَى نَعِيهِ
 فَمَنْ لَأَوَايِي الْقَوْلِ يَبْلُو عَرَكَهَا
 إِذَا صَاحَ فِي أَعْقَابِهَا اطْرَدَتْ لَهُ
 وَسُومُهَا مَلَسَ الْمَتُونُ كَأَنَّهَا
 تَغْلُغِلُ فِي أَعْقَابِهَا وَسُومُهُ
 فَنِي النَّاسِ مِنْهَا ذَائِقُ غَيْرِ آكِلِ
 وَمَنْ لِمَعَانِي فِي الْإِكْمَةِ الْقَيْتِ
 يَطْوَحُ فِي اثْنَائِهَا بِضَمِيرِهِ
 تَسْنِمُ أَعْلَاهَا طُودُهَا غَيْرَ عَاشِرِ
 طَوَى مِنْهُ بَطْنُ الْأَرْضِ مَا تَسْتَعِيدُهُ
 مَضَى طَيْبُ الْأُرْدَانِ يَأْرَجُ ذَكَرُهُ
 كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ أَثْنَوْا عَشِيَةً
 أَمْدَوْهُ مِنْ طَيْبٍ لَغَيْرِ كَرَامَةٍ
 وَمَا أَحْتَاجَ بَرْدًا غَيْرَ بَرْدِ عَفَافِهِ
 مُرَافِقُ شَعْبٍ كَالْمُشَاءِمِ وَسَدَوْا
 قَدِ اعْتَمَقُوا الْأَجْدَاثَ لَا مِنْ صَبَابَةٍ
 وَمَا مَيِّتَ إِنْ وَارَاهُ سِتْرٌ مِنَ الثَّرَى
 وَفَارَقْنِي عَنْ خَلَةٍ غَيْرِ طَرِيقَةٍ

فَرِيٍّ أَدِيمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِ الْخَوَالِقُ ^(١)
 وَيَحْذِفُهَا حَذْفُ النَّبَالِ الْمَوَارِقِ
 ثَوَانِي بِالْأَعْنَاقِ طَرْدُ الْوَسَائِقِ ^(٢)
 نَزَائِعٍ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ
 بَاقِي بَقَاءٍ مِنْ وَسُومِ الْإِيَانِقِ
 وَقَدْ كَانَ مِنْهَا أَكْلًا غَيْرَ ذَائِقِ
 إِلَى بَاقِرٍ غَيْبِ الْمَعَانِي وَفَاتِقِ
 مَرِيرِ الْقَوَى وَلاَجِ تِلْكَ الْمَضَائِقِ
 وَجَاوِزِ أَقْصَى دَحْضِهَا غَيْرِ زَالِقِ ^(٣)
 عَلَى الدَّهْرِ مَنشُورًا بِطُونِ الْمَهَارِقِ ^(٤)
 أَرِيحِ الصَّبَا تَنْدَسُ لَعْرَيْنِ نَاشِقِ
 عَلَى بَعْضِ أَمْطَارِ الرِّبْعِ الْمَغَادِقِ
 وَضَمُوهُ فِي ثَوْبٍ جَدِيدِ الْبَنَائِقِ ^(٥)
 وَلَا عَرَفَ طَيْبٍ غَيْرَ تِلْكَ الْخَلَائِقِ
 بِمَنْقَطَعِ الْبَيْدَاءِ غَيْرِ الْمُرَافِقِ
 وَيَأْرَبُ زَهْدِي فِي الضَّمَجِيعِ الْمَعَانِقِ
 بِأَقْرَبِ مِمَّا دُونَ رَمْلِ الشَّقَائِقِ
 تَضَمَّنَهَا صَدْرُ أَمْرٍ غَيْرِ مَازِقِ ^(٦)

١ الخوالق صناع الادموم اللذين بقدرته قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصخائف ٥ البنائيق جمع بنية لبنة القميص
 ٦ الطريقة الهوج والجنون والاحق ايضا

تروق ماء الود بيني وبينه
 سقاك وهل يسقيك الا تعلقة
 من المزن حمحام اذا التج لجة
 سلافة غيث شلشلتها همية
 ومستنبت روضا عليك منورا
 وما فرحي ان جاورتك حديقه
 اخ لك امسى واجدا بك وجده
 سخي لك من ريح الزفير بحاصب
 فما العهد مني ان لهوت بثابت
 وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
 لغير الردى قطر الغمام الدوافق
 اضاءت تواليه زناد البوارق
 نتيجة انواء السحاب الرقارق
 على صايح من ماء مزن وغابق
 وقبرك مملوء بغر الحقائق
 طوال الليالي بالشباب الغرائق^(١)
 مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
 ولا الود مني ان سلوت بصادق

— ٥٥٥ —

* وقال رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلي البدوي وقد تقدم له فيه مرث *
 * وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ *

تعيف الطير فأنبأ أنه
 وان سجلا من دم آمن
 ياناعي الفارس قد اصبغت
 تعلم من تنعى الى قومه
 بعدا لارماح تميم لقد
 قرعن في اصل كريم الثرى
 حدوا له من حيث لا يتقى
 كان ذا المطلع امسى الردى
 ان ابن ليلي علقته علوق^(٢)
 افرغه الطعن بوادي العقيق
 ضباع ذي العرعر منه نفوق^(٣)
 طار ذراعاك بعضب ذلوق
 هدّدن عادي بناء عنيق
 وجان في فرع عزيز العروق
 غيراً من الطعن ملاء الوسوق
 رصيده وازور عنه الفريق

قالت له النفس على عارها ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه كان اعلاه لسان فما
 كـم بات رباءً لسيارة في قنّة عيطاء ممطولة
 يزابل الليل على رحله ويغتدى بعد عراك السرى
 اوفى كما جلى على رهوة يسلى عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق او حية الرعن ذوي رأسه
 يعقد اولاه بانخراته كعمة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا يدير في فيه ذليق الشبا
 تخال ما تطرح اشداقه مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق على صبوح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق طارقة غير اوان الطروق^(١)
 كانها قلة رأس حليق^(٢) ويؤثر القوم بطعمه الخفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق وينتقي العظم برهل الشقيق^(٥)
 مشترك الشمس بطود زليق لغاف بنت الرقم الخنفقيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧) اطراق ذي حلم وصول الحنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستديق^(٩) ما لطنح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التربية وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمدة
 ٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق ٣ الخفوق النوم ٤ رهوة المكان المرتفع
 والازرق البازي والنبق ارفع موضع في الجبل ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الداهية والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطو
 ٩ ذليق الشباي منرب الحد والمراد بؤس اللسان

مستجمع فرق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجو به
 تضمه في الروح من درعه
 زال وابقى عندا عقبابه
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هوى للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقى بذات النقا
 ما طلها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلي عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبانه
 خاطرت الشول باذنانها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضاحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الرقيق
 فم المنايا ونصاخ الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم رحيم الصديق
 في حلق القيد وانت الطليق
 ما سلم الغضب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنق
 عن الروى ما طلها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 ساسالة سائغة في الخلق
 قد خضض السجل بحال عميق^(٣)
 نطاول الغمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حق النغيق
 لما انطوى قرقار ذاك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاح والنخط والسلك ٢ الخنثان مأسدة قرب الكوفة ٣ الجبال
 البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانة خرقاء، بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطبق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوحي حيا زيمي عليك تحرقا واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
فيا شمل لبي لا تزال مبدداً ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاينت هذا الدهران سر مرة اساء وان صفى لنا الود رنقا
كافي انادي منه صماء صلدة وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساوراً وان روجع النجوى ارم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه اذا مارنا جواب ارض وحملقا
له المنظر العاري وكل هنية تغاور بالانقاء برداً مشرقا
كان زمماً ضاع من ارحمية تلوى باقواز النقا وتعلقا^(٢)
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
رشاء الردى لوعض بالطود هاضه ولو شم ما لاقى على الارض احرقا
دويبة يحجب الطريق مجره اذا نفخ الركبان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ومفترق بعد الدنو وملتمتي
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة فيالاسأ ابلى طويلاً واخلقا
فكم من علي فيك خلق وانهبى وكم من غني نال منك واملقا

١ المحزون ما اكتشف الحلقوم ٢ الاقواز الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كأنه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهجيراً
وابقى على دار السمائل بركه
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
فما البأس والاقدام نجى عنيبة
اراه سنانا للقريب مسددا
اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعا
ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطا
ولا الحوت ان شق البحار بفائت
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
الا قاتل الله الذي جاء غازيا
وكم من عليل قد شرقت بيومه
واخر طلقت السرور لفقده
بنفسي من افقدت داراً انيقة
وابدلته من ظل فينار ناضر
وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
جلست عليه طامعاً ثم جاءني
وما من هوان خطأ الترب فوقه
وقد كان فوق الارض يسحق نأيه
خليب زما لي من العيس جصرة

واطرق زور الموت عوجا وعملقا
وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
ولا الجود والاعطاء ابقي المحلقا
وسهما الى النأي البعيد مفوقا
ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقاً^(٢)
ولا في مراق الجوان رمت مرتقى
ولا الطيران مد الجناح وحلقا
الى الغاية القصوى ازل وازلقا
فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
وقد راح الدنيا النشوز مطلقا
من العيش واستودعت بيداء سملقا^(٤)
ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وحملته ثقل الجنادل والنقا
من اليأس امر ان اخب واعنقا
وخطى له بيتاً من الامر ضيقا
فصار وراء الارض انأى واسحقا
مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ الحنة نقي العظم
٤ السملق القناع الصفص ٥ الجصرة العظيمة من الابل ومضبرة مجبحة والسهوق الطويلة السافين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروجها
 وحطا لجامي في قذال طمرة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 اعلمي افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجآته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 وما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفوه
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثماً
 بكل قصير يفاق الهام ابيض
 اذا اهتز من خلف السنان حسبته
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاه وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألقا
 يقلب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقاً^(٢)
 قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنقاً^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا وايبقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا للمنايا مذلعا
 عصائب تئنار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيهن رونقاً^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولق الجنون او شبهة ٣ الفراء الطهر
 والنقنق الظليم والعشيق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسبب اليه الرواح والدرء
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تجبوه مرعداً
 اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
 واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا
 ولو كان بالسقياء يعود انا له
 ولكن اداري خاطراً متلفاً
 من المزن ملان الحيازيم مبرقا
 وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
 ولا يشعر المندوب بالهام ان زقي^(١)
 كما لو سقي عاري القضيبي لاورقا
 وقلبا بما خاف التراب معلقا



✽ وقال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن المفضل المليبي رحمه الله ✽
 ✽ يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ✽
 لا يبعد الله فتیاناً رزيتهم
 ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
 بانوا فكل نعيم بعدهم كمد
 اراك تجزع للقوم الذين مضوا
 لا يلبث المروء يبلى شرخ جدته
 هدى الغرام دموعي في مسالكه
 وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
 اني لا عجب بعد اليوم من كبد
 رزه الغصون وفيها الماء والورق
 جيران قاي اقاموا بعد ما انطلقوا
 باق وكل مساع بعدهم شرق
 فهل امنت على القوم الذين بقوا
 من الزمان جديد ما له خالق
 عليهم واضلت صبري الطرق
 عين اعان عليها الدمع والارق
 تدمي لهم كيف تندي وهي تحترق



✽ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ✽
 ✽ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ✽
 ✽ بديهاً وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ✽

لولا يذم الركب عندك موقفي
 حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزايلوا
 امضي وتعطفي اليك نوازع
 واذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو أن في طرفي قذاة من شر
 ان تمض فالجبد المرجب خالدا
 مشحوذة تدمي بغير مضارب
 يقبلان كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثلا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شدتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 بتنفس كتنفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيصاد
 وارك ما قذيتها من ماتي
 او تفن فالكلم العظام بواقي
 كالسيف اطلق في طلي الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلى ومراقي
 وكددتها بالنزع والاعراق
 باسم على عقب الليالي باقي
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

﴿ وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات ﴾

آمن ذكر دار بالمصلى الى منى
 حنيننا اليها والتواء من الجوى
 أ الله اني ان مررت بارضها
 تعاد كما عيد السليم المؤرق
 كأنك في الحي الولود المطرق
 فؤادي مأسور ودمعي مطلق

اكر اليها الطرف ثم اردہ
 هوائي يمان كيف لا كيف نلتقي
 بانسان عين في صرى الدمع يفرق^(١)
 وركبي منقاد القرينة معرق
 فواهاً من الربع الذي غير البلى
 وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 اصون تراب الارض كانوا حلولها
 واحذر من مري عليها واشفق
 ولم يبق عندي للهوى غير انني
 اذا الركب مروابي على الدار اشفق

✽ وقال قدس الله روحه ✽

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 رب مصاف علق بمذاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 ياهل لدائي من هواك افراق
 هيهات ما اعضل داء العشاق

✽ وقال رضي الله عنه ✽

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفرات هم واشتياق
 فاقصص للحقب المواضي بل تزود للبواقي
 حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحيت القلائد بالعناق

✽ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشبج فاستطابها ✽
 ولقد اقول لصاحب نبهته فوق الرحالة والمطي رواق

او ما شمت بذي الابرار نعمة
 فجنى نسيم الشبح من نجد له
 آهاً على نفحات نجد انها
 اسقيت بالكأس التي سقيتها
 فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
 فصف الغرام لمفرق من دائه
 ابثته كدًى وطول تجلدي
 اشكو اليه بياض سود مفاري

— ❦ —

✽ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ✽

ايها الرائح المغذ تحمل
 اقرعني السلام اهل المصلى
 واذا ما مررت بالخيف فاشهد
 أن قلبي اليه بالاشواق
 واذا ما سألني فقل نضو هو
 ما اظنه اليوم باق
 ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
 ومنى عند بعض تلك الحداق
 وابك غني فطال ما كنت من قبل
 اعير الدموع للعشاق

— ❦ —

✽ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ✽

كفى حزناً اني صديق وصادق
 وما لي من بين الانام صديق
 فكيف اريغ الابعدين لحلة
 وهذا قريب غادر وشقيق

— ❦ —

﴿ وقال وكذب بها الى بعض اصدقائه ﴾

ابى القلب ان يرداد الا تشوقا	اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى
من الشوق اخلاق يزلن التخلقا	وان انا اضمرت السلوت راجعت
اذا اشأم البرق اليماني واعرقا	وكم لي من ليل يجدد لي الهوى
اليك وانبي الدمع ان يتفرقا	اصانع لحظي ان يطول ذبابه
وهيهات طال الحب منا واورقا	مخافة واش يثلم الحب قوله
ونمغ عن اطرافها ان تمزقا	غدونا على الاعداء نسحي مودة
وما انا الا العضب صادم مفرقا	فما انت الا السهم صافح ثغره
بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا	اذا كنت لي خلا فحسبي من الورى
وخفنا على الايام ان نتفرقا	جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى

﴿ وقال ايضا في معنى سئله ﴾

كنت المصلي وانا السابق	لو كان ما تطلبه غاية
يحضر فيه الشوق والشائق	تظنني ارغب عن موقف
نقدح الا ولها عائق	فكرت حتى لم اجد فكرة
علمت اني قائل صادق	لو كنت في اثناء سري اذا
وودك القائد والسائق	قلبي جنب لك لا يرعوى
كان نومي تحتها عاشق	ولحظ عينيك رحي مقلتي
ضاق عليك المسلك الضائق	فاصبر فان الصبر احرى اذا
مترجم والنظر الفاسق	فالنطق الطاهر ما بيننا

* وقال يصف النيلوفر *

وليل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحته الرياح وعانقه الماء صفواً ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمراً وزرقا

— ٥٥٥ —

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلاماً جرى في *
داره مما ينكره رحمه الله *

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دأبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة	قد لاح جوهره وبان الرونق
يخلو لهم عرضي فيسترطونه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم عليّ وانما	وجدوا مصحماً في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شانیه او من يصدق
واذا الحليم رمى بسر صديقه	عمداً فاولى بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان	يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغراً او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	للتائبات ولا صديق يشفق
وطغى عليّ فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

امرشي للزم غير مرشح واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي ويمجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقتضيك منتبة تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لها انها الغلام تجدد حبلا ضينا بك من علقا
وكم صرخ نهضت تنصره والطن يستر عف القنا علقا
دع العدا عن جزائي بيد يروع فيها النفسار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العبدان آية على الخوابط لالينا ولا ورقا^(١)
وما مدحتهم الي رجوتهم لمكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا ندرك للجل فقلت لهم حسبي من الري ما لا يباغ الشرقا
ناموا خلمين عما بي فلم تركوا وهما علي مطسال الهمة والارقا
كفى بقوم هباء ان مادحهم يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا فبايالي امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غابطة وباسة والعالي الغفل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخلف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ لولا
 والثرى منتش يعاقره السير دما جاريا بأيدي التياق
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق
 بيننا يا بني المغيرة يوم غائر الشمس مذنب الاشراق
 شهقة الضرب في الطلى والموادي رنة الطعن في الكلى والصفق
 واتشاح النسور بعد ادراع النقع من حلة النجيع المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بدمر في الوغى كل ارمذ الحملاق^(٢)
 وبنو عمناء بنو جمرة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها العوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسوامي الحافظ في الروع تلقاهم عناة في السلم الاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعيني على باوغ الاماني وشفائي من عاتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراقي
 ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
 ايزعت بيننا المردة حتى جاللتنا والدهر بالاوراق
 ككم مقام خضنا حشاه الى اللهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا خمر الرضايين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرمى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغنمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظلي الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا عطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمرونا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقده بفراق

✽ وقال رضي الله عنه ✽

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجتماعا بالنوائب وافترقا

سابق فليس تنال اغراض المنا الا شباقا
 من قبل ان ترد الخطوب على مودتنا طراقا
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا



✽ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ✽

لقاءك جر عليّ الفراقا وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت عليّ مديّ الوداد فاسانتها بالقبول الصداقا^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اضميمت فيه النفاقا
 وحاشاك من تهمة في المنعيب فكيف حضور يضم الرفاقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوما حسونه كاساً دهاقا
 نحرنا الدنان على صدره فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقا
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخاع عنه الخفاقا
 وكنت اخيه في السماء رحمة طرف اصاب البراقا
 فيشقق والليل رطب الذبول غلائل تندى نسيماً رفاقا
 سقى الله دهرأ حباننا الوداد مبتدعاً فشكرنا العراقا
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقا

انقصر من جسدي بالبعد وما زود الباع منك العناقا

✽ وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب ✽

ابا حسن لي في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد سترقي من العلياء ابعد مرثقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي واوجب بها حقاً عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا

✽ فقال محبباً له عن هذه الايات ✽

سنت لهذا الرمح غرباً مذلقا واجريت في ذا الهندواني رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت مني مخايل عارض لعينيك يقضي ان يجود ويفدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعا وليس براق قبل جوك مرثقا
وان صدقت منه الليالي مخيلة تكن بمجديد الماء اول من سقى
ويغدو لمن يروى جنابك مرويا زللاً وللاعداد دونك مصعقا
وان ترليناً لا نذاً افريسة يراصد غرات المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها عليك اذا جلى اليها وحققا
وان يرق يوماً في المعالي فانه سما لوقي وطء رجلك مزلقا
وان يسع في الامر العظيم فانما سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راى نصله
وان ينفض الغرس الذي هو غارس
لتجنيمه دون الناس ما كان مثمرًا
فتم وادعا واستسقني فستتضي
وجر ذبول العز أنى اجره
وجيش جناحاه يزمان بالردى
به كل طعان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسه
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضلوع كأنما
فان راشني دهري اكن لك بازيا
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما انام وما حلا
فغيري اما طار غادر صحبه
فان تسلف التجيل قبل اوانه
وان تعطني الاعظام قولاً فاني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تستببط عزمي فان ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنق المذاكي ما يثير من النقا
كأن على الغيطان ثوباً مزبرقا^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطافا
بصفقة راض ان غنيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجهها من الود موقا
ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقاً مصوغاً بجودة او طفرة ٣ الثائل جمع ثلثة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الخوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احمى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدني اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لغار اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا



* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *

كفى حزنا اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لحلة وهذا قريب غادر وشقيق



* وقال قدس الله سره في حفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *

جاء بها قالصة عن ساق روءاء من ارث بي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لَيْسَتْ بِذِي مَلَبٍ وَلَا طَرِاق^(١)
تذكرني رمل النقا واشتاق وبرد ماء أَلَسٍ وساق^(٢)
ينزع من اثعوب جم باقي حمضها في قلص عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنبجن التراق^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيمه ذوالتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناق فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ اهلستصل شعر الذنب او ننفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ أَلَسٍ اسم موضع ٣ الاثعوب المنجر ٤ الملاق لعله من ملق اذا سار او الملاق اظهار الود واللفظ والمجنين عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ الماقي الخنارة او السمية والفواق الاول الذي يأخذ المنصر عند الترع والفواق الثاني ما ينفخ البد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق موطن المنزل للرفاق
 مرت على الاقوار والبراق مر جرور العارض الشهاق^(١)
 طائفة بالقرب الخفاق منفلت الدلو من العراقي^(٢)
 تحشو على نجد ثرى العراق كأنها بعض الهباب الباقي
 والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
 ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي



✽ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ✽

نبت مني يا ابا الغيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
 صل صفا ملعن البصاق ريقته تهز بالدرياق
 كانه ام من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
 ينظر من عين بلا حلاق ان نام لا يكلوها باق
 اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
 يشم منك موضع النطاق بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
 يكتمه في هرت الاشداق ليك من حديدة الخلاق^(٧)
 ترى على اللبات والتراقي اهالة من سمه المراق
 مثل القذى لجلج في الماقي ينحب بالماضي جنان الباقي^(٨)
 وزفك ادته يد الخلاق لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع بركة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شخ في ام رأسه ٥ القوري الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع بركة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ المحذاق الناطع ٧ هرت الاشداق واسمها واللي الثني والفنل ٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقى من ابتغى جهلاً بما يلاقى
 تجربة السيف على الاعناق ألم يعقك اليوم غني عاقى
 حتى لقيت اذني عناق سوف اغني بك في الرفاق^(١)
 حدوا كحدو البدن بالقيافي محملاً غوارب النيق^(٢)
 من لاذعات الكلم البواقى نهزاً سيجليها الى العراق
 اني ارثقت بعد ضعف الساق روايا مزلفة المراقى
 اهدفت للارعاد والابراق نصب مسيل العارض البعاق^(٣)
 ترقع عرضاً منك ذا الخراق كما رفدت النعل بالطراق^(٤)
 حذار من مذروبة ذلاق ترفع عنك جانب الرواق
 هو اجمأً مقطوعة الرباق حتى على الاذان والاحداق
 تنتزع الاسول بالاعراق يلجأ بها الحر الى الابق
 اعقد لها مواضع الاطواق لها على الاعناق وسم باق
 مثل وسوم الابل المناق نزيعة من جلب العراق
 ثقني لغير الشم والنعاق تميطها وهي الى التصاق
 لا ثقلع القوباء بالارياق عجت لاعراضكم الاخلاق^(٥)
 افلق في جماجم افلاق واجهز اليوم على ارماق
 لا تأمن النار على الاحراق هذا ونبلي لك في الايفاق
 فكيف بعد النزع والاغراق

١ اذني عناق الداهية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يختص بها النعل ويكون حدوها سواراً وجلد النعل ٥ القوباء
 داء معروف يتفشّر وينسج وبعالج بالريق والارياق جمع ربق

﴿ الزيادات وقال قدس الله سره ﴾

ما خيال الحبيب قد طرقا وما لهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن ساجدا لقد غرقا
﴿ وقال ايضاً ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحموا وعيون الحبي ناظرة وعاق طرفك بوم الجزع ما عاقا
﴿ وقال ايضاً ﴾

خلوا عليك مظل السفر وانطلقوا واسفوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندي الشوق والارق
﴿ وقال ايضاً ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج تربية جون اسأرتها البوارق
وقد ذعزع الليل النجوم لغورها كبيض الاداحي بمثرته النفاق^(١)
﴿ وقال ايضاً ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محلق

هو يأس مكذب ورجاء مصدق

قد بنيتم فشيّدوا وغرستم فاورقوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

أُتري نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي

فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي

واروح في ظفر القوس وقد انتصفت من الفراق

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة وانتقدها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *
* سنة ٣٩٧ *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهدما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
لم تدع فيك نائبات الليالي اثرا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعت الوليد السواكا^(١)
الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جئهم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لا تنقت صداكا^(٢)
وضمحت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
يا ملوك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوند ٢ الحمى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السماكا^(١)
 زدت سبعا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكا
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقى وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلت انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالة الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساكا
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجباً كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بهسا الافلاكا
 رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي رجحاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعضضته الشكيم فلاكا
 لم تنزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخلييك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي غنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السفن ٣ جذيل
 تصغير جذل للتعظيم وهو عود نصب للجرى لتمك به ومعناه هنا رانته يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجري بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجري على الاعداء

طلب الامر فاثني بنور
 صاحب الامر من قري السيف والضيف وروى القنا وانت كذا
 كيف نقدي عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا
 لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعا مساواكا
 في حى طولك اهتزرت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء انا له من علاكا
 وعطاء تزيد البحر يعاوا كلما قيل قد بلغت مناكا
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فاقمضاكا
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قاتل العيس وابلى عروضها والوراكا
 ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفافاكا

وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *

لقد جثمت تعبسة في المضاحك	تمد باصباع الدموع السوافك
فكفكف صدور السميري بعزمة	على كل ملآن من الضغن فانك
اذا ما اضل النقع طرق سنانه	تسرع من حجب الكلى في مسالك
وليل مريض النجم من صحة الدجى	خطته بنا ايدي الهجان الاوارك ^(١)
بركب فروا برد الظلام وقلصوا	حواشيه في ايدي القلاص الروانك ^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزين به الرجل ٢ الروانك المتقاربة الخطى

﴿ ومنها ﴾

يصافحه نشر الخزامى كأنما
فجأت باسد في الحديد تفرقت
بدت تزلق الابصار في لمعانها
تُفُّ بأعراف الجياد رماحها
وتكح اوتار الحنايا نبالها
الف بلالاء السماح فزوجها
يوم طراد قنع الشمس نغمه
خطوا تحته حمر الدروع كأنما
ولا يألمون الطعن حتى كأنهم

يمسح اعطاف الرماح السواhek^(١)
عليها بماء الشمس غمر الترائك^(٢)
على انها في ثوب اقتم حالك
وتنشر من اطمار بيض بواتك
فتشرد عنها في نصال فوارك
تبيض اعجاس القسي العواتك^(٣)
بفاضل اذبال الربى والدكادك^(٤)
تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
اسروا سلوفا من كهوب النيازك^(٦)

﴿ ومنها ﴾

ولا يوم الا ان ترامي رماحه
وقد شرت ذود العوالي انامل
تطل دماء من فخور اعزة
الكني فتى فهر الى البيض والقننا
ولي امل من دون مبرك نضوه

قلوب تميم في صدور المهالك
ولكنها بين الطلى في مبارك
كحن افويق الضروع الحواشك^(٧)
فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
نقلل اثباج المطي البوارك^(٩)

١ السواhek من السبك وهي ريج كريمة ٢ الترائك جمع تريقة وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي المسيرة من القدم وفي نسخة اكف عوض الف ٤ الدكادك المتلبذ من الرمل ٥ الصوائك اللوازيق ٦ النيازك الرماح القصيرة ٧ المحولشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثباج جمع لثج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل علّوض من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلى ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت من القوم منآد الضلوع الشوابك

✽ وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة ✽
 ✽ به فقصى نخبه في آخر نهار الاحد لاربع ليل خلون من جمادى الآخرة ✽
 ✽ سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة ✽

دع الذميل الى الغايات والرتكا ما اذا الطلاب اترجو بعد هادركا^(٣)
 على الوجى وقوام الدين قد هلكا ما لي اسكلفها التهجير دائبة
 حل الغروض فلا دار ملائمة ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوّض عنا العز خلفه وثور المجد عنا بعد ما بركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه فسوف نلتاه موجوداً ومدركا
 رزيئة لم تدع شمساً ولا قمرًا ولا غماماً ولا نجماً ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض لا نفق المجد فيها كلما ملكا
 قداد هش الملك قبل اليوم من خدر وانما اليوم اذرى دمعته وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجياذ مراعيها شكائهما يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 يطا بها تحت اطراف القنا زلقا من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ المحبارك جمع حارك وهو اعل الكاهل
 ٣ الرتكا من رتلك البعير اذا عدا مقارناً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦٥ النيك جمع نبكة وهي آكمة محددة الرأس

من اللطبي يخنلي زرع الرقاب بها
 من اللقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للاسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرفاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينبجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلي فاتركوا
 قدّوا من البيض خلقا والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلما ركبت
 هيئات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 يا صفقة من يساع كلها غرر
 خلاها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابدأ
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم بالقصاص لا عقل لما سفكا^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطالع البيض يجلو ضوءها الحاكما
 يغدو لها بلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الف بهيص المجد فاشتبكنا^(٣)
 دراري اللين لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فبلاً قبله فحكى
 والمالكين عنانا فله ما كفا
 يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا
 لها سنام من الاجسام قد تمكنا^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدركا
 من واقع طار او من عاجز فتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكا^(٥)

١ يخنلي يجوز والقصاص الاسد وفي نسخة خطم عوض حكم ٢ سدك انزم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارتفع ٥ الملك ككنف الالاد الاحق

غمر العطية لا يبقى على نشب
 لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
 ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
 لا يبعد الله اقواماً رزئتهم
 فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
 اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
 ان يأخذ الموت منا من نضن به
 اني ارى القلب ينزو لادكارهم
 لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً
 وان رأى قلبي الرأي ممسكاً^(١)
 فاحصر الطرق في العلياء ماسكاً
 وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
 لو ثلما من جنوب الطود لانتهدكا
 يبكي عليها بها يطول ذاك بكا
 ما يحدث الدهر ادمى قرحه ونكا
 فما نبالي بن بقى ومن تركا
 نزو القطاطة مدو فوقها الشركا^(٢)
 ان الليالي انست بعده الضحكا

—>ooo<—

✽ وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً ✽
 يا ظمية البان ترعى في خمائله
 الماء عندك مبذول لشاربه
 هبت لنا من رياح الغور رائحة
 ثم اثنيها اذا ما هزنا طرب
 سهم اصاب وراميه بذى سلم
 وعد لعينيك عندي ما وفيت به
 حكك لحاظك ما في الريم من ملح
 كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
 انت النعيم لقلبي والعذاب له
 ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
 وليس يرويك الا مدمعي الباكي
 بعد الرقاد عرفناها برباك
 على الرحال تعللنا بذكرالك
 من بالعراق لقد ابعدت مرمك
 ياقرب ما كذبت عيني عينك
 يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
 بما طوى عنك من اسماء قتلاك
 فما امرّك في قلبي واحلاك

١ القلي البصير بتقلب الامور ٢ القطاطة لم نجد لها في كتب اللغة وهي القطا

عندي رسائل شوق لست اذكرها لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
سقى منى وليالي الخيف ما شربت من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقى كل ذي دين وما طله منا ويجمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطوين ارحلنا ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى من علم البين ان القلب يهواك
حتى دنا السرب ما حيمت من كمد قتلى هواك ولا فاديت اسراك
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا ونظفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب مغتفل على ثرى وخذت فيه مظاياك^(٢)
لو كانت اللمة السوداء من عددي يوم الغميم لما افلتت اشراكي

✽ وقال قدس الله سره ✽

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى علقت من يهواك مثل هواك
لو كان حر الوجد يعقب بعده برد الوصال غفرت ذاك لذاك
لا بل شجيت بمن يبيت مسلماً خالي الضلوع ولا يحس شجاك
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى فلقد سقوك من الغرام دراكا^(٣)
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم اولا فليت فراغهم اعداكا
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة ابدا تعالى الله ما اشتكا
يا قلب كيف علقت في اشراكم ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكتبت حتى اقصدتك سهامهم قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطو رفع الرأس واليدين ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتاع الشيء بعضه

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً
لا تشكون اليّ وجدّاً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداك
لا عاقبتك بالغيل فاني لولاك لم اذق الهوس لولاك
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاك مما عنده حاشاك

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

يا مقلقي قلقي عليك أظنه ذنبي اليكا
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت علي يدك
امسيت ثالث ناظري فكيف اقضي ناظريك
وكفالك اني لست اعقد خنصري الا عليك

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به ام لا يدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلك

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

أني كل يوم انت رام بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا تنال ولا تفضى اليه المسالك
يقولون رُمّ نلق الذي انت طالب فاين العواقى دونها والممالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاو رميت منطقته بسكته والحلوم تعترك
ولفتى من وقاره جن ان كثرت من عدو الشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

— ٥٥٥ —

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكباً ترمى به الليل جسرة لها نرق من نبيها ووراك^(١)
قراها ربيع الوادين واتمكت قراها عهد بالوى وركاك^(٢)
لها هاديا عين واذب سماعة اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكا ربما حملت به رذايا المطايا مشين سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة وغوثك بطء والخطوب وشاك^(٤)
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب مرادة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماذ له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجسرة الناقة العظيمة والنرق الطنفسة فوق الرجل والني السهم والوراك ثوب يزين به المورك ٢ اتمكت سميت والقر بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تزرعوا شوك القتاد فانكم
 طُبِعْتُمْ نَصُولاً للعدو قواطعاً
 وكانت قنيصاً افلته حباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماء نيام في الابل او قطت
 أليس ابوه من له في مجنكم
 وكان سنناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرعى حمى الملك سر به
 فما اتبعته أنشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الخضيض الى العلى
 احيولوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموابه وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكاك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قادع وحنك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لهن فكاك^(٥)
 انامل ايند بينهن شباك
 وبالجزع حمض عازب واراك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شياك

١ الضئيل الصغير الحقير الدقيق. بالتخفيف والضناك الموثق الخلق الشديد ٢ قادع كاف
 ٣ فأك اخطأ ٤ الابل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الأجل
 ٥ الغماد موضع واربق بلد بمرمر ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلها مخيلة لقطعها بالعصب وهي تحاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا اذا لج بالداء العضال حكاك^(١)
 وان ملاك الراي نزع حمايتها قبيل امور ما لهن ملاك
 فان تطفئوها اليوم فهي شرارة وغدوا اوارا والاوار هلاك

❦ وقال ايضا ❦

لا يرعك الحي ان قيل هلك اخذ المقدار منا وترك
 انظري ترضى بقايا قومنا ان جلا اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذي ابقى الردى ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتغى عدل زمان تاسط انما الناس على دين الملك
 باخل ان ضافه الحق فلا اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❦ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على تكرمه خصه بها وثياب ❦
 ❦ وورق سنة ٣٧٦ ❦

انا للركائب ان عرضت بمنزل واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 لم اطلب المثري البجيل لحاجة ابدا واقنع بالجواد المرمل^(٢)
 وارے المعرض باللثيم كانه اعشى اللحاظ يحز غير المفصل
 ولرب مولى لا يفض جماحه طول العتاب ولا عناء العذل
 يظنى عليك وانت تلثم شعبه كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

ابكي على عمرٍ يجاذبه الردى
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عناني عن منزلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 أأنال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انجى مطلبي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافلت الرجال غنيمة
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 اباؤك الغر الذين اذا اتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم
 جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بنان المرسل
 قلعا لبين الظاعن المتحمل
 واصل عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالوشيج الذبل
 مر الابهاء ونخوة المتدال
 طوع المني واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معقلي
 ادم غواربها بتاب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بجذ المنصل
 جاءت ثقعق بالشنان ليذبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

١ الأواء الشدة ٢ الهجة حكاية صوت الكردى عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
هذي الخلافة في يدك زمامها
احرزها دون الانام وانما
بحوادير يعنقن من تحت القنا
غر محجلة اذا احضر الوغي
دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
سلخ الظلام اهابه وتهلات
طلعت بوجهك غرة نبوية
واذا نبت بك في مسالمة العدى
وفوارس ما استعصموا بثنية
شردت بنا ذل الركاب كأنما
والآل ينهض بالشخص اماننا
من كل رابية ترفع جيدها
ومعرس هزج الوحوش كأنما
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
واليك طوح بالمطي مغرر
فأنتك تلتهم المواجر طاحاً
وخفائفاً فجمعت بكل حقيقة

طولاً من العباس غير موصل
وسواك يخبط قعر ليل اليل
خلع العجاجة سابق لم يذهل
عنقا يعرد بالذئاب العسل^(١)
نقبن عن يوم اغر محجل
عرقا واي اللجم لم يتصلصل
جنبات ذاك العارض المتهلل
كالشمس تملأ ناظر المتأمل
ارض وهبت تراهبا للقسطل
الا طلعت عليهم في جحفل
يذر عن بردة كل قاع محمل
ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
طرق المسامع عن غماغم مرجل^(٤)
في العظم واقتاتت شحوم البنزل
عصفت به ايدي المطي المضلل
والظل بين خفافها والجرو ل^(٥)
ملأى وكل خراد ماء اثجل^(٦)

١ الحوادير نعت حسن الخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهزأ به ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغاغم الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجرو ل الارض ذات الحجارة ٦ المحقية الرمادة في مؤخر القنب والاثجل الواسع

وعلى الرجال عصائب ملتائة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجلل يندى يديك كأنما
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عرك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قلوب الحاسدين وتثني
 ضاق الزمان فضاقي فيه ثقلبي
 هذا الحسين الى علائك ينتهي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نغترف
 كم وقفة ناجيته في ظلمها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة بجلته
 فسمما وحق كالعقاب الى العلى
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوى بشعر ثم غير مرجل
 ان لاوين بغير حبلك انجلي
 وكأنه بفناء وادٍ مبقل
 غطاه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسجل^(٢)
 فتد عادية الخطوب النزل
 كالماء يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننهل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قلوب الجنادل
 تضيفو كدّاب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوى الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عرك عنفوانه ٢ الشقاء من الخيل ما تشفق في عدوها يميناً وشمالاً او البعيدة ما
 بين الفروج والطويلة والمسجل اللهام ٣ الوسي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشعر العرين خـر جبينه
لما رآك ثقتصرت خطواته
لله انت لقد اثرت صديعة
شرفتنا دون الانام وانما
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى
فلانت اولى بالامامة والهدى
اغبار در من عطائك تفتدي
لولا غمام نذاك اصبح راكب
واحق بالاطراء باعث منه
مولاي من لي ان اراك وكيف لي
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
فالان لا ارضى وانت ممولي
نعم امير المؤمنين حرية
بفم اذا رفع الكلام سجافه
ويد اذا استمطرت عابر مزنها
تحو اساطير الخطوب كما محما
لا يحتمي بالرح باع مؤيد
هذا الخليفة لا يفض عن الهدى
لما اهبت بنصره للممة

لك غير مقبول ولا مستقبل
جزعاً وجمعع بالرواق الاول
بيدي معم في الصنائع مخول
برّ القريب علاقة المتفضل
واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
واذب عن ولد النبي المرسل
من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
وصلت من الارحام ما لم يوصل
بحضور دارك والعدو بمزل
يسمو لما نظري ويعرب مقولي
برضى القنوع وعفة المتجمل
ان لانام عن الرجاء المهمل
اوحى بنائله وان لم يسئل
دفقت عليك من الزلال السلسل
مرّ الشمال من الغمام المثل
وشاء طاعن بالسماك الاعزل
ان نام ليل القائم المتبتل
دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجرير الحبل ومنهطار ذاهب ٢ الاغبار جمع غبر بقة النبي ٣ الكلكل الصدران
ما بين الترفوتين

واليت فيه مدائح فكأنما افرغت نبلي كإياها في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره بأجل نعماء واحرز موئل



* وقال يمدحه في شهر رمضان وبهتته بهرجان ٣٧٧ *

امبلغي ما اطلب الغزل ام لا فتنبجني القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به واستأنست بركابه السجل
اسري على غرر وتصحبني دون الرجال الاينق الذل
لا المال يجذبني اليه ولا يعتاقها الخوذات والنفل^(١)
عجلُ بي الشد الحنيث الى الغايات خراج بي المهمل
في غلمة تركوا قعودهم نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٢)
واذا المزدحم صلاصله قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٣)
ومقوم الاذنين تحسبه طوداً اناف بصدرة جبل^(٤)
متطاول يوفي مغردة عنقا تضائل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها من بعد ما قعدت بها العقل^(٥)
صدعت عرائن الربى ونجت هوجا وينجد وخدها الرمل^(٦)

١ الخوذات والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاص بقية يسيرة من الماء
في المزدحم والمقل جمع مقلة وهي الحصة التي يتقسم عليها الماء اذا اشند الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل ككتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة الخطو والرمل المرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعده
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محبوس ومنطلق
 طرب الى النعماء عاهدها
 يلتقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرن الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلاما
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله ربحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسلم
 كثر العثار وطبق الزلال^(١)
 غريت بظاهر كفها القبل^(٢)
 واستودعته نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا يمر بسمعه عذل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم مؤه طعمه العسل
 حايا لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يحيمون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغي وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض الهطل
 والماء لا صرد ولا علال^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان والقنا زجل^(٦)

١ الساط صفت النعم وكذلك ساطا الطريق جانباً ٢ غريت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ الصرد الخالص والعمل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الرجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 أتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضأنك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرفة
 ان قال فيك عداك منقصة
 احذر عدوك ان تقربه
 لا تخدعن على رقاہ ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فمين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في الذائبات تجدد
 ومضى يدحرج نحوه الجعل^(١)
 ابداً وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحب الوعل^(٣)
 هيئات منك الشد والجمل
 لك ناقة فيه ولا جمل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء اديمها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلله لك الوجمل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابداً وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلال
 والوعد ملويع به الامل
 غضباً تساقط دونه القلال

١ نحوه غاطلة ٢ مذل اي ضبر وقلق ٣ الوعل نيس الجبل ٤ الغمير النبات
 والاس تنف الدابة الصلا بمقدم فيها ٥ يئل بلجأ ٦ نغل الاديم فسد في الدباع

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاد مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجده السنون وقد
 فالناس فيه معلل طرب
 ما استجمعت فرق الهموم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطأت قبائل غالب عقي
 وفقأت عين البخل مذ كثر
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جتمها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى
 شرح الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعّاد اذا نزلوا
 درجت عليه الاعصر الاول
 يرجو الاوار وشارب ثمل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلال
 بنداك عندي الاينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخلق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا الي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي واتني الغزل

١ معنسة محبوسة عن النزوح والطفل قرب الغروب
 ٢ حبا المسبل دنا بعضه من بعض
 والاسد الحباء

فالأرض أم التربة أجمعه وأبو البرية كلها رجل



✽ وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ✽

مسيرى الى ليل الشباب ضلال	وشيبى ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة	وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند	صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة	لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعة	زمام الى ما يشتهي وعقال ^(١)
بلوث وجربت الاخلاء مدة	فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق	ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبتك الادنون الا اباعد	اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي	يميناً يباطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة	واين من للنجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي	ولي من عفافي والتقمع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة	رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة	تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته	اذا كان عقبي ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية	فنحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه	علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة	تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
انا المرء لا عرضي قريب من العدى
وما العرض الاخير عضومن الفتى
وقور نان لم يرع حقي جاهل
الى كم امشي العيس غرثي كليلة
اروغ كاني في الصباح طريدة
تمطى بنا اذوادنا كل مهمه
لطمنا بايديها الفيا في اليكم
خارج من ليل كان وراءه
نقوم اعناق المطي نجومه
وهوجاء قدام الركاب مغدة
رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
اليك امين الله وسمت ارضها
ايادي امير للمؤمنين كثيرة
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
من الضارين الهام والخليل تدعى
هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا
اجيل لحاظي لا ارى غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
ولا في للباغي علي مقال
يصاب واقوال العداة نبال
سألت عن العوراء كيف نقال
واودع منها ربرب ورئال^(١)
واسري كاني في الظلام خيال
خفاف تخفيها ربي ورمال
وقد دام اغذاذ وطال كلال^(٢)
يد الفجر في سيف جلاه صقال
فليس لساير فوقهن ضلال
لها من جلود الرازحات نعال
وما لنا الى البيداء وهي هلال^(٣)
باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
وما ل امام المؤمنين مزال
وايامه اللاتي تسر طوال
وان غاب انصار وقل رجال
وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان مالت السمر الذوابل مالوا
كان الورى نقص وانت كمال

١ غرثي جائمة والبرب قطع بقر الوحش والرئال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لنا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعملك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس التاكثين مباحة
وشمر فما للسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شائب في عجاذه
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسده يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الوري
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال^(١)
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غرض من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
انزل باطراف القنا وانال
لها من غيايات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما ضرني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء في اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

١ الشعبة الطائفة من الشيء وما عظم من سواها الاودية

﴿ وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على ﴾
 ﴿ ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها ﴾
 ﴿ معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ ﴾

احظى الملوك من الايام والدول من لا ينادم غير البيض والاسل
 واشرف الناس مشغول بهيمته مدفع بين اطراف القنا الذبل
 تطنى على قصب الابطال نخوته وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه حتى رايت حاول العزفي الحل^(٢)
 وفي التغرب الا عنك مغنمة ومنبت الرزق بين الكور والجميل^(٣)
 لولا الكرام اصاب الناس كلام داء البعاد عن الاوطان والحلل
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة قد ضاع دمك ياباك على الطال
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت بي المهامه حتى جازني المي^(٤)
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا بالذل خلف ظهور الخيل والابل^(٥)
 والماء ان صفرت منه مزادهم شربته من بطون الابنق البزل
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته ابو الفوارس والاقدام للبطل
 صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت له العواقب بين المهد والجدل^(٥)
 ماض على الهول طلاع بغرته على الحوادث مقدم على الاجل
 هشت يا ملك الاملاك منزلة ردت عليك بهاء العصر الاول
 دعاك رب المعالي زين ملته وملة انت فيها اعظم الملل
 صدمت بغداد والايام غافلة كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرياح ٢ ابحت اكشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدو
 ٣ الصور الرجل او باداته ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو الشاطئ وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل الفرج

بكل البج معروف بطلعته
 يا قائد الخيل ان كان السنان فماً
 وكم مددت على الاقران من رهم
 ومستغربين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنط انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان هممت به
 لا تمشين الي امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبنته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح لمتدح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس ياتلف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 اولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجلل
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الحياظ بالمثل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض المطل
 ما كل لحظ الى الآفاق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورمي بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلال
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يؤلف بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتي من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق المم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والخول

١ الرهم الغبار ٢ الريث الابطاء
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء
 ٣ القبل محرمة في العين اقبال السواد على الانف

حططته من ذرمة صماء شاهقة
 تلءاء عالية الاردا ف تحسبها
 تلتم ذوائها في الجو ذاهبة
 وانت طوقته بالبن جامعة
 او بعته فرائى الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الاحساماً اغمدته يد
 فاقدف به ثغر الاهوال منصلتاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضا مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لنرجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها
 من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلها البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحال^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر اليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطى عليه رداء العي والخطل
 مرعى انيق وظل غير منتقل
 والروض يرجو نوال العارض الخضل
 ان لا يكون علينا ابرك الدول



﴿ وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة ﴾

﴿ عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ ﴾

لا زعزتك الخطوب يا جبل

قد يوعك اليث لا لذته

١ الرشاء المحبل والعادية البئر القديمة ومستخصد منتقل ٢ الجامعة الغل ٣ الهوات جمع لاة وهي
 اللهمة المشرقة على المخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى اللد ٤ الخيس الاجمة

لا طرق الداء من بضخته يصح منا الرجاء والامل
 حاشاك من عارض تراخ به ذاك فتور النعيم والكسل
 النجم يخفى وانت متضخ والشمس تخبو وانت مشتعل
 وانت لا مرهق ولا قلق والبدر مستوفز ومنتقل^(١)
 وعك كما يطبع الحسام وفي جوهره صاقل له عمل
 ما ضره ذاك وهو منصات تسقط منه الرقاب والقلل
 ما صرف الدهر عنك اسهمه فكل جرح يصيبنا جال
 باق تخطاك كل نائبة الى العدا والنوازل العضل
 قد ضمن الله ان تدوم لنا مسلماً والزمان والدول
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم ولا نجوا بعدها ولا والوا^(٢)
 لا خوف والجد مقبل ابدًا على الليالي وانت مقبل
 هل قدم الطود وهي راسخة يخاف منها العثار والزلل
 فانتفضي ايها الرؤوس لها واستوثقي للقياد يا ابل
 فقد اعدت لك الاخشة ممها الشدة والعروض والعقل^(٣)
 لا ترتعي معشياً منابته بيض الظبي والعواسل الذبل
 ترعى سوام العبيد هيئته فكيف يرضى وذوده همل
 فقل لغاوي مشى الظلام به اين الى اين قاذك الخطل
 طمعت ان ترثقي بلا قدم الى العلى راع امك التكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ وألوا خلصوا،

٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع غفال

حملت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غظامطه
 هيهات ان يسبق الجياد وجـ
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصابا فشارها صبراً
 سطوا اقام العدا على قدم
 قد سبق السيف اذله عاذله
 أليس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الحدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا أكفهم
 كأن ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعو
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً
 شر حلوم وغرك المل
 ما امر الدهر فهو ممثـل
 ام تتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع قتل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلائق ذل
 مذصعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العاليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 يناد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كأنهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 فلم أعد الغمود والحلل

١ الغظامط اضطراب موج البحر والوشل ما يغلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشارجنى ٣ القشاعم
 جمع قشع وهو الممن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلايي جمع علباء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانته

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
 يعترف الناس في مطالبه ويلتقى عند بابه السبل
 يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغى بطل^(١)
 يعود عند ضنه يبس وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها ثمل^(٢)
 ألبسته بها بغيظ طالبا وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالي اذا شئت ان ازاد حلي من غير كم كان حظي العطل
 ارى منها با تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
 وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
 اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
 بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
 ودمتم للعلا وعيدشكم غض وراووق عزكم خضل
 لا عجب ان نقيمكم حذراً نحن جفون وانتم مقل

* * وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك *
 * قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ *

اين الغزال الماثل بعدك يا منازل
 قد بان حالي سر به فلم اقام العاطل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة وثل مقيد ٣ التهاب جمع
 تهاب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود النابل
 شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
 ما سرتني من بعده الاعواض والبدائل
 ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابدًا ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 واغمدت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدماليج يفتقن ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماثل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدار جون برق سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق المطافل^(١)
 تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
 كأنما يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل
 كتمس وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ماحمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عداء النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعتك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء رمى اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفرها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقاتل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خطه أمك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ المهوس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وتحفرها
 نسوقها ٣ ارض شجراً كثيرة واللديدان جانباً الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرج ٤ الدبر جماعة النحل والزناير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يدريك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانايل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناضل
 يمنع الطود فلا راق ولا مظاول
 اما رأى ابن واصل ثقتنه الجبائل
 القاه في تيار جم ما له سواحل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عاتقه من دمه حمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 تقطعت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث ثوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يا بعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السما ما انقشر من الشيء والاطام المحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القصب ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك نكب كدية لاط وذئب عسل^(٢)
 فالיום بكر وغدا صمب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فلمن اياها قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من اياديك قطين نازل
 ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوءه بارق منه وريء وابل
 او اخر من منن يضمها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخطى ربك التنازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مدال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلافة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب

تمضى الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كالنصل يمضي صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي الغرار قاصل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجامل
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على *
 * ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة *
 * والجلان له ابدأ من غير مسئلة على العادة الجارية في نظاير هذه الحال *
 * وبومي الى الاستعفاء من ذلك لا عذار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في *
 * جمادى الاولى سنة ٤٠٢ *

اهلا بين على التنويل والجل
 القائنات بلا عقل ولا قود
 وقربتهن ايدي الخيل والابل
 والماطلات بلا عذر ولا علل^(٣)
 كان اللقاء اسأت بذي سلم
 الى القلوب واحسانا الى المقل
 كأنما عاذلات الصب بعدهم
 يفتان عقلاً لشراد من النزل^(٤)
 يرمي في السارج المرعي مجبسه
 وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه
 بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ فاصل قطع ٢ الدلح جمع دالحو هي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دقة
 ٤ النزل انقوم التازلون ٥ يحفزه بدفعه والربق جمع ربق وهو جبل فيه عدة عرى

يطلبن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان لود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول لملاق ركائبه
 ليس المقام بثان عنك وارده
 أَمَا تَرَى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضمخني
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطلوب في وطني
 من كل بيضاء لم تخطر على خلدي
 ذرت اليّ ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقلب عند البيض في شغل
 اعاقن ذا الشيب اعلاق من الغزل^(١)
 يسين للعدر انصاراً على العذل
 وكله ما بعينه من الكحل
 صفح الطليق الى المقصور بالطول
 حتى استعانوا على عيني بالطلل
 خلى عليّ من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليهارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب ودّ البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلقل اصحابي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تباع الى املي
 شروها ابدًا باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اسماء مواضع معلومة ٢ الرض من الماء واللبن التي القليل يبقى في القربة
 والمراد بالرفضة هنا بنية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٤ الوشل ما ينخل من
 صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه
 يردني بقنيص ما نصبت له
 وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
 رفعت ناري على علياء مشرفة
 فهل تركت لذي الاوطار من وطر
 لم يبق طولك في جيدي مكان حل
 اغنت ملايس فخر انت مسجها
 انتم لنا نفس من كل كاربة
 تنبو اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
 الناس ما غبتم سلك بلا درر
 مثل النهار بلا شمس تضيء به
 من معشر وردوا العلياء جمعتها
 لقوا الخطوب بالاحوف ولا ضعف
 طاروا بالباب ذو بان مسومة
 في جحفل كشحاء البحر مد به
 مجره كمجر السيل ذو لثق
 يرمي به ملك الاملاك يعتبه
 اما نهي الناس عنكم صوب بارقة
 في اربق وسيوف الموت ماضية
 الي لا ناقتي فيها ولا جملي
 على المطامع اشراكا من الامل
 من العدا واقمت الصفون من ميلي
 من المعالي واخضعت النوائب لي
 يسعى له ولذي الآمال من امل
 وانما يستعار الحلي للعطل
 عن رائع الحلي او عن رائق الحال
 وانجم في ظلام الحادث الجال
 والسيف اقطع شيء في يد البطل
 ولا نظام واجفان بلا مقل
 او الظلام بلا بدر ولا شعل
 وسابقوا عجل الجارين بالمل
 والرائعات بلا ميل ولا عزل
 رعين بين مجال البيض والاسل
 مزجبر يضرب العرينين بالجفل^(١)
 من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
 قطع الدليل بما يعمى من السبل
 يشكو الى اليوم ناحيها من البال
 يطعن امرك في الاعناق والقل^(٢)

١ الشحاء الواسع والزنجرة زئير الاسد والجفل المزمية والحرب (٢) اربق بضد الباء قرية براهيم

قصرت رمحك طولاً في صدورهم ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
 طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم مناصباً من انايب القنا الذبل
 راموا بذلهم ايهاب عزم كمبرد القين نحاتا من الجبل^(١)
 فاين رخم الرقاب الغلب رافعة دون العلى وقراع الاذرع الفتل
 هيئات ردت الى الاعناق كانهمة ايد قصرن عن الاطواد والقل^(٢)
 كدأ بها يوم يم والقنسا شرع والضرب يبعدين العنق والكفل
 اسلن بالدم وادي كل غامضة من العميون كماء المزن لم يسئل
 حتى رجعن ولم يتركن فاغرة من العدو الى قول ولا عمل^(٣)
 جرى الثقاف على عود مقلقلة ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
 قضى لك الله ان يجري بلا امد وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
 توقلا في بناء غير منتقض من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
 معطى عنانا من النعمى فقدت به تغاير الدهر بالايام والدول
 وكلما اجزت عاما او بلغت مدى رد الزمان على ايامك الاول



* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
 * الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من منالي منازل بين قبا والمطال
 ومبنى قباب بنى عامر على الغور اطنابهن العوالي

١ القين الحداد ٢ كانهمة مشنجة ٣ فاغرة من فغرة فاه فتمه ٤ الاود الاعوجاج
 والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعدا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مرابع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى اللآلى
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولَّى ومقتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوى وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوب الضلال^(٢)
 وبدلت مما بروق الحسنات من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام برأس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبنه من الال^(٣)
 خصاصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماطلن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصغاور دلائل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرني يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين ايديهم فقاتل عنهم ٣ الالال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحرية العريضة
 النصل كاللال ٤ الاطراحيي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميل

حمل نهوض باعنائها اذا البزل جرجرن تحت الرحال^(١)
 فتى في الندى اخرق الراحتين صناعها في بناء المعالي^(٢)
 اذا ما عقلت به في الخطوب زحمت بكل كل عود جلال^(٣)
 عرفنا بك اليرم عليا ايلك والفحل تعرفه بالسخل^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفنا علينا وقية ماء زلال
 لمن كنت تاليه في ذا الجلال فائك قدومه في الكمال
 ولولا الحياء لجاورته ورب اخبر امام الاوالي
 مقيم بيجي على فارس رفاق البرود رفاق النعل
 ابوان يملوا بنار القرى ولو وقدا نارهم بالعوالي
 يدل الضيوف على دارهم سنا المجدا وطيف عرف الحلال^(٥)
 بنار الماري ونقع الغبار تشابه ايامهم واليالي
 لقد نطح الجدد اعداءهم برأس جموح وروق طوال^(٦)
 لهم صفات كبيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال
 وايد سمجح كرام معاً بمجد مصون ومال مذل^(٧)
 اذا افتخروا ضعفوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال^(٨)
 وجاءوا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٩)
 اقول لساع على اثرهم يطالب شأوا بعيد المنال

١ النزل جمع بازول وهو الحمل الذي طلع نابه وجرجرن من المحرحة وهي صوت يردده البعير
 في خبجته ٢ الاخرق المتوسع بالسقاء ٣ زحمت دفعت والكلكل الصدر والعود المسن من
 الابل والحلال العظيمة ٤ السخال جمع سخاله واد الشاة ٥ الطيف الامام والحلال جمع خلته وهي
 الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السخاح قال في القاموس الاستخاح الحسن الممتد
 والمزال من اذال ماله ابتذله بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهو
 ابن الحماض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

- حذار فان على الجهلتين هموس الدجى مرصداً للرجال^(١)
لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثفال^(٢)
ينوء تحامل ذبي ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال^(٥)
ألم ينهكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٦)
ويمحكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٧)
وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٨)
توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال^(٩)
سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامضة للنزال^(١٠)
عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريب النصال^(١١)
اذا ريع شهر له محفوظات وجر ذبول الحديد المذال^(١٢)
نضحن من الشد نضج المزاد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١٣)
يخلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٤)
تري كل مشترف للعوار ضليع الاضالع ساهي القذال^(١٥)

١ قوله الجهلتين لعل الجهلتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجاهتي الوادي وما جهناه والمهموس الاسد الكسار لفر يستنه والسيار بالليل والرعل جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق على الأحمق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والفعال الحجر الأسفل من الرعي وما وقبت بها الرعي من الارض ٣ الرينة الابداء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرفان الجبعان وصال عظمشان ٤ اللبان بالغث الصدر ٥ الشؤبوبة الدفعة من المطر ٦ تخمط تعصب وفار غصباً والقرم اليد والصال من صال بمعنى سدا ٧ القني جمع قناة ٨ القلال الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما واء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع اي تام الخلق غليظ الالواح كبير العصب

يفوت مقلده والعدار مرمى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يد بعلو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشع العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو التوالي^(٥)
 مددتم بباعبي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتوني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائي بالصقـال
 واحذيتم قدسي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا مارمى غيرها بالزوال
 واستجبكم صافنات العلاء جـر الشمس طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثقاف رأب اللثى وقيام المـال^(٨)
 زمان علّا كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكون ليالي



* وقال يمدح اباه وبهنته بعيد الاضـى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها *
 ردي يا جيايدي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند الزمان يوماً شفاء غليلي

١ الشيطمي الطويل المجسم الذي من الابل والنخيل والناس ٢ اللغات جمع لغت وهو الثنية
 ٣ الرشع العرق وهال زجر للنخيل ٤ الحضار جودة السير والنقل البطء ٥ الدق
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كمنسج وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من النخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ الملل جمع جل
 ٨ الثقاف ما نسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لبيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فاخذ حقي او يثور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقاما
 واني لتراك البلاد اذا نبت
 واني معيّر ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عتلي خبيثا اصونه
 واحطم سري في الضلوع مخافة
 نديمي على شرب المهوم مهند
 واني ابي اب اذل وفي يدي
 وكل دم عندي اذا ما حملته
 واب طريقني بالمناسم فاضحي
 وكمن حبيب قد سقاني فراقه
 وقد نمنم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بمخطب للزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بعد رعي^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقيل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نخدة بذليل
 بايض طانفي الشفرتين صقيل
 وبالعز دون الغيد بان نحولي^(٢)
 وقلبا لضميم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صؤل
 وافدي كثير مني بقليل^(٤)
 ألم يأن يوما ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عناني ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذيول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد غناء من طراد قتيل

١ اثرائب والرعيل جماعة الحبل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفا من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا حضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسد العلامة
 ٧ نمنم زخرف ونقش والريح التراب خطئه وترك عليه اثرًا كالكتابة والوسمي مطر الريح الاول
 والرباب السحاب الابيض

شذاتي وبعضي في الجدل لقميلي^(١)

فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)

ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل

واول غدر المرء غدر خليل

ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)

واي اوام بعده وغيل

بنعمي وما انعامها بجزيل

بما كنت اخشى من لقاء بنيل

ويارب عار دام غير غسيل

وكل صعود معقب بنزول

وارضى بسخط المجد قول عذول

وحل ذرى العليا اي حلول

ولا رأي الا الرأي غير سحيل^(٤)

على المجد من عليا قنا ونصول

تطالبه يوم الوغى بدخول

بغير زفير خانق وعويل

وقد مال عنق الرأي كل مميل

وعقل امرء لم يستعن بعقول

واعظم ما يعطى بغير سوؤل

يرجى عداتي كل يوم ويتقى

يقر بعيني ان اروح محسداً

وما صافت يوماً يدي يد غادر

واول لؤم المرء لؤم اصوله

عذولي من اوطى قرا العجز مركبا

نسيم من الدنيا يطيب لناشق

تفنيء الليالي فيئة الظل للفتى

تداعت لي الايام حتى رميني

ولا بد لي ان اغسل العار بعده

يظن الفتى ان التطاول دائم

أرجو ذباب السيف ثم اخافه

وبالضرب ما نال ابن موسى مراده

فتى سوم الآراء مبرمة القوس

تعلم من آبائه وثباتهم

وما ضره لو كان كل قبيلة

وقد علم الاعداء ان لا يردهم

اذا طرق الخطب البهيم عياله

عزيمة لاو مستبد برأيه

جروور على مر الخدائع ذيله

ويا رب طاغ من اعدايه طامع
اطال عنان الامن حتى اظله
وكم رحم اظت به وهو مغضب
اذا بعد الاعداء عن سطواته
كاني بها بزلاء قد صبحتهم
مذكرة لا تصدم القوم صدمة
نذار لكم من كيدته انت قلبه
ورجاجة تلثف ايدي جياها
وجرد تمطى في الاعنة شرب
ضوامر من طول الرجيف كأنها
تدافعن في شعواء لا الطود عدها
رعين بها شول الرماح كأنها
وكم خاض تأمور الظلام بفتية
تنوش انابيب الرماح وراءهم
سيوف اباء في اكف اية
تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال الليالي منه اي مذيبل
باغبر طام من قنسا وخيول
فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
فلا يأمنوا من بالغ ووصول
سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
فتقلع الا عن دم وقتيل
ضموم على الاسرار غير مذيبل
واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
بمال ولا جلد الربى بمجمول^(٦)
غداة الوغى في بارض وجليل^(٧)
يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
وكل طويل في يمين طويل
ويبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اظت به الرحم رقت وحننت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب

٣ رجاجة يقال كنيبة رجاجة تخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثيرها قال الاعشى
وراجة نعشي النواظر فخمة وكوم على اكناهن الرحائل

٤ الشرب الضمر بالحواشي ميا من الحافر ومبارسه ٥ الرجيف ضرب من سر الخيل والابل

وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والجلد الارض الصلبة المستوية الممتدة ٧ الشول

الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من الثبت والجليل العظمى ويطلق على النمام وهو نبت

٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه فما غنمه في الحرب غير غلول
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة كقائب عز مؤذن بقفول
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه دليل على السراء اي دليل
 وما زاحم الايام الا تطاعا اليك يوم في العيون جميل
 ومد سماء من علائك ملؤها نجوم من الاقبال غير افول
 فنل ما اتال الدهر سعداً وغبطة قرب زمان حل غير منيل
 بقيت الليالي ماسلين وهل فتى يطالب امرأ ان مضى بكفيل
 بقيت وافنيت الاعاديء فانه شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 وهون تقديم العدو بغصة ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوہ عزاء اذا اودى الردى بجليل
 على انه ما اخطأتني منية اذا هي غالت من اود بغول
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة تجمع يوماً عن مناي وسولي^(١)
 كلام كنظم الدر غير مناهب وقول كصدر العضب غير مقول
 ولست بداع بعد هذه فوقها ولا مثلاً من موجز ومطيل^(٢)



* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل وهوى الفتى ذاك البياض الاول
 مثلاًن ذا حرب الملام وذاله سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تعميم من جميع الرجل كلامه اذا اخفا، وفي نسخة نعيم ٢ قوله بداع وفي نسخة بداع وغيرها براع

ارنو الى يبق المشيب فلا ارى
 والملة البيضاء اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشرته
 وعلمت ان وراي اطول سكرة
 عجباً لمن يلقى الهوى بفؤاده
 ان لا يعرض للذوابل قلبه
 الآن - للمنفى الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كأن يشمخ كلما
 انا من علمت وليس يطفى سطوتي
 يغضى العدر اذا طلعت وقابه
 ويزبغني عما اجن مخاتلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلاً مازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مندي
 فلا خذ من الزمان غلبةً
 ولا تدخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذوائب انقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام وانهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعان من البلالل اسهل^(٢)
 وانفج عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غلواء من يطغى الي ويجهل
 يغلى عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتززل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبيات يقلقل
 والام اطلب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويلمع بالبعيد القسطل

١ البق شدة البياض ٢ البلالل جمع بلبل وهو شدة النوم والوساوس ٣ العيطل
 من الصبي حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من
 الحجارة او الخماس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة التهر

وعليّ ان يطء العراق واهلها
 يوم تنزل به القلوب من الردى
 وعجاجة تلقى السماء بمثلها
 لو شام موسى كفه في ليلها
 طلب العلى والجد فيه من العلى
 فاعزم فليس عليك الا عزمة
 لو حمل اللوم القضاء فانه
 ويحير من عوراء همك سابع
 لا تحدثن طمعاً وجدك مدبر
 واعقل رجاءك بالحسين فانه
 جذلان نقطر نعمة ايامه
 ماضي المقال يكاد من تطبيقه
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
 ضرغام هيجاء كفاه بأنه
 نستعطف الامر المولى باسمه
 ولرب يوم قد ملأت فروجه
 وفوارساً يتزاحمون على الردى
 من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
 جزعا واحرى ان تنزل الارجل
 عظماً كما مد الغمام المثقل
 خفي البياض على الذي يتأمل
 والى المرام نأى وطال تغلغل
 والعجز عنوان لمن يتوكل
 عود لا ثقال الملام مذل
 اوصارم او ذابل او مقول
 واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
 للطالين فراغب ومؤمل
 يوم الجدال يئن منه المنفصل
 جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
 عند القواضب والقنا بي مشبل
 فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
 خيلاً تدرع بالغبار وترقل
 نهلاً وقد عز البرود السلسل
 قلق هتوف بالمنون وموعول^(٢)

١ يذم من اذم بمعنى اجار ٢ الموعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا
 وعيمون طعن كالعيون يمدها
 من كل شوهاء الضلوع مثيرها
 شهقة تدق النجيع وتنطوي
 ينزو لها علق تمطق خلفه
 ولديك ان طمح العدو صوارم
 كالنار ما يسألن غير ضريبة
 يستبهم الامر الفطيع فلا ترى
 ما بين من يخشى المنية والذي
 لا تنظر الباغي لقربي وأرمه
 هذا الامين ادال منه شقيقه
 والعفو مكربة فان اغرم بها
 ولقد حضرت وانت غائب نكبة
 لا يغرنك انهم بسهامهم
 هيئات لم يرم العدو بسهمه
 وانا المضارب عن علاك بمقول
 يدمى الجوارح وهو ساكن غمده
 هيئات يالحق بالصميم مدرع
 ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
 ماء مذانبه العروق الذبل^(٢)
 متعوذ والناظر المتامل
 فيها المسائل او تضل الانل
 او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
 تدمي عرائن العدا وتذلل
 والسيف اعلى من يجود ويسئل
 الا القواضب مطلعاً يتقبل
 يصلى بها في العمر الا منزل
 بالذل واقطع ما عليه يعول
 ومضى عقيراً بانه المتوكل^(٤)
 متغافل قال الرجال مغفل
 فخلاك ما قال العدا ونقولوا
 اشوا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
 وان انزوى الا ليذمى المقتل
 ماضي الغرار ولا الجراز المصقل^(٦)
 ولقما يمضى بنعم منصل
 ابداً ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء الفص ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ انعطى التدوق والنصوت
 باللسان والعاند يقال عرق عاند لا يرفأ والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
 فلان من عدوم جعل الكفة لم عليه ٥ اشوا من رعى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقنلة
 ٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وسماءنا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طمعت اليهما
 وحديث فضلي ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثرت
 يفتن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتعلق في العلا
 وطرحت تهنية بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين مرية
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يذوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباه الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج ان يتوقل^(١)
 صعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعامل
 ومضيع راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المتقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغيط بين ضلوعهم يتغلغل
 تحفوا علي مع الزمان وثقل
 مثل الاديم على التقدام ينغل^(٢)
 وصداقة السفهاء دائه معضل

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه ايضاً ويهينه بعيد الأضحى من هذه السنة *
 * ويعرض له بنكة بعض أعدائه والشدة اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي ومن يطلب العلواء كيف يقيل
 يقولون خال في البلاد وانما خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 وليس طباع الناس وفقاً وربما تفاضل فيهم انفس وعقول
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة اعطى جميع العالمين خمول
 فما تطاب الايام من متغرب له كل يوم رحلة ونزول
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة فعزلان غالى الرمية غول
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها بقلبك ام للبنين ثكول
 وما يشغل الميت الصعيد وانما على الحي عبء الزمان ثقل
 وتختلف الايام حتى ترى العلا عناء ويغدو ما يروق يهول
 اقول لغر بالمنايا ودونه لمن خيول جمّة وحبول
 ستعطي يد العاني اذا ما دناها بغير وغى قرن الدّ صؤل
 فلا تعتصم بالبعد عنها فانها مسرة نقي في العظام دمؤل^(٣)
 ارى شيبة في العارضين فيلتوي بقلبي حدّاها جوى وغيل
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا وكري اذا لاقى الرعيل رعي^(٤)
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته فيعرفني عرق المدى ويعول
 وما تسع الاضلاع ريعان زفرة يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله العديل من نسخة المدو ٢ خال بمعنى اتخذ لك خليلاً ويطيبه .. تنبيهه ٣ النقي
 الخ ب ل انتقيت العظم اخرجت نقيه والدمؤل من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
بكيت وكان الدمع شيب مبيض
وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها
واني ان اعط المدي متمفساً
وما انا الا الليث او تعلمنه
وقد عصبت مني الليالي بساعد
اذا سطرت نهر وراء بيوتها
وزور المآقي من جديل وشدقم
شققتنا بها قاب الظلام رفوقها
وهبت لاجمابي شمال لطيفة
ترانا اذا انفسنا مزجت بها
ولم ار شوى للشمال عشية
وبرق يعاطينا الجوى غير انه
وليل مريض النجم من صحة الدجى
واخضر مستور التراب بروضة
وعدنا بها والليل ينفذ طله
اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طويل
عذاري لا جاري الغروب هطول
ذئاباً بنفسي ان يقال عجول^(١)
نزعت اذاها والزمان يدبيل
وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
تئن الاعادي مرة وتنيل
سطوت وما يعدى علي قبيل^(٣)
تبلد عنها شدقم وجدبل^(٤)
رجال كاطراف الذوابل ميل
قرية عهد بالحبيب بليل
نرخ في اكوارنا ونيل^(٥)
كان الذي غال الرؤس شمول
به من عيون الناظرين نحول
نضونا ولآلاء النصول ديل
رعينا وقد لبي الرغاء صهيل
سقاط اللآلي وانسيم عليل
وحمحم وخد دائب وذميل^(٦)

١ الشياة ابرة العفر وحدث كل شيء ٢ الغبيل الكفيل ٣ الغبيل منها الجماعة ٤ جدبيل
فعل من الابل للبعان بن المنذر وكذلك شدقم وما كانا الذي آكل المرار من نسل واحد وقع احدها
في بني فزاره والآخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدانه ٦ التنوفة
الفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
 ولولا رجاء منك هز رقابها
 ودون رواق المجد منك ممنع
 مرير القوى لا يرأّم الضيم انفه
 ينهنه بالاعداء وهو مصمم
 فتى لا يرى الاحسان عباً يحجره
 اقر بحق المجد وهو مضيع
 سري طالباً ما يطلب الناس غيره
 فما آب حتى استفرغ المجد كله
 ايرجى مداه بعد ما ضحكت به
 ارى كل حي من فضالات سيفه
 وكم غمرة يعلو الملقم ماؤها
 وهول يغيظ الحاسدين ركبتهم
 بطعنة مياس الى الموت رمحه
 فذاك رجال للمنى في ديارهم
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
 ارادوك بالامر الجليل وانما
 ابارق يعرض الردى وهجول^(١)
 لما آب الا ضالع وكليل
 جزيل المعالي والعطاء جزيل
 وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
 ويزجر بالعذال وهو منيل^(٣)
 ولكنه لولا الاباء ذلول
 وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
 وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
 شروب على غيظ العدو اكل
 امام المعالي غرة وحجول
 وها هو ذا طاغى الغرار صقيل^(٦)
 شققت ولوان الدماء تسيل^(٧)
 وحيد العلى والهائبون نزول
 يروم العلامة من غاية فيطول
 نخيب وللظن الجميل عويل
 الا قلّ ما يعطى العلا بنخيل
 يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة
 ورمل وطين مختلطة والعجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد وبرأّم
 يألف ٣ ينهنه بزرعرو بكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير
 ونخيف ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ الملقم من لجمه الماء
 اذا بلغ فاه

الْآنَ ان القيت ثي زمامها وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 والآن ليالٍ انت راكب ظهرها وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه ودائه من الغل القديم دخيل
 رماك وبين العين والعين حاجز وقال وراء الغيب فيك وقيل
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى نقطع والاقبال عنه يميل
 الى ان اطعت الله ثم رميته فلم تغض الا والرمي قتيل^(٢)
 كذلك اعداء الرجال وهذه لسائر من يطغى عليك سبيل
 وتسمو سمو النار عزاً وهمةً ويهوى هوي الارض وهو ذليل
 هنئاً لك العيد الجديد فانه ييمنك وضاح الجبين جميل
 ولا زالت الاعياد هطلى رخية يحميك منها زائر ونزيل
 وساق عداك الماصفات واقبلت عليك شمال لدنة وقبول
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وما الفضل الا ما اقول فراءة وباقي مقامات الانام فضول^(٣)



* وقال يمدح اياه رضي الله عنه وهي من اول قوله *

من لي برعلة من البزل ترمي اليك معاهد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كأنما لمحت فيكم غدير الجود من قبلي
 نغرتها والبدر مطلع حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض يسكون الراء وهو حزام الرجل وجديل هو الزمام الجدول من ادم
 ٢ الربى هو ما يرى ٣ قوله فراءة هكذا في الاصل ولعله براءة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل المحتمل ان يكون مصدر اهل كضرب وان يكون
 الافل جمع افيل وهو ابن الخاض فامخوفة والفصيل

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستمل بالذل جانبه
 تنبيك نفحنه اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يسلّمون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في بلد
 واحصد قواي فاني ابدًا
 فوق الاباطح والسرى يلي^(١)
 عجلا على الإقتاب والجدل^(٢)
 ييرا الى املي من البخل
 وان استقر فني ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل^(٣)
 عاذت بقائه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 ناسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل^(٤)



* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الامثالا
 ألم بنسا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طاردا
 ويأبى خيال ان يزور خيالا
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يحجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاقتاب شد القنب والأقتاب جمع قنب وهو
 الاكاف والجبل مثل كعب جمع جدل وهو الزمام الجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد خباشيعة ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعاناً اجزن على الحمى
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهنّ سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وييضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلة
 فان انا لم اركب اليها مخاطراً
 فهذا حسامب لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وني

كما قارب القوم العطاش صلالاً^(١)
 ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 خفافا كاقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
 على النأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقرباً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا من الزمان خيالاً
 رماحاً كحيات الرمال طوالاً
 اذا ما لقين الدارعين نهالاً
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لواصاب مجالاً
 واما طراداً في الوغى وقتالاً
 واعظم قولاً دونها وقتالاً
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورنالاً^(٥)
 من الاين احذتها الدماء نعالاً
 من الشد جلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمنفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجمي في المشي وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الجبال جمع جبل وهو العهد والواصل ٤ ضرع اليه ضراعة خضع وذل واستكان ٥ الرئال افراخ العام ٦ الغضن بالكسر والتعريك نفي العود وتلوين ونثني الثوب والجلد ونسب اليه الفرس لكثرة تلونه ونثنيو بالكر والفراو لنثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيل

واكبر همي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتي مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرئ اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذباً نيراً وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفرة دون محله
بعثت له وفراً من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك أولاً
ومثلك ان اولي الجميل اتمه

اصادف منه للغليل بلالا
يبرّ عليهم ان ارمّ وقالاً^(١)
قريباً وجاء الطالبون اِفلاً^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجرى للمسامع آلا^(٣)
واثقهم يوم الجدال نصالاً^(٤)
وزاد غراري مضرّيه صقالا
جزاءً وقد اسدي يداً وانالا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالاً^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽
✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابداً مستقلاً يقلبني الدهر عزّاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الدليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غنيّ الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضمني فناء الرماح ويبض القواضب ذفاً وطلا^(٦)

١ ارمّ سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو التفصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الشول قبل اناها برف وجاءت خلفه وهي رفف
٣ الاكل السراب ٤ اسفهم احدهم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صبّه مفرقاً
٦ ذفاً من ذف على الجريح اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان اتال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الايانق شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يقول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومئ اليك البنان وتصيح ثم الاعز المجلا
 قليل المشال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تصعبن غير حد الحسام برقاً يسبح من الضرب وبلا
 وايم من السمر طافى اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتلك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلاً
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو مراراً وابلى
 فلم أرَ الاك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً ولا^(٤)
 فاصبح قلبي يرمى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت ندائي جميع الورى غداة اعتقدتك عضداً وخلاً^(٥)
 فدى لك اعمى عن المكرمات يعجزان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضب ساع وفي الشر يطلع سميعاً وزلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويقول بهلك ٣ الامم
 بالتخفيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو المحبة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السبع بكسر السين ولد للذئب من الضيع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات يد الى المجد باعا اشلا
فنى اعلقته عنان الفخار مكارم جاءت به المجد قبلا
واصبح حاسده خابطا اذا كاد يهدى الى المجد ضلّا
اشم كماله السميري وهمته منه أغلا واعلى
ويجمع قلبا جريئاً ووجها اتم من البدر نوراً وملا
مضاء القضيبي اذا ما انجلي وضوء الهلال اذا ما تجلى
وقلب الشجاع حسام فان حلا منظرا فحسام محلى
يغم يوم الندى المستهل ويقشع يوم الوغى المصملا^(١)
ويوسع مادحه بشره فيوليه اضعاف ما كان اولى
يشمر للروع عن ساقه ويسحب للجود ذيلار فلا^(٢)
فيوما يعود مجدّ عليّ ويوما يعود بقدح معلى
ويلقى اليه عظيم الزمان من المآثرات الاجل الاجلا
فيومي لاسرارها حافظا ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كإضاءة الغدير اوالسيف سل اوالروض طلا^(٣)
ولولاك كانت كأمثالها تصان عن المدح عزّا ونبلا
فقد كمت حصنت ابكاهن وعودتهن عن القوم عضلا^(٤)

* وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام *

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتما مني غير غافل

١ المصمّل الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاءة المستنفع من سيل وغيره

٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي والبيد اولى بي من المعامل
 شتائي الغارات كل ليلة وعوداني طرد الهوامل
 وصيراني سبيا الى العلى اني عين البطل الحلال^(١)
 قد حشد الدهر علي كيده وجاءت الايام بالزلازل
 ومن عجيب ما أرى من صرفه قد دميت من ناجذي انا ملي^(٢)
 توكس احداث الليالي صفتي لا در در الدهر من معامل
 لا خطر الجود على بالي ولا سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 ان لم اقدها كأضاميم القطا او بدد العقارب الشوائل^(٣)
 طوامح الابصار يهفو نفعها على طموح الناظرين بازل
 مستصجبا الى الوغى فوارسا يستنزلون الموت بالعوامل
 تحتهم ضوامر كأنها اجادل تنهض بالأجادل
 غر اذا سدت ثنيات الدجي طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 وذو حجل نافض سبيمه عجباً على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 ينقض لا تلحق من غباره الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 يكرع في غرته من طولها ويتقى الجندل بالجندل
 بمثله ابغي العلى واغندي اول نزال الى النوازل
 وذو فلول مرهف نجاهه على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلال بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعة نناجذ وهي اقصى الاضراس
 ٣ الاضاميم جمع اضمامة بالكسر وهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذانها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصة الانف ٥ السبيب من الفرس
 شعر الذنب والخابل التي تخلف عن صواحبيها وانفردت ٦ الجراول جمع جروول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ الموع وصف الدرع وذيلها ما اميل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ابن امير المؤمنين والذي حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 وجدني النبي في آباءه علا ذرى العلياء والكواهل
 فمن كأجدادي اذا نسبتي ام من كاحيائي اوقبائلي
 من هاشم اكرم من حج ومن جلال بيت الله بالوصائل
 قوم لأيديهم على كل يد فضل سجال من ردى ونائل
 فوارس الفارات لا يطربهم الا نوازي نغم الصواهل^(١)
 بالسمر تخنّب^٢ ثعلبساتها مثل ذئاب الردهة العواسل^(٢)
 والبيض قد طلعن من اغمارها للروع تعلو قمم القبائل
 يخضبن إماماً من دماء مارق او من دماء العوذ والمطافل^(٣)
 ذوو القباب الحمر تنضي سمجها عن عدد من سامر وجمال
 ارى ملوكا كالبهام غفلة في مثل طيش النعم الجوافل
 اولى من الذود اذا جربتهم برعي ذي الرياض والخنائل^(٤)
 ابن انا اعطيتمهم مقادتي فلم اذا اطلق غربي صاقلي^(٥)
 ومقولي كالسيف يحتمي به اشوس أباء على المقاول^(٦)
 مالك ترضى ان يقال شاعر بعداً لها من عدد الفضائل
 كفك ما اوراق من اغصانه وطل من اعلامه الاطاول
 فكم تكون ناظماً وقائلاً وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح الحفيرة ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود تنقبض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو
 النظر بمؤخر العين تكبراً والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضيني السيف عزمي ويدي تدفعه دفع الغريم الماطل
 أأرهب القتل حذار ميتة لا بد القاهها بغير قاتل
 قد غار قبلي الرمح في عنيبة تحت العوالي وكليب وائل
 هبني شبيبا يوم طاحت عنقه عن حد مفتوق الغرار قاصل^(١)
 لما رأى الموت أو الذل انبرى الى الردى مشمر الذلاذل^(٢)
 أو مصعباً لما دنا ميقاته وضرب المقدار بالحبائل
 حمى عمن الضيم ان يقوده وانقاد في جبل الردى المعاجل
 فعل امره رأى الخمول ذلةً فاخثار ان يقبر غير خامل
 ان كان لا بد من الموت فمت تحت ظلال الاسل الذوابل



* وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

لمن دمن بذي سلمٍ وصال باين وكيف بالدمن البوالي
 وقفت بهن لا اصغى لداع ولا ارجو جواباً عن سؤالي
 ايا دار الألى درجت عليها حوايا المزن والحجج الخوالي^(٣)
 فاي حيا بأرضك للغواذي واي بلى بربعك لليالي
 وبين ذوائب العقداظي^٤ قصير الخطوف في المرط المذال^(٤)
 ريب ان اريغ الى حديث نوار ان اريد الى وصال
 فهل لي والمطامع مرديات دنو من لى ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لي الا ما للظباء بها ومالي

١ قاصل قاطع ٢ الذلاذل اسافل القميص الطويل ٣ الحوايا السود واخضع السنين
 ٤ الذوائب الاعالي والعقداظ اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال الهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي مع اجلتي بأيام الزيال^(١)
 تخيفني الصدود وكت دهرًا اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 وكيف افيق لا جسدي بناءً عن البلوى ولا قلبي بسالي
 يرنخي اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
 كما مال المعافر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
 ويأخذني لذكركم ارتياح كما نشط الاسير من العقال
 وايسر ما الاقي ان هما يغصصني بذالماء الزلال
 فلولاً الشوق ما كثر التفاتي ولازمت الى طلل جمالي
 واني لا اؤامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا افاقي
 انا ابن الفرع من اعلى نزارٍ ومن يزن الاسافل بالاعالي
 نماني كل ممتعض ابى^(٣) جرى طلق الجموح الى المعالي^(٤)
 من القوم الألى ملكوا رقاب الاواخر واخزلوا قمم الاوالي
 اذا بسطوا الخطا سمحوا رفاق البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمدة الطوال
 وانهم لأعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
 افظ من الاسود فإن انالوا رأيت ارق من بيض السجال
 يخف عليهم بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
 بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزيال الفراق ٢ تخيفني من الخيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح
 اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوقكم مجلي
اروني من يقوم لكم مقامي
ومن يحمي الحريم من الاعادي
يشايح دونكم يوم المنايا
سأبلغ بالقلبي والبعد عنكم
فمن لا يستقيم على التصافي
واحسب ان سيدفعني انتصاري
اكيدا بعد ان رفعت مناري
وشد المجد اطنابي اليه
وتم علاؤكم بي بعد نقص
وما فضلي على قومي بخاف
واني ان لحقت ابي جللاً
وأين القطر الالغواذي
اصون عن الرجال فضول قولي
ورب قوارص نكتت جنائي
صبرت لها ولم اردد مقالاً
وجاذبني على العليا قوم

اذا خطر العقوق لكم ببالي
اروني من يقول لكم مقالي
ومن يشفي من الداء العضال
ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
مبالغ ليس تبلغ بالألال^(٢)
جدير ان يقوم بالتقالي
اذا ما عاد بالضرر احتمالي
وارست في مقاعدها جبالي
ومد على جوانبه جبالي
تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
كما فضل القربع على الافال^(٤)
فهذي النار من ذاك الذبال
واين النور الا لللال
وابذل للرجال فضول مالي
اشد علي من صرد النبال^(٥)
فكان جزاء قائلها فعالي
وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح الحذر والشايح الغيور ٢ الالال جمع الة كجنته وهي السلاح او جميع اداة الحرب
٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي ثانيا ٤ النريج فعل الابل
والافال جمع افيل وهو ابن الخاض فا فوقه والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتؤلم
ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها لقد ابقيت فضلاً من مثالي
 حلفت بها كراكمة الحنايا خوابط للجنادل والرمال
 مهدمة العرائك من وجاها تعاض من الغوارب بالرحال^(١)
 الى البلد الحرام معرضات لاجراء الطلى بدم حلال
 ليعتسفن هذا الليل مني أشيعت عاب لمته الغوالي
 خفيف الحاذ يشغله سراه زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 ومترق الى العليا حتى يجاوز مد غاية كل عال
 فان انا لم اقم فيها فقامت على قبري النوادب بالمال

— 3000 —

* وقال ايضاً يفتخر ويذم الزمان واهله *

حب العلى شغل قلب ما له شغل وآفة الصب فيه اللوم والعذل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 وان تحون جسيمي ما علمت به فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 كيف التخلص من عين لها علق بالظاعنين ومن قلب به خبل
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 لا تبعدن مطايانا التي حملت تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 سير الدموع على اثارها عنق وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 دون القباب عفاف في جلابيها والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ النحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مثي بين اهل الجنة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي
 السر الرقيق وغشاء رقيق يتوق به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
 وفي البراقع غزلان مربية
 اذا الحسان حملن الحلي اسلحة
 ألا وصال سوء طيف يؤرقني
 وعادة الشوق عندي غير غافلة
 وافجع الناس من ولّي حبايبه
 لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
 والعذل اثقل محمول على اذن
 من لي ببارق وعد خلفه مطر
 النفس ادنى عدوّ انت حاذره
 والحب ما خلصت منه لذاذته
 قد عود النوم عيني ان تفارقه
 فما تشبّث بي دائر ولا بلد
 الليل احمل ظهر انت راكبه
 ولّي الشباب وهذا الشيب يطرده
 ما نازل الشيب في راسي بمرتجل
 من لم يعظه بياض الشعر ادركه
 من اخطأته سهام الموت قيده
 وضاق من نفسه ما كان متسعاً

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
 يرميننا بعيون نبهاها الكحل
 فانما حليها الاجياد والمقل
 ولا رسائل الا البيض والأسل
 قلب مروع ودمع واكف هطل
 ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
 وهو الخفيف على العذال ان عذلوا
 وكيف لي بعتاب بعده خجل
 والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
 لا ما تكدره الاجاع والعلل
 وهون السير عندي الا ينق الذلل
 انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٢)
 ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٣)
 يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
 عني واعلم اني عنه مرتحل
 في غرة حنقه المقدور والاجل
 طول السنين فلا لهو ولا جذل
 حتى الرجاء وحتى العزم والامل

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من

ما عفتي في الهوى يوماً بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اقتحامي على الغارات يعصمني
 وميثتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرفُ زهواً يوم اركبه
 والخيّل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء برده
 والواردات مياه القاع سانهة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العلياء قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يستترهم
 قوم باسماعهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت لحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نمت الجود لا ما نمت البخل
 من المنون ولا ريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل منتعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كالما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار واقت صبغها الاصل
 مستجمعان ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بحمامه الشيب او يقصيه الغزل
 ثوب الخمول وتنو عنهم الحال
 وفي لوحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
 ٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل المحول

اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضيني به الشغل
 من المغانم والاموال ينتقل
 واستحسن الغدر حتى استقبح الخلال
 كل الانام كما لا تشتى همل
 وبالعقول اذا فتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القلل
 ويخرق الرحم ما تعيا به القتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاريين وذيل النقع منسدل
 لا الشكّل تحبسها يوماً ولا العقل
 وللأسنة فيهم اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوما واعظم من يعطى ومن يسئل

كفى حسودي كبتا انه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيئني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي واممي خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كاصغر ان حملوا والناران غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياد معاً
 تغضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمبتغى
 والله اكرم مولى انت آمله

١ القتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم قتل يذهب في جراحهم الزيت والقتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل

و يقال رجل مفنول الساعد كأنه قتل فتلاً لقوته ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في

الاساس ٣ سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحمّل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأولى

—••••—

* وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى تقليده *
* قلقاً شديداً ويذكر معني آخر *

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس نتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيئات قلّ الحامدون وصار منّ احبوه يحسدني على اموالي
من لي بن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

—••••—

* وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منزله *

امل من مثانيها فهذا مقيلها وهذي مغاني دارهم وطلوها^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
حقوف رمال ما يخاف انه يالهها واغصان بان ما يخاف ذبولها^(٣)
اذا ما تراها اللوائم ساعة فاعذرهما فيمن يجب عذولها
رضينا ولم نسمع من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلها

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيها يقال املت بالفرس يدي ارضيت عنائه
والثاني جمع منبأة وهي جبل من صوف او شعراو غيره ٣ المحفوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شمس قباب قد رأينا شروقها فياليت شعري اين منّا أفولها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا يقوّمها قصد السرّ ويميلها
فهل من معيري نظرة فأريكمها شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
كطامية التيار يجري سفينها او الفلج العليا يهفو نخيلها^(٢)
ولم تر الا ممسكا بيمينه رواجف صدر ما يبيل غليلها
ومخنفقاً من عبّرة ما تزوله ومخنبطاً في لوعة ما يزولها
محا بعدكم تلك العيون بكأؤها وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه ومن مهبجة لم يبق الا غليلها
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه عليكم وعينا في الطلول اجيها
سقاها الرباب الجون كل غمامة يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
وساق اليها مثقلات عشاره ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
فكم نفحة من ارضها بردت حشّي وبلّ غليلاً من فؤاد بليها
تخطى الرياح الهوج اعتناق وملها فتجبرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
منازل لا يعطى القياد مقيمها مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طوى الماء علا والنيار موج البحر والفلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصعراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر اوهي كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللبن يجلب من عدة لقاح في اثناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤذي والقواء قفر الارض والذميل السير اللين
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فليست ابن ام الخيل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزعر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيامنا يبيض الغروب خفائف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يمدُّ بدفَاع الدماء غشاوها
 اذا هاشم العليا عب عبابها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مثنات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوايس في دار العدو ايلها
 وعاد الى مر المنايا جفوها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاحها وحجوها
 الى كل بيداء يرم دليلها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنوذر مرعى ذودها ومقبلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 يوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلي حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت سبولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللحام الجديدة المعترضة في فم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فرأى واضطربت خصائله جمع خصيله وهي كل لحمه فيها عصب ٣ يوم بسكت وبخفاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنوذر كذا في النسخ
 واهله بالذال من التناذروهم وان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغناء
 ما يحمله والمحمل من السيل الغناء ٧ محفزة من حفره دفعه من خلفه ٨ النسوع جمع نسع وهو
 سير تشد به الرحال

كأن على متن الظليم قتودها
 رأيت المساعي كلها وتلاحقت
 اذا استبقت يوماً تراخي تبعتها
 وإما أملت للطعان رماحها
 فثم عوالٍ ما ترد صدورها
 وثم الحماة الذائدون عن الحمى
 ابي ما ابي لا تدعون نظيره
 هو الحامل الاعباء كل مطبقها
 طويل نجاد يحثي في عصابة
 اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة
 حليم اذا التفت عليه عشيرة
 وان نعة يوماً أملت رؤسها
 وانظرها حتى تعود حلومها
 ولم يطوها بالحلم فضل زمامها
 فعن بأسه المروء يرمى عدوها
 اكابرنا والسابقون الى العلى
 وإن أسوداً كنت شبالاً لبعضها
 وفي يد علوي الرياح جديلاً^(١)
 فروع العلى مجموعة واصولها
 وخلق لها الشأ والبعيد رسيها^(٢)
 وشئ عليها للقاء شليها^(٣)
 وثم جياذ ما يفل رعيها^(٤)
 عشية لا يحمي النساء بعولها^(٥)
 رديف العلى من قبلكم وزميلها^(٦)
 وعج عجاج الموقرات حمولها
 فيفرعها مستعلياً ويطولها^(٧)
 وان جاد قلنا مد من مصرنيها
 تطاها له شبانها وكهولها
 اقام على نهج الهدى يستميلها
 وامهلها حتى تثوب عقولها
 فتمتثر فيه عثرة لا يقيها
 ومن ماله المبدول يودى قتيها
 الا تلك آساد ونحن شبولها
 لمحقوقة ان لا يذل قتيها

— ٢٠٠٤ —

- ١ الظليم المذكور من النعام والفتود جمع فتد وهو خشب الرجل والجديل الزمام المجدول
 ٢ النبيع الذي يأتي بعدها والشأ والغابة والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عام ٤ الرعيال القطعة من الخيل القليلة او مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والحامون عن الحقيقة ٦ التزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها بعولها

﴿ وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في يوم ﴾
 ﴿ عاشوراء سنة ٣٨٧ ﴾

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
 لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فناؤه وكذا غاية الغصون الذبول
 انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول^(١)
 من مقيم بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقيم^(٢)
 فهو كالغيم الفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول^(٣)
 عادة للزمان في كل يوم يتناهى خل وتبكي طلوع
 فالليالي عون عليك مع السمين كما ساعد الدوابل طول
 ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به متبول^(٤)
 هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملالاً كأنها عطبول^(٥)
 كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المشكول
 والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
 ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
 اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
 يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل^(٧)

١ تستجم يقال جم ماءه كاستجمد كثير واجتمع والفرس جماء ترك الضراب وفي نسخة تستجم
 ٢ مقيم من قال قبلاً وقيلولة ومقبلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض
 واقطار السماء والمطر الكثير ٤ متبول يقال تبلم الدهر اي افناهم قال الاعشى
 أأن رأيت رجلاً اعشى اضربو ريب الزمان ودهر مفسد تبيل
 ٥ العطبول المرأة الفنية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف
 والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيَّعت العهدَ رجالاً والحافظون قليل
 ما اطاعوا النبيَّ فيكَ وقد مالت بارماهم اليك الذحول^(١)
 واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
 واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
 ان امرأ قنعت من دونه السيف لمن حازه لمعى وييل^(٢)
 يا حساماً فلت مضاربه الهام وقد فله الحسام الصقيل
 يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونجره مبلول
 حجل الخيل من دماء الاعادي يوم بيدو طعن وتخفي حجول
 يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل^(٣)
 اتراني اغير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
 اتراني الذمء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
 قبلته الرياح وانتضلت فيه المنيا وعانقته النصول
 والسبايا على التجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
 من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول^(٤)
 قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
 وتنقبن بالانامل والدمع على ككل ذي نقاب دليل
 وتشاكن والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
 لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع دحل وهو الثأر او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمحمد ٢ الويل الوخيم

٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجته كما مراه ٥ الشكاة من مصادر شكاً ٦ العديل المثل والمنظير

يا غريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزاع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضميم قبرك اوان ثراه بمد معي مطلول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طعانه ممطول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تملو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب العليل
 ليت اني ابقى فأمترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القسا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شأهم من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقيقه سروراً وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطيء الفرات وما ارتفع من جانبيه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله ٢ يروع يرجع ٣ امترق اخترق ٤ الرعيل جماعة الخيل المقدمة ٥ شأهم سبهم

هو سؤلي ان اسعد الله جدي ومعالي الامور للذمر سول^(١)

— ٢٠٠ —

* وقال يعزي الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي *
* للمقتدر من ظهره وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٧٧ *
*

أيرجع ميتا رنة وعويل	ويشفي باسراب الدموع غليل ^(٢)
نطيل غراما والسلو موافق	ونبدي بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقه	وشيب الفتى غضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم	ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر في كل لمة	دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى	شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغنى العزيز تعزز	فيبقى ولا ينجي الذليل خمول
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا	وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله	فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة	فكل مقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة	درى ان ظلام يزل سيزول
تُشيعُ اظعان الى غير رجوة	وتبكي ديار بعدهم وظلول
لماذا تربى المرضعات طماعة	لماذا تخلى بالنساء بعول
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا	من الموت حاد لا يغب عجول
فمحضر بين الاقارب او فتى	تشحط ما بين الرماح قتيل ^(٣)

١ الذمر الملامة والمحض والتهدد ٢ اسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تشحط

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً امين الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الا فوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغر هل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزيا
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 وانى ارانى لا الين لحادث

فليس الى حسن العزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابداً وطئ عليّ ثقل

١ المحبول جمع حبل وهو هنا الداهية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تنوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعينني
 ولا قائل ما يعلم الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرمي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العلياء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل مهجة
 اذا لاح يوم الروع في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعطني الملك مالكا
 وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قنأ ونصول
 بي البيد هو جاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمتى واميل
 وهل فوqe للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابدأ غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعيل^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والا نام فضول



١ الهجاء النافذة المرسعة وذمول من ذملت النافذة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج الذرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضا لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضا وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مشولا
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلا^(١)
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولا^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلا^(٣)
يا مصعب العليا قادتك العدا نقضا ذلولا^(٤)
لهفي على ماض قضى الا ترى منه بديلا

١ غيلا اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل اوما بين السنام والعنق ومعمورا من
عمر عمراً وغمارة بقي زمانا وفي نسخة معموداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المنزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الحوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مرعاة زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسام ويصطفى المجد الجزيلا
 من ينتج الآمال يوم تعود بالليان حولا^(٢)
 من يورد السم الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزرع الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلاً
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهها الا قراعا او صهيلا
 والخيول عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالثائر الضرغام ان لبس الوغي دق الرعيلا^(٥)
 صانعت يوم فراقه قلباً قد اعنتق الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلاً جميلاً

١ المحوّل يقال محوّل الشيء حولا ومحوّلاً ٢ الليان رخاء العيش والحوّل جمع حولة
 والحولة النحول والانقلاب ٣ تنهز تسلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره واظهره

ولئن مضى طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عباً على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من نفحاته ظلا ظليلاً^(١)



* وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفى في مجلسه وهو *
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلنا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة *
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال *
* وكيدة وانس *

اي طود دكّ من ايّ جبال لفتح ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجيباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعد ما اكرو السمر على المقيّ الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبات الموامي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبّ وما حمدوا عُرْعرة العود والجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعاً وهو حالي

١ استذرت استنرت ٢ لفتح يقال لفتح الناقة قبلت اللقاح ٣ الموق الشق ٤ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه المازادات ٥ عقبان جمع عقاب والموامي جمع موماء الفلاة ودلحاً جمع دالح وهو السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعرنة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه ومعظمه والعود السنن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 طال ما لاذبه الممال كما لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 حملوه بازلاً محنقاً رآ دليج الليل ولزات الحبال^(٣)
 ان غدا مبدوعة اشرافه فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 عقروا ليثاً ولو هاهوا به كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 وكذا الايام من قارعها تركت فيه علامات النزال
 عقلوه بعد ما جاز المدى وطوى شأ ومساع ومعالي^(٦)
 وكذا السابق يوماً بعنان يحرز السبق ويوما بعقال^(٧)
 قمت عنها بعد ما عجز بها ورعى اوسقها بزل الجمال
 وانتزعت النصل من مقتلها بعد غايات نزاع ومطال
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 نمتجوا في المجد ما القحنه ربما اوقد ناراً غير صالي
 وكأني خلل الغيب ارى نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 واذا الاعداء عدوك لها سلوا فضلك من غير جدال
 لا اضاعوا رايماً في قلة كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 يوم للشعب دهان من دم والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلى ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ
 التاسع من سنه والدليج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مبدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به
 دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد
 ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار
 يسيل منه الدم ١٠ رايماً ناشئاً وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كبير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناكل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العزّ ندأ غير كراب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان للطائم عندي منة
 ليس ينسيها وان طال المدي
 فاتني منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ كف لبنان
 عزّ من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البالغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عجم رعى في عرضة
 كرهاء الدهم لا قيت به
 ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطلّى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك ائمان الغوالي
 وحى قد بلها لي ببلالي
 مرّ ايام عليها وليالي
 فتلافت انتصارا بمقالي
 ووفاء من يمين اشمال
 اخذ الالهبة يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوريّ التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسني الكريم والام القرب والغصد ٢ ينشط يتزعج والبلغة بالضم
 ما يتبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل النجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخيل ما خبره ٤ عجم صاح ورفع صوته او اشند والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرهاه يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا ارى الدمع كفاء للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على ضن الهوى
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاحمال ارجوك ولا
كل ما سور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتمى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكة
كل راق مرّ بالنجم الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أُمّ او بين نُعامى وشمال^(١)
جرت الخيل رعابيب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زرايى الرمال^(٣)
رب هجرناك على غير ثقالي^(٤)
ابداً بعدك بالحي الحلال
ارتجى اليوم عظيماً في العجال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مبدّ يديه للمنال
نهز المجد بعادي السجال^(٧)
خطر وا فيها على غير نعال
قنن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعال
نشرتهم سمعٌ غير بوالي
طرق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيوط لئلا يرضعها ولدها والاختلاف جمع خلف وهو للنافقة كالضرع
للشاة واو بين ثنية اوب وهو الجهة والنعامى ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعييب وهي الطباشرة
من النوق والحلال جمع يوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرايى البسط او كل ما بسط
وانكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاحمال القبود والحمال جمع حمله وهي موضع بزبن بالنياب
والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع
سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القغن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصلح

ضمنت منهم قراراتهم عمد المجد وأركان المعالي
لا نفل تلك قبور انما هي اصداف على غير لأل

- ✽ وقال يرثي صاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله ✽
✽ تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر ✽
✽ ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب ✽
✽ الستين سنة من عمره ✽

اكذا المنون نكطّر الابطالا	اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعد ما	ملأت هاهمها الوري اوجالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعد ما شأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لججاً واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف خلق نجمه	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على ياس فقد ذهب الذي	كان الانام على نذاه عيالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجب الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السؤالا
خالع الردى ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هاهمها اصواتها والاولال جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل غني انقبض ٤ تخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحبة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مسنور واللبال شدة الهم والوسواس

حتى اذا جلى الظنون يقينه
 الشك ابرد للحشا من مثله
 جبل تسمنت البلاد هضابه
 ياطود كيف وانت عادي الذرى
 ان قطع الآمال منك فانه
 ما كنت اول كوكب ترك الدنا
 انفا من الدنيا بتت حبالها
 ذا المنزل المظعان قد فارقتهم
 لا رزء اعظم من مصابك انه
 يا آمر الاقدار كيف اطعتها
 كيف اغفلت ففاجأتك بغرة
 لم تكف يا كافي الكفاة منية
 الا وقى المجد المؤثل ربه
 الا اقاتلك الليالي عشرة
 ان الذي انحنى اليك بسهمه
 لا مسمع الانباض منه فيتقى
 وارى الليالي طارحات حبالها
 صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
 ياليت شكي فيه دام وطالا
 حتى اذا ملأ الاقالم زالا
 القى بجانبك الردى زلزالا^(٢)
 من بعد يومك قطع الأمالا
 وسما الى نظرائه فتعالى
 ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
 وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
 وصل الدموع وقطع الاوصالا
 او ما وقاك جلالك الآجالا
 او ليس كنت المخلط المزبالا^(٥)
 نفدت اليك صوارماً والآلا^(٦)
 الا زوى المقدار الا حالا
 يا من اذا عثر الزمان اقالا
 قدر يثال ذبابه الريبالا^(٧)
 يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
 تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
 ٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من طعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
 بمخلط الامور وهو مخلط مزبل كما يقال رائق فائق ٦ الالال جمع الكنفئة وهي السلاح او جميع
 اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر القوس اترن والجفير الواسع الكنائن
 يقال بملأ الجفير قبل ان يقع الفجير .

يبرين عود النبع غير فوارق بين النبات كما برين الضالا^(١)
لا تأمن الدنيا عليك فانها ذات البعول تبدل الابدالا
وتناذر الدهر الذي شرع الردى وتخرم الاذواد والاقيسالا^(٢)
واسترجل الاملاك قسراً بعد ما ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار زادة في الحرب لا كُشفاً ولا اميالا^(٣)
قوم اذا وقع الصريح تناهضوا بالخليل قُباً والقني طوالا^(٤)
وترى خفافا في الوغي فاذا انتدوا وتلاغط النادي رايت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة فتتابعوا لدعائها ارسالا
يتواكلون الموت جبناً بعد ما كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
نزغوا الحمائل عن عواتق فتية كانوا لكل عظيمة حمالا
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا ذلل المطي ودمنوا الاطلاالا^(٦)
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة هزوا العباب وخضضوا الاوشالا^(٧)
من كل منهب ما له سؤاله او بالغ بعطائه ما نالا
او بائت يرعى النجوم لغارة ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر اللقي والسهام بنبت في قلة الجبل والضال السدر البري والسدر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع
واسمأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٢ المقاول جمع
مقول وهو اللسان والملك والذادة جمع ذائد وهو الرجل المحامي المحقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
وكشفنا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والامبال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
٤ قباً مضرة ٥ يتواكلون يسلمون والمغاور كثير الغارات ٦ خيسوا خيسوا يقال
اهل مخيسة بالفتح التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القسم ودمنوا الاطلاال من دمنوا بالمشية المكان تدمينا
سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرتة او موجة وخضضوا حركوا والاشال
جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل فطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء
الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا قلال الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(١)
 زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا وطاروا بالمنون جنالا
 وعلى الهبأة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانقالا^(٢)
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجلاوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٣)
 والمنذرون الغر شرد منهم حيا على لقم العراق حلالا^(٤)
 والازدشيرون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمده ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد متتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٥)
 فجعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٦)
 امست تمنع بالسقاب وظالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا^(٧)

١ الاجذال جمع جنل بالكسر وهو عود ينصب للحرى لتفكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهي
 تصغير تعظيم ٢ الهبأة ارض لغطفان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجلاوا خلطوا والنزاع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الجديدة المعترضة في فم
 الفرس ٦ السدو مدبذ البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون
 ولد الناقة او ساعة يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقه عصاة
 من كان يحشمهم كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغمارها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سر دك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او اسنانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهاه على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعّال دهر ظالم

مثل الصقور غرائقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتبت الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
 وعدمن جرّا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلي في المقال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخى وجور بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب مندلق الغرار وصالا^(٦)
 فلقد اقام وخلد الافعالا

١ الغرائق كعلائط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظربيفالطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالا مهانا مراسلا على الارض ٣ الفنيق النحل
 المكرم ونخمطا تكبرا وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجربال بالعكر صبغ احمر والقسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسلم

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا
 قرمّ اذا حكمت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبیهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الکمال جنی علیه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلی ذاك الجمال المجنلی
 ورأيت كل مظية قد بدلت
 طرح الرجال لك العائم حسرة
 قالوا وقد فجموا بنعشك سائراً
 الا علّاً وفضائلاً وجلالاً^(١)
 حفظ الثناء وضيع الاموالا
 من ان يثمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقبالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالا
 ويحجب الاهزاج والارمالا^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لمثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلاً ورمالا
 واجرّ ذاك المقول الجوالا
 من بعد يومك بالزمان عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالضم الارث والبناء والمهزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبراً او تعيظاً ٣ السجوف جمع سحيف وهو السدر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
ما شققوا الا كسكاً والموا
من ذا يكون معوضاً ما مزقوا
فرغت اكف من نوالك بعدها
اعزز عليّ باب يهزك طالب
او ان تبدل من يؤمك زائراً
او ان يناديك الصريح لكربة
ياشافي الادواء كيف جهلته
ياكشف الاحمال كيف رضيته
قد كنت آمل ان اراك فأجثني
وافيد سمعك مقولي وفضائي
واعد منك لريب دهري جنة
وطواك دهرك غير طي صيانة
قبر باعلى الري شقّ ضريحه
ان يس موعظة الرجال فطالما
لتسلب الدنيا عليه فانها
ورعاه من ارعى البرية سيبه

عض الانامل يئنة وشمالاً^(١)
الا انامل نلن منك سجلاً
ومعولاً لمؤمل وثلاً^(٢)
واطال عظم مصابك الاشغالا
فتضن او تلوّي النوال مطالا
بعد التهلل عندك استهلالاً^(٣)
حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
داء رماك به الزمان عضالا
لمقيل جنبك منزلاً ممحالا
فضلا اذا غيري جنى افضالا
وتقيدي ايامك الاقبالا
ثثني جنود خطوبه فلالاً^(٥)
واعاد اعلام الهدى اغفالاً^(٦)
لأعزّ حقره الردى اعجالاً
امسى مهابا للورى ومهالا
نزعت به الاحسان والاجمالاً
وسقاه من اسقى به الامالا

١ عط الثوب شقّه ٢ الثال الغياث الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلألاً يقال تهلل الوجه تلألاً ولاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض نجيب فخير ٥ جنة ستره ٦ اغفال لا سات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت *

الأ يكن نصلا فعمدُ نصول غالته احداث الزمان بقول
او لا يكن بأبي شبول ضيغم تدعى اظافره فام شبول
تلك الغمامة كان بارق خالها لو أنست الايام غير مخيل^(١)
كنا نؤمل ان نجلي صوبها عن اخضر غرض الجنى مطلول
لولا طلاب النصل يورق عوده بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
ولربما بكى الفقيد لنفسه او للمطامع فيه والتأمل
اترى بما نغتر من ايامنا ونظيل من امل لمن طويل
أبورها المطروق او بنعيمها الممدوق ام ميعادها الممطول^(٣)
نرجو البقاء كأننا لم نختبر عادات هذا العالم الميجبول
لو ان غير يد الزمان تريعي وتفل حد معاشري وقبيلي^(٤)
للويت من دون المذلة جاني وجررت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب عزمي وقطاع علي سبيلي
قدرت فذل لها العزيز مهابة ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيع كل ممنع ويفض من طمحات كل جليل^(٥)
من بين مجروح بحمد نيوبه يدمى وبين مبضع مأكول^(٦)
اعدى جذية بالردى وعدا على ردفي جذية مالك وعقيل^(٧)

١ الخال صحاب لا يخلف مطره والخيل الصحاب لا مطرفيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
٣ ممدوق مشوب بكسر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
من نهر واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من ضحك بصره اليه اذا ارتفع ٦ النبوب جمع
ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
مثنى ردف وهو جلس الملك ومالك وعقيل ها ايها الفالح ندما جذية وفيها بقول ابو فراس
ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا ندما صفاة مالك وعقيل

واستنزل الازواء عن نجواتهم
وحدا بال المنذرين فودعوا
وسطا على ابناء قيصر سطوة
واعاد ابوان المدائن محرماً
واستل منه مالكيه ودونهم
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى
بات مفارقهم دما ولطالما
او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
من كل اغلب كان يحسب عهده
ويظن ان لو طاولته منية
اولو طنى غرب الفرات لرده
نزل القضاء به فعاد كأنه
صبراً جميلاً يا عليّ فربما
لو كنت اعلم ان وجداً نافع
وجعلت تصعيب المصاب معظماً
لكنها الاقدار يمضي حكمها

فغدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
بالخيرة البيضاء كل مقيل
اما فاجلت عن دم مطلول^(٢)
عريان من برد العلى المسدول^(٣)
عدد الدراري من قنا وخيول
عن كل مطرور الغرار صقيل^(٤)
عرفوا بمسك فوقهن بليل^(٥)
في ظل ممتنع المقام ظليل^(٦)
في العز والعلواء غير محيل
لأبي ابا المصعب المعقول^(٧)
متقطعاً واقام مد النيل
لم يغن امس بطارق ونزيل
صبر الفتى والصبر غير جميل
لقدحت فيك بزفرة وغليل
من شأنه بدلاً من التسهيل
ابدا على الاصعوب والاذلول

١ الازواء التابعة ومم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
يقال هو ضرع من قوم ضرع معركة قال الشاعر
اناة وحلماً وانتظاراً بهم غداً فانا بالوالي ولا الضرع الغمر
٢ الامم معركة السير والقتل ومطلول مهذور
٣ الابوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج
والازج بمحركة ضرب من الابنية
٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيوف
وصقيل مجلو
٥ العرف الريح الطيبة
٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله برسى
عليهم اغنامهم ويكنفهم
٧ المصعب ككرم الغل

ولربما ابتسم الفتى وفؤاده شرق الجنان برنة وعويل^(١)
ولربما احتمل اللبيب مموها عض الزمان ببشره المبذول
وغطى على تلك الجراح كأنه ما آب منه بغارب مخزول^(٢)

— ٣٠٠٤ —

* وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان *
* ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة ببقية بمصر وقد انتقلت اليها عن *
* الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما *
* يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمس انتساخ نسخة عن ديوانه *
* على التام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان *
* سنة ٣٩٩ قدس الله روحها *

نُغالب ثم تغلبنا الليالي وكم يبقى الرمي على النبال
ونطمع ان يمل من التقاضي غريم ليس يضجر بالمطال
اتنظر كيف تسفع بالنواصي ليالينا وتعتثر بالجبال
يحط السيل ذروة كل طود رهونا بالجنادل والرمال^(٣)
هي الايام جائرة القضايا وملحقة الاواخر بالأوالي
يمين الورود فان دنونا ضربن على الموارد بالحبال
نطلب للمقام قباب حي ويحفزنا المنون الى الرحال^(٤)
ونسرح آمين وللمنايا شباً بين الاخامص والنعال^(٥)

١ شرق يقال شرق المرحح بالدم امتناً وكذلك شرق الشيء اذا شقق والرنة الصوت
٢ غطى يقال غطى الشيء وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشبابة المعرب ساعة تولد وابرة المعرب وحذكل
شيء جمع شبا وشبوات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعي الناعون واضحة المحيا
 من البيض العقائل من معدٍ
 نعوا ظُبةً لأبيض مشرقي
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طبت غواصي الزن الا
 قصاير في بيوت العز تمي
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصدا فيم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتي
 لها نسب العتاق مرددات
 تُعدُّ النوقُ من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد
 تهجر صاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمد الطوال
 بنين قباهن على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع الثقين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجابة للسخال^(٤)
 اطبن وقائع الماء الزلال
 مناسبها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود العجبال^(٦)
 تركن الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النضال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطأ طأ للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عاش معهم قال الشاعر

لبست اناساً فأفنينهم وافنيت بعد اناس اناسا

وقال في القاموس لبس امرأة تمنع بها زمانا وقوماً تلى بهم دهرًا وتهجر سار في الهاجرة وضاحيا قرب منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ الثين الحداد

٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ البه البحر ٦ الحجال جمع حجلة محركة كالقبة وموضع يزين بالقياب والستور للمعروس ٧ العود المسنن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعهم المنايا واسلمها الزمام الى العقال^(١)
ولم يك عزهم الا اخلاصاً كصفق باليمين على الشمال
كقومك لا يعيد الدهر قوماً ومثل ابيك لا تلد الليالي
اربقت في قبورهم اللواتي يبطن القاع اذنبه النوال^(٢)
لقد رُست حفاثرهم جميعاً على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقى تلك القبور فان فيها سقاء العاجزين عن اللبال
بايد تحبس الاوراد عزاً وتأمّن من ملاطمة السجبال^(٤)
غمائم للرعود بها ازيز رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
كحممة الاداهم اقبلوها ليالي الورد مائلة الجلال^(٦)
فسقى عهد دارهم حياها وحيّا بالنعامي والشمال^(٧)
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي فما ظني وظنك بالرجال

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلو به السالي ومثل يومك لم يخطر على بالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعهم حركها للاناخة او النهوض وجمعها حسبها على مكرومها ٢ اذنبه جمع ذنوب
الدلو ٣ رست الرس الحفر والفس (الدس الاخفاء ودفن الشيء فحث الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالنفع وهو من الخيل بين الكعبين والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه
انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انه يعني الاول مثل فرد وافراد والسجبال جمع سجال
الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل
ورازمت جمعت والمثالي قال في الاساس ناقة مثلية يتلوها ولدها ونوق مثليات ومثال ٦ الحممة
عر النرس وفي نسخة كهممة والاداهم جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريج الجنوب
٨ هاض كسر

ولا نفل سابق لم يعد غايته
نقص الجديد من عمري يزيد على
دهر تؤثر في جسمي نوائبه
نغتر بالحفظ منه وهو يخناسا
مضى الذي كنت في الايام آمله
قد كان شغلي من الدنيا مذرغرت
تركته لذبول الريح مدرجة
كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
ما بالي اليوم لم احقق به كمدًا
عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
ماشتت من والديودي ومن ولد
بالمال طوراً وبالاهلين آونة
اليج منه رويداً او على عجل
ما اعجب الدهر والايام دائبة
نحبها وعلى رغم نودعها
كم انزل الدهر من علياء شاهقة
وكم هوى بعظيم في عشيرته
عال على نظر الاعداء يلخظه
لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناسي ولا التالي
ما ينقصان على الايام من حالي
فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
كما يغر ذبول الجمرة الصالي
من الرجال فيا بعداً لآمالي
منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
ورحت استحب عنه فضل اذيالي
مودعا شطر اعضائي واوصالي
اوانزع الصبر والسلوان من بالي
من ذاهب وجديد الوجد من بال
يمضي الزمان باسادي واشبالي
ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
لو كان ينفع اروادي واعجالي
تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
الى المنون وداع الصارم القالي
وشال من قعر نأي الغور منهال
مطعام اندية طعان ابطال
لوا حظ الصقر فوق الربأ العالي^(٢)
عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

فليس حيّ من الدنيا على ثقة والدهر اعوج لا يبقى على حال
 فلا يسرك أكثراري ولا جدتي ولا يغمك اقتاري واقلالي
 ارى يقين المنى شكاً فأرفضه ما اشبه الماء في عينيّ بالآل
 قبحت يا دار من دار نغربها فأنت اغدر مظمان ومحال



* وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب أخرى *

نخطوا وما خطونا الا الى الاجل وننقضي وكأن العمر لم يُطل
 والعيش يؤذنا بالموت اوله ونحن نرغب في الايام والدول
 يأتي الحمام فينسى المرء منيته واعضل الداء ما يليه عن الامل
 ترخي النوائب من اعمارنا طرفا فنستعز وقد امسكن بالطول
 لا تحسب العيش ذا طول فتركبه ياقرب ما بين عنق اليوم والكفل
 نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا مدى الزمان بارماح من الاجل^(١)
 سلى عن العيش انا لا ندوم له وهون الموت ما نلقى من العلل
 تدعو المنون جباناً لا عناء له مخلاً عن ظهور الخيل والابل
 ويسلم البطل الموفي بسابحة مشياً على البيض والاشلاء والقمل^(٢)
 يقودني الموت من داري فأتبعه وقد هزمت باطراف القنا الذبل
 والمرء يطلبه حفت فيدركه وقد نجمان قراع البيض والأسل
 ليس الفناء بأمون على احد ولا البقاء بمقصور على رجل
 يبكي الفتى وكلام الناس ياخذه والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ نروغ من راغ الرجل مال وطاد عن الشيء ٢ الموفي المشرف من اوفى عليه اشرف
 والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء والقمل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
تعزما أسطعت فالدنيا مفارقة
ولا تشكّ زمانا انت في يده
عاد الحمام لآخرى بعد ماضية
من مات لم يبق من يميناً يلائمه
وكل باك على شيء يفارقه
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبّد
العقل ابغ من عزاك من جزع
سقى الاله تراباً ضم اعظمها
ولا يزال على قبر تضمّنها
وكلما اجناز ريعان النسيم به
يارض ما العذر في شخص عصفت به
اردت ان تعجب البيداء طلعت
جسم تفرد بالاكفان يجعلها
وغرة كضياء البدر لامعة
شر اللباس لباس لا نزوع له
للموت من قعدت عنه ركائبه
ما يدفع الموت عن مجل ولا كرم

وفي القلوب غرام غير متصل
والعمر يعنق والمغرور في شغل^(١)
رهن فالك بالاقدار من قبل
حتى سقاك الالهي علا على نهل
فكن بكل مصاب غير محتفل
قسراً فيقتص من ضحك ومن جدل^(٢)
وابعد الانس من دار ومن طلل
والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
برقايشق جيوب العارض الهطل
لم يوقظ القرب من مشي على مهل
بين الاقارب والعواد والحوّل^(٤)
ألم يكن قبل محجوباً عن المفل
مذ طلق العمر ابدالا من الحلال
صار التراب بها اولى من الكلل^(٥)
والقبر منزل جار غير منتقل
ومن سرى في ظهور لا ينق البزل^(٦)
ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنق يطول قال في الاماس اعنق الذرع طال ٢ فسراً قهراً والمجذل الفرج ٣ الودق المطر ٤ الحول الخشم ٥ الكلل سنور رفيقه يتوفى بها من البعوض ٦ البزل جمع بازل الناقة او اشبل في تاسع سنه ٧ الغمر الكرم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقض من عمرنا شغل^١
ونستأذ الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعدل من يميكي لميته
ولا تشاغلنا الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزجاً مع العسل
وبعض آمالنا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضىنا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

ما التامت الارض الفضاء على فتى
كمحمد من بعده او قبله
عمري لقد فنيت محاسن وجهه
فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشاراً بعده
وحديثه فكانه في اهله

✽ وقال في الزهد ✽

ان أشر الخطب فلاروعة^٣
او عظم الامر فصبر جميل^(٤)
ليهن المرء بأيامه
ان مقام المرء فيها قليل
هل نافع نفسك اذلتها
كرامة البيت وعز القليل^(٤)
انا الى الله وانا له
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشمرج ٤ القبيل الكنبيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا في
اب واحد

﴿ وقال ايضاً في النسب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية
وهل انا في الركب اليماني دالج
وفي سرعان الريح لي لو علمتما
وفي ذلك السرب الذي تريانه
شهيّ اللى عاطي الى الركب جيده
وكم فيه من خوّ الثالث كانا
تجلان بالريط اليماني كأنما
علقناك ياظبي الصريم طماعة
انل نائلاً او لا ثن بنظرة
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم
اخالف بين الراحين على الحشا
احن وتجريني على الشوق قسوة
وما زادني ذكر الاحبة عن كرى
الى الجزع من وادي الاراك سبيل^(١)
وايدي المطايا بالرجال تميل^(٢)
شفاء ولو ان النسيم عليل
احم غضيض الناظرين كحيل^(٣)
ختول لا يدي القانصين مطول^(٤)
جری ضرب ماينها وشمول^(٥)
ضمن غصونا مسهن ذبول^(٦)
اعندك من نيل لنا فتنيل
فاني بالأولى الغداة قتميل
وثور حاد بالرفاق عجول^(٧)
وانظر اني ملتم فاميل^(٨)
الاغال ما بيني وبينك غول
ولكن ليلى بالعراق طويل^(٩)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف البرادي ووسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدلج ٣ السرب بالكسر الفطيع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحم الاسود ٤ عاط رافع
٥ الخو بالفخ وباضم العسل والثلاث جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الربط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفين كهاتنج واحد او كل ثوب لين رفيق ٧ اصطكت من صكه اذا ضربه شديداً
وثور هج ٨ ملتم اللتم بالسكون الطعن في المنعرو بالفتحريك الجراحة ٩ زاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالمثل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالاصل
 طوراً عناقاً كأن القلب من كشب يشكو الى القلب ما فيه من الغلل^(١)
 وثارة رشقات لا انقضاء لها شرب النزيف طوى علا على نهل^(٢)
 وكم سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشب الطائر الوجل

—>00<—
 * وقال رضي الله عنه *

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

—>00<—
 * وقال ايضاً *

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر المملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفذ من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

١ الكشب القرب ٢ النزيف من عطش حتى يبست عروقة وجف لسانه ٣ القرطق
 ملابس يشبه الثياب وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي اب ازل لصوبة وان تملك البيض الحسان عقالي
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى بقلبي فلا أجزاز الغرام بيالي
الي ان ترى السرب بين غزالة ترخ في ثوب الصبا وغزال^(١)
فلما التقينا كنت اول واجد ولما افترقنا كنت اخر سالي
وليلة وصل بات منجز وعده حبيبي فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله زمانا فكانت ليلة بليالي
فيا زائراً لو استطيع فديته بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

— ٥٥٥ —

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طاقات ﴾
﴿ يياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة ﴾

عجلت يا شيب على مفريقي وأني عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت اري العشرين لي جنة من طارق الشيب اذا اقبلا
فالان سيان ابن ام الصبا ومن تسدى العمر الاطولا
يا زائراً ما جاء حتى مضى وعارضا ما غام حتى انجلا
وما رأى الراون من قبلها زرع اذوى من قبل ان يبقلا
ليت يياضاً جاءني آخرًا فدى يياض كان لي اولاً
وليت صبحاً ساءني ضوءه زال وابقى ليله الا ليلاً

١ السرب بالكسر انطج من الغلباء والنساء وغيرهما ٢ القبيل الكنيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فينائه
 جط برأسي يققا ايضاً
 هذا ولم اعد بحال الصبا
 من خوفه كنت اهاب السرى
 فليتنى كنت تسربلته
 قالوا دع القاعد يزرى به
 قد كان شعري ربما يدعي
 فالان يحميني ببيضائه
 قل لعذولي اليوم ثم صامتا
 طبت به نفساً ومن لم يجد
 لم يلق من دوني له مصرفاً
 قد آن للذابل ان يُخْلى^(١)
 كما حط به منصلاً^(٢)
 فكيف من جاوز او اوغلا
 شعاعاً على وجهي ان يذلا
 في طلب العز ونيل العلا
 من قطع الليل وجاب الفلا
 نزوله بي قبل ان يذلا
 ان اكذب القول وان ابطلا
 فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 الا الردى اذعن واستقبلا
 ولم اجد من دونه مؤثلاً^(٣)

✽ وقال في غرض من الاغراض ✽

احبك بالطبع البعيد من العجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امنح الهوى
 واقلاك بالعقل البريء من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى وهوى ومعى عقلي

١ صوح النصح تنافر الشعر (وان يبس البقل من اعلاه) والفيناز وصف حسن للشعر الطويل يقال
 شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويخجل من اختلاعه بمعنى جزه او تزنه ٢ اليقى
 يقال ايض بنقى محرقة شديد البياض والمفضل السيف ٣ المولى المرجع ٤ الدخلى الداء
 والحديعة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى فيعلم يوما ما يمر وما يُحلي
ولو كان في العشق اختياراً لأقصرت قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه غريمٌ مسيءٌ لا يمل من المطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا ثلاث القاع كم نضجُ عبرة لعيني اذا مر المطيُّ بذي الأثل
ويا عتدات الرمل كم لي انة اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
ويا ظعنات الحمي يوم تسملوا عقرت وافنى الله نسلك من ابل
ويا ظبيات الجزع يسنجن غدوة لقد طل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا وأصر من ما بين الذوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه فؤادي ولم يعقل دمي يوم طله^(٢)
لقد تأرت عيني بقلابي ولم يكن حلالاً له من مهجتي ما استحلته^(٣)
فاملاً بعينه وان طلتا دمي فكم مالك لم يرزق العبد عدله^(٤)
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى والأتقت واقع السوء قبله
فيا ظالما تستحسن النفس ظلمه وياقاتلا يستعذب القلب قتله

١ يسفن يقال سخن الطائر وغيره جرى على يملك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
يقال الظبي سرحاً ولاك مياس ومنه (جرى له البارح اي الطائر الاشأم) ٢ يعقل يردى الدبة
٣ فارت يقال ثأريه كرج طلب دمه وقتل ذنبه ٤ ظالما يقال ظل السلطان الدم اعده

ليهنك ان النفس تمحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثائرٌ يتقى وليس في سفك دمي طائل
مطلعتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قدرضي المقتول كل الرضا يا عجباً لم غضب القاتل

﴿ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة ﴾

﴿ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ﴾

وما تلوم جسدي عن لقائكم الا وقلبي اليكم شيق عجبل^(٢)
وكيف يتعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشرق والامل^(٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تحسبه وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجئه واشي هواك اليه ما قبل

﴿ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه ﴾

سليمان دأمني يداك على الغني واجريت لي عزما اغر محجلاً

١ وفي نسخة فمن يرى سهمك يا باطل ٢ تلوم التلوم الملك والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جاهدًا فعدت لي
وعليتني حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقية
والا فزودني وداك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأته
وكنت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجورًا كما انا فيكم

مُصادًا باعنان السماء ومعقلًا^(١)
سأعبر من عرض الحجرة جدولا
ويارب زاد لا يبلغ منزلا
أرى ضمنهما من ضامر الزاد الجحلا^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلا
يحارب من امسى واصبح مرملًا
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستحي الايام ان تبديلا

✽ وقال في معني عرض له ✽

أوعيدًا يا بني جشم
وظرادًا في ملأمة
ونزاعًا لا ورود له
ستراي مسي ثلاثة
وخفيري في غياهبها
طرب للصوت تحسبه

ننقضُ الاطناب والحللا^(٤)
تستبيح الخيل والابل^(٥)
يعجم الحوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلا^(٧)
سابع ضمتته الأملأ^(٨)
عربيا يعشق الغزلا

١ الضجج العصد كلها واعنان السماء نواحيها والمعل كمنزل الملبأ ٢ المحمية الرفادة في مؤخر
القتب وكل ما شد في مؤخر رجل او قتب والنجل الادفاع الشديد (الدفع محرك الرضى بالدون من
المعيشة وسوء احتمال النقر) ٣ ناكرتني جهلنتني وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا
الصحراء ٤ جشم احباء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وننقض بهمدم والنقض
ضد الابرام ٥ الملمم بفتح لامه المجتمع المدور المضموم والمراد بالملمة الكنيية ٦ نزاعا يقال نازعتة
الكلام ونارعتة في كذا خاصمة منازعة ونزاعا ويعجم يضغ والمحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقول
نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والمهسي الامساء والاسم المعني ٨ الحفير
المجار والمجير والغياهب جمع غيبب الظلمة الشديك والسابع صفة محمود هانئيل لسبحها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
 لا ينال السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
 انما الدنيا لمقتدر ابن القى قوله فعلا



* وقال في معنى عرض له *

لا تعذُلني في السكوت فربّ قول لا يقال
 كم صامت متوقع أني يعنّ له المقال^(٣)
 ان التحمل نطفة ابداً يرتقها السؤال^(٤)
 ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
 لي لو علمت الي ذريرة العلياء مال طوال



* وقال في وداع صديق له *

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
 لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
 يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله



* وقال ايضاً في معنى سئله *

قصدت العلى والمكرمات سبيلُ وطلابها لولا الكرام قليل
 وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا يوجد ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
 ويعن يظهر ويعترض ٤ يرتقها بكدرها ٥ غالت اهلكك ٦ الاعزل في الاصل الرمل
 المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنه
 فان كنت لا مني ولا من خليفتي فمك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
فأين كموسى والرماح شوارع
اذا جر اذيال العوالي لمعرك
اخو عزيمات لا يكفكف عزمه
ولا يستكن^١ الروح في طي قلبه
فكل فلاة من نوالك لجة
على ان الواف الظنون تحول
الى الطعن والبيض الرقاق تحول
فان جلايب التراب ذيول
حذار الاعادي والدماء تسيل
ولا يصعب الصمصام وهو كاليل^(١)
وكل مكان من رماحك غيل



* وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه *

عصينا فيك احداث الليالي
وفيك رجعت احشاء الاعادي
وعذت بجانبك من الرزايا
دعوتك يوم دافع عنك فنجري
فما حَلَبَ النواذب منك برقاً
وما هول الفؤاد من التصافي
ولم اعلم كعلم بني زماني
وانك حين تطمع في نصالي
كماش في المياج بلا حسام
واني في زماني من رجال
شمال المال تعلقوا عن يميني
اقول لهمتي لما أبت لي
وطاوعنا المكارم والمعالي
باطراف الدوابل والنصال
معاذني في الهواجر بالظلال
جنايات الصوارم والعوالي
يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
بعيد من فؤاد فيه خالي
بأن القرب داعية الملل
وتعلم ان لي سبق النضال
وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
مزاج ودادهم ماء التقالي
ومني المجد تقصر عن شمالي
معاتبه الملل على الوصال

١ الصمصام السيف لا ينثني ٢ حلب اخلف ٣ المياج بالكسر الغزال والذبال جمع ذبالة وهي النذيلة

اعاتبه لعل العتب يشفي وان كان الزعيم بكسف بالي^(١)
ولو لم يبلغ العتب بقول لعاتبناه بالبيض الصقل^(٢)
رأى العذل بذل المال طبعي واسباب الشجاعة من خلالي
فلم اعذل على خوض المنايا ولم اعنب على بذل النوال
ابتهمي تسيع الماء صفواً اذا ما الذل حام على الزلال
اذم على العلي ظملاً لاني اعل بمائها ظمأ السؤال
وما زلن العواطل كل يوم من العلياء يذمن الحوالي
ولما ما طمت بالحرب سعد سنناً الموت فيها بالمطال
اثرنا في قبائلها عجاجاً تركدانه اثرأني الهال^(٣)
فمن يهدي لآل تميم عني مقيماً في ذرى الاسل الطوال
منعكمو الوداد فلم تودوا فالقيت الملام على فعالي
ولست بباسط كفي لاني اري الافلاك تقصر عن مثالي



✽ وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى ✽

ان لم اطع همما واعص عواذلا قلبت صوامتها عليّ مقاولا
واجيع اعياسا واشيع صارما واعل خرصانا واظمي صاهلا^(٤)
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه فلفظته قبل الاساعة عاجلا
وليته زُجَّ القناة موزعاً فكأنما اعملت فيه عاملاً^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم و رئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف ينال رجل كاسف البال سي
الحال ٢ العتب بالضمة الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لوانه ٣ قوله نرا بسكون التاء بمنزل ان يكون
مخففاً اثر بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس بريد العيس وهي الابل البيض بخالف بيانها
شقرة والخرصان جمع خرص وهي الفضة والسنان والرمح اللطيف ٥ الزح بالضمة الحديدية التي في اسفل الرمح

ومنحنه اروي القوا في عاتباً فاكثر في جنبه سما قاتلا
وكسوت من مور الملام جنانه قبل العقاب فصار فيه جنادلا^(١)
وهزرت اغصان المخاوف دونه فاجناز يحسبها ظباً وذوابلا^(٢)



✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه ✽

وجد القريض الى العتاب سبيلا فثنى معاذرك الوعور سهولا
مالي احرك من وفائك ساكنا واهز منك الى الصفاء كليلا
طال المطال برد ودّ لم يزل عندي مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينشي عتابك هبوة وتشنها قالا عليّ وقبلا^(٣)
في كل يوم غارة ما تنقضي الا وثني سيفه مفلولا
ان الذي قصد المدائح غلة اخرى بان يجد الهجاء غليلا
كم من نظام قد نثرن هواجسي حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سددهن اسنة وشهتهن قواضيا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا نحو القلوب والهموم سبيلا^(٤)



✽ وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل ✽

✽ سأله في بابه فأخذه ✽

لعمرك ما جر ذيل الفخا رالأبن منجبة باسل
جري يشيعه قلبه كما شيع اللهم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتروك بالتراب نثره الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من
الحجارة ٢ طباكدي جمع طبة كنية حد سيف اوسنان ونحوه ٣ الهبوة الغيرة ٤ لرقراق
قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقوق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
السرور الصدور ٥ اللهم القاطع من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا امّلت قال الزمان اوراق حُبْلُك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابدًا حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يُلَمُّ به السائل^(٢)
ليميم تلمس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمُثْلُكَ من لا يني وبُلهُ اذا استمطر بالبلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم من ذلك النازل
وكم لك من همة يستطيل به العصب والازرق العاسل
ووعده تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرته بالمقال وقد اجمّ الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصةً كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجيء الغما م ان ابطأ الوابل الهاطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بجر السماح فخير مواهبك العاجل

١ المحبل جمع حبله بالضم الكرم والمبل محركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم ينزل
٣ تلمس تفلت يقال تلمس من الامر فخلص منه ٤ بني يفترو والويل الماطر ٥ مخرج خاض
الجنة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الحجرة بالكسر ويفتح ما يبيض به
البعير فيأكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حلى مكرمة جيدها عاطل

﴿ وسئل وصف النمر فقال ﴾

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الهجير مرققاً في سرة الظل الظليل^(١)

﴿ وقال في غرض رحمه الله ﴾

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضرباً من البخل
وما المكروهون السمهرية في الطلى باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

﴿ وقال على لسان انسان سأله ذلك ﴾

زللت في وقفتي على طلل بال فمن عاذري من الزلل
لما تأملت فبح صورته رجعت ابكي دماً على املي
وجه كظهر الجبن مشرق الحسن وانف كغارب الجمل^(٤)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ﴾

ايحك بيع الاديم النغل واطوي ودادك طي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عاتقي فقد طال ما أدتني يا جبل^(٦)

١ السرة الوقة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الحوض بالضم مستقر الماء في انقضاء
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلى الاعتناق او اصولها جمع طلبة او طلاء
٤ الجبن النرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احمر او مدبوغه
والدغل الفاسد يقال نغل الاديم كنهج فسد في الدباغ ٦ ادتني من آده الامر بلغ منه المجهود

قوارص لفظ كحز المدي وشذ ان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا لاهنك البذل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوق وور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا مجنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرّاً فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلي في القل^(٥)
وان اذل الازلين من يربع بوضع النساء الدول^(٦)
حملت بقلبي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثلاً يعيش آمناً بعدها من زال
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل



* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعفى *
* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٣٨٤ *

تطاط لها فيوشك ان تجلى وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذان الحصى ما تنرق منه وجاء في شذان الناس منفقوهم) وفي نسخة عوض لحظ الخطوي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لا بها جمع اليدين الى العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الور بدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة الصفراء والدامية ٤ السبع بالكسر ولد الذئب بن الضبع ٥ القل جمع قلته وهي اعل كرشي ٦ البضع هو من الثلاث الى النسخ ٧ اللي الفل والثني والطول حمل يشده فائمة الدابة وشده وسك طرفه وترسلها ترى

ولا تكل الزمان الى عتاب فلا يدري الزمان أساء ام لا
 خبوط باليدين يشت شملا جميعا بالنوى ويلم شملا
 يعري الغارب الاعلى ويحذي عظيم العز والخطر الأظلا^(١)
 فقدتكَ من زمان كل فقد وفعلك ما اخس وما اذلا
 أمثلي يستضام وما ترى لي اذا عرض العيان بذك مثلا
 فحسبك قد حملت على مطيق شاك تجلدا وشجاك حملا^(٢)
 محمد طال ما شمرت فيها فدونك فاسحب الذيل الرفلا^(٣)
 ونم مستودعا صونا وأمنأ فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
 فان اتبعت هذا الامر لهفا فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
 يراه المستغر علي طوقا فيغبطني به واره غلا
 وما حط الاعادي لي محلا ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
 فان اخذوا الاقل من المعالي فقد تركوا من الصون الأجلا
 خذوا مني بذني جلب ثقال بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
 هوت ام الخطوب الى التساقى وقد افيتها نهلا وعلا
 وكيف يضائل الحدثان مني وقد ضألته حتى اضمحلا^(٨)
 سجيّة مستميت لا ييالي من العليا يعطل ام يحلى
 انا الرجل الذي علمت نزار اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكامل او ما بين السنام والعنق ويحذى بليس ٢ شاك سبقك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجرع محركة تفيض الصبر ٥ اعزب ابعد ٦ الكل بالفتح الثقل ٧ جلب الجلب والملبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفة قالت اصره كي بلب (اي بصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ بضائل يصغر قال في الاساس بضائل شخصه يصغر لثلا يسنين قال زهير
 فبيننا يغني الوحش جاء غلامنا يدب ويخفى شخصه وبضائله

امرّ على لى الاضداد طعما وانفذ في طلى الاعداء نبلا^(١)
 أليس ابى ابي حسبا وفخرا وباعا واسعا وعلى ونبلا
 وقبلك اوقر الايام مجدا وواضع بالعلى حتى اكلا^(٢)
 فان يقعد فقد طلب المعالي فعلقها واوصلها وملا
 ونفسي ما علمت ولي جنان ابى لي ان اهان وان اذلا
 فليّ آسى وقد احرزت مجدا كفاني^أ ما يبلغني المحلا^(٣)
 اذا خلت المنازل للمولى فيا سرعان ما عزل المولى
 وبيننا ان يقولوا قد تلى بها حتى يقولوا ما تلى
 بما لك نلتها وكفاك عارا فالّا نلتها بالمجد ألّا
 فمن وجد الطريق الى صعبا فقد وجد الطريق اليك سهلا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا تسبّب^ب أكثر غلب المقلّا
 وما لك مطعم فيها لأني تركت عليك فضلا قد اظلا
 تهلل اذ اصبّت^ب بها حبيبي ولو غيري أصيب بها استهلا^(٤)
 شفى بلباسها غلا قديما وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فان يك نالها فلقد انفنا فارخصنا بقيمتها واغلى
 فلم يك جوده في ذاك جودا ولم يك بخلنا في ذاك بخلا
 فما المغبون الا من تولى وما المغبوط الا من تخلى



١ اللهم جمع لواء وهي اللحمة المشرفة على الخلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والى الاعناق او اصولها جمع طلبة او طلاء ٢ اوقر حمل حملات نبلا ٣ آسى احزن
 ٤ تهلل الوجه تلالا واستهل الصبي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد أجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثر وده
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما بيع فما العز بفال
 بالقصار الصفران شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر الما لحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

—o—

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضًا
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 وانو صرح بالياس ابي وجدي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعني الدل
 له عيثار تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الاحياء للواجد والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضحى او طالع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلولي بها المجمل^(٢)

١ اشرف النخل ازى (يقال ازى اغفل طال) والدم شعر انقلب واسق وسمام الشبر ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي الخلة فانت اليد ٢ اقلولي رجلي واغفل المطمئن من ان أرض

وفيها القضب الريا الندى والقضب الجذل^(١)
الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
وتصينا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
فذي الدار اذا تغنى وذي الدار اذا تخلو
خلعنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
فامّا تريني اليوم يبلوني الذي يبلو
صرعا للزمان العود اغلوه كما يفلو
نقيت الشوك بالنعل فشأكت قدي النعل
فقد انمز بالثقل اذا ما عظم الثقل
وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
فقد ينهتك الحي وفيه البيض والذبل
وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
اخلائي ببغداد جنى دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل^(٤)
لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الحب^(٥)
وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شارخ الفحل من العيدان ٢ الال العهد
والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرناه بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الدل الى اسنله او مكان منحدر
مماس وفي نسخة زحالقي وعوض القنا اللدا ٥ الصن الجبل

ولكنني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لما فشا اللاؤاء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
نداماي على الهم سقى عهدكم الويل
وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا طل
فما اخلفكم جارٍ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز يبيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

✽ وقال قدس الله تعالى روعة من هذا المعنى ✽

اغر ايامي مني ذا الطائل وانها ما حملتني احتفل

١ اللاؤاء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل الخاضل والخال كل شيء ندي ترشف نداء

وانني بقية الہزل الأول
شيب^١ وما جرت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجي^٢ بالهم ويمضي بالاجل
أبدل^٣ من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جلل
ييقون اثاراً من الطعن نجل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل
آكل^٤ بالميس غوارب الابل
بين عجاريف العنق والرمل
قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف ببخل ذي علل
ولا يقول ان اناخي هل^(٢)
سواد نبت عمه يياض طل^(٣)
فأو وان حل وواها ان رحل
سرعان مارق^(٤) الاديم ونغل^(٥)
مد العلاي^(٦) من النوق الذلل^(٧)
ان يشربوا ماءهم على المقل^(٨)
ويستسلون الكرى من المقل^(٩)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل فوهاء كما ضغ الوعل^(١٠)
يقول من عاينها من الوجمل^(١١)
في كل يوم انا مخمصاص الاصل^(١٢)
اهدم ما بيني السنام والكفل
مشتملا برد الجنوب والشمل^(١٣)

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي هلم ٣ طرا خرج فباءة ٤ البذل الخائف وسرعان اي ما اسرع والاديم
الجلد ونغل فسد ٥ العلاي جمع علماء بالمد والعلباء العصبية المنهدة في العنق ٦ المقل الحصى والمقلعة بالفتح في
حصاة القسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهم ٧ ينضون
يخضعون يقال نضا الثوب خلعه ٨ النجل محرقة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل
ككتف تيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارجح يتولد بين الضيع والذئب ١٠ المخاص كالخبيص
ضامر البطن والاصل جمع اصبل والاصيل العشي ١١ عجاريف قال في اللسان العجرفة والعجرفة
السرعة في المشي ورجل في عجرفة ويعبر ذو عجاريف والعنق المتبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محرقة الرمح تهب من ناحية القطب وهي احدى لغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
 تعرضا للرزق والرزق اشل وشنج الكف اذا قيل بذل
 رِذْ ما سقاك الدهر علا ونهل وما حذتك النائبات فانتعل
 ما دمت جثما على نضو الابل مسوفا في كل يوم بالرحل^(٢)
 من لم يعان الغزو لم يعط النفل قد انقضى العمر وانت في شغل^(٣)
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل ونل باطراف القنا ما لم ينل
 من طلب العز بغير السيف ذل وامش الى المجد ولو على الاسل
 وانج من الهون كما ينجو البطل من لم يئل من بعدها فلا وأل^(٤)

✽ وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك ✽
 لَحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
 مناخ مطلقين نقاذفتهم غريب الحاج والهمم العوالي^(٦)
 اراحوا فوق اعضاد المطايا قد افترشوا زراي الرمال^(٧)
 فبين مضمض بالنوم ذوقا وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
 الى ان روع الظلماء فتق اغر كجلمحة الرجل البجال^(٩)
 فقاموا يَرْتَقُونَ على ذراها سلايم المعالق والجبال
 وارقني دعاء الورق فيها على جرح قريب الاندمال

١ الشيط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثما لازما مكانك لم تدرج والنض
 بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويئل يخلص وينجو
 ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتعيم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلقين
 الطلح في الاصل الموز وشبر عظام يقال ابل طلاحية وبضم ترعاها وطلح زيد بعينه اتعبه وابل طلح وطلاخ
 فم مطلقون والحاج جمع حاجة ٧ اعضا جمع عضوه وهو ما بين المرفق الى الكنف والزراي التارقي والبسط
 اوكل ما بسطوا تكي عليه الواحد زربي بالكسر وبضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ المخلعة موضع انحصار
 الشعر واوله التزع ثم المخلج ثم الصلح ثم الجلمة والجبال بالفتح الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزاة والغزال^(١)
وايام الشباب مساعفات جمعن لنا وايام الوصال
كأنفاس الشمول كرت فيها على ظاء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنت مراحا لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
ترجع الى درادق عاطلات وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
لها صنع يطول على طلاها قلائد لا تفصل بالآلي^(٤)
عوار لا تزال الدهر حتى تجلها بربيط غير بالي^(٥)
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
مراحك قبل طارقة المنايا وقبل مرد عادية الليالي



* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الموموم *

اقول والهم زميل رحلي يعرفني مطاله ويُلِي^(٧)
ولا ارى من زميني ما يُسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت ارى العقل نفاق مثلي

فصار ادنى ضائر لي عقلي



* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظبا لم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ه الريط
واحد هار بطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف و يعرق بأكل ماء ليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف اوسنان ونحوه

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
 اذا جُسموا النزر القليل رأيتم
 على النفس اثني باللام لانني
 وحملت امطاء البكار مآربي
 يشيع لئيم القوم ذو الجهل لوّمه
 الا ربما اُرقي اللئيم فيثني
 حبالي بموعود العطاء تجرمت
 تواسوا بطل الوعد ثم تجاسروا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة
 فشتان انتم والمسيلون للجد
 يكونون للوبل الغمامي اخوة
 يبيتون غرثي يعلكون سياطهم
 حياض معان الماء غادية الحيا
 يذودون عنها للغريب سوامهم
 اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
 اذا فغرت شوها من جانب العدا

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 يعجون من لؤم وما حملوا ثقلا^(١)
 نخلت وسوم الخيل احمر غفلا
 ولما احملا المصائب والبزلا^(٢)
 ويستربض اللؤم من سحب العقلا
 واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
 شهورا واعواما وما طرقوا حملا^(٣)
 على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 وان ركبو يوما ظنتهم رجلا^(٤)
 اذا عدم العام الندي روضوا المحلا^(٥)
 فان صن عن اوطانه خلفوا الوبلا
 وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
 يدل عليها الخابطان اذا ضلا^(٧)
 ولو انهم شأوا القذى وردوا قبلا^(٨)
 وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
 على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

١ جسموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نقطعت وفي نسخة
 تصرمت ٤ الذنابي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجد المطر العام والعطية ٦ غرثي جياح والسياط
 جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدّة ٧ المعان جمع معين ككرام وكرم وهو هنا
 الماء العذب الغزير ٨ يذودون يسوقون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
 ٩ فغرت فنجحت فاما والشوها يقال فرس شوها صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشدافها
 (والشوها العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر النوم بالعدو علما به فخره واستعداده)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما اطاروا الى الاعداء من روسها فخللا
 كأن طروق الحى يخرج منهم اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
 اذا ما دُعوا خلت الرياح عواصفاً تهيل ثرى من جانب الغور او رملا
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها فضع عن بوانها الحوية والرحلا^(٢)
 اولئك قومي لا الذين مقامهم لباغي الندى او طارق الليل لا اهلا



* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض *

اذا رابني الاقوام بعد ودادة لبست القلى نعلاً بغير قبالة^(٣)
 واغبطت رُحل الهم في ظهر عزمة مواشكة من عجر فونقال^(٤)
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته بطول نزاعي او تحن جمالي
 اذا علموا مني علاقة وامق فلا يأمنوا يوماً نزاعة سالي
 اذهب عن قوم كرام اعزة الى جذم قوم عاجزين بخال^(٥)
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى وآب بداء لا يطب عضال
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى له عن رهان المجدي عقال
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه امام يديه وانقيت بمالي
 يمد يداً مخبولة لينبالي وقد اعجز الايدي الصمحاء منالي^(٦)

١ الحجاب كالحجب والجزل ما عظم من الحطب ويس^(١) الكوماء الناقة العظيمة السنام
 واليهام اضلاع الزور والحوية كساء محشوحول سنام البعير ٢ الودادة كالوداد والقبلى البغض والقبال زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرجل تركته مشدوداً ومواشكة سريرة والعجرف سرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والحبيب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم
 الاصل والنحال جمع بخيل ككرام وزن كرم (والنحال الشديد النخل) ٦ مخبولة مفلوحة او مقطوعة

تعرضت للعريض حتى عاقلته باظفورا قني ذي ندى وظلال^(١)
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة فلا بد يوما ان يجيء بصالي
واني على بعد برمي قوارصي لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
يشكك في الناظرون أفله غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
لئن اطمع الاقوام حلبي فربما اخافهم بعد الامان صيالي
وليس قبوع الصل مانع وثبه اذا نال منه والنع بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غَدَتْ عَرَسِي تَجَرَّمُ لِي ذُنُوبًا وَذَنْبِي عِنْدَهَا ذَنْبُ الْمَقْل
تَرِينِي الدَّلْ عَمْدًا وَهُوَ فَرَك وَهِيَّاتِ الْفُرُوكِ مِنَ الْمَدْل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أَبَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي بِخَيْرٍ فَتَرْجِي فَرُوعَ لُثَامٍ قَدْ ذَمَّنَا أَصُولَهَا
إِذَا الدَّارُ مِنْ قَبْلِ الْعَفَاءِ نَبَتْ بَنَا فَكَيْفَ نَرْجِي الْمَقَامَ طُلُوهَا
هَزَزْتَ الْمَوَاضِي فَأَنْشَنْتِ عَنْ ضَرَائِي فَمَا أَرَبِي فِي أَنْ أَهْزَ كُلِّيلَهَا
إِذَا قِيلَ بَيْتُ الْفَخْرِ كُنْتُمْ ضِيُوفَهُ وَأَنْ قِيلَ دَارُ اللُّؤْمِ كُنْتُمْ حُلُولَهَا
وَقَوْلُهُ خَزِي فِيكُمْ تَسْتَفْزِنِي وَاعْلَمْ أَنْ لَا بَدَ مِنْ أَنْ أَقُولَهَا

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وَذِي ضَغْنٍ مَعْسُولَةٍ كَلِمَاتِهِ وَمَسْمُومَةٍ نَثَرَى إِلَى الْقَلْبِ نَبْلَهُ

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفورا الظفر ٢ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ النمل القطع ٤ القبوع الثواري قال في الاساس فلان يبيع قبوع الفئدة اذا توارى
٥ دل المرأة تدلها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفرولة او خاص ببغضة الزوجين

عراكا الى ان مات حلمي وجهله
 وعركت بحلمي جهله فكددته
 ركبْتَ ظراب اللابتين على الحفا
 وغيرك لم تسلم عليهن نعله^(١)
 لقد اوعر النجم الذي انت خابط
 فقف سالما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 لا شفى مريض الود بيني وبينكم
 وعادود نكسا بعد برء ميلة
 وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة
 واول اعداد الكثير اقله
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 بذى الرمث قد اعياء على الناس صله^(٣)
 وبيت كليب الاري لا تستطيعه
 صدور الطوال الزاعبيات نخله^(٤)
 فلا تقر بن الغاب يحميه ليشه
 ودع جانبا وعرا على من يحله
 كأن على الاطواد من نزع بيشة
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 اصايغ الوان الدماء تبلة^(٦)
 قصا قصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاه كفة صيده^(٧)
 يشقق عن حب القلوب بخنصف
 تمضمض منه عرسه ثم شبلة^(٨)
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 اذا جاع يوما والذراعان حبله^(٩)
 قليل ادخار الزاد يعلم انه
 ازل كما جلى عن الرمح نصله
 يمين عن الاشفى وطورا يغله^(١٠)
 متى ما يعاين مطعما فهو اكله

١ الظراب جمع ظرب كقبي هو الحجرة وهي الحجارة الثابتة (قال المصباح جمع عزير) واللابتين مفردهما لابة وهي الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجتمع الفحل في اجوافها ثم تلفظه او ما لترك من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعباسم بلد او رجل او هي التي اذا هزت كان كدوها يجري بعضها في بعض اليه ٥ البيشة راد بطريق الامة مأسدة والرصيد السبع برصد الوثوب ٦ تلفع تلحف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نجا ٧ قصا قصة يقال رجل قصا قص غليظا وفسير واسد قصا قص نعت له وقصض لا تخجل ما يسوها ٨ الكفة بالكسر وبضم مالة الصائد ٩ الاشفى المثقب والسراد ما يجرز به (والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والثقب)

تُصدِّع عن همهامه الخيل والتمنا
له وقفة المجزاع ثم تميزه
ومستوقدات من لظى العاراجت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من الخزاة فيكم عقدته
مضغمتكم بالذم ثم لفظتكم
شغلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تنفد خلا يسوءك بعضه
اذاشت ان تبلوا مرأ كيف طبعه
صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيظة مجموع على الروع شمله^(٢)
لها حطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عنهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكاه
وقد يردف الظهر الذي آدحمه^(٤)
وان غاب يوما عنك سألك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

✽ وقال ايضا ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا في الناس لي بدل
وان سلوت فكل الناس ابدال
ايام قلبي دار منك محلال
والمودات ادبار واقبال

✽ وقال في غرض ✽

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعذر ساعة
فلمأ رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت او لي عاثر الجد لومها
من الامر ولي بعد ما قلت اقبالا
كذي الورد يرمى قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلا قام بين العاثرين ولا علا

١ اهمامة العكرة العظيمة ونشلة تطرده ٢ الحفيظة الحمية والغضب (والحفاظة المواظبة والذب
عن الحارم والاسلم الحفيظة) والروع بالضم القلب ٣ المجزل المحطب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشند وقوي والآد الصلب ٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا يسرك بعضه)

أَلَعَنَهُ مُسْتَثْنِيَا مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْغَمَدِ الْكَهَامِ الْمَفَالَا^(١)
 وَأَعْفَيْتَ مِنْ لُومِي أَمْرًا مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنْ الْجُودِ مَقْفَلًا
 لَجْدِي إِذَا بِاللَّوْمِ أَوْلَى مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يُلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلَّلًا

﴿ وَقَالَ قُدُسَ اللَّهِ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ ﴾

أَشْمَ بِبَابِلَ بَوَّ الصَّغَارِ وَلَوْ أَنَا بِالرَّمْلِ لَمْ أَفْعَلْ^(٢)
 وَالْقَى التَّحِيَّاتِ مِنْ مَعَشَرٍ كَمَا ارْتَجَمَ الْحَيَّ بِالْجُنْدِلِ^(٣)
 وَأَنْزَلَ فِي الْقَوْمِ أَقْذَالَهُمْ وَلَوْ لَا الْحُضَارَةُ لَمْ أَنْزَلْ
 وَلَوْ كُنْتُ رَاكِبَ هَذَا الْجَوَادِ بِوَادِي الْقَرِينَةِ لَمْ أَرْحَلْ^(٤)
 وَلَوْ مَدَلِّي طَنْبٌ بِالْفَلَا سَحَانِي لِدَاغِ الْقَنَا الذَّبَلِ
 وَاسْرَةٌ عَزْ طَوَالَ الْقَنَا إِذَا نَزَلَ الذَّلَّ قَالُوا ارْحَلْ
 مَهْجَنَةٌ اصْطَلَى نَارَهَا وَعَزَّ عَلَى الرَّجُلِ الْمَصْطَلَى
 وَلَوْ شُورَ السِّيفِ فِي مِثْلَهَا لَقَالَ اطْعَنِي وَلَا تُقْبَلِ
 فَلَوْ كُنْتُ مِنْ شَاهِدِيهَا رَأَيْتُ هَوِيَّ الرُّوسِ عَلَى الْأَرْجَلِ
 مَقَامٌ يَدْنَسُ عَرْضَ الْأَبِي وَيَلْعَبُ بِالْقَلْبِ الْحَوْلِ^(٥)
 وَلَوْ كُنْتُ ذَا هِمَّةٍ حُرَّةٍ لَرَحَلْنِي الضِّمِيمَ عَنْ مَنْزِلِي
 وَكَيْفَ نَقْلُبُ ذِي هِمَّةٍ وَقَدْ نَزَّ بِالْقَرْنِ الْأَطْوَلِ^(٦)
 أَاءُ أَبَى وَلَا حُدَّ اسْطُوبُهُ وَابْنَ الْإِبَاءِ مِنَ الْأَعْزَلِ^(٧)

١ الكهـام السيف الصليل ٢ بابل موضع بالعراق والبولـد يحمى تبتاً لتعطف عليه النافـة
 إذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة أشهرها بلد بالشام ٣ الجنـدل ما يـقله
 الرجل من الحجارة وفي نسخة عرض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
 ينقلب الامور ٦ لرشد والصق والقرن هو الحمل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الأعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احمي لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوفه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—ooo—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

اياك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي	ما اطلب العون على قاتلي
وياغري بعقيق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوى	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب حيثه	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثقاتين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا دردر الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبي وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلع قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجدة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرعان ٣ الثقاف ككتاب
ما تسوى به الرماح ٤ المراح شدة النرج والنشاط ٥ الوجناء النافة الشديدة والملا الفلاة
والصدع محرقة من الظباء والابل الفتي الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظبي عقلا وعقولا سعد
ويوسي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبار من النخل والصفا جمع صفاة وهي
الصخرة المسماة والارب رجعت القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيناه فوذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا من البواقي عن قذى ثافل
 زال نجوم عرفوا بعدهم وفي التفاني نبه الخامل
 ضرورة حمت على وردكم لما خطاني مطر الوابل
 لا يركب الناهق ذواربة الا اذا رد عن الصاهل
 اغمدتوني بعد صقل الشبا اغمدا الماضي ولا القاصل^(١)
 وحاجة السيف الى ضارب يوم المنايا لا الى صاقل
 لا تحسن النيقة في قاطع من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 آليت ان احذو باعراضكم حدو ابي عروة بالجامل
 وسوف احمي اكم ميسماً ينبش منه وبر البازل^(٣)
 اذا انبرى للجلد ابقى له عظام من الزور الى الكاهل^(٤)
 اطواق عار ان ثقلت بها حسدت منها عنق العاقل
 ارسلها هزلاً وارمى بها ما بلغ الجذ من الهازل
 يعيشو اليها كل ذي ناظر كالهرفوق الشرف القابل^(٥)
 قول كانياب صلال النقا تشاك منه قدم الناعل
 اسرع في الناس اذا قلته من خبر السوء الى الناقل
 لا تنكروا السيل اذا كنتم على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 قل لأبي العوام مستدفعاً به جماح القدر النازل
 يانجوة الخائف من دهره وياثقاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء والفاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنبى في مطعمه وملبسه
 نجومود وبالع كمننوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والفلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ الثقاف النجوم والخطل الانواء

جذبت حبلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الرمح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كم غرني غيرك من ناصر
 اطمعني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كالعير في عانة ذي طخفة
 واندمان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطة لانقض من عثرها
 فامدد له منك يدي واصل
 يوما ولا ظلك بالزائل
 ان نصل الاقوام بالناصل^(١)
 سمك بالواني ولا الغافل
 مرافد اللهدم بالعامل^(٢)
 قدرت الا انه آكلي
 ابطأ والمبطيء كالحاذل
 كان سراب البلد الماحل
 ونثني عنه بلا طائل
 لبس مطال السقم الآزل^(٣)
 رب يد الجود ولا باخل
 لا طالب النسل ولا عازل^(٤)
 مشورة الصل ابى وائل
 ويذهب الرأي عن العاقل
 قد سبق السهم يد النابل
 وقال ايضاً في غرض آخر *

جمعت بك الجاهات في غلوائها
 واحذر لوازع قائل متغترف
 سفها فغض من العنان قليلا^(٥)
 امسي يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ فصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاونا والهدم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الآزل من الآزل وهو الشدة والضيق ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حر الوحش والطفة اسم جبل حذاء
 آبار ومنهل والطفة سرداء الانف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بمجماعه ٥ جمعت اسرعت والعلواء
 بضم العين اول شباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغترف تكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئاً فلئن آيت ليعدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمى جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدفت بوجبي لا بقلبي عنكم ويصدق قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح اديم الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذني يا عمرو من اتبدل^(٧)

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لباك مشرور القوى ذيال اغلب قوال الندى فعال^(٨)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق ماؤه زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفتنى والثناء المال
 تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثله يقال صوان الثوب ما يسان فيه
 ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجهه وتغطط البحر علت امواجه وطمى الماء علا
 ٤ الجندل ما يقبله الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جراً عنبتاً
 ٧ فزعت لجأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشرور مفتول (يقال جبل مشرور مفتول ما يلي اليسار) .

✽ وقال يهني بعض اصدقائه ✽

ان غرب الدهر مصقول و غرار الجد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 و حواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقبيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

✽ وقال من مرثية ✽

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ربيع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرماح لغامز وهل اكثبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

✽ وقال ايضاً ✽

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنية النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المنايا كيف جلنَ بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاسس واكثبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنية جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
فعندك أكثراري اذا كنت مكثراً وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرعي بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
فكانت بين قومكم وبينني خماسات باطراف العوالي^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
أوما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردي قدماه ودلياه
وقد كان يبيكني لشعري نزوله فقد صار يبيكني لعمري رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارهم بحجر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصول يجلي عجاجه يبطحاء قوم عن قتيل وقاتل^(١)
واكثر ما يلتقى به غب نومه سقاط اللائي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالجدوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابتغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا عاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهب به لم تسألني قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن ثقيل وخطوب ادقهن جليل
ورزاياهن فلول راسيات وتستزل عقول

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عزين من الليل مائل^(١)
فما عممتها الشمس حتى رأيتها بنجد تسامير النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استحلي مواقع نبلة فاني الاقي غيبر^(٤) اليماء
اصاب حرما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي باريا ما المته ولكن اسقاما اصبر سقيما^(٥)
اذابل من داء اعادت له المها نكاسا اذا ما عاد عاد مقيما^(٦)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كن قديما^(٧)
قنصت بجمع شادنا فرحمته واخفق فناصر يكون رحيميا^(٨)
أأغدو مهينا بالجبال ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
ترأت لنا بالخيف نفح لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٩)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تفرع المفازة وتذارعها نقطها بسرعة كأنها تقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومي ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاسا من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النفاة ٦ استطرفت استعذت ٧ جمع اسم المزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقة

﴿ وسئل وصف غلام اعجمي فقال ﴾

حبيبي ما أزرى بجبك في الحشا ولا غص عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظوالمًا واني اذا طاوعتهن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يعضغ الظبي الاراك ويغهم^(٢)

—••••—

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ياليلة السفح ألا عدت ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لبانات ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا لم يبق عندي عقابيل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمنى القلب مؤلمه وما دروا انه خلو من الألم
ردوا علي ليالي التي سلفت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان اسطعت الملامه
وظمية من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والمضم^(٧)
لوانها ينفاء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليلى ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عينًا وغض نقص ووضع من قدره ٢ يغهم يصيح
بارخم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والدم جمع دبة بالكسر وهي مطر يدوم في سكون
بلا رعد وبرق ٤ العم الابل والشاة او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
من غير فاقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العالة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والمضم مشركة
خصص البطان ولطف الكشح ٨ سانحة يقال سح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
ثنيان بذلك (ضد برج)

بتنا ضجيعين في ثوبى هوى وثقى
 وامست الريح كالغبرى تجاذبنا
 يشي بنا الطيب احيانا وآونة
 وبات بارق ذاك الشجر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يولع الطل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهيب غافلة
 فقمتم انفض بردا ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الوداع بنا
 وألثمتني ثغرا ما عدلت به
 ثم اثنتينا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرمل ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن نقضيه احي به
 عجبت من باخل عني بريقته
 يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكثيب فضول الربط والملم^(١)
 يضيئنا البرق مجنازا على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم
 رويحة الفجر بين الضال والسلم^(٤)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٥)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم^(٦)
 كفا تشير بقضبان من العزم^(٧)
 أري الجنى يبنات الواابل الرزم^(٨)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(٩)
 ووقفه ببيوت الحي من امم
 يُعدي على حر قلبي بردها بغمي
 وان أبيت نقاضينا الى حكم
 وقد بذات له دون الانام دمي

١ الغرى يقال امرأة غيرة وغبرى والربط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق واللحم جمع لمغمو الشعر الحاوز لشحمة الاذن ٢ يشي يتم واضم الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ما كتبها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان ابا اسحق المغربي اخذ معنى هذا البيت فقال

تبسمت فأضاء الليل فالنقطة حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الصال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العصاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ الغنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخبوب ٧ الارى العسل والواابل
 المطر الشديد الضخم الفطر والرزم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الرب وهو
 الظنة والنهضة (وقد رابني جعل في ربة) ٩ الامم محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم الا بكيت ليالينا بذى سلم
ولا استجد فؤادي في الزمان هو الا ذكرت هو ايامنا القدم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم فان قلبي لا يرضى بغيرهم

✽ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ✽

نظمنا نظام العقد ودا وإلفه وكان لنا البتي سلك نظام^(١)
اخى وابن عمي وابن حمد فانه تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
وسادسنا الازدي ماشئت من اب جواد ومن جد اغرهمام
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا وتكسو حلیم القوم ثوب عرام^(٣)
فنضحي لها طربي بغير ترنم ونسي لها سكرى بغير مدام
تعالوا نول اللائمين تصامماً ونعص على الايام كل ملام
ونغتني الاوقات ان بقاءها مكر غمام او كحلهم منام
من الله استبقني صفاء يضمننا وطاعة ايام ودار مقام
واستصرف الاعداء عنا فاننا مذ اليوم اغراض لكل مرام

✽ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ✽

المع برق ام ضرم بين الحرار والعلم
تضحك عن وميضه لماعة من الديم^(٤)

١ البتي بائع البت وهو الطيلسان من خزنخوة ومنه عثمان النبي والبت قرية بالعراق قرب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توهجة
٣ العرام بالضم الحدة والشدة ٤ وميض البرق لماعة الخفيف والدم بحركة جمع دبة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد و برق

كما استشب ناره	قین بضال وسام ^(١)
قد هدلت شفاهها	على القنان والأكم ^(٢)
تهذر عن رعوها	هدر الفنيق ذي القطم ^(٣)
لها فساطيط على	ذرى الروابي وخيم ^(٤)
اشيمه لفتية	تضرعوا على اللهم ^(٥)
قد سوروا اكفهم	بلي اطراف الخطم ^(٦)
وجللوا ميس الرحا	ل بالشعور والجعم ^(٧)
أوقظهم وللكرى	فيهم خبال ولم ^(٨)
كأنما يجذبهم	من الرقاب والقمم ^(٩)
من كل معروق العضا	م املس ولّى الزلم ^(١٠)
يلوك فوه مضغة	ضعيفة عن الكلام
إذا اراد قول لا	من سكره قال نعم
والركب في مضلة	لا نضد ولا علم ^(١١)

١ الفين الحداد والصال الصدر البري او شجر آخر والسلم شعر من العضا ٢ هدلت ارجحت
وارسلت الى اسفل والتمنان الخيال المسئلة المستوية المنبسطة على الارض والأكم جمع اكمة وهي دون
الخيال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله
ولا يركب والقطم يقال ثعل قطم هائج وملك قطم غضبان شبه بالفحل وانشد ابو زيد
الى قطم يستفص الناس طرفه له فوق اعداد السرير زئير
٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا نذر بوا في روغان واللم جمع لمة وهم الاصحاب
في السفر ٦ الخطم جمع خظام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقاد به ٧ الجعم جمع جمعة وهي من الانسان
مجنحة شعر ناصيته يقال هي التي تلغ المتكئين ٨ الخبال الهوج والبله واللم طرف من الخنون وفي نسخة
عوض الخبال الخبال فيكون الخبال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمم وهو اعلى الرأس
١٠ الزلم كصرد الطلف او الذي خلته كما في القاموس وقال في الاساس ومن الجاز قال الطرماح
* فنولي وهو مستوهل * ترقي ازالاه بالرغام * اراد بازالاه قوائه لقونها وصلابتها تشبيها لها
بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديسار معشر خانوا العهود والذمم
 تجهموا ضيف العلى وامتهم زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حملت امثالهم يوماً غراب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرده من وزر ومعتصم^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى الغمم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجارنم
 هم وسما ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذمو ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كرهه وامتهموا ابتذلوا ٢ القرم شدة شهوة اللحم ٣ الغراب
 جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل ٤ الوزر الخاء واصلة الجبل
 ٥ جلجت صوتت ٦ اذمو اجاروا

والسامر الهباب في الظلماء والشرب العجم^(١)
 جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخدم^(٢)
 في حيث لا يلذنا معتنق وملائم
 من كل مطوي على عزيمة من الهمم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عف فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردى مسممة على الصمم
 وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظاة بغير فم
 وقبل ما كُتبت لها قباب عاد وارم^(٣)
 فاليوم مرمى دارهم لا كُتِبَ ولا امد^(٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم^(٥)
 وشافهت امواجه ذرى القلال والأطم^(٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقيم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرَم
 اما علمت انه من كان حرّا لم يضم

١ السامر المحادث ليلاً والمراد هنا النجم والهباب المنلأى يقال هباب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعجم محركة انعام العام ٢ الخدم الفواطع ٣ كبت صرعت
 ٤ الكتب محركة الغرب والام القصد والغرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير ماء وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بجارة

أَبَا الْخَازِي أَبَدًا مَدْرَعٌ وَمَلْتَمِمْ
ثِيَابٌ عَارٌ أَبَدًا فَضْفَاضَةٌ عَلَى الْقَدَمِ^(١)
تَجْزِيكَ فِي الصَّبْعِ وَتَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الظِّلْمِ
فَجِئْتَ مِنْ خَلَائِقٍ لُئِيْمَةٍ وَمِنْ شَيْمٍ
يُرِيدُ جَهْلًا أَنْ يَسِيَّ عَامِدًا وَلَا يَذْمُ
هَيْهَاتَ أَعْيَا مَا يُرِيدُ قَبْلَهُ عَلَى الْأُمَمِ
سِيَامٌ مِنْ قَبْلِ عَضْوَانِكُمْ وَمِنْ عَذَمِ^(٢)
وَمِنْ سَمَا بِهَامِكُمْ إِلَى الْعِلْمِ وَمِنْ وَقَمِ^(٣)
جَوَائِمًا فِي الْعَارِلَا بَقِيَا وَلَا رَعِيَّ ذَمِ
أَحْرَجْنِي فَهَا كَمَا بَنَتْ عُنَاقَ وَالرَّقَمِ^(٤)
وَاللَيْثُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا مَحْرَجًا مِنَ الْأَجَمِ
كَلْدَعَةُ الْمَيْسَمِ فِي شَوَاطِ نَارٍ وَضَرَمِ^(٥)
وَالْحِيَةِ الرَّقْطَاءُ تَرِي دِي أَبَدًا بِغَيْرِ سَمِ^(٦)
حَقًّا عَلَى أَعْرَاضِكُمْ تَعْطِيهَا عَطَى الْآدَمِ^(٧)
فَاسْتَنْشِقْهَا نَفْعَةً تَجْدَعُ مَارِنَ الْأَشْمِ^(٨)
تَقْرُضُ مِنْ جَنُوبِكُمْ طَمَ اللَّامَامِ بِالْجَلَمِ^(٩)

١ نصفاضة واسعة ٢ عذم عض ٣ سما ارتفع ووقم فمر واذل اورد افتح الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأيتي مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخيبة والشرا والاصل فيه دابة كالنهد سوداء الرأس ابيض سائرها تنسى عناق الارض عجبت بها
سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الدامية ٥ الميسم المكواة والشواط طب لا دخان فيه او
دخان النار وحرمها ٦ الرقطاء ذات نقط صغار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطيها
تشفها طولاً او عرضاً والادم اسم للبع وهو الجلد ٨ تجدع تقطع والمارن الانف او طرفه ٩ تقرض
تقطع والظم الجرو والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن والجلم محركة ما يجز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقد^(٢) لرتم^(٣)
 ترى على عاري العظام وسهما وهي روم
 فلو . نزعت الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاها لحم فتى بلا وضم^(٤)
 خابطة لا ثقي صدم اخ ولا ابن عم
 تببت من سماعها ثنن من غير ألم
 لنند من بعدها هيات حين لاندم
 كم سقم منك أتي على عقابيل سقم^(٥)
 سلكت في محبة لا نهجاً ولا لقم^(٦)
 صلعا لا يعطى الهدى دليلها فلا جرم^(٧)



* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * ينحصر وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفزها الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدم وهي آلة للخير ٢ الرتم جمع رتمة وهي خيط يعقد في الاصبع لتستذكر
 الحاجة كالرتبة قال الشاعر
 اذا لم تكن حاجتنا في نفوسكم فليس بمعن عنك عقد الرثائم
 ٣ شفا جمع شفرة وهي السكن العظيم وما عرض من الحديد وحدد الوضوح محركاً ما وقبت به اللحم عن
 الارض من خشب وحصير ٤ العقابيل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق والنهج واصعه واللفم
 معطمة او وسطة ٦ الصلعا كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تبئك ٧ يحفز بدفعة من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا ^(١) زلم الا الغرام
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خليلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب ولاليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام ^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام ^(٣)
 ومنى أين منى منى لقد شط المرام ^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لو كان على الجزع لمام ^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام ^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام ^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرّضت فؤادي اوّل الحرب كلام
 ان جعلت القلب مرمّى كثرت فيه السهام
 من يداوي داء احشائك والداء عقام ^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال ككتاب وكتاب جبل يعرفات وجبل رمل عن بين الامام بعرفة
 وحنزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيج غص
 بالبكاء في حلقه من غير اتحاب والعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تنفص به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدین مساک ونظام
 وبهاء وضیاء وغیاث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طریق المجد وعز واکام^(١)
 واستطالوا الغای حتى جرجر الثلب العمام^(٢)
 سلّوا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مترم ان قید للور د وقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بانغلة والحی قیام^(٥)
 لیس بدر ان بغی اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقعصه من قائم العضب لجام^(٧)
 کان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجما من زحمة المو ت وللموت زحام
 طافیا تذفه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبله قد طا ر بها الریش اللوام

١ الاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدس
 والثلث بالكثرة الجملة تكسرت اتيابة هروما وتناثر هلب ذنبه والعبام كسحاب العبي الثقیل ٣ العود
 المسن من الابل وناء نهض بجهد ومشقة والحمل نهض منفلا ٤ المقوم كحكم البهیر لا يحمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكبت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الخوف ٦ الدر السيد و بغی طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جامع واقعصه قتلته مكانة والعضب
 الضرب والطعن والسيف ٨ طافيا يقال طافنا فارق الماء اذا علا ولم يبرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدرا العاجزان الغيل يخايه الهمام^(٣)
 كان في معطسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يكفه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لاحديث القوم منسى ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٦)
 راكبا ظهرا من الغي مسيم ومسام
 خطام الاول والا خريبيغيه الخطام^(٧)
 شمه ربال غاب اول الفرس شمام^(٨)
 يادليل المجد ان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد وواعد الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فيالانس هل ضن الغمام
 حبس القطر بارضى وارس الجو يغام
 انما التأوم لجدي ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجد نيام

١ طوحها توها فرمت هي بنفسها ههنا وههنا والمرضاخ حجر برسخ به النوى (و برسخ يكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقذم العبار ٣ الغيل الشجر الكثير
 الملفن والاجة وكل زاد فيه ماء والهام الاسد ٤ المعطس الاف والرغام التراب يقال ارغم الله
 انفه الصقة بالرغام ٥ الطغام كحباب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البعير ليقاد به ٨ الرثال الاسد والفرس القتل

وعذاب القوم الأ^١ بالمعارض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(١) الحسام
لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف كهام^(٢)
موضع الدم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا فبذا الزرع اوام^(٣)
انما غرسك نبع ومن الغرس ثام^(٤)
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
أمرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام



- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
- * من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
- * هذه القصيدة الى الحضرة بالاهاواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لها ان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالثناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغیضة^(٥) اذا بقي الغمام^(٥)

١ نبا كل ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شعر للنبي وللسمام بنيت في
قلة الجبل والنام نبت يسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء ترددها الابل في المراعي ومغیضة قليلة الماء ونافضة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطاح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيد المعالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعة وأصلية ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها
 لك العلياء والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزمام
 جموحاً لا ينهنه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابدآ عقام
 عداد المجد والعدد اللهم^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لؤم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب ذمام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تنى أن استرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابدآ ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة وموتوها مما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح تراعى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس بالجوام كجنته اي جذبت عنانها حتى يصير منتصب الرأس وينهنه بكفة ويزجره ٤ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقدم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلما من الناس والنادي مجلس القوم ومخدشهم وفي نسخة عوض يعقد يعقد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثة لها في العظم وقرّة
 كفى بعتاتها والموت دان
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمان من اللغوب كما تهادى
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القلل الرواي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفض السن ليس له التئام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغامة والرغام^(٣)
 غرورا ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عباب اليم لج به التظام^(٦)
 نساء الحى يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حملها بيض ولام^(٨)
 وتجدع من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضي بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الورق الصدع والنض الكسر بالفرقة ٢ العنات الخصام ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تعكور بين البصرة ومارس لكل كورة فيها اسم ويجمع من الاهواز لا تفرد
 واحدة منهن بهوزوي (رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري والذبح
 ومتاخر) والقطار واحدة القطر وهوما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برامهرمز والهام قرية
 باليمن ٦ تخب نهيج والعباب معظم السيل او موجة اليم البحر ٧ اللغوب الذهب والاعتياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركه الخلال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ايض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والمجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك همه عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع ولكن كي تراش له السهام^(١)
 فمنه البيض ماضية ومنكم يد الدهر المفارق والمام
 لنا تحت الصفائح كل يوم مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
 كراثم من قلوب او عيون عليهن الجنادل والرجام^(٣)
 صموت لا يجاب لمن داعٍ ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
 فدم ما طاب للباقي بقاء وما حسن التلوم والدوام
 فلا كشف الضياء على الليالي ولا عدم الغياث ولا القوام
 يكون لك التقدم في المعالي وفي الاجل التأخر والمقام
 وكان لنا امامك كل نقص يكون من الردى ولك التمام



✽ وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد ✽
 ✽ الحسين الموسوي نضر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت ✽
 ✽ لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة ✽
 وسميتك حالية الربيع الزهر وسقتك ساقية الغمام المرزم^(٦)
 وغدت عليك من الحيا بمودع لا عن قلى ومن الندى بمسلم
 قد كنت اعذل قبل موتك من بكى فالיום لي عجب من المتبسم
 واذود دمعي ان يبل محاجري فالיום اعلمه بما لم يعلم^(٧)
 لا قلت بعدك للمدامع كفكفي من عبرة ولو آن دمعي من دمي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسنن مرتعاً ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليو اصغى كأرن ٥ المرهم الخضب تقول نولنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارزم الرعد اشد صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحيض الثوب غير مدنس
 وحماه ابيض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجى لها
 ملأ الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وغدت عرائن العلى واكفها
 متبلج كرها اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمي المغارم بالتلاد ويتني
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلي

اعطى القياد ببارن لم يخطم^(١)
 وقضى نقي العود غير موصم^(٢)
 ضم اليدين الى يياض الدرهم
 ان الغني قذى اطرف المعدم^(٣)
 خبطا ببؤسى في الرجال وانعم^(٤)
 فبلغن ابعد غاية المستخدم
 ودفنت هضب متالع ويللم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجدم^(٦)
 مطر الندى امسا ولم يتغيم^(٧)
 وجها كريم الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا استخالم يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهثم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمى

١ المارن الانف او طرفه ويخطم بوضع له زمام ٢ رحيض مغسول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا والبؤسى ضد النعمى
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كافي اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحر من وفي نسخة ما يقال له عين
 متالع ويللم قال في القاموس يللم او الملم او يرمم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة يرمم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجدم مقطوع اليد ٧ الامم بمحركة القرب واليمن من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم
 الاخرين والبقم ١٢ متبقات بطلن برى البقل واللديما لاني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهثم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا بني الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائلك البلاد ونقبت
 فكان مجدك بارق في مزنة
 انعاك للخيل المغيرة شرباً
 كالسرب او جس نبأه من قانص
 واليوم مقذ للعيون بنقعه
 لم يبق غير شفاقة من شمسه
 من خائض غمر الدماء يبله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده
 بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٢)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم
 خبط المغاربهن من لم يجرم^(٣)
 فمضى يلف مؤخرًا بمقدم^(٤)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٥)
 كمضيق وجه الفارس المتلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاعرة كشدق الاعلام^(٦)
 روعاء لا تدع العذار للمجم^(٧)
 مر الحديث بكل يوم ابوم^(٨)
 من ذابل او ضربة من مخذم^(٩)
 اهوى اليه مع الكي المعالم^(١٠)
 فيهن بين معضد ومسم^(١١)

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونحو ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضاير اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأه الصوت الخفي ٥ الفتى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاعرة فاتحة فاها والشدق طفظة الفم من باطن الحدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ يتروى بطبع وابوم شديد
 ٩ مخذم فاطع قال في القاموس سيف مخذم كمعظم فاطع قال شارحه الصواب كبير ١٠ الكي
 كغني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كمعظم ثوب له علم في موضع العضد والمسم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلّموا
بالرأي نقبله العقول ضرورة
حمل العظام والمغارم ناهضاً
حتى اذا ارمى الجذاب ملاطه
طرح الوسوق فلم يدع من بعده
كالنقض قد عرك الدؤب صفاحه
رقد المملوك بجزم ابلج رأيه
تنفض عنه النائبات كأنها
كانوا اذا قعد البكار بشقلهم
عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج
فكأنما قرعوا القنا بعُتبية
رقاء اضغان يسلى شباتها
سبع وتسعون اهتبلن لك العدا
لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
الأبقايا من غبارك اصبحت

لهدير شقشقة الفتيق المكرم^(١)
عند النوائب لا بكيف ولا لم
ومضى على وضخ الطريق الاقوم
وأوى الزمام لانفه والملمم^(٢)
عند العظيمة حاملاً للمعظم
عرك الضباع من العنان المؤدم^(٣)
فلق لعاشية العقول النوم^(٤)
وبرّ الموقع نش تحت الميسم^(٥)
قالوا لذا العود الجلال تقدم^(٦)
منه وقد رجمو الخطوب بمرجم^(٧)
ولقوا العدا بربيعة بن مكدم
حتى يغير طبع سم الارقم^(٨)
حتى مضوا وغبرت غير مذم^(٩)
املوا فعاقهم اعتراض الازل^(١٠)
غصصاً واقذاء لعين اوفم^(١١)

١ المتشدقون الذين يلوون اشدقهم للتفصيح والهدير تردد صوت البعير في خفوته والشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفتيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب والمكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذل ٢ الملاط الجنب وجامنا السنام والملمم وضع اللطم وهو الخد ٣ النفض المزول من السبر نافقة او جملاً والدؤب الجبد والنعب ٤ الفلق الصبح ٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسنن الابل والجلال العظيم ٧ المرحم يقال رجل مرحم شديد كأنه يرحم به عدوه ٨ الشبابة ابرة العقب وحده كل شيء والارقم اخبت الحيات واطلبها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بهاء (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتمتها) وغبرت ذهب ١٠ الشأ والسبق والغاية والامدو لازم الدهر الشديد الكثير البلاء ١١ اقذاء جمع فدى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من ابٍ كَأبي لجرح مامة
 ان الخطوب الطارقات فجعنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الطاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقِر
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الفـ ثقاتبت شعباته
 يتعاورون المكرمات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جدٍ مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقية
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

(١) فالذئب يعسل في طريق الضيفم
 (٢) اعياء وشعب عظيمة لم يلام
 (٣) بحمي الأبي وجنة المستائم
 (٤) ومحفز في السابقين مقدم
 (٥) لأب الى جذم النبوة يعظم
 (٦) ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 (٧) او ماطرٍ او منعمٍ او مرغم
 (٨) وتهانوا بالنائل المتهدم
 (٩) في المجد شجر مقوم لمقوم
 (١٠) من بين جدٍ في المكارم وابنم
 (١١) حرق القلوب جوى وحرق الأرم
 (١٢) والغالبين على السنام الاكوم
 (١٣) والماطرين بكل نيل مرزم
 او غارة ولهم صفى المغنم
 بين المجامع غير شم المرغم

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدوٍ ويهز رأسه والضيفم الأسد ٢ الشعب التفريق
 والدفع ويلام يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت خيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قريش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص
 وابو العاص والعيص وامو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميم
 زائدة وهمزة همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خلااً واكرم بنا ابنا)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظاً
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزمرج الشال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنو المرزم ومعه المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
 متزيدين الى السؤال وعندكم
 فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
 تلك الاسود فمن يجر فريستها
 حطت باطراف البلاد قبورهم
 وكفالك من شرف القبيل بان ترى
 عدوا جبلاً للعلاء وان غدوا
 وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
 وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
 جدث بيا بل اشرجت رجماته
 ضمن الساحة في ملاث ازاره
 لا تحسبن جدثاً طواه ضريحه
 اعريت ظهري للعدا ولو اتقى
 وكشفت للايام عورة مقتلي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها

ومكارم قدم ومجد قشعم^(١)
 ام العطاء مفدة لم تلتئم^(٢)
 رفع العيون الى البناء الاعظم^(٣)
 ام من ير بغابها المتأجم
 رقم النجوم سقوف ليل مظلم
 بدد القبور لمنجد او متهم^(٤)
 امشاج مجد في رمائم اعظم^(٥)
 ائقال اوطف بالارعود مزوم^(٦)
 فغنن عن قطر الغائم والسمي^(٧)
 طبقا على مطر الندى المتهم^(٨)
 والمجد في نواره المتكمم^(٩)
 قبرا فذاك مغار بمض الانجم
 بزهاء مزدحم العديد عرمم^(١٠)
 حتى رددن علي بعدك اسهمي
 فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي^(١١)

١ العادية القديمة النابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والفخم) ٢ الفذ الواحد والنوام
 اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدها ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل
 الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد
 ٥ امشاج واحد المشيج وهو المخلوط (يقال نظمة امشاج مختلطة بأم المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة
 الماء وهو الدائم السح ومزوم ملآن يقال زم القرية ملأها والزومة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً
 وابنة مطراً ٧ السبي جمع ساء تؤث وتذكروهي المطرا والمطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث
 القبر وبابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العري) قال في شرح القاموس
 اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملاث الشريف
 ١٠ العرمم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الخاصة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرته)

هل تسمعن من الزمان ظلامي
 فيما جنى والى الزمان تظلي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة
 فتشترني لوقائي واستسلمي^(١)
 لا تصفحن عن الملم اذا جنى
 واذا المضارب امكنتك فصمم^(٢)
 فالعمر من ترك الجزاء على الأذى
 واقام ينظر عذرة من مجرم^(٣)
 ومعوكة كالدرع احكم سردها
 صنع فافصح في الزمان الاعجم
 عضلتها زمنا لأطلب كفؤها
 وزفتها لك نعم بعل الأيم^(٤)
 انى نزلت وكنت غير مذلل
 بيت المهان وانت عين المكرم



* وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين ويشكره على ما انعم به *

* من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *

* وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *

* حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *

اعلى الغور تعرفت الخياما
 ولدان الحمي ملهى ومقاما^(٤)
 منزل من آل ليلي لم يدع
 ولع الدهر به الا راما^(٥)
 حبذا الدار وان لم يلقنا
 قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
 من رأى البارقي في مجنوبة
 هبة البارقي قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمي
 اقعد القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشنن اشندوانصب له في الحصومة ٢ الغمر من لايجرب الامور ٣ الام من لزوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما اتخدر مغربا عن نهامة وفي نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن انقائم بها والعام قال في القاموس
 هو يزورنا لماما اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبّهه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربع واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناضراً
 وغريمي صبوة قد قضيا
 يا قوم الدين قدها صعبة
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبت تحوز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فاقعدوا
 امطروا الجود مضيئاً بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينثلموا
 بارق من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضماولنا^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزماما
 زادها قرع المقادير الثماما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حى العز نياما
 حسب لا يقبل العار قدما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السنما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذوق رواد بين اخيلة حتى الرينة ٤ الجمام مفردة جم وهو
 الكثير من كل شيء (والجمام كذلك الكيل الى رأس الكيال) ٥ اللوام العناق ٦ الهضبة
 الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحوز تحفظ او تحرس
 والاعراق الاصول وقدام كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثلموا يقال ثلم
 السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً ورماح الخط غراباً وقيماً^(١)
 افرج المجد لهم عن بابه ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 غائباً مثلك من شهاده ما قضى العمر ولا ذاق الحما
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا مات اقوام اذا ماتوا كراما
 يعظم الناس فان جئنا بكم كنتم الراعين والناس سواما^(٢)
 اولم ينه العدا في اربق لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 ليجاً يلغظ فيهن القنا لغط الاوراد دفماً ولطاماً^(٤)
 يوم ولي قومه في هوة مستغتر دمر الجليل الطغاما^(٥)
 مستعيراً هامهم يحسبها جفنت الحى ينقلن الطعاما^(٦)
 شهد الروع فلم يعط القنا نهز الطعن ولم يرض الحساما^(٧)
 ونجا الغاوي يفدي مهره خزي الموقف قد ليم ولا ما
 طرح الدرع ذميماً وانقي بمطاه الطعن شما وعراما^(٨)
 يستزيد الطرف حتى لوراى مهلة الواقف قد القى اللجاما^(٩)
 خلفه وطفاء يبريها الردى مطر الطعن رذاذاً ورهاما^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فنقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز والجب الجبلية
 والصباح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر ليجي وبلغظ
 اللفظ الصوت والجبلية او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام او غاد الناس ٦ الجفنت واحدها جفنة وهي الفصعة ٧ الروع القلب او موضع
 الفرع منه ٨ المطا الظهر وشما تكبرا وعراما شراسة وشدة ٩ الطرف الكريم من النخل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوظفاء المسترخية
 لكثرة ما فيها وهي الدائمة السخ طال مطرها او قصر وبريها يقال مرى الناقة يبريها مسخ ضرعها
 والرداذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تفتحى شلة الطارد بالدو النعاما^(١)
 بتن بالشد يخرقن الثرى دلج الليل ويرقن القتاما^(٢)
 خلت ايدين في معزائها انمل الولدان يفلين اللماما^(٣)
 جاذبت فرسانها اعناقها كلما نهنن طالبن اماما^(٤)
 وليالي السوس صبحت بها صائحاً يسقي دم الطعن مداما^(٥)
 تضمن الاعناق للسيف اذا اخفر السيف على الدرع الذماما^(٦)
 رشم سهمي وضاعتم له عقب النعام والريش اللواما^(٧)
 كل يوم نعم مشفوعة لاحقات وتوال وقداما
 اصبحت عندي ولوداً ناتجا يوم تغدو نعم القوم عقاما
 مثل رشق النبل الاجرحها تبرد الغل وتستل الأواما
 كلما شيخ عندي ضيفها رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ياجزت عني الجوازي معشراً ملكوا الورد فاعطوني الجماما
 جئتهم في جفوة الدهر فلا اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ضرب العز عليهم بيته ثم القى الرحل فيهم واقاما
 وعمرتم آمني ريب الردى يظل الخطب بكم عاماً فعاما
 كلما خب اليكم حادث غلط النهج ولم يعط المراما
 ما رأينا سلكها من غيركم جمع النشر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام
 الغبار ٣ المعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن
 ٤ نهنن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة
 ٧ رشم سهمي الزقنه عليه ريشة ٨ الطول الفضل والغني ٩ اوصدوا اطبقوا واطلوا
 اغلقوا وسدوا والقرام ستر فيه رقم ونفوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثاً ولالدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاما

—••••—

* وقال ايضاً يستعني بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأ لدصونه *
* عنها ورفعته عن التلبس بها استئقلاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يامن رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظلم ^(١)
محمرة منه ككفاف الدجى	نضع جراح الفرس الادهم
قام نساء الحى يقبسنه	ناراً من الايامض لم تضره ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغواصي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يحرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبه	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايامض لمعان البرق ٣ المنجد
فاصد نجد وهو ما ارتفع من نهامة الى ارض العراق والض النجل وعطا رفع رأسه وبديه والمنهم فاصد
نهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر والمطر المجدبة
٥ استوسقت اجتمعت والاعتناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهم الطريق ٦ المنسم
خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
 لا يصحب الاغناد من لم تزل
 سيوفه في حلل من دم
 لله نعل حذيت في العلى
 اخمص ذاك العارض المرزم^(٢)
 يودّ لو اصبح شسعا لها
 نجاد عنق الملك الاعظم^(٣)
 اغر من غر ربوا في العلى
 وافصحوا بالكرم الاعجم
 بنوا على مضطربات القنا
 عز غير مستم دم
 تشب بالمندل نيرانهم
 لطارق الليل ولم يظلم^(٤)
 لا يدفع الاضياف منهم الى
 ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
 قلت عيون الناس عن نيلهم
 فعوذوا من اعين الانجم
 اسود تتبجها في العلى
 اسد الى امثالها تنتمى^(٦)
 فيخرج الارقم من ضيغم
 ويخرج الضيغم من ارقم^(٧)
 سميت العبراء في عهدهم
 حمراء من طول قطار الدم^(٨)
 تحمر منها كل مخضرة
 كأن لا نبت سوى العندم^(٩)
 كل فتى يفضع أطواقه
 وجه مضيء الجيد والملطم^(١٠)
 للبشر في ديباجه لامع
 طراز عصب اليمن المعلم^(١٠)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارم الرعد اشد صوتة
 ويقال الشناه رزمة برد ويه سمي نوه المرزم كمنبر ٣ الشع بالكسر يقال النعل والتجاد ككتاب
 حمائل السيف ٤ المندل كمقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
 عام اي بطيء ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ العبراء الارض ٨ العندم
 دم الاخوين او البقر ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سدها ولحمته ابريسم
 (والا برسم الحوير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصيغ غزله ثم ينسج وقال السهيلي صيغ
 لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أمة قتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ريشة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجساً
(٤) تعرض الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرج والملحم	اعنة الفرسان اعرافها
(٥) الملتقى يوم ردى أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشر المضم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقتم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن لو انه
(٨) الاعلى ذي الجدر الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم ثلم	ثلمتها كيداً وكم شابكت

١ البهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمه عمرو بن عبدالله ويقدم
 كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزاة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرک
 قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سرباً وفرس محصف كحسن ومنبر
 ومصباح هوان بثير الحصاة في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سميان البجلي
 وسريت لا جزعاً ولا متلعاً يعدو برحلي جسر محصاف
 وامر احكم شده وعفده ٣ مستوجساً مستمعاً الصوت الخبي وريشة قال في الاساس رباً للقوم
 ورباً هم كان لم ريشة اي عينا يربق لم والمخوم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ابوم شديد
 ٦ الارعن الاهوج في منطفه والاحق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء
 والاقتم الاصود ٧ القرن بالكسر كنوك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل
 العظيم والجدر جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعل ما في ذراعيه او في احدها بياض وسائر اسود او
 احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بياض ٩ الوعل ككتف
 تيس الجبل والعائل الصاعد والقشعم الاسد والمسن من النور ١٠ ثلمتها يقال ثلم الأناة والسيف
 ونموه كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق اطوادها باقي انياب فم الاهتمام^(١)
 قد ينفذ الحلم على غرزة بحفظات الغادر الجرم
 وطول نزع النغب يفني به غمر جمام الغدق المفعم^(٢)
 اقدم للحين وياربما اجلى الوغى والغنى للمعجم^(٣)
 يسلم كعب الرمح مستأخراً ويوقع الاقدام بالهزم^(٤)
 ما كان اقداماً ولكنه تسرع العير على الضيغم^(٥)
 ولّى وقد اردف هدارة يقظى على الليل اغوط الفم^(٦)
 لا يؤمنن بعد كلال الشبا كم صائل بالساعد الاجزم^(٧)
 قد يهلك النسر وفي ريشه عون الردى الجارى مع الاسهم
 يشمر المال ويأبى الغنى الا من الذابل والمخزم^(٨)
 لا يدخر الضيغم من قوته ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 لا تستشر غيرك في كيهنا قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 واخطب على سيفك بكر العلى فقد تملأت من الأيم^(١١)
 حسامك النصر فصم به ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٢)
 لا يصلح الناس لاربابهم غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن ولاهتم من انكسرت ثناياه من اصولها ٢ الترف الترح يقال نزع ماء البئر
 نزعته والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوء ٣ الحبث الهلاك والوغى المحرب
 لما فيها من الصوت والجلبة والمجعد المناخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذه قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المسوتة في غير شفقة
 واللغوط اللفظ الصوت والجلبة او اصوات مبهمه لا تفهم ٧ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء
 والاجزم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخزم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الايم بتشديد الاء من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلثم
 البس لأمنك اي درعك

يا ملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كالباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها يا غياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جرأتي
 ما لان عودي في يدي غيرها
 عطفنا علينا ان يقول امروء
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 نخساً طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم^(٢)
 دون الكرى مضطرب الارقم^(٣)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر للمنعم^(٤)
 صفاء قلبي وصفايا فهي
 قد ثقل العبء على المهرم^(٥)
 صونهما في الزمن الاقدم
 اجمت حتى ضاق لي مقدمي^(٦)
 يوما ولا خار على معجم^(٧)
 ان علوق المجد لم تراءم^(٨)
 وربما آل الي العلقم^(٩)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(١٠)
 قد لؤم الدهر بها فاكرم

١ العادبة البناية الممتعة القديمة ونخساً من غسي البصرا اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلاء بالازلم
 الجذع ٢ الارقم اخبت الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ اجمت تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيورخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا تراءمه
 وانما تشبهه بأنفها وقنع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابه
 بدخلوه في السنة التاسعة من سنو

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾
 احق من كانت النعماء سابعة ^(١) عليه من اسبغ النعمي على الام ^(٢)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له ^(٣) من استرق رقاب الناس بالنعم
 اذا سما فإلى العلياء نهضته ^(٤) وان مشى فعلى الاعناق والقمم
 لله أمٌ تلقتَه براحمها ^(٥) ماذا تلقتُ الى الدنيا من الكرم
 في صبية للمعالي كان أولهم ^(٦) بالمكرمات والقاهم الى الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه ^(٧) وفنت عنه بآمالي ولم ينم
 لا يتبع المال انفاسا مصاعدة ^(٨) ولا يعير العطايا زفرة الندم
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده ^(٩) على العلى ومداوي الفقر والعدم
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها ^(١٠) للطن لا بعراك العذر واللجم
 من دومة بجبال الغور حاملة ^(١١) حقائب الموت للاعداء والنقم
 على قطاهن صدارون عن نهل ^(١٢) من القواضب ورادون للقجم
 طريدة للعلی جلی فادر كها ^(١٣) بعد المطال جناح الاجدل الضرم
 اقام سوق المساعي وهي باثرة ^(١٤) مجال عزمك بين السيف والقلم
 ففي النزال يدٌ حمراء من علق ^(١٥) وفي النوال يدٌ بيضاء من كرم

١ سابعة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها واتمها ٢ تعنو تخضع ٣ القمم جمع قمة بالكسر
 اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من اللجام ما سال على خد
 الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حقيبة وهي الرقادة في مؤخر الثوب ٦ النطا الثقل
 في المشي والنطا (جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة) والقواضب جمع قاضب وهو
 السيف الفاطح والقمم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصفر
 والضرم الشديد الجوع ٨ قوله للمساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لا لنا وبطحاؤه والاشخبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على مني وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكابته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنفل الظلاما لا نفو ابقين ولا سلامي^(٣)
قودا اذا الليل بها ترامي مرقن من ظلامه سهام
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما ظل السقاما^(٤)
اعلقتهم من الندى زاما لا واهن العقد ولا راما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غما^(٦)
ها اوشكي ان تردى الحماما غمرا يزيد لجه التظاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحو الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرقها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وغرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقوعظم العضد او كل عظم ذي مخ والسلاى كخمارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ راما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ بروح المراوحة بين العاملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحا واروحو اردوا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الرابعة والدره الميل والعوج في القناة ونحوها

قد وُلد المجدُّ له تماماً اذا رأينا الملك الهماما
 نرى سريراً يحمل الأناما والسودد القدامس القداما^(١)
 اب على اعواده الضرغاما تُخدج من هييته السلاما^(٢)
 تعنو الملوك حوله اعظاما نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 اسداً تراها عنده بهاما شلت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 من بازل قد منع الخطاما واعجز الوراق والزماما^(٥)
 لا يعرف الرجل له سنما ولّى الاعادي منكبا خطاماً^(٦)
 يوم الضغط يأمن الزحاما من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 مظاولا مجدهم الاياما حلوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 يخالطون الشرب والمداما والعازفات الغر والنداما^(٩)
 كراماً لا قينهم كراما حتى اذا يوم الردي اغاما
 محتزماً قد لبس القتاما رأيتم ضراغماً تسامى^(١٠)
 على الجياد تُلفف الالجاما في البيد لا ظل ولا خياما
 غدوا يبارون بها النعاما مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 من كل اقنى ينفض اللجاما كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلته نقص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ البهام جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٥ البازل
 البعير فطر نايه بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراق ككناث ثوب يزين به المورك ٦ الخطام
 مبالغة من الخط وهو الكسر ٧ تفرعوا صعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام الحصون المبنية
 بالبحارة ٩ العازفات المغنيات ١٠ القنام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 بارى فلان فلاناً عارضه وفعل مثل فعله والحامل من المحملة وهي الكرة في الحرب والهمام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الانفا ومحدود به والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الورق من السهم واللوام يقال سهم لأم اي عليه ريش لوام اي يلائمه بعضها بعضاً

ان تعد الخطب اليه قاما حتى يروي الرمح والحساما
 يقظان مذم الكرى ماناما قد بعثوه شائما فشاما^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتهم المراما سعي كفى الالباء والاعماما
 كم قلدوني النعم الجسماما سوابغا ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغسارب والسناما وطال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به النظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتم النعماء والدواما عاما على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروع الدهر لكم سواما^(٥)
 يوما ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)



* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذاً عوضا فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شائم يقال شام مخائل الشيء تطالع نحوها يبصره منتظرا له وشام البرق نظر الى سحابته امين
 ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفذ الفرد والبراء جمع تولم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جيلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لا دردر السقام كيف رمى طيب آماننا من السقم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه ﴾
 ﴿ في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته ﴾
 ﴿ القافية المشهورة على البديهة في المعنى ﴾

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى	يضم الى نحري غزالا منعماً ^(١)
خلوت بك الغصن المرنح فتحت	اعاليه غب القطر نورا مكمما
وابيض براق العظام كأنه	حصى برد لوانه نقع الظما ^(٢)
فسقيا لآلى ذي غروب تنخاله	غزالا رعى بالنى مردا وعظما ^(٣)
ولا نعيم الحمر الشفاه كأنما	تبطن داء او ولعن بهادما
احبك يالون الشباب لأنني	رأيتكما في القلب والعين تواءما ^(٤)
سواد يود البدر لو كان رقعة	بجلده او شق في وجهه فما
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا	وحبب عندي الليل ما كان مظما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه	فلم ادر من عز من القلب منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده	ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب	جنوني على الظبي الذي كلهلى ^(٥)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ ﴾
 ياقلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحى ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب ٢ نفع سكن وقطع ٣ الى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الربق وبللة ومنقعه والنبي بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك او نصيبه والعظم نبت يصبع به ٤ التواءم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليأن ديون الهوى وفي نوى الدار جميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينفعوا الظآن من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباية والحى قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسى عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطري ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يا قاتل الله الغواني لقد سقيني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضني عني حين ولّى الصبا واختلج الهمة بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شبة في الفودا وطبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ اللبان المثل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينفعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدته او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة قفعوا ٥ المغاني جمع مغنى وهو
 المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحى ٦ الاوام العطش او حرقه
 ٧ الطرق الماء الذي غوضه الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم أكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن
 ١٠ الدل الندل

تُرى جميع الشيب لماذوسه
يراجع العِظم بعد الثغام^(١)
كم جدن بالاجياد لي والطلي^(٢)
فاليوم يغفل برد السلام^(٣)
وكنت ان اقبلت اسمعني^(٤)
قعاقع الحلي وراء القرام^(٥)
ايام اغدو والصبا مقودي
اسلس للقائد طوع الزمام
في فتية تحسبهم لثما
على العرائن بدور التمام
تخال اثوابهم في القنا^(٦)
من شطط الخلق ومطالقوام^(٧)
اذا دعوا والورد مستوبل^(٨)
دفعوا الى الطعن دفيق النعام^(٩)
وظاهروا النقع على زغفهم^(١٠)
ورجلوا بالدم سود الجمام^(١١)
وصاحب في الحي جثامة
معانق الخفض بطي القيام
لباسة للعار لا يأنف الذل ولا يألم حر اللطام
قد عاقد العجز على انه
يهون في الضيم بطول الملام
لا يعقد المثرر في حادث
ولا يرى النصر ولو بالكلام
ناب اذا جربته في العدا^(١٢)
وهو على عنقي ماض هدام^(١٣)
اذا رأه وطفاء علوية^(١٤)
ايقطني شائم برق ونام^(١٥)
من معشر شبوا على احنتي^(١٦)
وأوجروا بغضي عند الفطام^(١٧)

١ الحجم النبت والكثير من كل شيء كالحجم والناهض المنتشر وذوى ذيل والعظم الليل المظلم والثغام
كسلام نبت يكون بالجبال غالباً اذا يبس ابيض وبشبه يو الشيب (كان جماعتهما هامة شيخ)
٢ الطلي الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تنابع اصوات الرعد والفرام ككتاب السترا لاجرا
سنرفيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمطامد ٥ دفعوا اسرعوا وفي نسخة دفعوا وهما بمعنى
٦ النقع الغبار وزغفهم دروهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علوا والجمام جمع جمه كما في شرح
القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهذام كفرام السيف الفاطم ٨ الوطفاء السحابة المسترخية
الجوانب لكثرة مايتها ٩ الاحنة المحند واوجروا الوجور الداء بوجر في النعم

اقارب ان وجدوا غمرة ^(١) راشوا الى قلبي مرط السهام
 ويعرقوني بالاذى كما جوارهم مثل نسيم الصبا
 ساء لهم شمس بي كلما سيذكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصبحوا وشلت الارواح من ارضهم
 والخيول تستلدغ شوك القنا كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية مثل نعام الدو هاها به
 آيت لا احفل في نصها ان مرج الغرض ورث الحطام ^(٢)

١ غمرة الشيء شدته ومزدهمة والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا يبار بها شيء واصحرت المكان اتسع ونصردا يمتد وتخطئ ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ شلت طردت والسوام الابل الرائية ٥ القنم الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيو والرجل المجلبة ٧ العبد فحل معلوم ومنه النجائب العيادية
 او نسبة الى العيدي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباها في السير وهي اعضاها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدو الفلاة وهاها يقال هاها بالابل دعاها للعلف فقال هي او زجرها فقال هاها والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب به ل مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والحطام ما وضع في انف البعير ليقناد به

فوق ذراها كصدور القنا
عليّ الاقي بعد اطراده
يا دهر كم تحدو بذني نُقبة
بصفحنيه جُلْبَ قَرَفَتْ
قد اُغبط الميسُ على عقره
في كل يوم ناشد همة
يعض كفيه على حظه
يجر طمري عدم فيهما
لا ضائع في الدهر من ذلة
لو انصف الدهر لأوفى به
وما انتفاع المرء يمسي له
وكان راعي كل ترعية

مخلصة من كل عاب وذام^(١)
حظي أو ابلغ بعض المرام
معترق النى اجب السنام^(٢)
من الليلي وكلوم دوام^(٣)
مع نقب المنسم عاما فعام^(٤)
اضلما العاجز في ذا الانام^(٥)
ويسال الدهر حظوظ اللثام
مُعذّل يفعل فعل الكرام^(٦)
ولا خذول الرجل يوم الزحام^(٧)
على رقاب من رجال وهام
جدُّ وراة وطلابُ أمام
في الناس او كان امام الامام^(٨)



* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مريّة لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى أبني ليلى
وان قنا العدا ليردن منه
لقد عكفت على لحم كريم^(٩)
دما لم يجرفي عرق لثيم^(١٠)

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الذم ٢ النقبة اول الجرح يقال ظهرت البعير نقبة وهي اول الجرح ومعترق قليل اللحم والنبي الشحم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام له ٣ جلب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبختر والعقراثر كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتنقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلما فقدما ٦ الطهر النوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعدل معظم من يعذل لانقطاع جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعه رجلاه اذا مشى لضعفه ٨ الرعية من يجيد وعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه عدوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليل
 رُبُّنْتُكَ كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مطل الديون اعد صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 وثقتن القوارع في جنائي
 أجزع ان حطمن حجاز انني
 ومالي لا أراع وقد رمتني
 احن اليه واللقيا ضمار
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت طلاها
 عن الاجمي ذي اللبد الكليم^(١)
 لمجموع على عرض سليم^(٢)
 بها بعد الوجود يد العديم^(٣)
 خماسات الذوابل في تميم^(٤)
 دخول يديه آثار الكلوم^(٥)
 على غنت المطالب والغريم^(٦)
 واوعبت النوائب في اديمي^(٧)
 تطأ طأ حنوة الرجل الاميم^(٨)
 قران النبل في الغرض الرحيم^(٩)
 وهن يقصن اعناق القروم^(١٠)
 يد الجلي بقارة التميمي^(١١)
 حنين العود للوطن القديم^(١٢)
 مطالاً للبلابل والهموم
 وما وجدان جازية بغوم^(١٣)

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير المذنف وذي لبد كنية الاسد والكليم المجرع ٢ الذويلة
 القطعة من الفضة المخلقة والعديم الفقير ٣ الخماشات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم المجلد ما كان كافي في شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف برى فيه والرجيم المجرع وفي نسخة عوض ثقتن نفترع
 وعوض قران فراع ٩ حطمن كسر ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلي كربي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارة قاطعة والتميمي لعامة موتمن من نوبة التميمي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكاً خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المسنن من (الابل والعود الرجوع والاياب)
 ١٢ الادماء يقال ظلية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبنوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرخم ما يكون من صونها

تطيع اليأس ثم تعود وجداً
يعارضني بذكرك كل شيء
اجدك ان ترى بعد ابن ليلى
ولا نقعا يثور على مغير
ولا لج الصهيل مسومات
جعلن ثياب بذلتها الدياجي
ولا اسلاً استنتها ظمأه
ولا عوداً من الاحساب يسي
فكان كلبدة الضرغام عزا
اذا ارعى بارض لم تجده
أرجو للحواضن كأبن ليلى
اليه بالمقصة والشميم^(١)
عداد الداء غب على السليم
طمانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا بيتا يظل على مقيم
مبجن دما على علك الشكيم^(٣)
وقسطلها غمادا للنجوم^(٤)
منعن منابت الكلا العميم
نقي الليط من عقد الوصوم^(٥)
اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
يشارك في الحمام وفي الجميم
احلت اذا على بطن عقيم



* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير *
* الاذن له في لقائه بمجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
* من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *
* * *

ضربن الينا خدوداً وساما
ولا تبركوا بمنّاخ الذليل
الى كم خضوع لريب الزمان
ولا انف تحمي لهذا الهوان
وقلن لنا اليوم موتوا كراما
يرحله الضميم عاماً فعاما
قعوداً ألا طال هذا مناما
ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصة تتبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعانة والشكيم جمع
شكيمة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس ٤ البذلة بالكسر الذوب المخلوق والفسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطه وهي قشر الفصبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبذة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الي المقربات
 تيقظتم لدفع الخطوب
 ألسنا بني البيض من هاشم
 وما أفكيت المنايا غلاما
 لنا كل مغترب في العلا
 وقد كان ان شم ضيماً ابي
 الى الطائع العدل عملتهن سوم القطا يدرعن الظلاما^(١)
 كأنني اروع بها جنة
 يقول الرفاق اذا رجعت
 لك الله جعجع بانضائهن تعف السنام وتنق السلامي^(٢)
 الى اين خلفي اثني العنان
 اذا ما وجدت امامي اماما
 اذا ما انخنا الى ابن المطيع
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 امام ترى سلك آباءه
 بعيد الرسل اماماً اماما
 يعد لعلياه هاشما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 من الراكزين الرماح الطوا
 ل والرافعين العماد العظاما^(٣)
 اذا ما بنوا بيت اكرومة
 اظالوا السموك ومدوا الدعاما^(٤)

- ١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلها لكرامتها ٢ افنلاء عزلة
 عن الرضاع او فطمه ٣ لما غبا ٤ عملتهن سقنن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ الحجر جرة صوت يردده البعير في خيبرته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده
 ٦ ججمع اخذ والانضاء جمع نضو وهو الميزول من الابل والسلامي كجباري عظم في فرسن البعير
 وعظام صغار طول اصبح او قل في اليد والرجل ٧ العماد بالكسر الابنية الواحدة عماده
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما
 كأنك تلقى بدورا تضيء
 هم استيقظوا وحدهم للخطوب
 لهم نسب كاشتباك النجوم
 مضيء كشعشة المشرقة
 ينفي الظلام ويأبى الظلاما^(٢)
 يزرر السماح عليه الشفوف
 ويلبسه العز بيضا ولاما^(٣)
 عليه من المصطفى لامع
 ييط الاذى ويحلي القتاما^(٤)
 اذا انشأوا للعدا عارضا
 اسال بوادهم او اغاما
 وباتوا قد اكتحلوا بالطمان
 وقد رجلوا بالنجيع الجماما^(٥)
 وطارت بقلبهم المقربا
 تتركب اعقابهن القداما^(٦)
 وقد طوح الالمعي العنان
 من الروع والاعوجي الحزاما^(٧)
 كأن الرماح باعجازها
 يمانية تستهل الغماما^(٨)
 شواح من الطعن افواهاها
 كما جرت الناصحون الجلاما^(٩)
 رموا في بيوتهم جمة
 اطالوا القعود لها والقياما
 اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب
 وان ذكروا العفوج جزوا اللماما^(١٠)

١ القوم جمع فرم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرقي السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة
 والبيض السيوف واللام الدروع ٤ ييط يغني ويبعد ٥ رجلوا فعلا والتجيع من الدم ما كان
 الى السواد والجمام جمع جمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلنها لكرامتها ٧ الالمعي الكذاب والاعوجي الاحق
 (الالمعي والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم بروق يمانية وتستهل تستهبط كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شؤني) ٩ شواح يقال خيل شوحى فالتحت افواهاها والناصحون جمع
 ناصح وهو الخياط والحلام جمع حلم وهو المنقص ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل النار) والمام
 جمع لمه وهي الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام ومجدك امنع من ان يضاما
 وانت المعظم في هاشم اذا ما بدا بادؤوه قياما
 واخلو له معشبات العلا ١ يرعى الجميم ويُسقى الجماما
 مشيت البراح وراح الدليل ٢ يوصد بابا ويرخي قراما
 وما كنتم الدهر الا الرعاة ٣ ولا سائر الخلق الا السواما
 حلفت بها كقسي النبا ٤ ع تحسب اعناقهن السهاما
 كحافلة المزن آستها ٥ مسجحة في قياد النعاما
 وكل فنيق الى ناقة ٦ يساقطها زبدا او لغاما
 وكل ابن ليل على مقرم ٧ اذا ما وني زاغ منه الزماما
 وللرحل لحيان في دفه ٨ اذا اجلو ذاليل لأك السنما
 يبيت كأن به اولقا ٩ من السير او خابلا او عداما
 يؤدي اشيعت جم الهموم حراما يزاول نرضا حراما
 كنصل اليماني ابلى القراب ١٠ وما اضمر الغمد منه كهاما
 يبين للمجد في وجهه ١١ سفورا ولم ينض عنه اللثاما
 وكب الهدي لاذقانه ١٢ يؤم به زمزما والمقاما

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجد والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
 الواسعة ويوصد يغلق والقرام السنرا الاحمر والرفيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
 للقي والسهام بنيت في قلة الجبل ٥ النعام بالضم ربح الجنوب ٦ الفنيق الفعل المكرم لا يؤذي
 لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من م البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا
 يحمل عليه ولا يذلل وني تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللثمان مثنى لحي وهو في الاصل عظم
 الحنك الذي عليه الاسنان كما في المصباح والدف الحنطب واجلوز الدليل ذهب كما في شرح القاموس
 ٩ الاولق المنون او شبهه والخابل يقال منه الخابل اي المجني كما في الاساس
 ١٠ الكهن الكليل ١١ ينضي يجرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
 الشجر على اذقانه واهدي ما يهدي الى الحرم من النعم ويوم يقصد

تخال النجيع لهذا صدارا
لأنتم اعز على مهجتي
واني وان كنتم في البلا
أليس ابوكم ابي والعروق
نبتنا معاً فالتقيننا عروقنا
اذا عمم المجد هاماتكم
لئن كان شخصي في غيركم
وان لساني لكم والثناء
وكنتم زمانا اذود الملوك
ازيد الكرامة لا المكرامات
فحوزوا العقائل عن خاطري
لقد طال عني على ناظر
الى كم اجدد وجدي بكم
ازيد معافدها مرة
واني اعوذ بكم أن يعود
فهل صافق فأبيع العرا
اذا لم ارز مطلع المكرما

اذا ما جرى ولهذا زماما^(١)
من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
د انأي ديارا وابدى خياما
تخلط لحمي بكم والعظاما
بارض العلي واخبطنا رغاما^(٣)
كفاني لوثا به واعنما^(٤)
فان قلبي فيكم مقاما
وان ولوعي بكم والغراما
عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
ونيل العلي لا العطايا الجساما
الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
رأي بارقا غير دان فشاما
واعلق منكم حبلا رماما^(٧)
وتأبى العلائق الا انجذاما^(٨)
حبابي قلبي وثنائي ملاما^(٩)
ق غيرغبين واشري الشأما^(١٠)
ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالقنعة واسئلة بغلي الصدر
٢ ينقع يسكن والاورام حر العطش ٣ الرغام الغراب ٤ اللوث عصب العمامة
٥ اذود امنع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم الحمل رماما اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ الحباب بالضم الحب وبالكسر المراتدة والحب والقلبي البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الاتباع

فالبس عظميَّ ذاك الجلال واورد عينيَّ ذاك الهماما
 فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لأبالي الحماما
 اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامي^(١)
 فلا تنكروا قلعة من فتي اقام على مطلقكم ما اقاما^(٢)
 سلام اذا لم يكن لُقية وان يدأ ان تردوا السلاما

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

رب اخ لي لم تلده احي ينفي الاذى عني ويجلوهمي
 ويصطلي دوني باللم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
 كأن ما قال منادٍ بأسي

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
 ان إلهاً مس بالضر جواد منعم
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
 لا تخدعن عنه قرب ضريبة ينبوا الحسام بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الاكل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
 الشديد ٤ ينوي بكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء أصبحت كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
 اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى وما كل من ينبغي السلامة يسلم
 اجمعهم عن عوَاد قومي علتى وحكم ذاك الدخيل المجمع^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزار تفسد القوم النعم غفلك الوجد وذكاني العدم
 ترم المال وبالعرض ثلم اني اذا راحت على الحي النعم^(٣)
 راح على يتي الثناء والكرم لا سلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت ناديتك والامر ام اما ترى خلف عقايل الظم^(٤)
 لوث خمار الصبح في راس العلم نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
 انج فغن لفتتك الرمح الاصم ناشدتك الله وتحنان الرحم
 وقالت حد عن منهج غير لقم فلم تطعني رب رأي متهم^(٦)
 سمعك واع وبعتلك الصمم حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٧)
 ام الدهيم حاملا بنت الرقم امرها المقدار امرار الودم^(٨)
 افلت منها بعد انشاب القدم وبعد ما ضاق عليك المزدهم^(٩)
 منفلت الاظفور من شق الجلم اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكي بقشر قبل ان يبرأ ورفا
 خف وسكن ٢ اجمع يقال جميع في صدره شيئا اخفاء والمجمع الخفي ٣ ثم جمع ثلثة وهي
 الخلل وراحت ردت الي المراح والنعم لا بل الراعية ٤ الام القرب والين من الامر والعقايل
 الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العامة والعلم الجبل والزم الغارة وزيم منفرة
 يقال (مررت بمنزل زيم اي منفرة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
 ٨ ام الدهيم الداهية والرقم محرقة الداهية والودم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب
 التعلق ١٠ الجلم المقرض

وبالمليين غدوا شعث اللهم
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم
 وما جرى بالحيف من دمع ودم
 حيث ترى تلك المجالي والقمم
 والمستجار بعد ذا والملتزم
 مفترقا لا عن قلبي ومصطدم
 لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
 ديب نار القين طارت في الفهم
 نهز الدلاء تلتقي والماء جم
 كم يلبث الاصل على ضرب القدم
 حامي الاوار منضج اذ وسم
 عاجل ادواء العروق فحسم
 آنس وهنا نسيم ريج فنسم
 من اسقم الناس رموه بالسقم
 كم ضاف رحلي منكم طارق هم
 توجس الليث استراب بالاجم

(١) على رذايا من وجي ومن سام
 (٢) بها وقار بعد ما كان لم
 (٣) يوم يطير الناس غربان الجم
 (٤) يمسين غربانا ويفدون رخم
 تلقى به لأم بعد امم
 (٥) صك المجيل زلما بعد زلم
 (٦) عطاء كما عط الفزاري الادم
 (٧) اقرع فيه بشبا طعن وذم
 ويل اذا يوم النطاح للاجم
 (٨) عرضت مني لبصير بالقيم
 آسي الحفيظات اذا الداء الم
 (٩) خثمة الذئب عوى من القرم
 ماض على الليل اذا لم ير شم
 ومن رمي بالموقظات لم ينم
 بت له اخطم رأيي وازم
 (١٠) اهدر عن شقشقة العود القطم

١ اللهم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شعبة الاذن والوجي الحفا او اشد منه ٢ الوفار الرزاة
 واللم محركة الجنون او طرف منه بل بالانسان ٣ الجمد جمع جمه وهي الشعر الذي يبلغ المتكبين
 ٤ رخم جمع رخمة وهي طائر اربع يشبه النسر في الحلقة ٥ الصك الضرب الشديد والولم السهام
 ٦ عطا شفا والفزاري يقال فزر الذوب شقة ٧ القين الحداد والشيا جمع شياة وهي ابرة العنقرب
 وحد كل شيء ٨ لبث اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للفخر ٩ الخثمة الاضطراب
 والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
 السن من الابل والقطم الهائج

حتى رميت رُبَّ نبل عن كَلِمٍ
 قد يقدح المرءُ وإن كان ابن عم
 لألزمٍ إن لم يغيبك الرجم
 يسيل ذفراك دما وما ظلم
 نفحة عار مثابها نفثة سم
 اذا وعاهها ضاحك القوم وجهم
 خذها حروبا كأهاضيب الديم
 ان كنت حرًّا غير مغموز الشيم
 جاءت به مخداجةٌ غير متم
 ان هموم القلب اعوان الهمم
 ويقطع العضو الكريم للألم^(١)
 لهزمتك عاقراً من اللجم^(٢)
 موارد الجهل مصادر الندم^(٣)
 تشمها بمارن غير أشم^(٤)
 يخافها وما جنى ولا جرم^(٥)
 لا عز منّا اليوم من القى السلم^(٦)
 فقل لنا من العبيد والقزم^(٧)
 لها الرزايا ولبطنها العقم^(٨)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

وكم صاحب كارجع زاغت كعوبه
 ثقلت منه ظاهراً متباجاً
 فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
 ولو أنني ككشفته عن ضميره
 فلا بأسط بالسوء ان ساءني يداً
 كمضورمت فيه الليالي بفادح
 ابي بعد طول الغمزان يتقوماً^(٩)
 وادمج دوني باطناً متجهما^(١٠)
 واضمر كالليل الخداري مظلماً^(١١)
 اقمْتُ على ما بيننا اليوم مأتماً
 ولا فاغراً بالذم ان رابني فما^(١٢)
 ومن حمل العضو الأليم تألماً^(١٣)

١ يقدح يكف وفي نسخة يقذع اي يرمى بالفحش ٢ الرحم القبر والله زمناها عظام نانثان في
 اللجين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة اقل من
 النفل ٥ وجم عيس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لهضبة وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز
 المنهم والقزم وذال الناس ٨ مخداجة ملقية ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التلحين ١٠ منهم
 كالحج ١١ المحزن موضع لني بر بوع وفيه رباض وقيعان قال الاعشى
 ماروضة من رباض الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل هطل
 يقال من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقبض الشرف فقد اخضب والحداري الليل المظلم ١٢ فاغراً
 فانحما ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه اقول عسى ضنا به ولعلماً^(١)
 صبرت على إيلايه خوف نقصه ومن لام من لا يرعوى كان ألوما
 هي الكف مضت تركها بعد دائها وان قطعت شانت ذراعاً معصماً^(٢)
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا اعز من القلب المطيع واكرماً
 حملتك حمل العين ليج بها القذى ولا تنجلي يوماً ولا تباغ العمى^(٣)
 دع المرء مطويا على ما ذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما
 اذا العضو لم يؤمك الاقطعته على مضض لم تبق لحماً ولا دماً
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى تعرض ان يلقي اجلّ واعظماً

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ✽

يا عدولي قد غضضت جماحي فاذهبا حيث شئتما بزمامي
 بعد لوثي عمامة الشيب اخنا ل يبردي بطالة وعرام^(٤)
 خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٥)
 غلطوني عن المشيب وقالوا لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زل ذميما فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمسك المنيرة فودي فمن لي بظل ذاك الغمام^(٦)
 قلت ما آمن من على الرأس منه صارم الجدي في يد الايام
 ان ذنبي الي الغواني بشيبي ذنب ذئب الغضى الى الارام^(٧)

١ الطب هو الطبيب وضناً بجلال ٢ المض الام ٣ الفدى ما يقع في العين ٤ اللوث
 عصب العمامة والبطالة الهزل والعرام الشراسة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت احمرت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضا وهي شجرة معروفة ومنه ذنب غضى

كنَّ يَكِين قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبِكَاهِنٌ بَعْدَهُ مِنْ سَلَامِي

—••••—

﴿ وقال ايضاً على لسان انسان سأل في القول في هذا الغرض ﴾

- | | | |
|-----|------------------------------------|----------------------------|
| (١) | تَأْلُقْ نَجْدِي كَأَنَّ وَمِيضَهُ | قواعد رضوى او مناكب ريم |
| (٢) | اقول له لما تفارط صوبه | وراءك قد القعت كل عقيم |
| (٣) | تبع حتى خلت ان بعاقه | على عدم الجدوى اكف تميم |
| (٤) | اتيتهم والجذب قد عضد القرا | ولا عهد للباغي الندى بكريم |
| (٥) | فما استحضروا العلات وهي كريمة | ولا اطرقوا من روعة ووجوم |
| (٦) | هم ضمنوا اللاؤاء والأزل راكد | على مقعد من عسرهم ومقيم |
| | فما ولدت ام المكارم مثلهم | كراما ولم تغلط لهم بليهم |

—••••—

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

- | | | |
|------|---------------------------|-------------------------|
| (٧) | عطون بأعناق الظباء واشرقت | وجوه عليها نضرة ونعيم |
| (٨) | امطن سجعوا عن خدود نقيه | صفا بشر منها ورق اديم |
| (٩) | شفوف على اجسادهن رقيقة | ودر على لبائن تنظيم |
| (١٠) | يجان خلاخيل النضار وملؤها | بوادي غيل يبنين عميم |
| (١١) | تأطر اغصان الاراك اماها | وقدرق جلباب الظلام نسيم |

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة ورم اسم موضع
 ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العمق بالضم وهو هزيمة تقع في الرحم ٣ تبعى اندفع والعماق السيل
 الدفاع ٤ عضد قطع واقرأ الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
 ٦ اللاؤاء الشدة والأزل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وأيديهن ٨ امطن تخمين
 وابعدن والسجعوف السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع الثلاثة من
 الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالغع بالساعد الريان المعلى ١١ التأطر التثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
اليسم جفني بالدموع واغندي ضنينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)



* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نصحت من السلو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظمى الغليل جواني واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنب على ثنيات الهوى ونجوت حرماً اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجاذر لفته او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفذ الصبابة خاطري وجواني وأبى المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صبابتي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطل من اجامي^(٩)
هيمات يخفضي الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي^(١٠)
لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام

١ ضنينا بخيلاً ٢ عسفتها استخفمتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنب
الغريب كما في الخنار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة او المجل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقظت اعياء او هزالاً واللغام اللعاب ٧ حسرت كشفت
٨ تعسف تأخذ بقية كما في الصباح واجامي يقال حم الفرس وجم جأ واجاماً اذا ترك فلم يركب
فعفا من تعب وذهب اعياءه ٩ الجمام جمع حم وهو الكدير من كل شيء

واصد عن ما، القلب وماؤه
 ولقد لبست من الفناعة جبة
 كم ذلّ العدم العزيز وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شخب الزمان علي بعد غضارة
 وجري الثفاف على اوائل صعدتي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسمح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تخلق في العلم
 يا ابن القماقم والغطارفة الألى
 الطود ايهم والسما عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يديك وانما
 قد كن جدك عصمة العرب الألى
 حفظوا اياديكم الجسام وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تضافو علي ولا تبين لزام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقصص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرين الزمان السامي
 قمم العلم ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقلمس طام^(٧)
 واناة مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عقة نقض بكل هام
 والان انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان مرامي

١ القلب البثور العادية القديمة منها والاكراب المل والأوذام جمع وذم وهي السبور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراق ٢ تضافو تامل ٣ الثراء هو المال واحظ صار ذا حظ ٤ شخب
 يقال شخب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة الغناة المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القماقم جمع ققام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسني
 السري ٧ الايام هو المجل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والغلمس البحر وطام من طي
 الماء علا والبير انلا ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى	او جائذ او ذائذ او حامي ^(١)
قوم اذا عزموا النوار تراجعوا	يتقاسمون ضراغم الآجام ^(٢)
لا يستقر المال فوق اكفهم	كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام ^(٣)
البيت ذو العمد الطوال يظلم	بين القنا والحامل الهمهام ^(٤)
يفديك كل مزند ومعرّد	يوم الوغى ومطاول ومسام ^(٥)
ومبخل اعطى القليل وربما	سمحت حروف التاء للتمتاع ^(٦)
اثر الندوب بصفحته ونخره	لصفامراد او سهام مرام ^(٧)
طلب الغنى لالحباء ولا الندى	ماكل عار جاء للأحرام
احسود ذي النور المبين على العلى	اربع على ظلع وانفك دام ^(٨)
اما تنازعه العلاء فانه	قرم يخاطره بويزل عام ^(٩)
ولرب قرن فات اطراف القنا	حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت في جد الحديث وهزله	ولع القواضب بالطللى والهام
في فيلق جم الذوابل والظبي	مثر من الاسراج والالجام ^(١٠)
متدفق القطرين يرجف نقه	بعضائب الرايات والاعلام
فكأنه والنقع فوق رواقه	سيمل يسائر مستطيل غمام
ما زلت تكشفه بمصقول القرا	والخيل بين مغيرة وصيام ^(١١)

١ الذائد الرجل المحامي الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات
وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير المنف ٣ الاعلام الجبال
٤ الهمهام الاسد ٥ المزند النخل والدعي في النسب والمعرّد الهارب ٦ التمنان من تمن
الرجل اذا تردد في التاء فهو تمنان ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفاء جمع صفاء
وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك وتمك وانتظرو وقال كذلك ارق على ظلمك
اي ارفق بنفسك ٩ الغرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة
التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومثردو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقلت من اعطافه فكأنما
 طرف يتيه على اللجج تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والطعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوءى بها
 ايها وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 ورددته بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يحره
 لما رآك رأس النبي محمداً
 ورأى يجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب
 فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاطة خاف الجياد دوام
 نضغ من الشياطين والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يمر قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضايق الاقدام
 في اي ابهة واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعى بنو الأعمام

١ الطرف الكرم من الخيل ٢ النضغ الاثري في الثوب وغيره من الطيب والشبان در
 الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ما

لا تَشْتَمَنَّ به الاعادي بعدما عرضوا من الاحقاد والاوغام^(١)
 هي قولة لا يستطاع رجوعها كالسهم يخرج عن بنان الرامي
 والقول يعرض كالهلال فان مشى فيه الفعّال فذاك بدر تمام
 ولربّ فاعل فعلة لا تنتهي لو رام رجعتها بكل صرام
 وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا نقويض ما رفعوا من الآطام^(٢)
 وغدا سنان أبين المشال عاجزاً عن نقض ما على من الاهرام^(٣)
 وكذلك عمرّو ذو المعابل فاته بعد اضطراب النزع رد سهام^(٤)
 ويل لمغرور عصاك فانه متعرض لمخالب الضرغام^(٥)
 هيّات طاعنك النجاة وحبك التقوى وشكرك افضل الاقسام
 فأسلم امير المؤمنين لغبطة معقودة بذوائب الأعوام
 وتمل ايام البقاء ولا تنزل تطفئ بشركك ألسن الاقوام^(٦)
 نفس يحرمها الحمام مهابة ليس النفوس على الردى بحرام
 فالله يعلم ان نورك لم يزل مستهزئاً بالظلم والاضلام
 والمجد يخبر عن فعّالك انه يدلى اليه بجمرة وذمام
 فأسمع امير المؤمنين فتمّ الاسماع ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء غير مبلّد والشكر للنعماء غير عقام
 جاءتك محصدة القوى حبارة تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغم جمع وغم وهو الحقد الثابت في الصدر والقهير ٢ نقوضوا جاؤا وذهبوا والنقويض
 نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدها الاطم الفصرو كل بيت مربع مسطح ٣ النقض في البناء
 وغيره ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمكسفة اي تصلاً غير بضاطو بلا قال في
 شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تطفئ تخاوز القدر ٧ محصدة محكمة
 الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرّة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدية ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما يوفي على قلل الرجال كلامي^(١)

✽ وقال يشكر الطائع ويمدحه على تواصل الكرامة له ✽

امير المومنين بثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم
وما أقتعد العلى الا شجاع ولا باغ المنى الا كريم
لمثلك تخرز المال الليالي وأولى الناس بالعدم اللثيم
وانت حميتنا من كل ضيم وقد ضريت على الطمع الخوصوم^(٢)
انفت بنا على قمم الاعسادى وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي يقطع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي واحساب كما نفل الاديم^(٣)
وآخر هز عطفيه اغتراراً بحلمك يوم يفتقد الحليم
تبلى فيه وسمك والمطايا تغلغل في حواركها الوسوم^(٤)
وكم فوق البسيطة من شريف اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل المنع ان تسامى عدو لا ينام ولا ينيم^(٥)
جذبت عن المطيع زمام عز اطاع الوخذ منه والرسم
سما بك خيراً بأك ولكن مضوا طلقاً ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي سفية الرأي يعذل او يلوم^(٦)

١ القل جمع قلة وهو على الرأس ٢ ضريت اجتريت ٣ نفل الاديم فسد بالدباغ
والاديم الجلد او احمره او مدبوغه ٤ تبلى اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والمحوارك
جمع حارك وهو على الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جردت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما اثلت مشيت برحلي
 والظاف تساقط منك وهناً
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطف عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرست سنوك من الليالي
 تذوب على منازلك الغوادي

سليماً لا يطلّك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت اكل مكربة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السموم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانبها الموم
 نقيب الخف حليتها الكلام^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطف على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلاء العميم
 وعمر عدوّ مجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك المنسيم^(٧)



١ الحمام الموت ٢ اربابرح ٣ نقيب من نقيب البعير اذا رق ونقيب والكلام الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها ٥ السقب ولد الناقة او ساعه بولد ان
 خص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرست ملت وضبرت وسنوت جمع سنة وهي تجمع
 كجمع الذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف النون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشا غدوة او مطرة الغداة

﴿ وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن ﴾
 ﴿ علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول ﴾
 ﴿ سنة ٣٨٠ ﴾

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما نأقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجمل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان علو مجدك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذنهضت بعبئها
واستل منه الهز بري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله اي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه ثمة كلم	فكأنما كنت النبي مناجزاً
مذال عن ذا الغاب ذاك الضيغم ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجلاه بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظاً
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المنزلة الرفيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اخفى شخصه قاعداً وتصارف
 والهز برى نسبة الى الهز بر كسجل وهو الغليظ الضخم وبوسى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشي بسقط
 مرة وبخامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٧ الضيغم الاسد ٨ سجلاه منى سجل وهو الداء العظيمة مملوءة

لا تهدي نوب الزمان لدولة
 شرفا بني العباس مدّ رواقه
 كم مهمه لبست اليك ركبنا
 حتى تراغت المناسم والذرى
 هن القسي من النحول فان سما
 يضمن امراً ما تضمن مثله
 في حيث لا ورد العطاء مصرّد
 وانا النذير للمارق يميته
 حمراء جاهلة الشرار مهولة
 وململم يرمي العدو بركنه
 في معرك فقد التكلّم تحله
 كثر الحديد به فبعض يتقي
 من كل ضاحكة القتير كأنها
 وطويل سالفة السنان يؤده

الله فيها والنبي وأنتم
 وعلى تساندها القنا والانجم
 والارض برد بالمنون مسهم^(١)
 فسواء الأعلى دما والمنسم^(٢)
 طلب فهن من النجاء الاسهم^(٣)
 ايام ايام الجديل وشقدم^(٤)
 ابداً ولا فعل الزمان مذمم^(٥)
 من ضوء نار للطغاة مضمّر^(٦)
 للناظرين لما دخاب ادهم^(٧)
 ماض كفهر المنخنيق ملهم^(٨)
 للروع الا ازمل وتغمغم^(٩)
 كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١٠)
 برد اعازكه الشجاع الارقم^(١١)
 خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٢)

١ المهمه المعازة البعيدة ومسهم غلط ٢ تراغت يقال رعت الدم سال والمناسم جمع منسم وهو خف البعير وفري الشيء بالضم اعاليه ٣ جدل فحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كنا لبني آكل الماربان نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والآخر غير معلوم ان وقع ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شرية قال النابغة وتبقى اذا ما شئت غير مصرّد بصهاء في حافاتها المك كارع ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر انجر فدرما يملأ الكف والمنخنيق التي ترمى بها الحجارة معربة والململم المذموم المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيى ٨ الكلم المرح ٩ القنبر الدرع نفسها كافي التاج (او هو الشيب) والشجاع المحبة والارقم من المحبات ما فيه سواد وبياض ١٠ السنان فصل الرمح وبودميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من انقصب الابوية بين العقدتين

ومفرق الغربين الا كلفة
 في فنية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بمحمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبرأ
 بينا يضيء على الزمان فينبلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطلع متبليج
 في كل يوم خالع متأخر
 وفتوح امصار تروح وتعتدي
 لولاك لم يك مثلها ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك انني

مما يطبق دائماً وبصم^(١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم^(٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 او أن يصر على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم^(٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما ين به الزمان ويثلم^(٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ابراش عاف او يضعضع الجرم^(٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم^(٦)
 يردى وجدّ غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم^(٧)
 علواً ولم يك مثلها ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مفرق متلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوههم ٣ البدره كيس فيه الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم يكسر ٥ ابراش ينال خيراً والعافى طالبها المعروف
 ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والنجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على

لكنها نفس تصاب لتنتضى
 انت العلى فلتقصدها ما أقنتي
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانا عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلها
 واقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنابها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا

(١) وتجم من طول المقال فتفعم
 من جوهر وبلدحها ما انظم
 باقى العمد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم (٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم (٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويهلم (٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يدي اليك متيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم (٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالطعن يدمي والقنا يتحطم (٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يترغم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم (٧)

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في المختار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم تملأ ٢ تمتاحها الامتياح مثل الميج وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في المختار ويودقها يطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويهلم جبل
 على مرحلتين من مكة المذرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد ينقل
 ٦ يحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمتين اي مغلق

هيئات اعدك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكرا في الزمان فاصبعي
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترأم^(٢)
 وارى الحليم ينال من اعراضه
 ويسلّ مقوله السفية فيعظم
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 قلب يسمع الحادثات وعنده
 عزم على نوب الزمان مصمم
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 واقتص مهتضم واورق معدم
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 بندي امير المؤمنين محرم
 ومذ ادرعت عطاءه وفناءه
 ارمي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 واذا الامام اعار قلبي همّة
 فالامر امري والمعاطس ترغم



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنئه بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الآخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقته خلفه الايام او نجع الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طلولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتي نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترأم تألف وتلزم ٣ ادرعت
 لبست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والتبع تتبع مسافط الغيث ارمي الكلام ٥ الشملة كساء
 دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
 قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمى باللغام^(٤)
 حتى تنيخوا في حمى صعب المراقى والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعد ان يضحي أمامي
 كالليث يقتنص الرجا ل ولا يغير على السوام^(٥)
 يظمي الرواة اذا سطا واذا سخر اوى الظوامي
 القائد الجرد العتا ق يجلان في يرض ولا م^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام^(٧)
 ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسا م ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع حمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا كما حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساة على ظهر البعير نحت البرذعة والدبر جمع دبرة بالنحر بك فرحة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيال التي تسبق الخيل وتجردها عنها اسرعها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة باضم وهي الشعر المجتمع وفي نسخة خصل والمكدود المنعوب ٨ مسوم معل

ان الجياد على الرا بطتشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصهلن من شوق الى قطع المفاوز والمواي^(٢)
 ومصرة الآذان تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهام^(٣)
 يحملن اسد الغاب قد عقدوا الدوابر باللمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفاف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراعه من قائم الغضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيئون عجاجة كجأجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررناك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب الفظام
 أنى يقرطس ذوالعوى غرض المرامي بالسهام^(١١)

- ١ الجمام بالفتح الراحة وحج الفرس جمًا وجمامًا ترك فلم يركب فعفا من تعبها ٢ المواي جمع موماة وهي المفازة التاسعة ٣ اللجب الجلبة والصباح والهام العدد الكثير والجيش العظيم
 ٤ اللام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لا يسيئها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ الغضب السيف ٨ الفج خصب الربيع في سعة البلاد
 ٩ العجاجة واحد ابحاج وهو الغبار الذي ثورته الريح والجأجي الصدور والركام السحاب المتراكم
 ١٠ أشلى دعا ١١ يقرطس يصيب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنضال

هيهات ان تطأ ~~الذئ~~ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام ^(١)
 غلبت على كرم المعاد رق فيه اخلاق اللئام
 فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام ^(٢)
 طلب العلى خبطا فضل ضلال عاشية الظلام ^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام ^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام ^(٥)
 بلغت غايات المني وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ودم على رغم الحمام ^(٦)
 وتهن بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الزمان ^(٧)
 لازلت تلبس كل عام م واعد ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام



* وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك *

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام ^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلى والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخطب شمسا من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبذبت ٣ قوله عاشية لعلة عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انفس البعير ليقناد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الزمان المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نعى

غيري من الخمر في رضاع أرغب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنهما اني سأمطرها عن قليل دما
ولا تشحن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبني لي المؤيد الصيلما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت ففقت في العضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امراً صابني اذ رمى
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الاقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن لظلمك ما اظما
ففق حيث انت فما كل من بغي ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصة ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخنلي ال خصائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشراو عارضا مرزما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلما^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى ثوب والمؤيد الامر العظيم والداهية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور وائب والارقم ذكر الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخنلي تجز والخصائل جمع خصلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتعرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت ام مرزم وهي الشال لانها تأتي بنو المرزم ومعها المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك وتؤلمك ٧ الجنى العسل والعلم الحفظ والكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسلماً فاني أُلَاقِكَ مستثماً^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

انطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرنته الخزائم^(٢)
وتكثّر بالامر العظيم تهددي ومنيّ تنفضّ الامور العظام
وقد عجم الأقوام بعدك سعدتي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

أَأَبْقَى عَلَى نضوالموم كَأَنَّمَا سَقَتْنِي اللَّيَالِي مِنْ عَقَابِلِهَا سَمَا^(٤)
وَأكبراً مَالِي مِنَ الدَّهْرِ انِّي أَكُونُ خَلِيلاً لَا سُرُوراً وَلَا هَمّاً
أَكْرَّ أَحَادِيثِ الْمَطَامِعِ ضَلَّةً وَالْقَمَحِ مِنْ هَذَا الْمَنَى ابْطِنَاعِمْ^(٥)
فَلَا جَامِعاً مَالاً وَلَا مَدْرَكَ أَعْلَى وَلَا مَحْرُزاً أَجْراً وَلَا طَالِباً عِلْماً
بَارْجُوحَةً بَيْنَ الْخِصَاصَةِ وَالْغَنَى وَمَنْزَلَةً بَيْنَ الشَّقَاوَةِ وَالْإِنْعَمَى^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

أَبَا مَطَرٍ وَجَذْمَكَ مِنْ مَعْدٍ كَذَاتِ الْعَرِّ فِي السَّرْحِ السَّلِيمِ^(٧)
سِرَاةٍ أَدِيمٍ هَذَا الْحَيِّ فَهْرٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ زَعْنَفَةُ الْإَدِيمِ^(٨)
قَنَافَةٌ نَحْنُ أَمْلَسُهَا وَأَنْتُمْ مَكَانُ الْعَابِ مِنْهَا وَالْوَصُومِ^(٩)

١ مستثماً لباساً لأمة أبيه درعاً ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منفر البعير
٣ عجم العود عضة للبحرة والصعدة القنافة المستوية ٤ النضو المهبول والعقائل الشدائد
٥ القمح أحبل ٦ الخصاصاة الفقر ٧ الجذم الأصل وفي نسخة عوض جذمك وجذمتك
والعر المجرب ٨ الزعنفة طرف الإديم كاليدنين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم العقد في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة وابنك تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
إذا المتاج لم ينجب فتاها فليس الفضل إلا للعقيم

✽ وقال في معنى سئل القول فيه ✽

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأ^(٢) وان ظمئنا توسلنا الى الديم^(٣)
قرعت بابك لا اخشى تمنعه فان تمنع لم أعذل ولم ألم
لم ارم بالظن الا من يصدقه ولا توخيت الا موضع النعم^(٤)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وانما الذنب للأرزاق والقسم^(٥)

✽ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ✽

إذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياهه تودج في لباتها باللهاذم^(٦)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٧)

✽ وقال ايضاً ✽

في كل يوم انوف المجد تُصظم وتستازل لأركان العلى قدم^(٨)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبومن العز عن اقطاره القدم^(٩)

١ التمطق النذوق ٢ الديم جمع ديمة المطر يدوم اباما ٣ توخيت تحريت في الطلب
٤ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصظم تستأصل ٧ تصدع نشق وتنبو تكل والاقطار النجاسي والجوانب والقدم
جمع قدوم وهي آلة للخبز

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لهن دم^(١)

✽ وقال ايضاً ✽

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويلع راكب مثلثم
وأذاع بالظلماء فتق^٢ واضح كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٣)

✽ وقال ايضاً ✽

ترحلنا الايام وهي نقيم ويبحر فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنه على ذي الليالي هينا لكريم^(٤)

✽ وقال ايضاً ✽

بعثت بها معرقة الهوادي وقعن الى المدى وقع السهام^(٥)
فمن شهب كغران المساعي ومن دهم كاخلاق اللئام^(٦)

✽ وقال ايضاً ✽

اعقل قلوبك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندى واستلفظ اللوم^(٧)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد اياتهم سمر الرماح ومن اطنابها الخيل تعطو والانايم^(٨)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنه بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيذاً اصلها لانه فأ بدلت الهيزة هاء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعتناق ٥ غران جمع اغر
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين الهيزة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها ويديها والانايم جمع النع وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفائي جنديل أو أرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن ولغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضع عندهن^(٢) الهى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

— ٣٥٥٤ —

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام وتداعى لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نثاوى دونه او تنزل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

انقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحر ان تخوضه الاقدام

— ٣٥٥٤ —

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يبقل كما في الناج والجفاف الجانب والجندل الموضع نجتمع فيه الحجارة وارام اسم جبل ٢ الهى سمرة في الشفة ٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا نجحوا اسودوا كما في الناج في مستدرك حبش وقدام اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول نبي اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السمّر وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعرّ اباة ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفيي للمقال فيه ازدهام
 وكأن الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتكَ تلك الحمام^(٦)
 فأنفق في الوجار واقعد ذليلاً قد كفّاك الجلى رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اباة رضي الله عنهما ✽

بيني وبين الصوارم المهم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطنه القدم

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدى تسرع وفي نسخة تخدى
 ٣ العرام الحنّ والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنيب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فأنفق فادخل والوجار حجر الضع وغيرها والجلى الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلبة ٩ السبر امنمان غور البحر وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متبها صدر كصدر الحسام ليس له
يشق جلباب سره الكلم صفت نظاف المني فقلت لها
سر بنضع الدماء منكم صفت نظاف المني فقلت لها
ما اجنت في ديارنا النعم تجري الليالي على حكومتنا
وفي الزمان النعيم والنعم تلعب بالنائبات انفسنا
كأنها في اكفنا زلم وليلة خضتها على عجل
وصبحها بالظلام معتصم تطلع الفجر من جوانبها
وانفلتت من عقلمها الظلم كأنما الدجن في تزامحه
خيل لها من بروقه لجم ما زالت العيس تستهل بنا
والليل في غرة الضحى غمم فاض على صبغة الظلام بنا
شيب من الصبح والربى لم يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم
هجيرها بالنسيم يلتطم كم فيك من مهجة معذبة
يزلق طل الرياض والديم ومن غصون على ذوائبها
فاصبحت من ضيوفها الرخم وفتية علموا القنا كرم
تضيء منها الشعور واللمم تكاد ان اشرفت جباههم
جافل الليل منهم رتم وكيف يخفيهم الظلام وفي

١ اجنت تعديرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل المجاهلية يستفسون بها وجاء في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ الغم في الاصل سيلان الشعر حتى تضيق الحمة والقنا ٥ الرمي جمع ربة وهو المكان المرتفع واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شعمة الاذن ٦ الغوطتين مفتي غوطه احدهما لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة دمشق لعلة كذلك ٧ الدم جمع دمة بالكسر وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخم وهو طائر ابيض يشبه النسر في الحلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجافل جمع جفلة وهي بمنزلة الشفة للخيول والرزم معركة كل بياض اصاب الجفلة العليا فبلغ المرمن

ان يمين الحسين تصفني ان جار اعداؤها وان ظلموا
 لا يطمع الذل في جوارفتي تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يثبت في كفه الحسام كما يعثر في غير كفه الكرم
 اذا تخطى عجاجة زحفاً آراؤه والرماح تنهزم
 تضحك عن وجهه غياهاها كأنه بالهلال ملتئم
 فشقه بالحديد مطردٌ وخاضها والضراب مضطرم
 واستلّ اسيفه محرّشة فأستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 اذا المذاكي باحت محازمها واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وقرها والرماح طائشة وكفها والسيوف تزدحم^(٤)
 اذا ذبول الشفاه شمّرها في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 قلص عن ثغره مضاحكه كأنه في العبوس مبتسم^(٦)
 اذا خمار الظلام لثمه تساقطت عن قميصه التهم
 كأنه من سرور يقظته بشره بالمدايح الخلم
 اذا استطالت همومه سكرت في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 وان سرى اسفرت صوارمه والتثمت بالخوافر الاكم^(٨)
 ما ضجّ من طول مطله املٌ ولا اشتكته العهود والذم
 لو فطنت بالقرى سوائه لما مشت تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٤ وقرها رزنها وحملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمّرها ارسلها يقال شمّر السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً كما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرَصَتِهَا قُرم الى نهب لحما قُرم^(١)
 واسع خرق الضمير حيث سرى تَجَبَّحت في مراده الهمم^(٢)
 كأنما يبضه صراغمة غمودها في الكائنات الاجم^(٣)
 لأرتشف الخمر وهو يلفظها لو أن ما تضر الكؤوس دم
 ان العدا عن غروبه طلعا وبعد ما غار سيفه نجموا
 ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٤)
 يا محرس الدهر عن مقاتله كل زمان عليك متهم
 شغصك في وجه كل داجية ضحى وفي كل مجهل علم
 الى ابي احمد صدعت بها قلب الدجا والضمير يضطرم
 بزّ زهيرا شعري وها انا ذا لم ارض في المجد انه هرم^(٥)

* الاغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأس عليل النسيم بعدي ولا فضت خنام الهموم
 في ليلة غاب معي بدرها وحاربتها في الظلام النجوم
 لا سحب النشوان من ذيله فيها ولا درت عليها الكروم
 غبت وشوقي عندها حاضر شيعه القلب وراء الحرم
 جاء وجلباب الدجا شاحب وعاد والجو صقيل الاديم^(٦)
 لو ان قلبي مطلق في الحشا جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال بشي العرضة اي في مشيته يعني من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
 ٢ تَجَبَّحت وفي نسخة تَجَبَّحت اي تباهت وتفاخرت ٣ يبضه سيوفه وصراغمة اسود والكائنات
 الجيوش والاجم جمع اجمة وهو الثمر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شبة وهي حد كل شيء ٥ بزّ
 غلب ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

يا ليلة تكسر الحاظها كأنها مكحولة بالغيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 يكاد من حسن اذاررتها تحدث برأ في الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطافه تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو علي الكأس من خدرها ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٢)
 تعلق الحسن بأطرافه فمال والاغصان لا تستقيم
 موقر الشيمة ان جاذبت مقال يوم الجدال الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبا بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٣)
 يقرضني الود على نأيه وعند قرب الدار نعم الحميم^(٤)
 حلأني الاعداء عن ورده وبي الى الماء نزاع مقيم^(٥)
 اذاد ان ارفل في ارضه ويرتعي ذاك الجنب العميم^(٦)
 ان دفعوا ظمئي فياربما زادت عن الماء الحقائق القروم^(٧)
 من بعد ما مدت حيازيمهم على قلوب داميات الكاوم^(٨)
 في كل يوم تنتضي منهم قوارص تعقر حالم الحليم^(٩)
 احيت شآيب الحيا منزلاً مات لنا فيه الزمان القديم^(١٠)
 ايام يغدو الروض مستبشراً ونجني تلك الربى والاروم

١ انضيتها ابلينها وتزجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوتب
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجني به والحلوم العقول ٤ الحميم القريب الذي توده
 ويودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امع والجنب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعميم الكثير وهو فاعل برني ٧ زادت منعت والحقائق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو البعير المكرم لا يمل عليه ولا يذلل ٨ الحيازيم جمع حيزوم وهو ما
 استندار بالظفر والبطن والكلم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلك ١٠ الشآيب
 جمع شروب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى وعادرق الارض صاحي الوشوم ^(١)
 والدهر في ايباتنا جوذر فالآن اضحى وهو ليث شتيم ^(٢)
 ايام نزجي من مواعيدنا ضراغما تفرس عدم العديم ^(٣)
 تنظر في اثناء اوطاننا لقاح جود للرجاء العقيم
 لي في حواشي البرق انس فلا ادري ااغضي دونه ام اُشيم
 اخاف من سطوة شوؤبوه وبيننا من دجنه هضب ريم ^(٤)
 اجفو مغانيه وما بيننا لا يغضب الناقه فيه الرسيم ^(٥)
 وكنت لا أبرح اوطانه مطمئنا بين الضمى والصريم ^(٦)
 اسلب في الجري الى ربعه سنطلة الذئب وشأ وظالم ^(٧)
 يا دين قلبي لك من لوعة تعاود القلب عداد السليم ^(٨)
 قل لغريمي بديون الهوى يا حبذا منك مطال الغريم
 ذمت دهرأ لم يزل صرفه يطرقني وفد الفعال الذميم ^(٩)
 ارى الأسى ان جل خطب الاسى اسمح من طبع العزاء اللثيم
 والقرب في الود على نأينا احسن من قرب العدا بالجسوم
 اكرم ودي دون خطابه ان يصل الحبل بغير الكريم

✽ وقال يصف الاسد ويذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الالقادر على السيف لا تحظو اليه المظالم

١ صاحي ظاهر والوشوم الثبات ٢ الجؤذر ولد البقرة الوحشية والليث الشنيم الاسد العباس
 ٣ نزجي ندفع ونسوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض العم واقطار
 السماء وهضب ريم مطرد اندك في شرح القاموس ٥ المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به اهله
 ثم طعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطمئناً مقيماً والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغاية والامد والظلم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني بأتيني ليلاً

ضجيع الهويثا يغلب الخصم رأيه
 ارى ابل العوام تحدى على الطوى
 وتظلي على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امراً يرمق الموت دونه
 اقام يرعى شم النسيم غنيمة
 وتعجبه غر البروق يشيهها
 امسح عزين الظلام بعرج
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تحاربني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الواديين فدونها
 اذا هم لم تقعد به عزماته
 كأن على شذقيه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقران منه فريسة
 يرعى راكب الظالماء في مستقره
 نمر وراء الليل نكتمه السرى

واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وثأ كل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
 لقد زلّ عنه ما تروم المروم
 ولا بد يوماً ان تُرد الغنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام بيض نواعم
 واكبر ظني انها لا تسالم^(٤)
 نقاذها حتى الصباح المخارم^(٥)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٦)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوابل من انيابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم^(٧)
 وتستان منه في العرين الغامم^(٨)
 وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٩)

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والمحوذان نبت والمناسم جمع منم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٣ العرين الانف والعرج كجعفر موضع وفي الناج واد بنعان قرب عرفة وساهم متغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغامم جمع غميمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغاماً اذا قطعت الحنين ولم تغده والرواسم يقال ابل رواسم من رشت الابل رسباً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النصور القشاع^(١)
 كأن المنايا ان توسد بآعه نيقظ في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظام
 وما كل ليث يغنم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغم^(٢)

—>000<—

* وقال يمدح اباہ وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد *
 * بعض اصحابه رحمة الله عليه *

شوق يعرض لآلى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شدته يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في اتزاع المجد من سكناته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يمرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيرانة سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ماوية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن رباه متعلم شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتى تخاوص هيبة عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقتنى صداً يشبه نضله بكهام^(٨)

١ القشاع المستنة ٢ الضراغم الاسود ٣ شذبة فرقة ٤ تخدي تسرع والعيرانة
 من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والاكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعاً ما حوله
 ٥ خوصاء صغيرة العين غائرتها والمأوية المرأة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
 هوجاء وهي الريح التي تطلع البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سينة غنده
 واسئلة ضد والكهام الكليل

ان غبت عنا فالقلوب حواضر في حيث انت نوازع الاوهام
 ونفوسنا مرضى تشبث منكم بشئاً يطهرها من الاستقام
 يا ايها ذا النذب دعوة مدنف علقت ضمائرہ بكل غرام
 لما ذكرتك عاد قايي شوقه فبكين عنه مدامع الاقلام
 خلقتني زرعاً فطلت وانما ذاك الغرارني الى الصمصام^(١)
 كم مدحة لي في علاك كأنا تفر عن خلق الغمام الهامي
 اكدت علي الارض من اطرافها وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها ابصرت فيها مسرحا لسوامي^(٣)
 اشكو واكتم بعض ما انا واجد فأعاف ان اشكو من الاعدام
 واذا ظفرت من المناقب بالني اهونت بالارزاق والاقسام
 جأتك تحدوها يدا ذي فاقة وهي السفين له الى الانعام
 فاعرف له مات من شعري به فلقد اناك بحرمة وذمام^(٤)



* وقال بفتخر وهي من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *
 هو الدهر فينا خليع اللجام فطوراً يغير وطوراً يحامي
 واني اروعه بالسودا ع حتى يخادعني بالسلام
 فمن عرف العيش خبت به عزائمہ في طريق الحمام^(٥)
 اريد من الدهر حظ الجبا ن لا قدر حظ الشجاع الهام
 فاي مني لم يسما نوالي واي على لم يطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والغرار حد السيف والصمصام لا يثنى ٢ اكدت اجذبت كما في
 الداج ٣ السوام الابل الرابعة ٤ المت التوصل بقرابة ٥ خبت اسرعت والحام الموت
 ٦ لم يسما لم يطلب ابتاعها

قطعت مفازة هذا الرجاء ولكن جدي بعيد المرام
 اخفض عزمي عن رتبة أبلغها بالحفظ السوامي
 لعالمناي وان لم تصب فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 وما احتشمت من يدي النصو ل الأ مهزة نصل كهم^(٢)
 اما عانقني صدور السيوف اما قبلتني نصول السهام
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا انثني مرحا والعوالي ظوامي^(٣)
 ألم اسير في ليلها والعبا ج يلعم بين الرعيل اللهم^(٤)
 اكمل بالطنع يوم النزال خدودا تشفت لغير اللطام^(٥)
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه راها من أدم حمر الوسام
 عدوي اقع على ذلة فكم زل من اخمص عن مقامي^(٦)
 شمخت علي بأنف رأيت معطسه داميا من زمامي^(٧)
 واصبحت تعطو بعين الأبي وذفراك مقروحة من لجامي^(٨)
 تروم ابتزازي فضلي وذاك اذافك اطواق ورق الحمام^(٩)
 اما يحلم الدهر في فتية اماتوا الملام بجهل المدام
 عقار يلاحظ منها الكؤ س افواهنا بجفون دوام
 وايماننا من خمار الشباب نشاوى تجر ذبول العرام^(١٠)

١ لها كلمة تقال للعائر يدعى له بها لينتش ٢ النصول جمع نصل وهي جديدة السهم والرج
 والسيف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل ٣ العجاج الغبار والرعيال القطعة من الخيل القليلة
 ومقدمها واللهم العدد الكبير والجيش العظيم ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقع فرسه رده
 القهري وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على اسنئه والاخص من باطن القدم ما لم يصب الارض
 ٦ تعطو تتطاول وذفراك بالكسري ما من لدن المفذ الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق ٧ الابتزاز النزع واخذ الشيء بجفاء وقهر والورق جمع ورقاء
 وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد ٨ العرام الشراة والاذى

أُعِيذُكَ مِنْ خَجَلَاتِ الْهَوَى إِذَا رَمَقَتْهُ عَيُونُ الْمَلَامِ
 وَإِنْ يَرشِفُ الْهَجْرُ مَاءَ الْوَصَالِ وَإِنْ يَهْتَكَ الْعَذْرُ سَجْفَ الذَّمَامِ^(١)
 مَفْنُوكٌ صَدَقَ وَدَادٍ يَتَوَقَّ إِلَى رَنْقِهِ كُلُّ هَذَا الْإِنَامِ^(٢)
 وَكَمْ لَيْلَةٌ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَهَا وَأَنْ تُكَلِّمَهَا فِي طَيْفِ الْمَنَامِ
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فَجْرُهَا مَسْفَرًا يَمْزِقُ عَنْهَا فَضُولَ الثَّامِ
 تَخَادَعْنَا نَفْحَاتُ النَّسِيمِ إِذَا عَبَقَتْ بِجَوَاشِي الظَّلَامِ
 وَقَدْ شَمَلَتْهُ شَفُوفُ الشَّمَالِ وَرَصَعَ قَطْرِيهِ قَطْرَ الرَّهَامِ^(٣)
 تُثَوِّرُ إِلَيْهِ سَوَامَ الْإِلْحَاطِ وَتَسْرَحُ مِنْ حُسْنِهِ فِي مَسَامِ^(٤)
 وَلَوْ وَجَدَ الزَّهْرُ وَجْدِي عَلَيْكَ لِأَصْفَرَ فِيهِ خُدُودَ الثَّنَامِ^(٥)
 ذَعَرْتُ الْهَمُومَ بِخَطَّارَةِ تَسِيلِ بِهَا فِي قُلُوبِ الْإِكَامِ^(٦)
 تَلَثَّمُ مَنَسْمَهَا بِالْدمَاءِ إِذَا مَا أَطْمَأَنَّ بِقَرَعِ السَّلَامِ^(٧)
 خَلَطَتْ بِمَنَسْمِهَا فِي الثَّرَى عَلَى الرُّكُضِ مَيْسَمِ أَيْدِي النِّعَامِ^(٨)
 وَأَنْكَحَتْ اخْفَافَهَا سِيرَهَا لَعَزَمَ وَلُودٍ وَأَمْرَ عِقَامِ
 تَخَايَلُ بَيْنَ غَرِيرَةٍ زَوَافِرُ تَكْسُو الثَّرَى بِاللِّغَامِ^(٩)
 وَمَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى كُورِهَا وَعَرَجَتْ عَنْهُ قَتِيلَ الْأَوَامِ^(١٠)

١ الحنف السمر والذمام الحزمة ٢ يتوق بشناق والرنق الحسن واليهاء ٣ شنفو جمع شنف وهو في الأصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ ثنور تنهض والسوام في الأصل الأبل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت أبيض ٦ ذعرت خوفت والحطارة النافقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها أي تسيل الهموم وتذيرها وفي نسخة يسيل والإكام جمع أكمة وهو الموضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركن نحر بك الرجل والعدو والمنسم الأثر والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر ٩ تخاليل من الخيلاء وهو التختير في المشي والغريبة نسبة إلى غريب وهو فحل من الأبل والزوافر التي تزفر من ثقل الحمل أي تخرج أنفاسها بعد مدها إياها واللغام ما يخرج من ثم الجمل مع اللعاب ١٠ الكور بالضم الرجل أو بأداته والأوام العطش أو حرقه

مريض المشارع ما تريق
 يخيل لي ان نجم السما
 وطفل الدجا في حجور البلا
 تراحم انجمه للأفو
 ويهما بالقيظ محجوبة
 تعقل شارد وهج الهجير في جوها بخيوط السهام^(٢)
 وبكر من القطر حتى كأن ما أفتضاها غير غيم جهام^(٣)
 مماثلة ركبها بالورو
 قطعت وكالتي همة
 وملتهب السرد عاري الرما
 قليل حيا الرمح عند الطعان
 تطرز شمس الضحى بيضه
 اذا سار فالشمس مستورة
 حلت حبي نعه بالطرا
 وافي شقيق الوغى والندى
 اذا مضر ظللتني القنا
 عليه الرياح دموع الغمام^(١)
 يزعد في صفوتك الجمام^(٢)
 د يطعم بالفجر مر الفطام
 ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 تظالعنا في هبوب السهام^(٣)
 بجوها بخيوط السهام^(٤)
 ما أفتضاها غير غيم جهام^(٥)
 د الا اذا حان ورد القطامي^(٦)
 اذا سمع الرعب قالت صمام^(٧)
 ح مرتعد البيض دامي الحوامي^(٨)
 وقور الجواد سفيه الحسام
 اذا انفرجت عنه سحفت القتام^(٩)
 ووجه الثرى بارز الحدّام
 د لما احبني فرسي بالخزام^(١٠)
 رضيع لبان المعالي الجسام
 وسالت قبائليها من املي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق نصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ البهائم الغلاة لا يهتدى فيها والقيظ جمع الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصيف ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجمام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ماءه ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السحفت جمع سحاف وهو السر والقتام الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما يجني بوعامة او غيرها والنفع الغبار

لبست بها جنة لا يفضّ مسرودها بنبال المرامي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سألہ ✽

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا ميّ الاشداق بالجم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلّت في الدياجي عن عقال الآين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نَصَدٍ ولا علم^(٥)
 وكم ليلٍ رقدت به خالياً من يد السقم
 ونارٍ بتّ ارمقها كليّ الريح بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها ممّا بأحشائي من الضرم
 قرير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحلم
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شاردًا في البيد حشو حيازم الظالم^(٧)
 فد- عي عزمي وصدقي كل معتزم ومتمم
 وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخدم^(٨)

١ المجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الخلد وموضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب
 هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الاين الاعياء ٥ نقرو ونقصد وننجع والمجهلة كمرحلة ما بمجملك
 على الجهل من امر او ارض او خصلة كافي الناج والصد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نضد من مناع او
 خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الرابة ٧ الحيازم في
 الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والماثورة السيوف والمخدم الفاظمة

اذا بعد الكلام دنت عليّ مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلم
 وايّ خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجرّ سواف النعم
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخيّل والنعم^(٣)
 وكل مطمّ تنبو حوافره من الاكم^(٤)
 وكل مشقف يحئلّ حيث مواطن الهمم^(٥)
 وكل مهندّ يستنّ في الاعناق والقمم^(٦)
 وكل اغرّ قد شرقت خلائقه من الكرم
 ضروبٌ حيث تعثر شفرة الصمصام باللهم^(٧)
 وطعانٍ اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الأمن إن هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تمائم الذمم^(٨)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخبيلة المنهبط من الارض وهي مكربة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرفت
 ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الدم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ الدم الابل الراعية ٤ المطم
 التام من كل شيء والجواد التام الحسن والاكم جمع آكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا ما حوله
 ٥ المتقف الريح المقوم ٦ القم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا
 ينثنى واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قرون من قربت الضيف والتائم جمع
 تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوذة للحفاظ والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الى الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الالم^(٢)
 كفك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يفل شبة هجوك اشعر الامم^(٤)

— ۰۰۰ —

* وقال ايضاً يفتخروني من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاننا بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفياقي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جهل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحب من النقض ان يغتتم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يفل يلم اي بكسر حرفه
 والشبة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضأن والمذخر والبقر ٧ الهم محركة طرفة الجنون ٨ يعصف يشند والنقض
 ضد الابرام وفي نسخة النقض

ستقبرني الطير كيلا اكون سواء وامواته في الرجم^(١)
 اذم رجالاً بترك المديح وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل اليأس وانفض بعبء الخطوب فما يثقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب فليس عجيباً يوم يوم^(٢)
 ومني في ثوب هذا الزمنا ن غضب اذا ما سطا او عزم^(٣)
 وما حلية البيض صوغ اللجين ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 أمرخي ذؤابة ذاك الهجير على منكبي مجهول او علم^(٥)
 ارحنا نرح وترات المطي فان بها ما بنا من ألم^(٥)
 ويا اهيفاً رمقته العيون ورفقت عليه قلوب الأمم
 تضرم خداه حتى عجبت لعارضة كيف لم يضطرم
 لئن لم تجد طائماً بالنوال لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظالمة المقتلين تلاقى الجمال عليها وتم
 لها في الحشا حافز كلما جرعه الدمع دل عليه ونم^(٦)
 اقول لها والقنا شرع ويرغم من قومها من رغم
 لنا دون خدرك نجوى الزفير ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٧)
 والآن فقرع صدور القنا ووقع الظبي وصليل اللجم^(٨)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ الجهل المفازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي غنية المتن
 ٦ المحافز الدافع من خلف ٧ الحدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والنجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا
 دفعن على غفلات الظنو
 الى ان تظمنن النسا
 اجب ايها الربع تسالنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحباب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ثرى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطائها
 احن اليك وتأبى المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تنزل

ه ترمي علالتين الجذم^(١)
 ن يعضن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متهم
 ضجيع البلا ونحي السقم
 ولا مال نخوك قطر بقم
 غدائر من مزنة او جم^(٣)
 فطوق جيدك لما انتظم
 كأن رباك سقاب الديم^(٤)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطانها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترابك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرأس^(٧)
 وسرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتري تستخرج يقال مر بت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداعة والذي يكون بعده علالة كما في الناج والجذم السباط المنقطة الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركه ما احاط بجنكي الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والججم جمع جمه وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الرب باللال والسقب ولد الناقة والديم الامطار الدائمة السخ ٥ الججم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار ٦ المعاطن مبارك الابل حول المحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي يقرب مر بطها ومعلمها لكرامتها والرسم والرؤم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك المهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحمن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد ملعت من حواشي العمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء الأعلا
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الآكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العتم
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٢)
 الى ادعج بالدجا مدلهم^(٣)
 فكادت مذاكبه تنحطم^(٤)
 باطرافها شعبة او غمم^(٥)
 كما نصلت اقل من غمم^(٦)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٧)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٨)
 فاجفانه قادمات الرخم^(٩)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١٠)
 وباع المعرد عنها برم^(١١)
 واحشأهم دونها كالاجم
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٢)
 واعطافه علماً تنسجم^(١٣)

١ جبنا قطعنا والآكم جمع أكمة وهي المكان يكون أشد ارتفاعاً ما حوله ٢ المناسم جمع منعم وهو خف البعير والزلم الطلف أو السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الأسود والمدم المظلم ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغمم في الأصل سيلان شعر الرأس حتى تضيق الجبهة والقلص ٦ العتم شجرة حمازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان الخضوب ٧ قلص قصر وانكش والشم طول الأنف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخدرم الفاطمة ٩ ذكاء اسم للشمس والقادمات أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخمة وهو طائر يقع اللون يشبه الذسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل يبيض اصابه انجفلة العليا ١١ القداح السهام التي يتقار بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب القداح ١٢ القرم في الأصل شدة شهوة اللحم وراود به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَلْطَعَن نَهْشَكَ هَذي النَحُورُ وَالضَرْبَ تَكْشِفُ هَذي الْقَعْمُ ^(١)
 إِذَا صَحَبُوا الدَّمَ فِي الْبَاتِرَاتِ فَلَا صَحْبُوا مَاءَهُمْ فِي الْإِدَامِ ^(٢)
 مَضُومًا طَوَى الْعِذْلَ مِنْ جُودِهِمْ وَلَا اتَّبَعُوا الْمَالَ عِضَ النَّدَمِ
 وَسَالَتْ لِمَجْدِهِمْ غُرَّةٌ تَكَادُ تَكُونُ حِجَالِ الْقَدَمِ
 قَدْ اسْتَحْيَتِ السَّمَرُ مِنْ طَعْنِهِمْ فَكَادَتْ لِإِفْرَاطِهِ تَحْتَشِمُ
 هُوَ الطَّعَنُ يَفْتَرُّ مِنْهُ الْجَوَادُ وَلَوْ كَانَ ذَا مَرَحٍ لَا يَتَسَمُّ ^(٣)
 رَدِي أَحْمَرُ الْمَاءِ قَبَّ الْجِيَادِ فَأَيُّضَ غَدْرَانِهِ لِلنَّعْمِ ^(٤)
 غَنَاءُ ظَبَانَا عَوِيلُ الْفَسَاءِ وَقَرَعَ قَنَانَا لَطَامُ اللَّهْمِ ^(٥)
 أَلَيْسَ أَبُونَا اعْتَزَّ الْوَرَى جَنَابًا وَأَكْرَمَ خَالًا وَعَمَ
 كَأَنَّكَ تَلْقَى بِهِ السَّمْهَرِيَّ إِذَا مَدَّ يَوْمَ وَغَى أَوْ اتَمَّ
 يَقْدُّ إِذَا مَا نَبَا الْعَاجِزُونَ وَضَرْبُ الظُّبْيِ غَيْرُ ضَرْبِ الْقَدَمِ ^(٦)
 أَسْرَةٌ كَفَيْهِ عَمَرُ الزَّمَانِ جَدَاوِلُ مَاءِ الرَّدَى وَالْكَرَمِ ^(٧)
 فَأَيُّ مَا تَفِيضُ بَغَمَرِ النُّوَالِ عَلَى الْمُعْتَفِينَ وَأَيُّ مَا بَدَمِ ^(٨)
 تَعَوَّذْ مِنْ خَوْفِهِ الْعَاصِفَاتِ إِذَا عَصَفَتْ فِي حِمَاهِ الْأَشْمِ
 وَكَانَ إِذَا رَامَ خَدْعَ الْعُلَى تَقْنَصُهَا وَالْعَوَالِي خُطْمُ ^(٩)
 يَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ غَدَا لِحُدُودِ الْإِعَادِي أَشْمُ ^(١٠)

١ انهم اعالي الرؤس ٢ الباترات السيوف الفاطمة ٣ يفتري يضحك والمرح النشاط
 بقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحا لكان متبسما ٤ قب مضمة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف والقنا الرماح والعم جمع لمة وهي الشعر الذبي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مستأصلا او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للخبز ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الضمر الكثير والمعنيين السائلين ٩ تقنصها تصيدها والعوالي الرواح
 والمخطم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لنم جمع لئام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد ^(١) ويدعو الجياد بنات الحزم
 فتى لو اذم على صبحه ^(٢) لما جاز في الضوء أمر الظلم
 واهيف ان زعزعه البنا ^(٣) ن أمطر في الطرس ليلاً أحمر
 يشيب اذا حذفته المدى ^(٤) وتخضب لمتة لا هرم
 وتنطف عن فمه ريقة سويداء تقتل من غير سم
 له شفتان فلو كانتا لسانا لما بان عنه الكلام
 وربّما ظنها الخائفون ^(٥) لسان فم الارقم بن الرقم
 له سبته بين لهبي صفا يقولون نام ولماً ينم ^(٦)
 وانت أبنه الفكر قابلتنا بعقد لجيد العلا منتظم
 تروقين اسماعنا في النشيد كأنك من كل لفظ نغم

✽ وقال ايضاً في معنى عرض له ✽

الا خبر عن جانب الغور ورد ^(٧) ترامى ايدي المطي الرواسم
 واني لأرجو خطوة لودعية ^(٨) تجيب بذاداعي العلي والمكارم
 نداوي بها من زفرة الشوق انفسا ^(٩) تطلع ما بين اللهى والخيازم
 واني على ما يوجب الدهر للفتى ولو سامه حمل الأمور العظام
 مقيم بأطراف الشنايا صباة ^(١٠) اسائل عن اظعانكم كل قادم

١ النجاد حائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ اسم شديد السواد ٤ حذفة قطعت طرفه والمدى جمع مدية وهي الشفة ٥ الارقم اخيت الحيات واطلبها للناس والرم الداهية ٦ سنة نومة من السبات والذهب ما بين الجبلين والصفا جمع صفا وهي الحجر الصلد ٧ الرواسم يقال اهل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية خفيفة اللوزعي الخفيف ٩ اللهى جمع لاهة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والخيازم جمع خيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا

وأرّقب خفّاق الذيم اذا حدا
بنات السرى هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضّاح الحسام مشمرا
يمسّح اضغان العدو وانما
اذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعفر فرسان العدا ودماءهم
حدا فمده كالعيون الى البكا
وما خطرت منه على المجدزلة
الا ليت شعري هل ايتنّ ليلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بدّ ان القى العدا في خميلة
من الغرب اعناق الرياح الهوامج
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
اذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثغراً من ثغور الاراقم^(٣)
صدور المواضي في الطلى والحجام^(٤)
جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السوامج
فيقرع في اثارها سن نادم^(٦)
الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٧)
تنفّس عن ليلى انوف المخارم^(٨)
من الخيل تولى القنا والصوارم^(٩)

— ٣٥٥ —

* وقال ايضاً يفتخر ويذم الزمان *

الا ليت اذبال الغيوث السوامج
ولولاك ما استسقيت مرنّا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشقّ بي
تجرّ على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منه للغمائم^(١)
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٢)

١ السرى السير عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبت الحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي قوتل فيها من بعد من والظلم الاعناق والحجام جمع
جحبة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر العرسان مرغهم في الثراب اودسهم وضربهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خوف البعير ٧ المخارم
انوف الجبال والاروق في الغلاظ وائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المنيع الكبير
٩ الملا الصبراء والرواسم يقال ابل راسه من رسمت الا بل رسما وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
وعيسى خطت عرض الفلا برحالنا
إذا فاح ريعان النسيم رأيته
يسير بها مستنجد بعصاة
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه
فأين من الدهر أستماع ظلامتي
فهل نافعي ان ينصر المجد عزمي
انا الأسد الماضي على كل فعلة
وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المني
ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
وما العيش الافرحه ان هجرتها
سأصبر حتى يعلم الصبر انني
وأخذ ثاري من زمان تعرضت
وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
وان انا اهلك الزمان فما الذي
وركب سروا والليل ملق جرانه
حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

اليك وقد القى يدأ في المخارم^(١)
تزعزع في الأعناق رقص التمام^(٢)
الى الجانب الغربي عوج الخيام
اناملها ملوية بالقوائم
وضوء بدور هامها في العمائم
عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
إذا نظرت ايامه في المظالم
على هذه العاياه والمال ظالي
تمشي شفار البيض فوق الجماجم^(٤)
وصاغت اطراف القنا والصوارم
اذا سكنت فيهم نفوس الصراغم^(٥)
سطوت على الدنيا بسطوة حازم
ملكته به دفع الخطوب الهواجم
مغارمه بيني وبين المغام
ولكنني ابقى على غير راحم
يصدع عزمي في صدور العظام
على كل مغبر المطالع قاتم^(٦)
فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم اذائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تزعزع غمرك بالرفش كالنقش
والتمام جمع نمية وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة
العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
٥ الصراغم الاسود ٦ الجران الانقال كما في الناج وفي نسخة روانه والقائم المظلم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأننا
 وفتية صدق من قريش اذا أنتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكريمة
 وثبتت في عليا معد غصونهم
 ليسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه لهم النزيع رمى بها
 ولست بمستصف سوى كل خاض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه
 اعاذل ما سمعي للومك مرتعا
 ابثك عن ليل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي

على عاتق الشعري وهام النعائم^(١)
 نفثش عن اعلامها بالمناسم^(٢)
 ارك عطاء المال ضربة لازم^(٣)
 رماح العطايا في صدور المكارم
 تصدع صدر الارض عن قلب واجم^(٤)
 ثبات بنان في قلوب البراجم^(٥)
 طويل نجاد السيف من آل هاشم^(٦)
 مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم^(٧)
 نزاع لا يعلفن غير الشكائم^(٨)
 الى كل بحر بالقنسا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمائم
 وأطرق عن برق الظبي كل شائم^(٩)
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 كأنني أمشي في متون الاراقم^(١٠)
 نقل في خشية من عزائي
 وفارقه والصبح في لون صارمي

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بهد الجوزاء والنعام من منازل القمر
 ٢ المناسم جمع منسم وهو غف البعير ٣ أنتدوا سفلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الصلح والفنا والاسنة والواجم الذي اشد حزنه حتى امسك من الكلام ٥ البراجم مفاصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد حمائل السيف ٧ المشبوح العظيم الجسم يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع نزعة وهي من التجائب التي تجلب الى غير بلادها ومنهجها والشكائم
 جمع شكيمة من اللجام المحدبة المعترضة في فم الفرس ٩ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خبطت على غير هداية والاراقم اخبت الحيات واطلمها للناس

اجوب آجام المنايا وأسدها
 وبينني وبين القوم من ال يعرب
 اذا ما جنوا من ما لهم ثمر العلى
 اغر بني فهر وعيد مشاجع
 ابوعدنا من عطل البيض والقنا
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم
 نريهم صدور السمر بين نخورهم
 كأن الكرى يقتص من طول نومهم
 وكل غلام خالط البأس قلبه
 ونحن دلفنا للاراقم فتية
 تطلع من خلف العجاج كأنما
 اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت
 وولوا على الخيل العناق كأنهم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم
 تروعي من بينها بالهماهم^(١)
 ضغائن ثنيني زهيد المطاعم
 جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٢)
 وائي وعيد بعد وقع الصوارم
 واقسم لا ينجو بغير الهزائم^(٣)
 وفي كل جفن منهم طيف حالم
 فما أستيقظوا الا بقرع الحلاقم^(٤)
 فيسهر منه بالقنا كل نائم
 يقطع اقران الامور الغواشم
 يضيفون اطراف القنا في الحيازم^(٥)
 تطالعهم منها عيون القشاعم^(٦)
 الى الطعن افواه النصور الحوائم^(٧)
 تراحم غيم العارض المتراكم^(٨)
 ويغلبها فيض العيون السواجم^(٩)



١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملف والهام جمع هممة وهي تردد الزمير في الصدر
 ٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم
 جمع حلقوم وهو يخرج النفس من الجوف ٥ دلنا قدمنا يقال دلفت الكتبية في الحرب تقدمت
 والاراقم اخبت الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكنفت الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
 الغبار والقشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنصور والاسد ٧ اشجر اشتبك والدراك
 المتتابع وتطقت تدوقت ٨ العارض اسحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

﴿ وقال ايضا يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء ﴾

هذي الرماح عصي الفضال والسلم
 ان الذوايل والاقلام ارشية
 ليس السيوف عن الاقلام مغنية
 كالكوكب انتشرت منه ذوائبه
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته
 غرآن ما اجتمعوا الا لمنصلت
 لهاشم غرر تلقى لسائلها
 وخفض السجل في قعر القليب فلم
 واصبح البرق يخفى حر صفحته
 واجذب القوم واضطرت اكفهم
 وقل عند كرام الحي نائلهم
 وكل سائمة باتت تمسحها
 وصوح النبت حتى كاد من سغب

(١) لولا مطاعنة الآراء والمهم
 (٢) الى العلى لملوك العرب والعجم
 (٣) الفري للسيف والتقدير للقلم
 (٤) وموقد النار يذكيها على اضم
 (٥) يرخي لسانا كعرب اللهدم الخدم
 على الحوادث صبار على الالم
 طلالة من ثنايا البأس والكرم
 ينزح له غير مكنوم من الودم
 (٦) عن المربع او ييرا من الديم
 (٧) وان تطهرن من اثم الى الزلم
 (٨) حتى جلا يوم نحر منزل البرم
 (٩) كف المسيم غدت لهما على وضم
 (١٠) فيهم يصوح نبت الهام والهم
 (١١)

١ الفضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الخيل ٣ الفري الشق فاسداً او صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت بصف الرمح والسنان ٤ الذوايل في الاصل جمع ذوايل وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب المحد واللهدم السنان والخدم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة الحل ٦ السجل الدلو والقيب البئر القديمة ونزع استقى والمكنوم الخرز الذي لا ينضج منه الماء يقال خرز كنيص لا ينضج والودم سيور بين آذان الدلو والعراقي ٧ الحمر في الاصل من الوجه ما بدا وصفه عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستنقسون بها ٩ البرم محركه من لا يدخل مع القوم في الميسر ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركه ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب وحصر ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب المجوع وقيل لا يكون الاعم النعب والهم جمع لوهي الشعر يجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنائنها
 ارغت معد وأثقي من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالحمة
 كالحمر يعبس حاسيها على مقة
 الجد لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيب الموت طاعته
 يجلو دجاشدقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في ملهية
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشدائها هجمت
 والطعن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترثني فكري
 اراقب الضيفان يروعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى

مقاتل المحل كالمنعجر الرزم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(٢)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاونار والنعم^(٣)
 اذا تطلع غضباناً من الأجم^(٤)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٥)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٦)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٧)
 اعدى الى بالدم الجاري على الرثم^(٨)
 والضرب ينخل بالبقيا على القمم^(٩)
 والكلب يسمعه النائي عن الصمم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وبيننا منكب عالٍ من الظلم
 اسرر وما خدعنه لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الأصل جعبة فتعمل فيها السهام والمنعجر ينح الجيم وسط البحر قال
 ابن عباس وقد ذكر علياً رضي الله تعالى عنها علياً الى علمه كالقرارة في المنعجر (القرارة أنفدير الصغير)
 والمنعجر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعجر والرزم السائل ٢ الرغبة للابل والغناء للشاء
 ٣ ابن غيل كبة للأسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير المنف ٤ العاصلة يقال ناب
 اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شبابة وهي حد كل شيء والخدم الفواطع ٥ الملهمه
 الكتيبة والشعواء المنفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمه وهي طائر
 ايقع يشبه النسر في الخلفة ٦ البيض السوف والمحبة ما يجني به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكبه
 بالحبرة وجعل قرع السيوف قاطعاً لها وفي نسخة عوض الحرم الحرم ٧ العوالي الرماح والرثم محرمة
 يياض في طرف انف الفرس ٨ الاتنجاع طلب الكلأ والمعروف بالقمم جمع فمة وهي اعلى الرأس

على جمالية توفي الزمام خطاً
 خراجة الصدر ان صاح الميب بها
 حرف تبوعُ بي في كل مجهله
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسمُ مسَّ السوط جلدتها
 تطفى الخظام اذا ما البر صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعده
 من مدَّ معصمه مستعصا بيدي
 ومن اشيعهُ يأمن من لوائمه
 ولوهتكت حجاب الغيب لا فتضحت
 كفى الذي سبني أني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرت
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا

(١) تكاد تسبقه من خفة القدم
 (٢) على الوجي من صدور الأبنق الرسم
 (٣) كأنني راكب منها على علم
 (٤) دياتها في رقاب القصد والأم
 (٥) زافت كما زاف عنق المصعب القطم
 (٦) تيارُ بحر بأيدي العيس ملتطم
 (٧) من السياط ولا حنت الى قرم
 (٨) كأنما جذبتُها سورة اللهم
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطى بستر العطايا عورة العدم
 (٩) عصمته باخاء غير منجذم
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مربب اللحظ متهم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 ببعض ما افتقرت عنه يدا هـرم

١ الجمالية النافقة الصلبة الشديدة ونوفي تزيد ٢ الوجي الحفا واشد منه والرسم والرواسم الابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف النافقة الضامرة او العظيمة وتبوع تمد باعها
 ٤ الامم محركة القصد الوسط واليين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركته ولم يمسه حبل حتى صار صعباً والقطم الهاشج ٦ الخظام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد هنا شهوةها للرعى ٨ اللعم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدو عصاني خاف حديدي
 جعلت سمعي على قول الخناحرما
 فأي فاحشة تدنو الى حرم
 من التواضع ينضو خلعة الشم^(١)
 وصيه وجدودي خيرة الأمم
 هوجاء تخبطها المصغر والرجم^(٢)
 جد النجاء به عن اطييب الشيم
 في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ولدت في حجر ذاك العجبر والحرم
 ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني

✽ وقال في معنى عرض له ✽

قال الضمير بما علم انت المحكم فأحنكم
 خجل ينمق عذره والعذر شاهد من ندم^(٣)
 لا تلزمني زلة سفهت علي بها القدم
 فلقلما غضبت على اشبالها أسد الاجم^(٤)
 هل انت الا البدر يطرف ضوؤه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنانها عبق الكرم
 فكأنما جذبت يدي بذؤ ابتي سيل العرم^(٥)
 جاءت كأن بعطفها خجل المحول من الديم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علو الانف ٢ التخطي الطول والامتداد والهوجاء النافذة
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الشجر الصغير الملقب ٥ العرم الدبل الذي لا يطاق دفعه ٦ الديم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكن

حطت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *

عجزنا عن مراغمة الحمام	وداء الموت مغرىً بالانام ^(٢)
وما جزع الجزوع وان تناهى	بمنتصف من الداء العقام ^(٣)
واين نخور عن طرق المنايا	وفي ايدي الردى طرف الزمام ^(٤)
نواب ما أصغن الى عتاب	يطول ولا خدرن على ملام ^(٥)
هي الايام تأكل كل حي	وتعصف بالكرام وباللثام
وكل مفارق للعيش يلقي	كما لقي الرضيع من الفظام
وكم ليد النواب من صريع	بداء السيف اوداء السقام
فمن ورد المنية عن وفاة	كآخر عاثر العرين دام
ولو أن الجباب من المنايا	لأغمد سيفه البطل المحامي
وما يغتر بالدنيا ليمب	يفرّ من الحياة الى الحمام
تنافر ثم ترجع بعد وهن	رجوع القوس ترمح بالسهم
خطوب لا اجم لها جوادي	وعزم لا احط له لثامي ^(٦)
رأيت الموت يباغ كل نفس	على بعد المسافة والمرام
سواء ان شددت له حزيمي	زماً او حلت له حزامي ^(٧)
عزاءك ما أستطعت فكل حزن	يؤل به الغلو الى الأثام ^(٨)
وعمر المرء ينقص كل يوم	ولا عمر يقرّ على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نرجع
٥ اصغن استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
جوادي اترك ركوبه ٧ المحزم الصدر اوسطه وزماً خوقاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى منا رجعا
 وكان الصبر يقبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اسكنة التراب وكل حي
 نقصك الردى عرّضا ومسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشّى عليك كأن فيه
 ايا قبرا تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرقك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى أّبي
 يجير من الزمان اذا تغاوى
 وايام تفل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
 وكرّ الدهر عاما بعد عام
 الى صبر يشرد بالانعام
 كما قبض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جدير ان يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمعهم او يلجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبدة المقل الدوامي^(٤)
 كما المزن من يرض الخيام
 ودرّت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غمتك اصوات الحمام
 عزيز الانف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنواب وأعتزام^(٦)
 على مضض وتنقص من عرامي^(٧)

١ الرجام القبور ٢ نقص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 ويجمعهم في الكلام ايضا لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمة ٦ تغاوى تكاف
 الغي ويقال تغاوى عليه تعاونوا عليه فقتلوا وجاءوا من هنا وهناك وان لم يقتلوا ٧ الغروب جمع
 غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أماما و وراء طراد الشيخ يلعب بالغلام
براني الدهر سهماً ثم ولّى فجرّ دني من الريش اللوام^(١)
وها انا ذا أبشك كل بيت رفيق النسيج رقراق النظام^(٢)

✽ وقال في معنى سأله ✽

لله جيد ما تمهد غير احشاء المكارم
فتطوق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
نيطت بعطفه حمالات المغانم والمغارم^(٤)

✽ وقال ايضاً في مثل ذلك ✽

ألبستني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
فلاشكرنّ نداك ماشرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
فالحمد يبقني ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهر عوائل النعم

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

نهته عنابك إلا ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم^(٧)
مالي اقول فلا تُصغي بسامعة تصائم بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم لئله عايو ريش لوام اي يلام بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلاث لوام
٣ التامم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطة عقلت ٥ القمم
جمع قمم وهي اعلى الرأس ٦ الديم المطر الدائم ٧ نهته كففكف

رفقا بأنفك لا تشمخ على مضر
فلمست أول من راقى له حلل
من اضمر الصد عنمن ليس يضمه
من انهضته لقطع الود عذرتة
من ساء ظناً بن يهواه فارقه
متى تهجم غدرًا سر عهدكم
يصد عني من ودي له صدد
وانظر بعينك من زموا ومن خطهوا
ولست أول من راحت له نعم
بغياً مشى في نواحي سره الندم
كان المذموم منه الكف والقدم
وحرصته على إبعاده التهم
فان عهدي على غدر بكم حرم
ولا أووم الذي ودي له امم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تدمه
وغير بعيد منك ناء تزوره
مصافيك في الايام انفك انفه
الا ليت بين الحي لم يقض يومه
وايت اديم الارض يعرى كما اكتسى
فما ذا الورى من يراد بقاؤه
تباشر عيني فيهم ما يسووها
سقى الله قلباً بين جنبي ربه
ولكن مشتاقاً اذا بلغ المنى
وكثر من الاعداء من انت همهم
وغير قريب قاطن لا تؤمه^(٢)
اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه
وليت ظاليع الذود لم يبرسقمه^(٣)
من الناس او يعفوكا بان رسمه^(٤)
ولا الموت معذول اذا جار حكمة
ويلقى جناني منهم ما يغمه
وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
نقضى أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الامم القرب والبيت من الامم والقصد الوسط ٢ تؤمه تقصده ٣ البين الفراق والظاليع من ظاليع البعير غمز في مشبه (والظلالع دال في قوائمه الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها ويعفونيحي ويدررس ٥ جمه كثيره ٦ الامام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأنّ وميض البرق ما لا اشيمه
 ورب وميض نبتة الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظاً لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعها
 الا هل لحب فات اولاه رجمة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخلف الدهر بعده
 يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمه^(١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسيمه
 يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله^(٢)
 نسيم الصبا او يفضع الليل ظلمه^(٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه^(٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 وفع الدجاء راز وقد دق عظمه^(٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه^(٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدّه^(٧)
 اذا طال عمر او فنائه يعمه
 برأسي له نفع وبالقلب كلمه^(٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه^(٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة^(١٠)

١ الصلاد الحجر الصلب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فنزل
 ٣ الظلم بالفتح يريق الاسنان ٤ سجمة قطره وسيلانة ٥ الرار الذائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلاقيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحة
 اسوده ٧ الثراء الغنى وفو المال ٨ الفلق في الاصل الجيش والكلم المجرى ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الزرمة خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من
 القوم يتزلون باهلهم ناحية من الماء كافي المصباح

- فواعجيباً للمرء والداء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنقه
ورود من الآجال لا يستجمعا
الى كم اذود السيف عن هام عصبة
وعندي عال من دم الجوف شربه
اقول لغريبي لفقت بضيعم
فدع هضبة منا بنى الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشف خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رأيه
اذا خلع الليل النهار سمت به
وكم في نزار من نهيض نجيبة
انيس بلقيان الحروب كأنما
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة
- (١) ومن حوله الاقدار والموت امه
ويلتذ ما يغذى به وهو سمة
(٢) وورد من الآمال لا نستجمعه
اما فيهم من يطعم السيف لحمه
(٣) وماضي الظبا من اسود القلب طعمه
يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه
(٤) فان بناء الله يعيمك هدمه
اعادى على ما يوجب الود حكمة
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه
(٥) اذا هم واطى بين رأيه همة
ولكنه لا يقتل الصل سمه
(٦) تمد على اضوى من البدر لثمه
مارب مضاء على ما يهيمه
(٧) اذا سل غضب سابق الضرب عزمه
تمطت به في ناشر النقع امه
(٨) جلاها قويم الانف فيها اسمه
(٩) اذا رد دفع ٤ العالي الرج والظبا
جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجر به له والضيم الاسد ويؤد يقتل ويبلغ
منهم المجهود وحطمة كسر ٦ الهضبة الجبل الميسط على وجه الارض والسهك السقف او من اعلى
البيت الى اسفله ٧ الحلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية
١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ الغضب السيف ١٢ تمطت امتدت
والمراد هنا الولادة والنفع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

١ امه امامه وفصده ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالي الرج والظبا
جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجر به له والضيم الاسد ويؤد يقتل ويبلغ
منهم المجهود وحطمة كسر ٦ الهضبة الجبل الميسط على وجه الارض والسهك السقف او من اعلى
البيت الى اسفله ٧ الحلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية
١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ الغضب السيف ١٢ تمطت امتدت
والمراد هنا الولادة والنفع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجده رفيع
 مهيب وقار الجانبين ابيه
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الدجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومخزق لا يقطع الطرف عرضه
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجاجه
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبحاً طارد الشمس نغمه
 تراجع حمران دم الضرب بيضه
 صدمنا به الجبار في ام راسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري ممن ذم عهدي وقد نبا
 تجرم لما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلياء كالخال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلمه^(١)
 الى كل ايل يعقد الطرف نجمه
 ضلالاً ولكن مثل عيني جرمة
 ومن دونها جون القرامد لمه^(٢)
 ولا ينزوي عن اعين الركب خرمة^(٣)
 يسر الى سمعي مقالاً يصمه
 ويفتر عنه كل واد يضمه^(٤)
 وتماً اسماع القبائل لجمه
 وان سار ليلاً طبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقران دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً واكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 واقصدني باللوم والجرم جرمة
 ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعثكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها
 ثي من الشفرة والنية طريق العقبة والمجون الاسود والفرأ ظهر الاكمة كما في التاج ٣ المخزق
 المنارة الواسعة تنفرق فيها الرياح والحرم انفس الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشى ودھه مفاجاته ٦ البيض السيوف وتنجاب تنكف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والابق العبد المارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حرّ فانما
 اطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بمعدوا عف فالتعب ان يدم
 ارى آخر الخلان ودأ يسوئي
 على أنني راض بما جر هجره
 لأشربه في حرّ خطب اجمه^(١)
 لمنتظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلّمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضجميع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قايي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القلب يلتاث جسمه^(٢)



* وقال بهي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمرجان سنة ٣٧٨ *

وبعدا لكل الري الامن الدم
 اذا ظلم لم اهض فيها عزيمة
 ومن شغفي بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 ساقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعبي
 توسع لي في الروع اوضاق مقدمي^(٥)
 وعزّي قبلي مالك من متمم^(٦)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٧)

١ اجمه قال اجمت الماء تركته يجمع
 ٢ الانبياء الانفاس والنفقة ٣ حول مجرم
 كظم نام ٤ الدابل الرمح ٥ الروع بالغف النزع وبالضم الثلب او موضع النزع منه
 ٦ لبيد واربد ومالك ومتم اسماء رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيتَه
 قابل مقام بين اهل وثروة
 أمطّاع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل شجاده
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزعج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي على العدا
 وان هو نجى من فم الموت مهجتي
 ايت ولي في كل ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترى كل حمراء الملائك كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخزم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيج المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتقي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المنهزم^(٦)
 نجوت والآكنت اول مطعم
 تززع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس ادا ب الجديل وشدقم^(٨)
 تخرج في اماكن عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثمانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظليم مصام^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المحزم انف الجبل ٢ الرشيع شجر الرماح واصلة عروق الفنا سميت بولندا دخل بعضها في بعض
 يقال تطاعتوا بالوشيج ٣ النجاد حبل السيف والظبا السيوف والنقع الغبار ٤ المنقف الرمح
 ٥ الرماحة من القسي الشديدة الدفع وعلم الشيء مطبنة وما يستدل به وبالضم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المنهزم الظالم والغاصب ٧ تززع تحرك وتقلقل
 ٨ الذميل السير الذين ما كان او فوق العنق والاداب الجهد والتعب والعمادة وجديل وشدقم
 فحلان من الابل كنا للبعان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملائك الجنب والعندم دم الاخوين
 او البقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعنانين جمع عثون وهما شعيرات طوال تحت حنك
 البعير والمرجح النرس برجم الارض بجوافه والمرجام من الابل المادعة في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والتخفيف اللحم وخفت
 اي خفيت والظالم المذكور من النعام والمصلح يقال رجل مصلح الاذنين كانه مقطوعا ١٢ اوجست
 سمعت والخيشوم من الاف مافوق نخرة من القصة وما تحنهما من خشارم الرأس والملاط موضع اللطم من الخد

تخيّل من فضل الزمام أبن رملة
طلعن على ليل بنا ووصلنه
ومن جعل القلب الجري دليله
بليت وأبلائي زمامي بعصبة
مذايع للسر المصون وليتهم
قليل حديث مارق غير مكثّر
زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
على انني لا غالب الرأي بالهوى
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
واني مما آلف الجد باخل
فراق من الاحباب امضى من الردى
لك الله من واد توركن عرضه
يبارين نفاق الخزامى عشية
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
وما ذكرتك النفس الا وضمها
خليلي ليس الدمع عني بدافع
وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخطم^(١)
بأبلج لماع الجواشن معلّم^(٢)
فكل ظلام عنده غير مظلم
يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
اذاعوه طلق البرد لما ينمّم^(٤)
وبدء مقال وارد من مثمّم^(٥)
وتغض على ذل ومت فيه تعظم^(٦)
ولا قائل للشوق ان ضلّ يمّم^(٧)
ورب مغيط قاطع بالتوهم
بتغري فما يدري امرؤ اين مبسي
واقطع الاقران من غرب مخذّم^(٨)
ونقب فيهِ عن عرار وعظم^(٩)
باطيب من ريح الخزامى وأنعم^(١٠)
ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
الى القلب باع الموضع المتألم
ولوع غرام كالحريق المضرم
وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحجة ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كعظم
لا يوقف على حقيقته ٤ ينمّم يزخرف وينقش وبزين ٥ مارق نافذ ٦ تشجى تخزن
وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ يمد اقصد ٨ من غرب مخذّم اي من حد قاطع ٩ تورك
اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحصى فحوصاً باليقا والعرار والعظام نهش
١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرمي حنيني بتهمة
 وما منظر الحسناء عندي برائق
 الى كم تصبّاني الغواني وبينها
 واني لما موت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبته
 ابيت بها هادي الحشافي نواذب
 وحيد العلي لا يتجني غير نفسه
 ومنتصر يرعى بحلم حقوده
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزم الى العافين اعناق ماله
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قعقع البيض بالظبا
 نقاضى زفيرى دائماً بالتمحّم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغم
 وييني عفاف مثل طود يالمم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذؤبان عدو على الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٤)
 بيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عنّ خطب او دنا يوم مغرم^(٦)
 ويطر داضغان العدا بالتكرم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يتجهّم^(٨)
 ومال رجال مقوم لم ينظم^(٩)
 اذا جائد القى يدا في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائبا مستهرا وانجهم تردد النرس صوته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يلهم ميقات البين وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكرا او ثيبا ٥ المقسم كعظم المهوم ٦ ينجمي يخص بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ ينجم يستقبل بوجه كربه ٩ يزم يشد وينظم والعافين طالبين المعروف والمكرم في الاصل هو البعير لا يحمل عليه ولا يذلل وينظمه بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبية وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تمير زجاجها
وكل صباح شاحب من عجاجة
اذا عن جود قيل دُفَاع وابل
يشن وجوه البيد في كل مسلك
فَعَالٌ جريُّ لا يزال مدافعا
ولكنه بالعز والمجد والعلی
انته ولم يمدد يداً في طلابها
ولو لم يقر الغابطون بمجده
وما كذب الحساد للبدر ضائراً
وحي حلال قد ذعرت بكبة
على حين حاصرت الظلام اليهم
وما أفتّر يوم قط الا لقيته
اذا مارق لا قاك غض عنائه
ورب نسيب للرماح مغامر
اذا هز يوماً للغوار رأيتسه

(١) عواملها فضل النجيع المحرم
(٢) وشائع برد بالعوالي مسهم
(٣) وان عن روع قيل نقعيم ضيعم
(٤) بجر العوالي والرعيّل المسوم
الى المجد طلاعاً الى كل معظم
احق وأولى من سماء بانجم
(٥) وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم
اقروا على رغم بفضل التقدم
وليس يضر الذم غير المذمم
(٦) من الخيل لا ترعى ذماماً محرّم
بأرعن يردي في الحديد المنظم
(٧) بوجه جليّ او بكف مغيم
ورد اظا فير القنا لم ثقام
حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم
(٨) انم الى الارواح من كل لهضم
(٩)

١ الركن من ركز الريح ونحو ركزاً غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الحفي والحس ويمير
بأني بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وفي الحديد التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
والنجيع الدم ٢ شاحب متغير وبالعجاجة الغبار وهي اخص من العجاج كما في الخنار والوشاب جمع
وشبعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطوط ٣ الضيق الاسد ٤ الرعيّل
القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفاً والكبة بالضم الجماعة من
الخيّل ٧ الارعن الاهوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقى بنفسه في الغمراة المقغم المالك
والشوى البدان والرجلان والأطراف ونحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
الغارة واللهضم الناطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
له ريقة تجري بما شاء ربه
أما لي أيام الندى كل عارض
تمنّ قدوم المهرجان فإنه
وما زار هذا العيد الا صباة
اتي يستفيد الجود منك ويحلي
فلا عار ان تستجد الكأس راحة
اراك بعين لا يسوءك لحظها
وفي نظري عنوان ما بين اضلي
وكم نظرة تستوهب القول من في
ولست ولو خادعني عن مطالبي
وأكرم مأمول واشرف ماجد
اعيدك ان نظمي فتى كان طرفه
ومن غره مال رضي يشاشة
الا ان شعري فيك يبقى وغيره
وتعقد طرفي منك في كل نظرة
ولولاك ما فافت ببغداد ناقتي

ويرضيك في رد اللهم العرمم^(١)
كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
اليك على الايام بنى وينتهي^(٤)
اليك بقلب طامع الوجد مغرم^(٥)
محاسنه من ثعرك المتبسم
اخر بها حمل الجراز المصمم^(٦)
وأرعاك بالود الذي لم يذمم
ورب لحاظ نائب عن تكلم
تكلف نطقي في جواب المكلم
مطاوع عذالي عليك ولو مي
جواد متى يندب الى الجود يقدم
عقيداً لبرق العارض المترمم
وعادم ماء قانع بالتيمم
تطير به ايدي الليالي وترقي
طلاقة بدر بالمعالي معمم
ولا كنت الا لاحقاً بالمقطم^(٧)

١ اللهم العدد الكثير والجيش العظيم والعزم الشديد ٢ اارقم اخبت الحيات واطلها للناس ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهرجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامع مرتفع ٦ الجراز كهراب السيف والمصمم الماضي في العظم القاطع ٧ فانت الناقة اجتمعت اللبقة في ضرعها والمقطم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنا
مدحت أمير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغنم
لأشرف مأمول واعلى مؤمم
ولا مرجبا بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لائك طعم علقم^(١)
لنعمى وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا فمي
مبين لعين الناظر المتوسم^(٣)



* وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح *

* عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ *

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفاشنا
فلأي حال تستلذ نفوسنا
يضي الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخؤون لمهجة
وكانما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلذ نزيلها

نوب اراقم لا يبيل سليمها^(٤)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريح تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلى ويروقنا تسهيمها^(٥)
قد كنت فيك اناهما وأنيمها
عمر الزمان ولا يذيم مقيمها^(٦)

١ العلم المحظّل وكل شيء مر ٢ يریش نبالي اي يلزق عليها الریش ٣ الوسم
الأثر ٤ الاراقم احببت الحيات واطلبها للناس وبيل بيرا والسليم اللديغ ٥ تسهيمها تخطيطها
٦ يذيم يعاب

كـم باعَ أَبَاءُ تفل بطونها
 قـبر على قـبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان نظرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتعزّان من العزاء شجاعة
 بمكارم غرّ الوجوه نيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستظيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضرّ راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما انت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنيها
 واديم جبار يقـد اديها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوايب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فانظر لعين ما أسيح حريمها
 وأعزّما عزّى نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب ثقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابداً ولا يدري المقل حليمها
 يبلى وكألعبد الدليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلى ويذا يذل مضيمها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقا وان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم الباقي من العظام
 ٣ مستلثم لابس لامة اي درعاً وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر التخيبة والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من الدعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين يوماً غير
 تهويم) ٦ محومها سيلانها ٧ الحضل كل شيء ند يترشف نداه ٨ الزعيم مود القوم
 ورئيسهم ٩ الطود الجبل

وكانت فلتلذ النساء نباهة
صبراً فما اعراض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث سلاوة وارث
ما ساجلتك من الما قول عصبة
ان قيل اقدم فانت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمّة
وتهز احشاء البلاد بضمّر
غرثي يذاعها النجاء نجائب
ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي
ولأنت انجد صابر للمّة
للنائبات من الرجال جريئها
او لا فمنجبة النساء عقيمها
شيئاً اذا غمر القلوب همومها
وامر ما ورث الرجال غومها
الا وذل مقالها وغريمها^(١)
او قيل اعطاء فانت كريمة
في كل حادثة تضي نجومها
يرد الطعان اغرها وبهيمها^(٢)
قد هللت بعد الرواء جرومها^(٣)
ينى اليك من الامور جسيمها
وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

✽ وقال يفتخر وبذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ✽

ارى نفسي نتوق الى النجوم
وان اذى الهموم على فؤادي
واني ان صبرت ثنيت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماضٍ
ويمعني المدام طروق همي
سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلاوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديمي

١ ساجلتك بارتك ولفخرتك والما قول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
٢ الضمر الخجل المضمر وهي المعدة للسباق ٣ غرثي جبايع والنجاء الاسراع والنائب جمع
نجيبة وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرير بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ نتوق تشناق ٦ الادب الجلد

وما أوفت على العشرين سني
ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
وهول يردد النسيان منه
إذا ما حاجة قضيت بسيفي
ويعرفني العدو بوقع رمحي
وما لي همة إلا المعالي
وقود الخيل تركم من وجاها
تصبح في الطلى بدراك طعن
ويذهابها إذا التقت العوالي
وكل نخيلة كالسهم تصمي
تريني الشمس أول من يراها
وحت العيس تستلب الفيا في
جزعن الليل والافاق خلس
وأبلغ مثل فرق الرأس نهج
وماء قد تخفر بالدياجي

وقد أوفى على الدنيا غريمي
عنان في إلى قلب كتوم^(١)
ركبت معارض الجد المروم^(٢)
شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
إذا ما الوجه موّه بالسهم^(٤)
وذب الضميم عن نسب صميم^(٥)
وقد غلب النجيع على الكلوم^(٦)
كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
ضرام الطعن عن مضغ الشكيم^(٨)
عرائب الاماعز والخروم^(٩)
وأخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
بأملأ الذميل على الرسم^(١١)
مكأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
قطعن وما قلغن من السؤم^(١٣)
عن الطراق والسلم المقيم^(١٤)

١ التجوى السر ٢ النسيان محركة مثني نسا وهو عرق من الورك إلى الكعب ٣ البهيم الاسود ٤ السهم العيوس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الوجي الحفا او اشد منه والنجيع الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بالضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المنصل والشول جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراي ٨ الشكيم جمع شكمه وهي في البجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٩ الاماعز جمع امعز وهي الارض الحزنة ذات الحجارة والمنحروم انوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسم ضربان من العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والجلس السمر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا التفتيق ١٣ تخفر استجار به وسأله ان يكون له خفيراً والسلم جمع سلمة وهو شجر من الغضا

وردن ولا دلاء لمن الا
 وعندن وقد وهى سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومخلط الندى ارج الخزامى
 ابحت حريمه ايلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلها بربي تراها
 ارى الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 ونتبع بالدموع وائي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيان المنايا
 فلو كانت خصوصاً سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الا
 رأيت المال يرفع من سفيه
 فليت كريم قوم ذل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكّر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالخلد اللطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بري القلب من عنت الهموم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 يبيض من نوابها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يحير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذا راح الردى وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو اللبمير كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من اساء الشمس ٣ العميم كل ماكثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العصاة والعنت المشقة ٦ النقا كتيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شيء تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقم التي لا تناج لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يحير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الذم آباء تساموا
 اذا اشمتموا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشفني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتس العلى اما بعرب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضمك اني
 فلا تترضوا بذراع عاد
 فان نك مدحة سبقت فاني
 وقافية تخفضخض ما ترامت
 تردد ما لها من يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي
 اذا لاقاك لوم من ملهم
 فيرجعني الى الاغضاء خيمي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضفائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث او جبل النعيم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فمالي لا اشد له حزيمي^(٥)
 يروون للهازم او بروم^(٦)
 رغبت عن الذوائب من تميم
 الى الامر الذي تومون اومي^(٧)
 مذل عند خيسته شتيم^(٨)
 بضد نظامها عين الزعيم^(٩)
 به الايام في عرض اللثيم^(١٠)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١١)
 لها الانسان كالرجل الاميم^(١٢)

١ النخيد الطبيعة والسحبة ٢ العنقاء الداهية والاروم الاصول ٣ النعيم واديين المحرمين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قروم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ الهازم
 جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات وقيم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والحسة غائبة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخفضخض نمرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

✽ وقال عند نبات الشعر بعارضيهِ ✽

رأت شعرات في عذاري طلقة كما أفرط فل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

✽ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملتاين عضد الدولة ✽
✽ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ✽

هل كان يومك الا بعد ايام سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر تناول الاسد من غيل وآجام^(٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتمدر كنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فردا فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الذواي تراجعهم كلا ولا يرجع الذواي الى النامي^(٣)
ابا الفوارس ما أعلى بدأ عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفضوة حتي رمتك ولا عدوى على الرامي

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير
الملنف ٣ الذواي الذابل والكل الاعياء

كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة
 إلا أنقيت بما سومت من عدد
 هيئات التي حمام كل مارنة
 تملّي المقادير اعماراً وتسخرها
 فمن كمين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السباط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن الممتطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدينا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان انقطع من صمصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عذت به
 يحنو على رحم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتهما

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدم
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروع عالي القد بسام^(٣)
 يطابن يوماً قطوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفراط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجناب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فيناو مضى مضاء منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعه جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السباط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تثوب وتنسرع ٥ الذام الذم ٦ الحنة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصباح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه
يموت قوم فلا يأسى لهم احد
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
غيثان ذا جامد تخفى مخائله
لله درك من غراء احرزها
قد كدت أعقلها لولا محافضة
اعاد عزّ ابي غضاً وخوّه
وكنت اجمته للعز اطلبه
ودون ما تشتهيهِ النفس متعبة
فأذهب كما ذهب البدر استبد به
فما لدارك منا غير مقلية
على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
وواحد موته حزن لا قوام
فيها مجامع اجلال وإعظام
عن العيون وذا بادي الذرى هامي
موسومة قلب ضرغام اضرغام
على يدٍ سلفت سنه وانعام
ما شاء من بذل إعزاز واكرام^(٢)
وانما كان المقدور اجمام^(٣)
ان الألي وراء الأخر الطامي^(٤)
برغم اعيننا جلباب اظلام
ولا لقربك منا غير المام^(٥)

✽ وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته ✽
✽ ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن ✽
✽ علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني ✽

متى انا قائم أعلى مقام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي
ولي أملّ اطلت الصبر فيه
وما خفت النوائب ترتبي بي
ولا ق نور وجهك بالسلام
من النماء والمنن الجسام
لوان الصبر ينقع من أوامي^(٦)
وقد ألقى بمجامعها لجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والارغام الاحقاد النابتة في الصدور
٢ خوله ملكه ٣ اجمته تركته من احم الماء اذا تركته يجتمع ٤ الاخر البحر كما في
الاساس ٥ الامام التزول ٦ ينقع يسكن والارام حر العطش ٧ القى فرسه رده القفرى

أَيعْرِفُنِي الطَّوَى وَالرَّوَضَ حَالٍ
وَلِي قَرْبِي رَوْثٌ كُنْتُ أَرْجُو
وَبَابُ الْأَذْنِ مِنِّي كُلُّ يَوْمٍ
لَكُمْ أَرْجَاءُ زَمَزَمَ وَالْمَصْلَى
وَأَنْتُمْ أَطُولُ الْعِظَمَاءِ طَوْلًا
وَأَبْعَدُ مَوْطِنًا مِنْ كُلِّ عَارٍ
وَاجْرَى عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي
بِآبَاءٍ مَضَوْا وَهُمْ عَوَارٍ
وَأَمَاتِ دَرَجِنَ عَلَى اللَّيَالِي
وَعَزْ لَا يَزْعُزِعُ بِالرَّزَايَا
وَفَخْرُ شَاخِ الْعَرْنَيْنِ عَالٍ
تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمَطَايَا
يَغْلِبُنَ الْبَعَادَ عَلَى التَّدَانِي
وَيَعْلَفُنَ الذَّمِيلَ وَلَا سَبِيلَ
وَيَنْصِلُ لَيْلَهَا عَنْ كُلِّ عَنَسٍ
أَحْفَتُ مِنْ جَوَانِبِهَا الْفِيَاثِي

(١) وَيَغْلِبُنِي الظُّمَاءُ وَالْبَحْرُ طَامٌ
(٢) يَمِينُكَ أَنْ تُقَرَّبَ لِي مِرَامِي
(٣) يَقْعَقُعُ بِالْقَوَائِفِ وَالنِّظَامِ
(٤) وَبَطْحَاءُ الْمَشَاعِرِ وَالْمَقَامِ
(٥) وَأَنْدَى فِي الْمَحْوَلِ مِنَ الْغَمَامِ
(٦) وَأَمْنَعُ جَانِبًا مِنْ كُلِّ ذَامٍ
(٧) وَأَفْلَجُ عِنْدَ مَعْتَرِكِ الْخِصَامِ
(٨) مِنَ الْقَوْلِ الْمُهْجِنِ وَالْمَلَامِ
(٩) وَهَنْ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ
(١٠) وَطُودٌ لَا يَضْعُضِعُ بِالزَّحَامِ
(١١) وَمَجْدٌ طَائِرُ الْعِزْبَاتِ سَامٍ
(١٢) بِكُلِّ أَشْمٍ مَعْرُوقِ الْعِظَامِ
(١٣) وَيُؤْثِرُنَ الْمَسِيرَ عَلَى الْمَقَامِ
(١٤) إِلَى الْغَدْرَانِ وَالنِّظْفِ الطَّوَامِي
(١٥) غَضِيضُ الطَّرْفِ فَاتِرَةُ الْبَغَامِ
(١٦) وَسَاقِطٌ نَحْضُهَا خَوْضُ الظَّلَامِ

١ يعرّفني مجرد ما على عظمي من اللحم والطوى المجموع ٢ رَوْثٌ مِنْ رَأْسِ النَّاقَةِ وَلَدَهَا
عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ ٣ يَقْعَقُعُ بِصَوْتِ ٤ الْأَرْجَاءُ النَّوَاجِي ٥ الطُّولُ النُّضْلُ
٦ الْعَوَالِي الرَّمَاكِ وَالْفَلَجُ الظَّفَرُ ٧ الْعِزْبَاتُ الْأَطْرَافُ وَفِي نَخْعَةِ الْعِزْمَاتِ ٨ مَعْرُوقُ
الْعِظَامِ قَائِلُ اللَّحْمِ أَوْ مَأْكُولُهُ ٩ الذَّمِيلُ السَّيْرُ اللَّيْنُ وَالْمَرَادُ ١٠ سَائِرُ الذَّمِيلِ وَالنِّظْفُ جَمْعُ نَظْفَةٍ
بِالضَّمِّ وَهِيَ الْمَاءُ الصَّافِي قُلْ أَوْ كَثِيرٌ بِالْبَحْرِ ١١ يَنْصِلُ بِذَهَبِ صِبَاغَةٍ وَالْعَنَسُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ وَالْبَغَامُ
مِنْ بَغْتِ النَّاقَةِ قَطَعَتْ الْحَيْنَ وَلَمْ تَمُدَّهُ ١٢ النُّحْضُ اللَّحْمُ أَوْ الْمَكْتَرَمَةُ

تناخ بمالى الدنيا نوالاً
 بياس مثل غرب السيف ماض
 وصولات امر من المنايا
 امير المؤمنين وانت اولى
 وانت ممالك شرقاً وغرباً
 اجب صوتي اليك فكل ملك
 وجرّدي تلاقٍ الدهر مني
 ولا تتغاضين عن القوافي
 واني نعم دافع كل قرن
 ودافع كل داهية نادر
 لعلي بالغ امري ولا قـ
 وامراً منك يحذرہ الاعادي
 وأعينهم لبغضته غواض
 تنه قدوم صومك يا اماما
 اذا ما المرء صام من الدنيا
 ألان جذبت من ايدي الليالي
 فما اخشى الزمان ولو تلاقى
 ولا سيما وقد امسى عليّ

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
 وجود مثل ماء الزن هام^(٢)
 على بشر الذ من المدام
 بغايات الفخار من الانام
 حريم الارض والبلد الحرام
 يلذ على مسامعه كلامي
 بمسموم مضاربه حسام
 فقد اربت على طول الجمام^(٣)
 يرادي بالعداوة او يرامي
 وقائد كل ذي لجب لهام^(٤)
 منى نفسي من النعم العظام
 فيلحظه باجفاف دوام
 وهن لعظم منظره سوام
 يصوم على الزمان من الأثام
 فكل شهوره شهر الصيام
 عناني واشتملت على زمامي
 يداه من ورأي أو امامي
 ظهيري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء وبقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه وقبل قوله

٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت وغت والجمام الراحة ٤ الباد الداهية واللجب يقال

جيش ذو لجب وهو كذبة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

* وقال يمدح اياه ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٨١ *

حلفت بها صيد الرأس سوام طول الذرى يمدد كل زمام^(١)
 بكل غلام حرّ النوم هزة الى بلد نائي المزار حرام
 لأستمطرن العزفة أمر يفة ورود علاء او ورود حمام^(٢)
 واستنزلن المجد من قذافته ولو كان اعلى يذبل وشام^(٣)
 مللت مقامي غير شكوى خصاصة واني لأمر ما امل مقامي^(٤)
 نزاعا عن الدار التي انا عندها كثير ابانات طويل غرام^(٥)
 صريع هموم يحسب الناس انني لما اخذت مني صريع مدام
 نواب ايام نسر خصائي مغالبة حتى عرقن عظامي^(٦)
 ودون ولوج الضيم في ذوابل طوال بأيدي منجبن كرام^(٧)
 وان زماني يوم يحرق نابه اعاذمه حتى يد عذامي
 وكم يستفز الذل قلب ابن همة له امل نائي المدى مترام
 يذاد عن الماء الذي فيه ريه ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(٨)
 وتعرض غرات العلى وهو كانع فيلحظها شزرا بعين قطامي^(٩)
 ولست براض عن منازل جمه امر بها في الارض مرّ لمام^(١٠)
 سوى منزل حصباء ارضي بجوه نجوم وأظلال الغمام خيامي
 فذاك مكاني ان اقمتم بمنزل والا فني ايدي الطلاب زمامي
 خفيف على ظهر الجواد تسرعني ثقل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرأس رافعتها كبراً ٢ مريفة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من
 رؤس الجبال ويذبل وشام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
 في النفس ٦ سرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يذاد يدفع ويطرد
 ٩ كانع منشغ والقدامي الصقر ١٠ الغمام الزبارة يوماً بعد يوم

خليلي ردوا باليفساع فاشرفا
 لبرق كتلويح الرداء يشبه
 (١) على قلل بالأبرقين سوام
 (٢) تضايق مرنان الرعود ركام
 (٣) وساق الى البيضاء غير غمام
 (٤) تجفل سريني رهبر ونعام
 (٥) به برء اسقامي وبل أوامي
 (٦) لخضر جيم او ازرق جمام
 (٧) سقي تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سراة احمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمتني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة
 (٨) ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب لفوا نارها بضرام
 وذافرة بالليل ذات بغام
 (٩) ببيض وبيض كالنجوم ولام
 (١٠) وقد جب منهم غاري وسنامي
 ونيلي ان رامي العدا وسهامي
 (١١) ولا علقت كمي بعقد ذمام

١ اليفساع النل والابرقان اذا ثنيا فالمراد غالباً ابرقا حمر البامة وهو منزل بين ريملة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاءه
 يقال القى السحاب بعاءه اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والغير بالكسر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة ٤ زفته طردهه والنعام رجع الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها
 وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والرهبر القطيع من بقر الوحش والنعام اسم جنس للنعام
 وهي طائر ٥ الاوام حر العطش ٦ الجميم النبات الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هيج والرضا المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الذاقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غالت وفاضت وزخرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوفاة

ملاذي ان أعطي الزمان مقادتي
 من القوم مازروا الجيوب على الخنا
 سريعون ان نودوا ليوم كرية
 لهم شرف آب على الناس اقسس
 نجومهم في العز غير غوارب
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى
 عناجيج قد طوحن كل حقيبة
 نزاع ما تنفك تفرى صدورها
 يخالطن بالفرسان كل طريدة
 احاسد الضرغام دونك فاجتنب
 حذارك من ليث تري حول غيله
 له العدو الأولى التي تحطم القنا
 هنيئاً لك العيد الجديد ولا تنزل
 تلثمت من فضل العفاف عن الهوى
 وخالفت في ذا الصوم سنة معشر
 الا انني غرب الحسام الذي ترى
 كلانا له السبق المبر الى العلى

معاذي ان جرّ العدو خطامي
 ولا قرعت اسماعهم بلام
 جريئون ان قيدوا ليوم خصام
 وفضل عديد للعدوّ لهام^(١)
 واجدادهم في المجد غير نيام
 على عارفات بالطعان دوام^(٢)
 من الركض واستهلكن كل لجام^(٣)
 جيوب ظلام او ذبول قتام^(٤)
 ويبلغن بالأرماح كل مرام^(٥)
 بوادر مقدم الجنان محامي^(٦)
 سواقط ايدٍ للرجال وهام^(٧)
 وتجلي الاعادي كل يوم مقام^(٨)
 تخلص من عام ير وعام
 نجاء من الدنيا اعز لثام
 صيام عن العوراء غير صيام
 وغارب هذا الارعن المتسامي^(٩)
 وان كان في نيل العلاء ايامي

١ الاقسس المنبع والثابت من العز والهام الجيش العظيم ٢ مستلثمين لابسين الدروع
 ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزاع النجائب التي
 تجلب الى غير بلادها والقنم الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غير ٦ الضرغام
 الاسد ٧ الليث الاسد والغبل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحق
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك ﴾

ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى وما لم الكلم
 جمعت بهم خيل الأسى فبنوا اعناقها باعنة الحزم

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان ﴾

قعد الراضون بالذلّ فقم انما الماضي اذا همّ عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دأبا اهدر كالفحل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال لبثي سادراً في غمة وقديماً كنت فراج الغم^(٣)
 لا ألوم الهم ان لازمني فهموم المرء يبعثن المهم^(٤)
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٥)
 وزمان شرع انيابه ابدا يعرفنا عرق السلم^(٦)
 المعازيل كرام عنده والمنا جيب كلفوظ العجم^(٧)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٨)
 انا من ابنائه في معشر يتواصون بأخفار الذم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٩)

١ اللزبات ولازم الشدائد ٢ السدم الهاشج ٣ السادر المتخير ٤ الواني النعبان
 والفاقر ٥ السلم شجر العضاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا ربح معه والعجم بفتح الجيم
 النوى ٧ ساف شم وعزم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً^(١) اخطم الاقوال منهم وازم
 ان تراني مطرقاً عن سورة^(٢) كقبوع الصل اغضى وارم
 فهمومي ساعيات جهدها ليس كل السعي يوماً بالقدم
 قد يجيب العزم من اقعده عن طلاب العز خوف وعدم
 ويجيب الطالب المثري وقد^(٣) يدرك الشأ و اخو العجز الهرم
 ابقت الايام مني صعدة^(٤) تذبذ العاجم عنها ان عجم
 واذا زعزعها الدهر سمت لدنة تمنى على طول القدم
 لست للزهراء ان لم ترها^(٥) كوعول المصضب يعجمن اللجم
 تستعجن البيد من فرسانها^(٦) بين بغداد الى ارض الحرم
 بعجاج يلاً الافق دجي^(٧) وطعان يخضب الارض بدم
 شرعاً تفتّر عن اعناقها^(٨) قلل القور وغيطان الاكم
 كالردي اقدم والغيث همي والدجا طبق والسيل هجم
 حاملات كل غضبان به^(٩) من لمام الغيظ مس ولم
 كالصقور الغلب الحاظم^(١٠) كالجذى يامع من خلف اللثم
 بددوا ما جمع البأس لهم بأنايب العوالي في الكرم
 لست بالعاذر جدي ان هوى وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة المحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحبة التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة الفتاة المستوية ثبت كذلك ولا تحتاج الى تنقيف وتذبذ تدفع والعاجم مخنبر العود
 بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٥ المصضب جمع مضطربة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستعجن تستعثر ٧ الهجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تضحك والاعناق ضرب من
 السور والقلل جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع فارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم النلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجهر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يرى مثلي الا طالبا
 طامح الرأس على اعواده
 خبطة اما علاء او ردى
 بن من الناس بعز وعلى
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العضب ذليقا حده
 اتراني دون من رام العلى
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جد في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقباً للرمح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الأصم
 معجلي ان أقرع السن الندم
 ستساويهم غدا بين الرمم^(٣)
 بطل اكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلثم البيض ضربا وأثلثم^(٥)
 في الليالي منذ عاد ورم
 اخذ العرب بتيجان العجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورمى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفا في لم ألم^(٨)
 يولغ السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم الدوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العضب السيف والذليق الحديد البلغ بين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الدليل ٧ يحرق الناب بسحقه حتى يسمع له صريف ٨ الحنفا الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 على الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

﴿ وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوقي لأمر ﴾
 ﴿ بلغه فأوحشه وبقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الالهالي أن تديما بؤساً لخلق او نعيما
 ونوائب الايام يطرقن الورى ييضاً وشيماً^(١)
 والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيماً^(٢)
 والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيماً^(٣)
 وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسياً^(٤)
 واذا أنقض اقباله رجع الشفيع له خصيماً
 يينا يسيع شرابه حتى يغص به وجوماً^(٥)
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديماً^(٦)
 كالريح ترجع عاصفاً من بعد ما بدأت نسيماً
 يستكم العضب القطو ع ويزلق الرمح القويماً^(٧)
 ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقاً ميماً^(٨)
 كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيمياً^(٩)

١ شيما سودا ٢ بوجف بعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعده قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعملتم ٣ وادعاً ساكناً ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعيره هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسيع الشراب يسهل مدخله في الخلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخرو لم يستقم مكانه ٧ يستكم من كهم السيف اذا كل والعضب السيف ويزلق يزل ويحيد عن مكانه ٨ امياً مصاباً بأمر رأسه ٩ القلب المخول المضمر والشكيم جمع شكيمة وهي اللجام الحديد المعتبرة في تم الفرس

كمواسل الذؤبان يذرعن الأماعر والخروما^(١)
 ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^٣ على الأنماط حتى يدرك الثار النيميا^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرن دماً جموما
 عصف الحمام به وفرّق ذلك الجمع العميا
 ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيما^(٥)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجره الخصوما^(٦)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيما
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللثا م مجانباً ومضى كريما
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميما
 افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليما
 الحامل العبّ الذي اعيام المصاعب والقروما^(٧)
 سئموه فأحتمل المغا رم لا الف ولا سوّما^(٨)
 انقاهم جيها اذا عدوا وأملسهم اديما^(٩)
 وجه كأن البدرشا ظره الضياء او النجوم

١ العواسل الذؤبان يقال غسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ويذرعن بمدد يدين
 في السير والأماعر جمع معزاء وهي الأرض الحزينة ذات الأشجار والمحروم أنوف الجبال ٢ مجمر المجموع
 والذي يجبس جيشه بأرض العدو ولم يقفله والمجموم من جم مائه جموماً كثيراً واجتمع ٣ الأنماط جمع
 نمط معركة ظاهرة فرائش أو ضرب من البسط ٤ الغرض معركة هدف يرى فيه ٥ الوزر معركة
 الملبأ أو المعتصم ٦ القروم جمع قروم وهو الفحل أو ما لم يمسه حبل ٧ الألف العبي البطي الكلام
 ٨ الأدم المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الموم ورب وجه إن بدا جلب المومما
 خلص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتوما^(١)
 ومنبها عزمها اذا ما هزّ لم يوجد نوّما
 في الامر يتهم القريب عليه والخلّ الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلأ ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خُطَطَّ يخبّئ المشجع او يسفّهن الحلّيما
 والحر من حذر الهوا نيزايل الامر الجسيما
 ويلج من خوف الاذى فرقا ويدرع الكلوما^(٤)
 والضمير اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لها فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعا هزما^(٧)
 فاقدر سقى خديّ ذكرك دمع عيني السجوما
 ورعك عين الله مقلّاق الركائب او مقيما



١ النجى من نساؤه والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من النوق التي تسير
 السع وهو ضرب من السير ٤ بلغ يبدى والكلم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبية وهي حد صيف او سنان او نخوة ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعا ينبع بالمطر

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

من الركب ما بين النقا والانايم
 وجوه كتخطيط الدناير لاحها
 كأن القطاميات فوق رحالهم
 على مصغيات للأزمة ساقطت
 ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
 فأضعفنا عن حمل اسيفنا الهوى
 اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
 وخفت قلوب من رجال كما هفت
 فمن صبوات تستقيم لمائل
 وفي الجيرة الغادين كل ممنع
 ويملو لنا لمع الغمام وبشره
 صفحن الينا عن حدود اسيلة
 ورقن اطراف السجوف فصرحت
 وكيف تراهن العيون وانما
 يعاطين اعطاء الذلول طماعة
 زودن منا كل قلب ومهجة
 نشاوى من الادلاج ميل العمام^(١)
 مع البید اضباب الهموم اللوازم^(٢)
 سوس انها تأتي دني المطاعم^(٣)
 من النني ما بين الذرى والمناسم^(٤)
 وأيماننا مبلولة بالقوائم
 ونقض منا مبرمات العزائم
 على شعب الرحل اضطراب الاراقم^(٥)
 نزاع طير غدوة بالقوادم^(٦)
 ومن أريحيات تهب بنائم
 يشير الينا عن بروق المباسم
 وأين لنا منه بجود الغمام
 دنو العواطي من ظباء الصرائم^(٧)
 عن الوجد ادواء القلوب الكواثم^(٨)
 شغلن المآقي بالدموع السواجم
 ويصددن صدات الجياد القوادم
 وزودننا للوجد عض الأباهم

١ النقا والانايم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السيرامة الليل ٢ الاضباب من
 اضباب اليوم اذا صار ذا ضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ اني بالغنج الشحم
 وبالكسر السوس والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
 واطلبها للناس ٦ القوادم عشر ربشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء نتناول
 من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
 جمع سجوف وهو الستر

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدثت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 وأستشرف الأعلام حتي تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزات الهوى عند مانع
 كآني اداري مهرة عربية
 وهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تغلو في الجماع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا انتدوا
 وان منعوا النصف أقتضوه وأفضوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا استدروا القنا
 يسرون بالمسعاة لا السعي بالخطي

مغارز اعناق اللوى والمخارم^(١)
 عليها الزباني بالغمام الروائم^(٢)
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم^(٣)
 على طيها مر الرياح المواجهم^(٤)
 تجوز على تلك الربى والمعالم^(٥)
 ودمت على عهد امرئ غير دائم
 تحايد عني من مناط الشكائم^(٦)
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 لمثل الى بيض الحدود النواعم^(٧)
 امدوا انايب القنا بالمعاصم^(٨)
 مناصب اعناق رزان الجماجم^(٩)
 يجدع القضايا من انوف المظالم^(١٠)
 على النصف بالايدي الطوال الغواشم^(١١)
 وكانوا نتاجا للبطون العقائم^(١٢)
 الى نيل اعناق الملوك القمام^(١٣)
 ويرقون بالعلياء لا بالسلام^(١٤)

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدها عطف عليها ولزمت ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم انسم والارواح جمع ربح ٥ المناطق
 اسم موضع التعليق والشكائد جمع شكيدة وهي في الجمام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٦ الانايب
 جمع انبوب وهو ما بين الكمين من القصة والقنا الزواح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجمجام جمع ججمية وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدع القطع
 ٩ النصف مثله اسم بمعنى الانصاف والغواشم الظولم والغواصب ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولد لهن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكرومة

وما منهم إلا أمره شب ناشئاً
 فتي لم توركه الاماء ولم تكن
 اذا هم اعطى نفسه كل منية
 وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً
 وما فيهم من يقسم القوم امره
 ولا واهن ان عضه الامر هابه
 يبيت على خور الحشايا وغيره
 لنا عفوات الماء من كل منهل
 ابي العزم الا وثبة في ظهورها
 عوايس ان قلّ قن يوما لغاية
 وكيف اخاف الليل اني ركبته
 وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
 له لفظ من اصطكك رماحه
 وتحسبه مما تضايق واقفا
 على نمطي بيضاء من آل هاشم^(١)
 اعاريه مدخولة بالاعاجم^(٢)
 وقعقع ابواب الامور العظام^(٣)
 ولا استنورا الا بضوء اللهازم^(٤)
 ولا ضارع ينقاد طوع الخزام^(٥)
 وألقى مقاليد الذليل المسالم
 على ظهر جمّاح من الليل عارم^(٦)
 موارد آساد العرين الضراغم^(٧)
 اذا أنقلت اعناقها بالمغارم
 هتمن بناروق الربى والمخارم^(٨)
 وييني وبين الليل ييض الصوارم
 جوانبه من ازمل وزمازم^(٩)
 تنق عواليها نقيق العلاجم^(١٠)
 وما رد من غرب الجياد الصلادم^(١١)

١ الخط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
 والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ وقعقع حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
 البيت واللاهزم جمع لهدم وهو الفاطم من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والذليل والخزائم جمع خزيمة
 وهي حلقة من شعر تيجل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزام ٦ الحور
 الخنفس من الارض والحشايا الفرش المشوش كما في الاساس وجماح من جمع النرس ركب رأسه لا يثنيه
 شيء والعارم الشرس المؤذي ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرت
 والروق القرن والر بي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
 مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة اوصوات
 مبهم لا تفهم والاصطكك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع علوم وهو الضفدع الذكر
 ١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المخامر

به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينته المجد ساهما
 لويت الى ود العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحمت
 وقلمت اخفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلبي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصميمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سايضون مني عن اياد كوامل
 قضيت بهم حق الحفائظ مدة
 فان عاودوا رجعي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسملت مهذباً

(١) تفرج عن وجه نقيّ المقادم
 (٢) تعاور ايدي الخارزات الخوازم
 (٣) على عقب الإدلاج او غير ساهم
 (٤) على عظم داء بيننا متفاقم
 (٥) جوائف هاتيك الندوب القدام
 (٦) لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 (٧) ذنوب بني عمي غروب السوائم
 (٨) وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
 (٩) اذا لم تظفرك الحرب فسالم
 (١٠) ثن لها الأعراض يوم الخصائم
 (١١) تعطّ قلوبا من وراء الحيازم
 (١٢) ومن قبل ما نيلوا بأيدي كوامل
 (١٣) ولا بد ان اقضي حقوق المكارم
 (١٤) جنادل عندي ملء كف المراجم
 (١٥) واثر عودي في النيوب العواجم

١ الشمردل الفتى الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ أنعط انشق والاديم الجلد والتعاور
 التناول والخوازم من خزمة اذا شكك ٣ ساهم عابس والادلاج السير عامة الليل ٤ متفاقم
 متعاضم ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عوراء وهي الكلمة الفيتحة وفي حديث عمرو ذكر امرأ القيس فقال افنقرعن
 معان عور اراد به المعاني الغامضة الدقيقة ٨ نعط نشق ٩ كالم جوارح ١٠ الحفائظ
 جمع حفظة وهي الحماية والغضب ١١ الجنادل ما يثقل الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اخبروني
 يقال عجم العود غصه بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبني يستسيغ الريق قومٌ واني
 اذا لم يكن الا الحمام فاني
 وألبسها حمراء تضيفو ذيولها
 فمن قبل ما خناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميماً قد تقلد عارها
 وجاءهمُ يجريه البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون ممحلاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها
 اذا شئت من قوم شجأ في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمعي عن مقال اللوائم
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٢)
 على شرفٍ باقٍ رفيع الدعائم^(٣)
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٤)
 ولم يغنِ إيفال به في الهزائم^(٥)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٦)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحى الله اخزى ذكرة في المواسم
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٧)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(٨)
 سوى الخوف من تقليدها بالأدهم^(٩)
 بمارن عز لا يذل لحاطم
 قوادم أباءً كريم المقاوم^(١٠)
 وخير فاختار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم الخالم^(١١)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاق جمع حلقوم
 ٢ تضيفون تكمل ونتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايفال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما
 نطم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والادام
 القبود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ الخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والمملك لما رآهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شنعاء ان ذكرت له
لذلك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهدد بي الاعداء في المهد لم يحن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لا مينة مستكينة
وخاطر على الجلى خطار ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حدها المخازي ربح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طار رأس خزيان واجم^(٢)
بشقشة لوثة من آل دارم^(٣)
فكّر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نهوضي ولم اقطع عقود تائم^(٥)
بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المرغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

— ٥٥٥ —

قافية النون

✽ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقارب به ✽
✽ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ✽

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظن^(٩)
هيئات يأبى لك جوال الردى لبث المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق لشدة الحزن
٣ الشقشة مدير الفحل واللواء المسترخية والبطيخة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو حي من غيمة وكان يسمى بجرا ٤ الحجم وفي نسخة اعمد اي اختبر ٥ التائم جمع غيمة وهي
ما علق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المرغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظن الارحال ١٠ البث المكث والاقامة في المكان
والخوان جمع خائن

لا نصحبن دهرک الا خائفاً
 وکن الى نبأة کل حادث
 قام به الخوف ولم یرض بأن
 خف شرها آمن ما کنت لها
 نحن مع الايام فی وقائع
 ان رماح الدهر یلقین الفتی
 داخله بین القریثین وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن مربعهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غطاهم موجها
 ثم بنو القرم العتيکی وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 کالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتی صحن^(٣)
 ان الضنین لمکان للظن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجن^(٥)
 لزاً على الدهر بامرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا الیمن
 رمي المغالي أمن الطیر الثکن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل یزن
 جوبک بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزلت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا یزید العار مخلوع الرسن

١ النبوال بعد ٢ النبأة الصوت الخفي وصر الفرس اذنه سواها ونصبها للاستماع

٣ صفن الفرس صفوناً تفسیره فی قوله

الف الصنون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث کدیرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الرابعة (كما فی الاساس) ٤ غارات تشن ي تفرق والمراد
 الخيل المغيرة ٥ الجن جمع جنة وهي الوقابة ٦ لزالشي بالشي اي قرن به والصق
 ٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاکفها قطين الله وآل قطن لعل المراد به هنا قطين النار
 للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلی به (يقال ما عنده من المغالي
 الا الرمي بالمغالي) والثکن کصر جمع ثکنه وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شفت وفرفت
 والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عرض عن مرضومة من مله والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل
 والخز ١٠ غطاهم علام والبطن ککف الاشرا المتبول ومن هم بطنه

لا قى خُبِيبٌ ويزيد روقها ١
 ابوا اباة البزل فاقتادتهم ٢
 الا ذكرت ان طالبت اسيرة ٣
 يوم بني الصمة في عرض للوى ٤
 ويوم خو اسلمت عنيبة ٥
 اوجره رمح ذواب طعنة ٦
 وبالكديد ملتقى ربيعة ٧
 كأني لم تبك قبلي فارسا ٨
 هل كان كل الناس الا هكذا ٩
 سائل بقومي لم نبا الدهر بهم ١٠
 لم راشهم ريش السهام للعدا ١١
 وكيف امسوا حفنات من ثرى ١٢
 سوم السفا طاحت به في مرها ١٣
 هم اجلسوا على الصفاح والذرى ١٤
 من غيبة ما طرها القنا اللدن ١٥
 من المقادير مطاعات الشطن ١٦
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن ١٧
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن ١٨
 خصاصة الدرع الذي كان أمن ١٩
 تلغظ لغط الاعجمي لم يبين ٢٠
 تحمي بعيد الموت ابارالظعن ٢١
 عين ولا حن فتى قبلي وأن ٢٢
 ذو شجن باك لباك ذو شجن ٢٣
 عن غير ضغن ورماهم عن شزن ٢٤
 ثم براهم بالردى بري السفن ٢٥
 من بعد ما كانوا رعاناً وقفن ٢٦
 زفازف الريح وبوغاء الدمن ٢٧
 اذ رضي القوم بما تحت الثفن ٢٨

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطرناه بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 المحبل ٣ اوجره يقال اوجره الرمح طعنه به في فيه واللفظ اصوات مبهمة لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظبيته وهي
 الهودج فيه امرأة ام لا ٥ الضغن الحنن والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينجت به الشيء كقوله (وانت في كفك المبرة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم المحبل والفتن قلل الجبال ٨ الدوم والريح والسفا التراب والزفازف الرياح
 الشديدة المهبوط في دوام والبوباء ما ينور من الغبار ودفاق التراب والدسن جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والفخذ

لهم على الناس وما زال لهم
 عما عمّ لما تزل اسياهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامى بعدهم
 الداخلين البيت باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضاريين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم منتجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الحنا
 كل عظيم منهم معجب
 ذو نسب تستنجل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها همهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الحناذيد الطوال والحصن^(٤)
 لها من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار ضرام ودخن
 يقرن بالانهمى وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسرى ومن^(٧)
 ولا انجلت اسياهم من الدرن
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائغ من ماء المزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العائمة الجماعات المنفرون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهمه بيناوشالا (والاسد) والبدن جمع بدنة متركبة وهي الابل والبقر كالأضحية من الغنم
 تهدي الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ الحن الثرس ٤ القنا الرماح والحناذيد
 جمع خنذيد وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقل
 ٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية
 محركة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البزل
 جمع بازل وهو البعير فطر نابة يدخله في السنة التاسعة والعطن محركة وطن الابل ومبركها حول الخوض
 ٩ الدهماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهام جمع همهمة وهي كل صوت معه نجح
 والجمع صنف من التمر والندن يقال جل مفدن وقد فدت الرعي اي سمته وصيره كالقدن وهي النيران

ان العشار لا تقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلي
 كائننا الناس به من ذاهب
 مزبورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظريوما ما همما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 اما بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل
 دماءها عام الجذوب بالابن^(١)
 بدرجنا درج الزميل الممتن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن بايديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن



* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البدية رحمه الله تعالى وتوفى بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشار وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي كالنساء من النساء
 ٢ الصفيح الساء ووجه كل شيء عريض وبدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نوح الطريق ٤ مزبورة يقال بهر مزبورة اي مطوية بالنجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ اليفن
 معركة الشيخ الكبير ٧ الدجن الالباس الغيم الارض واظطار الساء ٨ صن بخل

رضيع ولأء له شعبة
 بكيمك للشرّد السائر
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعبق الفاظها بالمعاني
 مواسم تعلق منها الجباه
 باشهر من مطلع الزبرقان^(١)
 جوائف تبقى اخايدها
 عماقا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 تبض الى اليوم اثارها
 باحمر من عائد الطعن قاني^(٣)
 قعاقعهن تشنّ الختوف
 اذا هنّ اوعدن لا بالشنان^(٤)
 وما كنت احسب ان المنون
 تقلّ مضارب ذاك اللسان^(٥)
 لسان هو الازرق القعضيّ
 تتمعض من ريقة الافعوان^(٦)
 له شفتا مبرد الهالكى
 نحى بجانبه غير واني^(٧)
 اذا لزّ بالعرض مبراته
 تصدع صدع الرءاء اليماي^(٨)
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 فأين تسرعه للنضال
 وهبائه للطوال اللدان^(١٠)
 يشل الجوائح شل السياط
 ويلوي الجوائح ليّ العنان^(١١)

١ تعلق توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخايد جمع اخدود وهي الحفرة المستظيلة في الارض وتعفو نحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسميل قليلاً قليلاً وعائد يقال طعن عائد اذا كان بمنة ويسرة
 وعرق عائد لا يقرأ وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتضربك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض قعقة من (قواف من) وتشن
 يقال شن الغارة عليهم صبا من كل وجه والشنان جمع شن وفي النمل (لا يقع لي بالشنان)
 ٥ تقل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيقل وانحى يقال انحى البمبر انحاء اعتمد في سبره على ابسه هذا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لز الصق وتصدع انشق
 ٩ الغرار بالكسر حد الرمح والسنان نصلة ١٠ النضال المباراة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرد والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوائح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائح الجوائح

فان شاء كان حران الجماع وان شاء كان جماع الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعبو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كمناط الفؤاد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم يغن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني
 ليبيك الزمان طويلاً عليك فقد كمت خفة روح الزمان

✽ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت ✽
 ✽ عنه فقال يستعيز بالله عند ما خيف من تلك الحال ✽

اقول والأقدار ترتقينا والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمي يقرب الشوؤنا قد كاد ان يطّلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقينا بان عين الكرم اليمينا
 نقذى وقد اقرت العيونا قلوبنا اسمعنا الأئينا^(٦)
 وقمن يا آمالنا فابكيينا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعياء العقيم ان ترى البنينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يأبونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تبرح والجماع من جمع الفرس براكبه جماعاً استعصى حتى غلبه
 وجمع اذا غار وهو ان ينفك فيركب رأسه فلا يبينه شيء ٢ الغدامير جمع غدمرة وهي الغضب
 والصباح ٣ تعون تخضع ٤ المناط اسم موضع التعليق ٥ الشوؤن جمع شأن وهو مجرى
 الدمع الى العين ٦ نقضى القضى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا أما ويأبونا بنخذنا أبا

ام من على أيامنا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من بعيد النعم العزيزنا جوافلاً تشجر بالقُنيْنا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب الدنيا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليت يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نخدراً أن يكونا



* وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * ويصف خر وجهه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتحنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * (شعبان سنة ٣٨١) *

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينههم ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعد غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذحظروا علي برد الهمى والشوق يظمني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزير الجماعات في تفرقة وتشجر تشبك والقينا جمع فئة وهي رأس
 الجبل لان الفئة تجمع على فنون فتكون ملحقة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع مدرأة وهي
 كالمشط والفنط الشعر الشديد المجعودة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لانقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارباً على وجه الارض ٤ اصمى الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب التل من الرمل والأجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اصغت
 بدغصتك والحظرائحجر وهو ضد الاباحة

يا منشط الشيخ والحوذان من ين
تري الغريم الذي طال الازوم له
ان الحلي غداة الجزع عيد به
اولا ظباء معاطيل سنحن لنا
قد كاد ينجو بجدي من عزيمته
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
ونشقة من نسيم البان فاح بها
أُسقي دموعي اذا مابات في سدف
وصاحب وقد التهويم هامته
فقام قد غرغت في راسه شده
لا غر قومك كم نوم على ضمدي
وضاربات بلحييه اعلى اضم
ابلى ازمته بعد المدى وغدت
مغرورقات المآقي كلما نظرت

حييتُ فيك غزالاً لا يحيني^(١)
في الحلي مَوْل من بعدي فيقضيني
الى ضمير معنى اللب مفتون
ما كان يذهل عن عقل وعن دين^(٢)
فعارضته عيون الربرب العين^(٣)
شفاء وجدي وغير الماء يشفيني^(٤)
جنح من الليل تجري في العراين
صرير اثل بدارياً يغنيني^(٥)
ناديته ورواق الليل يؤويني^(٦)
يمضي على الكره امري اويلبيني^(٧)
سقاو لو بطرير الغرب مسنون^(٨)
من اللغوب نحاف كالعراجين^(٩)
من الوجي بين معقول ومرسون^(١٠)
برقاً يضيء كفاف الغر والجون^(١١)

١ المنشط من نشط النبات نبت من ارومته اول ما يبدو حين بصدع الارض والشيخ والحوذان
نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنحن يقال سنخ الظي والطائر جرى على يمينك الي يسارك
والعرب نبتان من بذلك ضد برج ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبرك ومعان ٥ السدف الظلمة
او اختلاط الضوء والظلمة معا والصربير الندوب والاثيل شبر عظيم لا ثرائه وداريا قرية بالشام
٦ وقذه النعاس اسقطه وغلة والتهويم هز الرجل راسه من النعاس ٧ غرغت رددت
والشده الدهش ٨ الضمد محركة الحقد والغبط والظلم وطرب محمد والغرب الحد
٩ بلحييهامني لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة الحقد والغضب واللغوب
التعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزنبور وهو العنق بالكسر وهو العنقود من العنب او
اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي الحفاور اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
والجون بالضم جمع الجون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلمني عن الوجداني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرفها
 قالوا أنقنع بالدون الحسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدره
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدارحين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدرًا
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعدما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغتر بالسلطان ثانية
 ما للحمام غدا فاعنّام زافرتي
 خلى علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذارا وامده نحوي يدا وضعوا
 على المطي مراحي ذلك البين^(١)
 يرشني الوجد والايم تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل نمت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصارع الردى دوني^(٣)
 ومن ورأي شر غير مأمون
 الي اذنوه في النجوى ويدنيي
 لقد تقارب بين العز والهون
 يقرب ما عاد بالضراء يميني
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واخار ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احداثه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقى ان ينادينني
 فيها عظام جلايمد لترميني

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب واليمن بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج
 ٣ منكدرًا منفضًا ومنثرًا ٤ اعنام اخذ واختر ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه يا غني
 انك تنفق مال الله فيمن تعنام من عشرينك كما في الناج والزافرة من الرجل عشرينه والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شرّ عرقمُ
 تملّحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا اليّ نصاباً بعد تشظية
 هبوا اصولكم اصلي على مضض
 عطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الهوان كأني بينكم جمل
 لا تأمننّ عدوّاً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 انّي تهيب بي البقية واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الأفق الغربي مخمراً
 لتظنّني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدم غضبان كظته ضغائنه
 فان أصب فمقادير محجزة
 عرق من اللؤم يعديهم ويعدوني
 لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديماً بعد تعييني^(١)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني^(٢)
 فأرضوا بروق جمالي وأستجموني^(٣)
 في كل يوم قطع الذل يحدوني
 خشونة الصل عقبى ذلك اللين
 فالثار غصّ وان بقي الى حين^(٤)
 فلم ابق بها من لا يباقيني^(٥)
 بعارض كصريم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احياناً ويمدني
 اضحى لثامي معصوباً بعريني^(٦)
 فإل يخلط مضرّوا بمطعون^(٧)
 وان أصب فعلى الطير الميامين



* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحيّ ان بانوا
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 ان الدموع على الاحزان اعوان
 لمديّ الوجد لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزرجر البعير ٤ كظته يقال كظته الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

حيّ الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررتا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قدمال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قبايهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الآن مغرب
 تهفو الى الباب من قلبي نوازعه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانبه
 اذا تلفت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خاف اذا وعدوا
 هم عرّضوا بوفاء العهد آونة
 لا تخلدن الى ارض تهون بها

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيعة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 واستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نصت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الانعيم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذي الرمل اوطار واوطان
 وما يي البان بل من داره البان
 الأيمن سر الوجد اعلان
 وبى الى الدار اطرب واشجان
 للعين والقلب اموه ونيران
 طول اذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بلنى خانوا
 بالدار دار وبالجيران جيران

١ الانماط جمع غلط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكبران جمع كور بالضم وهو الرجل ان
 باداه ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة

طولاها الى حيزومها وانطوت لها جيوب الدنيا في حزنها ورواها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيعة الحزن مائة بالحزن ديار يربوع وقيل بالخاء كافي شرح القاموس ونجران
 اسم لعدة مواضع ٣ نصت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانعيم اسم موضع
 والآجال جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش والصيران القطيع من البقر ٥ الكلم الجرح ويقرفة يقشره

اقول للركب قد خوت ركبهم^(١) من الكلال ومر الليل عجلان^(١)
 مدوا علايها واستعجلوا طلباً اذا رضي بالهويناً معشر هانوا^(٢)
 نرجو الخلود وباقينا على ظعن والدار قاذفة بالزور مظعان^(٣)
 ان قاص الدهر ما اضفاه من جدة فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٤)
 كم من غلام ترعى اطماره مزقا والعرض املس والاحساب غران^(٥)
 اذا الفتى كان في افعاله شوه لم يغن ان قيل ان الوجه حسان^(٦)
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها فان بعض طلاب الربح خسران^(٧)
 والعزم في غير وقت العزم معبزة والازدياد بغير العقل نقصان^(٨)
 واجعل يديك مجاز المال تحظ به ان الاشياء للوراث خزان^(٩)
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد له بعثر اعراس وولدان^(١٠)
 لا يطعم الطعم الا من فريسته ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(١١)
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم والسمع منتصب والقلب يقظان^(١٢)
 يستعجل الليلة القمرء اوبتها اذا عرسوا في حيث تفرشهم^(١٣)
 دنا كما اعتس ذو طمرين لمظه من الرمل انقاء وكشبان^(١٤)
 ثم استقرت به نفس مشبعة من فضلة الزاد بالبيداء ركبان^(١٥)
 فعات ما عاث واستبلى عقيرته لها من القدر المجلوب معاون^(١٦)
 يجربها مطعم للصيد جذلان^(١٧)

١ خوت خضت بطونها ٢ العلاي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضنى اسبغ والجددة العظام ٤ النارق القطع والاطار جمع طبر وهو الثوب الخاق ٥ ذولند
 كنية الاسد وعثر كعبه مأسدة ٦ القرن كفؤك بالشجاعة والطيان الجيعان ٧ النارق جمع برق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً بلعظه ٩ عاث الذئب في
 الغنم اذا افسد والعقيرة ما عقر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغلمة اخذوا للروح اهبطه
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يمد للجرس مثل الآستين اذا
 فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كملت فاغرة الثغر المخوف بهم
 كأن غر المعالي في بيوتهم
 يافاقد الله بين الحي من بين
 الى كم الرحم البلهاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مخلف
 وثم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظامة
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لف البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان^(٣)
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٤)
 من غائر الجري ألباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو باليماهم نبع ومران^(٥)
 بيض عقائل يحميمهن غيران
 انساهم الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٦)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٧)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٨)
 فوارغ ووعاء الشر ملائ^(٩)
 في ان يعودوا الى البقية كما كانوا
 وللرشاد أمارات وعنوان
 وأستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروح القلب او موضع النزاع منه والخصم الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
 ٤ كسمعت شددت فاهها لثلا تعض والفاغرة الفاتحة فاهها والنبع والمران شجران ٥ البلهاء
 في الاصل النافقة لا تغاش من شيء مكانة ورزاة يقال (خير اولادنا ابله العنول وغير النساء البلهاء
 النجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كعلوا البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

ياراكباً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلاغ على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوضكم تغفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعزّ الجار بينهم
 كم اصنّ بار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل الهمهام مسرحة
 والحيل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها ولتهن فيها نفوسكم
 فمن اباء الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم
 هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما ضرّ ابقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلك
 وكم على الذل إقرار واذعان
 داج ومن حلق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذؤبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيان^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تُنالوا فللأقران أقران

— ٥٥٥ —

١ الهوجاء النافقة المسرعة والضبعين العذابين والمذعان المنقادة السلسلة الرأس ٢ الصائب
 حجارة تنصب حول المحوض ويد ما حولها من الخصاص بالمدرّة والدود من الابل ما يرب الثلات
 الى العشروهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل الهمهام الاسد والمأذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سئلت ٦ المهاجم
 جمع حجة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

* وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة *
 * السلام وخلع عليه بواسط خلعة جليلة القدر وشرفه بالحمالة الفاخر والركب *
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل *
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجوة ورداء جليلين من خاص ثيابه فلما حصل *
 * بمدينة السلام ما طرأ فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من *
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتنصل مما نسب اليه *
 * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك المملوك نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 التمس زماني بالليان ويلتقاني الزمان بجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتاني ويمطني
 مالي رأيت الدهر ينصبي ولغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدني الى قلبي لو اذعه واطار عني واقع الوسن^(٣)
 اني وما رفع الحجاج له عند الجموع شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يمسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٤)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطاني يقال رجل رحب العطن والبلداي كثير المال واسع الرجل رحب النزاع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند لانها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصع ولا شفق فالشر والاعداء في قرن^(١)
 احباط اجري مع زكا عملي طرف من الخسران والغبن
 ان كان لي ذنب فلا نظرت عيني ولا سمعت اذا اذني
 أنسى باي يد رددت يدي لما نزعت اليك من وطني^(٢)
 البستني النعماء في قفلي وأنلتني العلواء في طعني^(٣)
 ومن العجائب انت بالاحسان تبينني وبالإعراض تهدمني
 انا عبد انعمك التي نشطت املي وانقض عزها مني^(٤)
 والحر اماً شئت تملكه بالمن يملك ليس بالثمن
 وغرستني بندي يديك فلا تدع الزمان يعيش في غصني^(٥)
 أيجري عن رعي انعمه من كان قبل اجره رسني
 لا اتقي طعن الخطوب اذا لا قيتها ورضاك من جنني^(٦)
 لورمت لي الجيد عنك لقد عطفته أطواق من المنن
 لا تسمعن قول الوشاة ومن غرس الاضالع لي على الإحن^(٧)
 يتظلمون لي العيوب وير موني بافراد من الظنن
 النقص اخرهم على ظلع من غايتي والفضل قدمني^(٨)
 فالفرق ما بيني وبينهم كالفرق بين العي واللسن
 اني ارى الايام مومضة لك عن بوارق عارض هتن^(٩)
 فكأنني بعداك قد حبطوا حبطاً لما شبوا من الفتن^(١٠)

١ القرن في الاصل حل يجمع فيه البهيران يقال اعطاه بعيرين في قرن ٢ نزعته ذهبت
 وفلعت ٣ الفل الرجوع والذعن الارتحال ٤ المنن بالضم جمع منه وهي الضعف
 ٥ يعيش بفسد ٦ الحنن جمع جنة وهي الوفاية ٧ الاحن الاحقاد ٨ الطالع المرج
 ٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عرض شبوا جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا للدين
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعاً على غير النفاق بني
واذا الزمان رمى بنائبة ونائى الاقارب فالتفت ترني



* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحيّ صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى اين الى اين
الى ان أدرك العرق فنبنا ثم لا قينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحامينا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر تباكيننا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلينا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقيننا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو رجع الروع لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجبل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ المحفيظات جمع حفيظة وهي الثقبية والحمية والغضب ٣ الضغن المحقد ٤ اطلع الارحام
رقنها ٥ الرجح الغبار والروع المحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع على الحرب رواقينا^(١)
 عسى الارحام ثنينا اذا نحن تباغينا
 تبالوا لتلاقونا فاننا قد تبالينا
 فلم يلق لنا العاجم رعيدا ولا هينا^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً دينا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدّم والأينا^(٤)
 اذات الطوق تجلوفيه برّاق الطلى لينا^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا^(٦)
 لنا السبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زمجرة الآسا دهمساً بين غاينا^(٧)
 اذا ساومنا الضميم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا ماروح الرعيا ن اعطيناوا مطينا^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود تواطينا^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم الخنبر والرعيد الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين مخامرة التعاس في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا حدا
 ٥ الطلى بالصم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق فأفقرنا وأغنينا
 وحزنا طاعة الدهر فأغضبنا وأرضينا
 متى لم يطعم الجود سخونا أو تساخينا
 سراعاً فتنفأقدنا جميعاً وتناعيناً
 إذا ما ثوب الداعي إلى الموت تداعيناً^(١)
 وما ينفعنا يوماً إذا نحن تفاديناً
 وما أعلمنا أنا إلى الغاية أجريناً

—••••—

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو ﴾
 ﴿ عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في ﴾
 ﴿ جمادى الآخرة سنة ٣٩١ ﴾

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشددّ أعتارنا بالاماني^(٢)
 وقفات على غرور وأقدا م على ضرايق من الحدثن
 في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
 وكفـانـا مذكر بالمايا علمنا أننا من الحيوان
 كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
 كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأنني وثقت بالوخدان^(٣)
 قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستشزي عن الأعطان^(٤)
 واستقيمي قد ضلّك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أوح بثوبه ليرى ويشهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يبتغيه ويقدر
 ٣ الوخدان سعة المخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان
 الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم معيد عن الطريق وقد صرّح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للهنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد ززع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم ننسى جرح الحمام وان كما ن رغبياً ياقرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجرد عجولاً او ماطل العصران^(٥)
 يا لقومي لهذه الصيلم الصما عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل مجير بذابل او حسام او معين بساعد او بنان
 مضرب من مضاربي فله الدهر وغصن أبين من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر وصدور صاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاظعان^(٨)
 كل عين قريحة نثلقا ه بواد من دمعا ملاّن

١ الخلع الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة فجعل في انف البعير والعران عود يجعل
 في وتره انف البعير ٢ السرب القطيع من الظباء والوحش ٣ رغبياً واسعاً ٤ الخليط
 المخلوط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان
 اللوثوب ٨ الاظعان جمع ظعنينة وهو المودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البنى فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاوطان
 جمعت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان ^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعلم طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنبا ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران ^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيمون بها في معاهد التيجان ^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضارين الصدور بالاذقان ^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذّ للناهل الظمآن بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النؤامة المبطان ^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان ^(٦)
 ما شئت عنهم المنون يدّشو كء اطرافها من المرآن ^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فراه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم داء اسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقة من الحفنة نصفها والابريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت تحبهم ابيت اللعين وفي نسخة الضم
 ٤ الأذقان جمع ذفر وهو مذبذب اللعين من اسلمها ٥ المبطان من هم بطنة او الرغبلا
 ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السبب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثأثمهم بعد الجراح المنايا في عنان التسليم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباخت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في أباء وعاجز في هوان
 لا شوب من الصوار ولا أعنق يرمي منابت العجان^(٣)
 لا ولا خاضب من الربد يخنا ل بريط احم غير يمان^(٤)
 يرتي وجهة الرئال اذا آ نس لون الا ظلالم والادجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامح الجوّهاتيك وذا في مهابط الغيطان^(٧)
 لولوي عنك رائح الخطب ذب اورمت دونك الحمام يدان
 لوقتك الردى نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الاقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالقني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجان ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوافي

١ الجراح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 ٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خدت وانطفأت ٣ الشوب في الاصل الفرس تجوز
 رحلاه يديه والصوار القطيع من القر والاعتق الطويل العنق والعجان محركة نبت ٤ الربد لون
 من الغبر والريط جمع رباط وهي كل ملاء غير ذات لفقين كل نبت واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الباس الغنم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كحباب المنارة لا نبات فيها وكفظام وكحباب وقد ينع ارض اضيبت اليها
 عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع وتلم نظم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 ٧ الغيطان جمع غوط وهو المطبق الواسع من الارض ٨ الخناذيد جمع خنذيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحليم ٩ الدور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالافحيان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها براء^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقيه الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليمني^(٤)
 او كما وية الصناعات علاها صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا حمت بينه الرياح فأوفي كبحر الانقاء والكشبان^(٦)
 تمتريه هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفر الحنية المران^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظر . ستسلم لريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التثنائي مامضى من ايام ذاك التداني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الخيل والجبل الطويل ٢ هزجات . مصوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شفو وهو النوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناع الامراء المحاذقة الماهرة في عمل الدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودية والكشبان جمع كشيبي وهو النبل من الرمل ٧ تمتريه
 تستخرجه ويقال مري الناقة مسع ضرعها والهوجاء الريح تغلغ البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الخيل الطويل او عام ٨ نخنز تدفع وحجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والقلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصباح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولّي ونهلة الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صُرف الطرف عنك لا عن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

✽ قال قدس الله تعالى سره ✽

غزال ماطل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الحجر والبين
 الا لا شلاً يا را مي القلب بنصلين
 طريرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولّى القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صغ قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعمال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي
 او محلة القوم ٣ الطرير الحدود والقين الحداد ٤ الغبيطان اسم موضع وله يوم والغبيط
 الارض المظلمة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ البين البعد والخليط المخالط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
فقل لي اليوم ماعذر لك يا شيب العذارين
سلي بي جولة الخيل وملتف العجاجين ^(١)
وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين ^(٢)
تري عزمي مثل السيف مشحوذ الغرارين ^(٣)
أجلي النفع قد صار لحاما بين غارين ^(٤)
وأثني سنن الخيل بهباب السرى لين ^(٥)
بحيث تقطع القربي على ايدي القريين
ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيين
تري فيه القريين من البغضا قرينين
رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
ارے الايام تحذوني في شرّ الطريقين
كما اوضع تحت الميس موآر الملاطين ^(٦)
ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الآين ^(٧)
كما زجيت الرجزاء زحفاً بعقالين ^(٨)
وهذا الدهر يثني بي باليسان عن دني ^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والنسطاط ٣ مشحوذ محدود والغرار
حد السيف ٤ النفع الغبار والغار الكف وقيل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع
والنقص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى سير عامة الليل ٦ الميس التبختر
والموآر المنعكسر بسرعة والمضطرب والملاطمان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع ولاين الاعياء
٨ الرجز داء يصيب الابل في اعجازها يقال للمذكرا رجزا وللمؤنثة رجزاء ٩ الليسان المطل

ويغدوا ماتحاً للضرع الواني بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطخ بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصح من الآين
 وهيات لقد اغلق دون الرزق باين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيا الطيبين
 واين عابت هذا الدهر صار الذنب ذنين
 وقد طل دم تطلبه عند الجديدين^(٣)



* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى
 * عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من
 * الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ *

فخرت قحطان ان كان لها ذونواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الاذواء فيها قبلنا كل رحب الباع هطال اليدين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عز ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي واي اي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر وعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال منع الماء نزعاً والضرع المنذل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في له عائد على الضرع الواني والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والفرن ٣ طل هدر والمجد يدان الليل والنهار ٤ ذونواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الاذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والاذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقنادة بن الزمان ذو العين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تعتل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأ ما بين جدّي الكريمين وبينني
 ثابت في طينة المجد اذا منصب امسى زليق القدمين
 بمناط النجم يجري دونه بارق الافق وضوء القمرين
 زيت افعالنا احسابنا زينة اللهزم انبوب الرديني^(١)
 حسب ضاربة أعراقه بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 شاخ الاعناق عادي الذرى ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 وبمجد النفس فخري سابقاً فضلة الفخر بمجد الوالدين

✽ وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير ✽
 ✽ المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاء وكرم وجهه ✽
 ✽ وعرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترع ✽
 ✽ في عراسها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ ✽

ما زلت اطرق المنازل بالنوى حتى نزلت منازل النعمان
 بالحيرة البيضاء حيث نقابات شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 شهدت بفضل الرافعين قباها وتبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين إن بقيت لهم خطط معمرة بعمر فان
 ورأيت عجماء الطلول من البلى عن منطق عربية التبيان
 باق بها حظ العميون وانما لا حظ فيها اليوم الآذان
 وعرفت بين بيوت آل محرق مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهزم القاطع من الاسنة والابوب من القصب والريح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشبه مرتفعة
 والإعطان جمع عطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قرى به الضيف

ومناطقاً أعقلوا من البيض الظبا
ورأيت مرتبط السوابق للمهي
المساجمين على الملوك قبائهم
وكان يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كمستمع الهوان تغيت
بالي المعالم اطرت شرفاته
او كالوفود رأوا سماء خليفة
وذكرت مسحها الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهي
امقاصر الغزلان غيرك البلى
وملاعب الانس الجميع طوى الردى
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعبابه
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها
ومجر ما سحبوا من المران^(١)
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضاريين معاهد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان^(٢)
الما من الضراء والحدثان^(٣)
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان^(٤)
فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
من قبل بيع زمانها بزمان^(٦)
نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
حتى غدوت مراض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
ادماء غانية عن الحيران^(٩)
لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
ولها السلافة منه والروقان^(١١)
وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناطق اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي
المطشنة ٣ دبر هند موضعان بالحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بأخر
٥ الاذقان جمع ذفن محركة وهو مجتمع اللحيين من اسفلها ٦ الرياط جمع ربطة وهي كل
ثوب لين رقيق يشبه المخفة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الربة ٨ الجنان خلاف
الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضا المسطاط والادماء الادمة في الظباء لون
مشرب بياضاً وفينا السمن ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب
١١ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في المختار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكانا نشر التجار لطيمة
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
حال الملوكة رمى جذية بينها
طردا كدأب الدهر في طرد الألى
نقنق الزمان يحجمهم عن لعالع
وكان جفنة ازعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلمت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت فناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم ففترقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
وينام بعد تفرق الأقران
برد الخليلع معطر الأردان
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الواني
والمندرين تغابر الازمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقض منزلهم على نجرات^(٢)
نقلت قبايهم عن الجولان^(٣)
عركاً لكلكلهم على الابوان^(٤)
نفضت حويتهما على غمدان^(٥)
بعد الامان بعاصم الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)

— ٥٥٥ —

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ✽

يامسقط العالمين من رمل الحصى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى يعض بنانه المغبون

- ١ اللطيمة وعاء المسك او سوقة والعقيان ذهب بنيت نباتاً وليس ما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة القيعان
- ٢ لعلع اسم جبل وموضع واد بالبادية واقض فلع يقال اقض الوتد قلعة ونحران بلد باليمن وآخر مجوران
- ٣ آل جفنة ملوك كانت بمجوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الابهيم والنوبة البعد والجولان موضع بالشام
- ٤ جلمت صوتت شديداً والككل الصدر او ما بين الترقوتين
- ٥ الحوية كساء مشوحول سنم العير وغمدان قصر للملك اليمن
- ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه
- ٧ النوار كحجاب المرأة النفور من الريبة

هيهات يتبعني الى سلوانه
 سنحت لنا في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك له
 لو ان قومك نصلوا أراحهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعين سربك ما ابل طعين^(٢)

— 3000 —

✽ وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد ✽

اذات الطوق لم اقرضك قلبي
 كففاك حلي جيدك ان تسلي
 سكنت القلب حيث خالقت منه
 احبك ان لونت لون قلبي
 عديني وأمطي وعدي فحسي
 ولا تستهلكي بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطقاً لو كان هجراً
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق النصار او اللجين
 فانت من الحشى والنظرين
 وان البست لوناً غير لوني
 وصلاً ان اراك وان تريني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابلي ودنو حيني^(٤)
 السامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات لين^(٦)
 على وجلين من هجر وبين
 بوجهك ظاهراً اسواد عيني

— 3000 —

١ منحت يقال سخر الظبي والطائر جرى على بينك الى يسارك والعرب ثيامن بذلك ضد برح
 ٢ ابل برئ ٣ الضن البزل ٤ الحوار بالفخ والكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 :لهم وهو صوت الظباء ٥ الهجر التبع من الكلام ٦ الادماء الادمه في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفيها السمرة ادم كالم فو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتك ذكرة لا ذاهل	ولا نازع قلبه والجنان
اعاود منك عداد السليم	فيادين قلبي ماذا يدان ^(١)
عواطف من مقلقات الغرا	م يوم دموعي بها ارونان ^(٢)
ويا بي الجوى ان أسر الجوى	اذا ملئ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها	ويمنى يد جذ منها البنان ^(٣)
فيا اثر الحب انى بقيت	وقد بان من احب العيان
وقالوا تسل باتراها	فأين الشباب واين الزمان ^(٤)

﴿ وقال في الحنين والاستيقاق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة	قد عاود القلب من ذكر اك اديانا ^(٥)
اصر بالركب مجنازا بذى سلم	لوما شريتك بالاطوان اوطانا
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا	فكيف الفت امواها ونيرانا
اشم منك نسيمما لست اعرفه	اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن	طيبا وحسنا واغصانا وكشبانا
لو استطيع لما سافتك سائفة	ولا جناك فتى رندا ولا بانا ^(٦)
القالق والقلب صاف من رجيع هوى	وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا تداويت من فرح فرى كبدي	ولا سقاني راقى الحي سلوانا ^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خبا طفي وجذ قطع
 ٤ الاتراب جمع ترب وهو الذيب ولد معك ٥ الادبان جمع دين وهو الداء
 ٦ ساف شم ٧ فرى قطع

يقول صمعي وقد اعياهم طربي بعض الاسا انما احببت انسانا^(١)
 اين الحيام التي كنا نلوذ بها بالابرقين واين الحي مذ بانا
 لاهجت لي قدصا من بعد بينهم ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 انسيطني الناس اذ اذكرتني بهم يامهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضا ✽

يا طائر البسان غريدا على فنن ما هاج نوحك لي ياطائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ان الطليق يؤدي حاجة العاني^(٣)
 ضمانة ما جناها غير مقاته يوم الوداع فياشوقي الى الجاني^(٤)
 مغفل عن همومي في بلهنية ارعى النجوم وطرفاه قريان^(٥)
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة لعب النعاعى بأوراق واغصان^(٦)
 كالقرط علق في ذفر ممتلة بين العقائل قرطها قليقان^(٧)
 هيات ما انت من وجدي ولا طربي ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ تبغي الورود وليس الورد بالداني
 ولا نجت وقد سارت ركائبهم يوم الغيم بغزلان كغزلاني^(٨)
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بافتح الحزن وبالضم الصبر ٢ الفئص معركة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة بولد
 في نسخة الاطلاع ٣ العالي الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زمانا
 طويلا كما في الصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاء ٦ النعاعى ربح الجنوب لانها ابل
 الرياح وارطبها ٧ الدفري بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة النائمة المخلو
 والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغيم كأمير واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *

اذاع بذى العهد عرفانه وعاود للقلب اديبه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شانها وله شانها
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اظعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكاس في القلب غزلانه^(٤)
 لئن اوحش الربع حلاله لقد عمر القلب سكانه
 مردن غدواً بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لا لمامهم ائله ومال الى قريبهم بانه^(٦)
 وما حمت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظمء من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويعدو لهم دامعاً شانه^(٧)
 يراخي الهوى فارغ السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فيا ظالماً طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعت فؤادي الى حبه مطيعاً وان لج عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البروء واللبان المذل ٣ الاظعان جمع ظعينة وهو اليهودج فيه امرأة ام لا ٤ السرب القطيع من الظماء وتكس تدخل الكناس وهو موضع الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الالمام التزول والأثل شجر الطرفاء بالان شجر طالقوام لين ورقة كورق النصف ٧ الشأن معنى الدمع الى العيب ٨ اربغ اطلب واريد والاشطان جمع شطن وهو المحبل

يباع بسومك حبّ القلوب وتغلق عندك اثمائه
 وشرّ الأساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوآنه
 وياركبا لجأجت نضوه ثسايا الغوير ونجراه^(١)
 يروعه الصبح اسفاره ويؤنسه الليل ادجانه^(٢)
 اذا منزل آت نريسه طواه على الأين ظعّانه^(٣)
 تحمل ألوكنة حامي الضلو ع طال من البين ارزانه^(٤)
 الى الحبيب من يمن انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لناوا من القلب ما لم ينل زعازع حيّ وشيحانه^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه^(٦)
 كأن الجياد تسامى بكم قنات الشريف وعقبانه^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 وإرب رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجرّ ادلى له الى قلب الذمر مرآنه^(٨)
 يكون سواكم عقايله وانتم الى الطعن سرعانه^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأبى على الغمز عيدانه^(١٠)

١ خلعت ادارت ورددت والنضو البير المازول والشايا جمع شبة وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة في الغو بر ما لبني كنب ونجران بلد باليمن وآخر بجوران ٢ الادحان من ادجن الليل
 أي اسود ٣ النعربس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والطعان السيار
 ٤ الألوكنة الرسالة والأرنان النصوبت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الجبل والشبان الغيور لحزه على حرمه والحازم ٦ اسرج المال الراعي ٧ القنان جمع
 فئة بالضم الجبل المنزرد الممتطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالضم وهي الراية وكل مرتفع لم يطل جداً
 ٨ الفيلق الجيش والمجرّ الكثير من كل شيء والقلب بصمتين جمع قلب وهو البش والذمر الشجاع وفي
 نسخة الصبر والمزان الرماح الصلبة للدنة ٩ العقابيل بقايا العلة ١٠ الغمز والعص والعصر

لکم کل جمع کما قبلت توجّ بالنحل غیرانه ^(١)
کأن استنه فی القفا شرارٌ ظُباً البیض نیرانه ^(٢)
هل الموت الا اذا استجمعت کعوب القني وایمانه ^(٣)
اذا دبر الطعن أوهمته تنمّ الى النجم خرصانه ^(٤)
لقد ضلّ عهدکم باللوع وطال بدمعی نشدانه ^(٥)
انا قشکم ووراء النقا ش انف العلوق ورثمانه ^(٦)
واهجركم هجر مستعتب وکم وامق طال هجرانه ^(٧)
فانأى وأقرب اوب الظلیم ینتظر الطعم رثلانه ^(٨)
سیبعد عنکم علی حسرة طویل جوی القلب أسوانه ^(٩)
تبدل بالمرء احبابه وتنبو علی المرء اوطانه
اذا منزل رب سکانه من الارض حرّم ایطانه ^(١٠)
اذا کان صعبا تناسي الحنین الیکم فیهیات نسیانه
وشیئینی والصبا وارق علیّ وما أنجاب ریعانه ^(١١)
حمیم ثقلب اخلاقه ومولی تلون الوانه ^(١٢)

✽ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ✽

يا ظالمي والقلب ناصره يجني عليّ له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كاليبت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض
السيف ٣ القني جمع قنائة وإيمانه جمع بين ٤ الحرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبه
٦ العلوق الناقة ترأّم ولدها ولا تدر والرتان عطف الناقة على ولدها والرتانها اياه ٧ الوامق المحب
٨ الظلیم الذکر من النعام والرثلان جمع رثل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة حسرة والاسوان الحزين
١٠ ابطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وامضه ١٢ الحميم القريب الذي يهتم لأمره

اجمعت هجري والفراق معا أو ما أشتفت بواحد مني
 لم انس موقفنا وقد طلعت كالشمس تحت حواجب الدجن ^(١)
 ترنو اليّ بعين مُطفلة رعت النوى ومساقط المزن ^(٢)
 سهم وجدت له على كبدي الماء وآلم صرْفهُ عني
 سمحت بكم نفسي على مضض ولرب سائمة على ضن ^(٣)
 هيات يعدل في قضيتّه قمر يُدلّ بدولة الحسن



* وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة *
 * الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من *
 * بطن مر الظهران طالباً عسّافاً وذلك في مستهل المحرم سنة ٣٩٤ *
 *

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
 مواقف تبدل ذا الشيب شطاطاً بجنا ^(٤)
 يقول من عاينها تيك الطلى والاعينا ^(٥)
 هذا غزال قد عطا وذاك ظي قد رنا ^(٦)
 والهفتا من واجد على الشباب والغنى
 من اجالها يرضي الغر يب بالبوادي ووطنا ^(٧)
 انسى قنا مرانها موارد ذات قنا ^(٨)
 يلقي بها فوارس لا يحفلون الجبنا

١ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
 ٣ الضن النخل ٤ الشطاط حسن القيام واعتداله والحناء العطف ٥ الطلى بالضم
 الاعناق ٦ عطا الظي اذا رفع رأسه وبديه ينطاول الي الشجر لينناول منه ٧ البوادي
 جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارد جمع مارن وهو اعالى الانف والفتنا ارتفاع اعلى الانف

مجنبرات رحن عن رمي الجمار مؤهنا^(١)
 تروح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعناها لرد قول السنا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجنى
 ليهن من لم يفتن انا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلا لي الدنا^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرا دمعيكما ذاك الكتيب الأيما
 الدار عندي سكن اذا دمت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوني^(٦)
 رمى الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالصعب ذي الروق يجر الرستا^(٨)

١ المؤمن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقرة
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمدجن الداخل في الدجن وهو الباس الغييم
 الارض وافتار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الالام والوني المصعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن مع ٨ المصعب
 الفحل والروق الاعجاب بالشئ

فقلت من معاودي على الردى قال انا
 انق ما بي ثقي ولو انا يب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والغنا
 وبارق أشيمه كالطرف أغضى ورنا
 اورمخ محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنا^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين نقول صوبه فقال لي دون قنى^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضامن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مر والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يا بعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
 يا ويح لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحلني عن وطني افي ذمت الوطننا
 ما را بني من ابعدى ما را بني من الدنى^(٧)

١ القرا الظاهر والشموع اللامع والارن النشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد
 والمجھے وانصباب المطر وقى كعلى موضع باليمن ٤ لا يني اي لا ينزل وهي من الافعال النافعة
 والضمن ككف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرقة والسرى هو السير عامة
 الليل وعسفان كهفان موضع على مرحلتين من مكة المشرقة ٦ مرنج بضم الميم رملة بالبادية
 الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً لبست ثوبي زمناً
 أتى ومن يغلب بالرقع اديماً ^(١) لحناً
 اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنا ^(٢)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا ^(٣)
 موضوعة صفاحه وضع المطي الثفننا ^(٤)
 والاسود المموس قد جابوا عليه الركنا ^(٥)
 يلقي عليه مضر بعد الصفاء اليمنا
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهنا ^(٦)
 لأقبلن معشراً تلك الطوال اللدنا
 تلمظ الأصال لجاجن الينا الألسنا ^(٧)
 يطلبن وردي ظمأ اما الردي او المني
 يصبح في اطرافها للقوم فقر وغنى
 لقد أنى أن احمل الضيم بها لقد أنى ^(٨)



* وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه *

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيعان لي والسيف ادناهما مني
 اذا دنت البيضاء مني لحاجة ابني الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الادب الجلود لحن كفرح اثنتان ٢ المحجوج بيت الله أي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة
 الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك
 داء في الثفنة وهي من البعير ما يتبع على الارض من اعضاءه اذا استنخا وغلظ كالركبتين ٥ الاسود
 المموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرسه الله تعالى ٦ الاجدال جمع جدل وهو عود ينصب
 للجرباء لتمكك به ومنه انا جذيلها الحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران
 ٧ الاصال جمع صل وهو الحبة والداهية والججن ادرن ٨ انى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظر
 اغرقت فتاة الحيّ مما الفتة
 تيقظ عني ناظرٌ لي في الجفن
 فاما عذره في ضمه ليلة الأمن



﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
 ﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت اذري الحب حتى تعرضت
 عيون طباء بالمدينة عين
 فوالله ما اذري الغداة رميننا
 عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
 بكل حشّ منّا رميّة نابل
 قويّ على الاحشاء غير امين
 فررت بطرفي من سهام لحاظها
 وهل ثلّقى اسهم بعيون
 وقالوا اتّجمع رعي الهوى من بلاده
 فهذا معاذ من جوع وحنين^(٢)
 فيا بانتي بطن العقيق سقيتما
 بماء الغواذي بعد ماء شؤون^(٣)
 احببكما والمستجن بطيبة
 جلون الحداق النجل وهي سقامنا^(٤)
 ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى
 وارين اجياداً وسودقرون^(٥)
 يلجلجن قضبان البشام عشية
 لكل لبّانٍ واضح وجبين^(٦)
 ترى برداً يعدي الى القلب برده
 على ثعب من ريقهنّ معين^(٧)
 تماسكت لما خالط اللب لحظها
 فيمنع من قبل المذاق بيمين^(٨)
 وقد جن منه القلب ايّ جنون

١ النبع شبر للقي بنبت في قلة النجل
 مجرى الدمع الى العين ٤ الضنين النجل
 ٢ اتّجمع اطلب ٥ القرون جمع قرن وهو الحصة من الشعر
 ٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين ٧ يلجلجن من اللج اللقمة في فيه ادارها من غير
 مضغ ولا اساعة والبشام كسحاب شجر عطر الرائحة يستاك بفضبه وفي نسخة الاراك والثعب ذوب الجمهد
 ٨ ينع يسكن العطش

وما كان إلا وقفة ثم لم تدع دواعي النوى منهنّ غير ظنون
نصصت المطايا أبغى رشد مذهبي فأقلعنّ عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لفته على الكتيب خميص البطن طيئانا^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به ابا نعمة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة احموقه ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه نمارق أبنة منظورا بن زبانا^(٤)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني نفاثات يجيش بها الجنان^(٥)
ولكن مهجة ملئت ففاضت وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما بين أعلام النقا والمخني^(٦)
وأنشدا قلبي فقد ضيعته بأخنياري بين جمع وهني
عارضاً السرب فان كان فتى بالعيون النجل يقضي فانا^(٧)

١ نصصت الناقة استخرجت أقصى ما عندها من السرب ٢ خميص الخشن ضمير البطن والطيان الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ربح نقابل الشمال ٤ البارق جمع برقة وهي الرصادة ٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان أي من شعره ويجيش بقلبي ٦ النضو البعبر المازول ٧ يقضي يموت

انَّ من شاط على الحاظها ضعف من شاط على طول القنا^(١)
 تجرح الأعين فينا والطلی قاتل الله الطلی والأعینا
 ثم كانت بقباء وقفة ضمنت للشوق قلبا ضمنا^(٢)
 وحديث كان من لذته احده يصغي اليها اذنا^(٣)
 غادروني جسداً تظهره لهم الشكوى ويخفيه الضنى
 حبذا منكم خيال طارق مرّ بالحیّ ولم يلمّ بنا^(٤)
 باخل بخل الذي ارسله سئل النیل وما جاد لنا
 سرحة اعجلها البین وما لبس الظل ولا ذیق الجنى
 ما رأت عيني مذ فارقتكم يانزول الحیّ شيئا حسنا



* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا علي الحسن ابن *
 * احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طيننا تمضي علينا ثم تمضي بنا
 في كل يوم أمل قد نأى مرامه عن اجل قد دنا
 أنذرنا الدهر وما نزعويه كأنما الدهر سوانا عنى
 تعايشا والموت في جدّه ما أوضح الامر وما أئينا^(٥)
 والناس كالأجمال قد قربت تنتظر الحیّ لان يظعنا
 تدنو الى الشعب ومن خلفها مغامر يطردها بالقنا^(٦)
 ان الأولي شادوا مبانيهم تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احدا سم جيل ٤ يلمم بتزل ٥ تعايشا
 نجاهلا ٦ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات انتمم المهالك

لا معدم يحميه اعدامه ولا يقي نفس الغنيّ الغني
 كيف دفاع المراء احداثها فرداً وأقران الليالي ثني^(١)
 حطّ رجال وركبنا الذرا وعقبة السير لمن بعدنا
 كم من حبيب هان من فقدّه ما كنت ان احسبه هينا
 انفقت دمع العين من بعده وقلّ دمع العين ان يخزنا
 كنت اوقيه فاسكنته بعد اللسان المنزل الاخشنا
 دفنته والحزن من بعده يأبى على الايام ان يدفنا
 يا ارض ناشدتك ان تحفظي تلك الوجوه الغر والأعينا
 يا ذل ما عندك من اوجه كنّ كراما ابدًا عندنا
 والحازم الرأي الذي يغتدي مستقلعا ينذر مستوطنا
 لا يأمن الدهر على غرة وعزّيت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 كأنما يجفل من غارة ملتفتا يحذر ان يطعنا
 اخي جبراً لك من عثرة لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 ان التي آذتك من ثقلها هلمّها نعملها بيننا
 ساقيتك الحلوّ فلا بدعة ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 سلبت ما اعجزنا رده في قوة السالب عذر لنا
 جناية الدهر له عادة فما لنا نعجب لما جنى
 من كان حرمان المني دأبه فالفضل ان بلغ بض المني
 كم غارس امل في غرسه

١ احداثها نوبها والنبي الامر يعادم رتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغرقل ٣ يوهن يضعف

ما الثلم في حدك نقصاً له قد يثلم الغضب وقد يقتنى^(١)
 يأبى لك الحزن اصيل الحجا ويقتضيك الرزء ان تحزنأ^(٢)
 والأجر في الاولى وان اقلقت وربما نستقبح الأحسنا
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه وأترك اليه الخلق الادونا
 ابا علي هل لامثالها غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 فأنهض بها انك من معشر ان جشموا الامر ابا نوا الغني^(٤)
 واصبر على ضرأئها انما نغالب القرن اذا امكنا^(٥)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي ان الظباء بذئ الاراك سلبني^(٦)
 سيرا فقد وقف الطعين لما به مستسأسا ونجا الذي لم يطعن
 ما سرني وقتنا اللحاظ تموشني اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد قات للرجل المقسم امره فوض اليه تنم قرير العين
 رد الامور الى العليم بغمها وتلق ما يعطيكه يدين^(٨)
 والله انظر لي من النفس التي تغوى وأرأف بي من الأبوين

١ الثلم الكسر في حد السيف والغضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عني حدث ونزل
 ٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كنفوك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 ارتاحا ٧ تنوش تناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه يمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * وبهنته بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *
 *

ضلالاً لسائل هذي المغاني	وغياً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو	ل الآ تذكر ماضي زماني
خالي ان جزتما ضارجاً	فكرًا المطي وردًا المثاني ^(١)
وعوجا عليّ احيّ الديار	فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي	نجوم السماك او المرزمان ^(٢)
ولا زال جوك في ناضر	من النور يحمد الرائدان ^(٣)
ليالي بين برود الشبا	بمني غصن رطيب المجاني
وقد رُجل البيض من لثي	بطفل الانامل بض البنان ^(٤)
أفالآن لما اضاء المشيب	وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا	وبان لظى النار بعد الدخان
يردّ الزمان عليّ الهوى	ويطمع في هفوة من جناني
فقل ليالي الا فاقصري	كفاني ما عند قلبي كفاني
فان الموفق لي جنة	اردّ بها كل رام رماني ^(٥)
اغرّ هجان وما المكرمات	بطوعي لغير الأغر الهجان ^(٦)
ايا عمدة الملك لا استهدمت	ذراه وانت لها اليوم باني

١ خارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبناها ومرفقاهما ٢ المرزمان نجمان مع الشعر بين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الجنة الوقاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف يني الملك عما تروم^(١) وسعيك من دونه غير واني
 شددت قواه الى هضبة^(٢) واخيها كل غضب يمني
 مآثر ثبت اطنابها^(٣) على النجم والقمر الاضحيان
 حدوت الى فارس بالرماح بكر الردى يوم حرب عوان
 وجرداً تفالت ارسائها^(٤) ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذئاب الغضى تعاسل في الفيلق الأرجوان
 تلمظ السنة السمهرية^(٥) ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جربين لاكوا الحرو^(٦) ب وأرتضعوها ارتضاع اللبان
 بحيث ترى العزائم الشجباع^(٧) ونقنع بالذل ام الجبان
 على كل معطٍ علي السيماء^(٨) ط لا يسترد بغير العنسان
 يكر الى الطعن سامي اللبان^(٩) ويثنى عن الطعن دامي البنان
 سري يعجز النجم عن طرقه^(١٠) طويل اذا نام ليل الهدان
 وعزم يشاور حد الحسام ويدنو وقائمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشجباع^(١١) فما الظن بالعاجز الهيبان
 نثرت العدا بدداً بعد ما نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني يضعف وفترويكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سراقذ البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاختحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستععب وقال الازهري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحله اذا انتفع خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راكبه
 فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر اوسطه ٨ السري سير عامه
 الليل والهدان الاحق الثنيل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصابة اوضعت في الضلال تنقب عن يومها الأروان^(١)
 جذبت عن الغي ارسائها وقد شافتها المنايا الدواني
 وارسلتها بغرار الحسام وخاطبتها بلسان السنان
 فأعطتك آبي اعناقها تطيع المقاول بعد الحران
 تشكى موارنها في يديك مس الخشاش وجذب العران^(٢)
 فضائل الفت اشتاتها ولم تك موجودة بالعيان
 فما القلم اللدن في راحتيك بأولى من الاسلات اللدان^(٣)
 فتهنك نعماء سربلتها نقتطع عنها العيون الرواني
 على لقب بينت صدقه مناقبك الغر كل البيان
 والقاب قوم اذا برتها تباين الفاظها والمعاني^(٤)
 فلا أرتجع العز معطيكه ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبيك صبغ العلي كما ازمت صبغة الزبرقان^(٥)
 فما دمت فالملك واري الزنا د صافي الموارد عالي المباني
 لقد نال من عرك الابعدون وقرب من شأنه غير شاني
 فرشني اكن لك سهم النضال واغصب علي يدي من براني^(٦)
 وحك لي برد العلي ضافياً احك لك امثاله من لساني^(٧)
 اذا كنت عوني فمن ذا الذي يثبطني عن بلوغ الاماني^(٨)

١ الاروان الصعب من الايام ٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وتره انغماضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القمر ٦ رشني اي انزق علي ريشاً ٧ ضافياطويلا
 ٨ يثبطني يعونني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

—*—

* وقال يمدح اياه ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *
*

زمان الهوى ما انت لي بزمان	ولا لك من قلبي اعز مكان
ابعد القباب اللائزن عن الحمى	اراعي الهوى في اربع ومغان
وسيري امام الحى والليل حابس	على الظعن من جدل لناومثاني ^(١)
وملتبس بالركب بادرت خلفه	الوَح بالاردان وهو يراني
وأخر هزني اليه ارياسحة	ومن دونه ذو صفصف ورعان ^(٢)
تحملت سهمها اولاً من فراقه	فلما رآني لا اخور رمانى ^(٣)
اقول له والدمع يأخذ ناظري	بأبيض من ماء الشؤون وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط	وتفضي طليقا وابن عمك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى	جنابان من نواره ارجان
وماء تشبه الريح كل عشية	كما رقم البرد الصبيغ يمانى ^(٤)
مررت بغزلان على جنباته	فاطلقن دمعي واخبلن جناني ^(٥)
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى	عشية مالي بالفراق يدان
يقولان احيانا بقلبك نشوة	وما علما ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق من فتى	يمسح قلباً دائماً الحففة ان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق محذولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة
ركبتها ومرفقاها ٢ النصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اخبلن جنف
وافسدن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغلُ استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الاذوابة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقلص عن مس النعاس جفونها
تجمعهم للاطاع في كل ايلة
غرخت من العلياء وهي تطول بي
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريده
وحاول امرأ يعصب الريق دونه
تنازعني الشحنةاء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأثما
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا النزال انبرى لنا

تخلي دموع العين في المملان
والأ حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تليق بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قاصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقلع عن قلبي بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكني ارد عني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعائي^(٦)
بناجد مزود الفؤاد جبان^(٧)
ولو انني يوماً حذرت رقاني^(٨)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٩)
اقول بسمعي او أعى بلساني^(١٠)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(١١)
ملب على اعداده بلبان^(١٢)

١ الذوابة اعلى العز والشرف ٢ نقلص تنقبض وتنكش ٣ تجمعهم نخني يقال جمعهم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرخت ضجرت وملكت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يحف في الفم ويزود مذعور ٧ الشحنةاء العداوة ٨ العوراء الكلمة او النعلة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعترض والبلان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ رحماً لم يكن بمثقف
 حذار بني العنقاء من متناول
 وداهية تصي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الأعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله أقوى على لأذى
 وأبيض من عيسى مدّ كأنما
 اذارت طمناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصرف الأعتان سرى
 ترامي به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبني يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاؤون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذم بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جنائيه جان
 تمطرّ عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا انني في الشر غير معان
 واني على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القمران
 وان رمت طعناً بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالماتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطعان
 ضلوع على الغل القديم حواني
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٥)
 وطامن للايام شخص مهان^(٦)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٧)

١ المثقف المقوم والمسوى والعصب السيف الفاطح ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان مثني رجا مقصوراً ناحية البئر (وفي المثل لا يرى به الرجوان) لمن لا يجدد فيزال عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرى بهار جوا البئر اي حافظه ٤ احبني جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها ليسند (وفي المثل المحي حيطان العرب) ويذبل وابان جبلان ٥ الدبران محركة، مثل للفرور عدة نجوم تلوا الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفهل البيت يطعم رأسه
 وآخر راخى من قواك ببدة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العلياء من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتهم من روعة عن شوائهم
 اغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما ارتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضخم اللغايد غايتي
 فالتى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لبان حصان^(٢)
 فأحججه به ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أد ومن غطفان^(٤)
 سراعاً ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سثاني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النبي هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القيساد زمانى
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجران يقال للى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الثرب بعد الثرب تباغاً والحصان المرأة العفيفة ٣ احجج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحصفاء ٦ يشون يحسون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحبيب ٩ اللغايد جمع
 لعدود وهي الحمة في الخلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف وبهمنته بهرجان سنة ٣٧٦ *

أمن شوق تعانتي الاماني وعن ودٍ يخادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني اذا اشتغلت بناني بالعمان^(١)
عدمت الدهر كيف يصون وجهها يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثمته الشمس ندب اينما ان يلقب بالهجان^(٢)
وكم متضرّم الوجحات حسنا اذا جرّبه نايي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي وأنف ان اعرفها مكاني
انا ابن مفرج الغمرات سودا تلاقى تحتها حلق البطان^(٣)
وجدي خابط البيداء حتى تبدى الماء من ثقب الرعان^(٤)
قضى وجياده حول العوالي ووفد ضيوفه حول الجفان^(٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي ويفسله دم السمر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ترشح دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقب نهدي يساعدني على ذم الزمان^(٦)
جواد ترعد الابصار فيه اذا هزأت برجليه اليدان
كأنني منه في جاري غدير الاعب من عناني غصن بان
حيي الطرف الا من مكر يمين من خلأته الحسان
اذا استطلعت من سحيف يبت ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سبر اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بمجرة سفع الشبي
اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعاء (وفي الحديث انا وسفعاء الحدين الحانية على ولدها
كهاتين اراد الشعوب من الجهد) والهجان الحيار والكريم الحبيب ٣ الغمرات الشدائد
٤ الثغب هو الماء المستنقع في صحرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجهد الثغب والرعان
واحداه رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع
جفنة وهي القفعة ٦ الاقب من الحيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ السحيف السمر

سأطلع من ثنايا الدهر عزماً
ولا أنسى المسير الى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف ان تشبهنا الليالي
فها انا والحبيب نودّ انا
وليل ادهم قلق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الابطال منه
وشعت فلم طلب المعالي
اقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا نتعرضوا بالعزّ اني
فما ركب العلى الا عليّ
سعى والشمس ترقى في اناه
رموا منك المدى والخيّل شعت
يدّ لم تخل من قصب العوالي
يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته اخفاف الحوانى^(٢)
صحبنا ربها خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس او سنا قمر هجان^(٣)
تدانينا ونحن الفرقدان
جعلت بياض غرّته سناني^(٤)
وناظر شمس في النقع عاني^(٥)
باطراف المتقفّة الدواني
وفلّوا كل منجرد حصان^(٦)
ففضل يد المعين على المعان
رايت العز خوار العنان^(٧)
ومسح عطفها بعد الحران
فجازوسيرها في الجوّ وان^(٨)
بمصقول العوارض واللّبان^(٩)
تزعزعهن او قصب الرهان^(١٠)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ المحواني جمع حانية وهي الناقة التي
تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الايض الكريم والخالص ٤ الادم الاسود والسنان الرمح
٥ النقع الغبار والمعالي الاسير ٦ فلم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار
العنان اي سهل المعطف كثير الجري ٨ الاناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر
١٠ تزعزع تحرك وتقلقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي
 وقد نصل الدجا عن صدر يوم
 واجساد تشاظرها المنايا
 هو الغمر الرداء لعزمتيه
 وما نهض أمرء بالحزم الا
 يضم الخائف الظمآن منه
 وتضحك ناره وضحاً اذا ما
 ويوم مثل شفق الليث جهم
 سدوت فروجه بالقول حتي
 وغيرك من تروعه المعالي
 اذا ذكر الصوارم والعوالي
 وان طلب الذحول تهضمته
 ابا سعد دعاء لو تراخت
 ظفرت بما اشتيت من الليالي
 لكفك فوزه القدح المعلى
 ولما خرّق الاظلام جنباً
 اذا طردت رماح اللهو فيه
 بمنخرط من التأمر قان^(١)
 من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
 نفوساً في ضراب او طعان
 بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
 وصادف حلمه ملقى الجران^(٤)
 حمى يفتّر من برد الاماني
 رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 يفل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وتخذعه اغاني القيان
 تعوذ بالمشاث والمثاني
 وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 اوائله لعاقبها لساني
 وأعطيت المراد من الاماني
 ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 ارقن على الكؤوس دم القنان

١ التأمر القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غمر الرداء
 واسعه ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوت
 ٦ الجهم الكالج المكهر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكافاة بجنابة جنيت عليك وتهضمت ظلمته وغصبته ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نخرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جمعت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق اللحظات تسمى
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فباعت غضة الاطراف بكراً
 كأن ابا عبادة شق فاهاً
 كحاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات العوالي بالاغني^(٣)
 يمد بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنن
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تخير جيدها نظم الجمان
 وقبل ثورها الحسن ابن هاني

— ٣٥٥ —

* وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله *

اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللاه وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسماً
 كما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والربي صاد وريان
 لك نايات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحي قد بانوا
 ثم انتقاء وكتبان^(٦)

١ الشرب بالفتح القوم بشر يون ٢ الحيازيم جمع حزم وهو وسط الصدر ٣ العوالي
 الرماح ٤ يمد يغلب ويفوق والشأ والغاة ٥ حصان عنيف ٦ الانتقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطعة تنقاد محدودة والكتبان جمع كتيب وهو النمل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألفني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي للهـ الام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تبلى غلائله
 وندامي كالنجوم سطوا
 كم تخلت من ضمائرهم
 خطروا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخلص طعن الزمان بها
 حطّ بالبيداء ركباً^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم الين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مران^(٣)
 صاحياً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمني والدر جزلان^(٤)
 ثمّ الباب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيين وجدان
 انما الايام اقران

✽ النسيب وقال على لسان بعض الناس ✽

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حزين

١ الركب ركباً الابل اسم جمع او جمع وم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيول ٢ القرحان
 من منه الفروج ٣ الساجي الساكن والمرنان الصوت ٤ المزدلان النرجان

لقد آوى محلك من فؤادي مكان لو علمت به ممكن
 اذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
 فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

✽ وقال في مثله ✽

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
 الى كم تسيء الظنّ بي متجرماً^(١) وأنسب سوء الظنّ منك الى الضنّ^(٢)
 ووالله لا احببت غيرك واحداً اليّة بر لا تخاف فذستني^(٣)
 فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
 وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طهماً في فؤادي من الأمن

✽ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ✽

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٤)
 او ما أئقيت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
 من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغرّ هجان^(٥)
 في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم ويبيتهم وقف على الضيفان
 الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكبين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضنّ الخجل ٢ الالية البمين والبر الصدق في البمين وفي نسخة عوض واحداً واجداً
 وعوض بخلاف مجاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغداد ٤ الهجان الكرم الحبيب
 ٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سمحاب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتهم
 آساد حرب لا ينهاهم الردى
 يبطؤون خد الترب وهو مضر ج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشريها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشفه السرى في جريه
 وكان نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في اللاواء ينقع فيهما
 في ضمير يخرجن من حلل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فقلت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتي الزمان مهيناً يحذو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعانق القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة المران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفتاح الارزاق والخران^(٥)
 متجلبب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكان الغيطان
 فأناك لا يرنو الى الغدران
 ظماً المطامع او صدا الخرصان^(٧)
 كالفضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهبان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الغزلان

١ النجيع الدم ٢ اسروات جمع سراة بالنخ وهي الظاهر ٣ بينهما بكفها وبزجرها
 ٤ الآتي الحار ٥ اري العسل والشري الحنظل ٦ عطش والعدافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللاواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمر الخيل المضرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكسرهما ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغناد ١١ الساغب الجائع

يا منتهي الآمال بل يا مخنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمن الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا صارب الهامات وهي نوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقاً بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي واثقاتها من رحب جودك في اعز مكان
تأملت اليك على القريض فردّها بنذاك تائبة على الازمان



✽ وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين ✽

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعاً يجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٢)
فألبس جلابيبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبعها عن غرب فكير بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منّا الضمائر لا يوم الشعانين



✽ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ✽

للليل ينصل بين الخرض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انسانه مثقل العطفين بالوسن

١ الزوج بالضم المديدة التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الخنائب جمع خنيفة وهي الرفادة في مؤخر القنب ٣ الحون السود ٤ العطن محرّكة وطن الاصل ومبركها حول الحوض ويسدي السدي بفتح السين ضد المجهمة تقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة والرمح تسدي

في ليلة أوعدت بالبين فَاُخْلِسْتُ من العيون نقايا غُبرِ الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة تقسم الدمع بين الربع والظعن^(١)

✽ وقال في معنى آخر ✽

قذآل فهر لا قمنا غطفان حمت أهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي واللدهر بعدما يشتت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا أصغي إلى السمساعة وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمي وفرقوا رجالاً عن البغضاء والشنان^(٣)
فكم صاحب تدمي عليّ بنانه ويظهر أن العزّ لثم بنياني
يضم حشى البغضاء عند تغبي ويجلو جبين الودّ حين يراني
مسحت بحلمي ضغنه عن جنانه فلهذا أبى مسحته بسناني^(٤)
سبقت برمي قلبه فأصبتة ولو لم أصبه عاجلاً لرماني

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

يا صاحب الحدث الذي نفثت به فأسترجعت به برغمنا الأزمان^(٥)
نبكيك لو يثني بأدمعنا الردى أو يرعوي لبكائنا الحدثان
انزلت أقرب منزل منا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو المودج فيه امرأة أم لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية ثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الضغن الحقد والشنان نصل الرمح ٥ الجذع القبر

* وقال يمدح اياه ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *

بمجال عزمي يملأ الملوأف (١) وتفضل فيه بوائق الازمان
عزم رضيع لبان اطراف القنا (٢) في حيث يرضع من نجيح لبان
كم من حشى خطب شققت ضميره (٣) وأرقت في دمه دم الاضغان
والليل منخرق القميس عن الضمى (٤) قد كدت ارقعه بنقع حصاني
وكأن انجمه وجوه خرائد (٥) سترت من القسطال بالأردان
وخرجت عن اعجازه من بعدما (٦) جذب النعاس عمائم الركبان
في مهمه صقل المحول متونه (٧) لم يصد قط بوابل هتان
ارض حصان من ملاسة الحيا (٨) والارض تحمد منه غير حصان
ثم أرقمت بالغيث فيه غمامة (٩) وسقت غليل الجذب بالتهتان
فطوى الحيا برد النحول ونشّرت (١٠) رمم الصعيد غدائر الاغصان
وكأن انفاس الصبا في حجرنا (١١) يسفح دمع المزن في العجران
دمعا اذا ما فاض صور اعينا (١٢) حيث أستقر به من الغدران
وتريك من او راقهن اهلة (١٣) تحت الغزالة شرّد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة (١٤) حلت بفيصلها عرى الحدثان
لي همة اقطعتها قصد القنا (١٥) في تصد يومي معرك ورهان
لو حاربت افق السماء لفرقت (١٦) بين الثريا فيه والدبران
عنوان بأسي أن يصول مهندي (١٧) وردى عدوي ان يطول اساني

١ الملوأف الليل والنهار الواحد ملا مقصور ٢ اللبان بالفتح الصدر ٣ النفع الغبار
٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمه المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العنيفة
٧ التهتان الانصباب او هوفوق المطل او الضعيف الدائم ٨ الغزالة الشمس لانها تمد
حبالاً كأنها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران مثل القمر

لا تجمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطو وبجاش فتي يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يمشون احشاً الوفاض اذهم^(١)
 لبسوا العمام مذكراً واسبافهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات سبي في الطلوع مغيرة
 ايث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاه ما طبعت ظباً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرسانها
 غاضت مياه وجرحهم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا
 عرد يحك جرائه بجران^(٢)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٣)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خراجة عن الاجفان^(٤)
 يحشون احشاً الوفاض اذهم^(٥)
 ابتداً تذل معاهد التيجان
 حشدت اليه مصرة الاذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٦)
 بدماء اهل الشرك والظغيان
 جعل القلوب قائم الخرصان^(٧)
 ابتداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجي بنو غيلان^(٨)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٩)
 فكأنها فاضت الى الاجفان
 ويد تدب عوالي المران

١ العود المسمى من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وعو من الجاز
 المنقول من الكتابة من قولهم القى البعير جرانه اذا برك والقى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغناد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خريطة
 يحمل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقمران كمران قرية باليمامة
 ٦ التحطم التكسر والطللى الاعتناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من
 العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الخلق

لنا تهزّ طعينها فتخاله
 قطعتم انفس الحمام بجريها
 فكأنما الارماح ضلت في الوغى
 والخيول تعثر بين اطراف القنا
 ستر السهام فزوجها فكانما
 ادركت اليك مدارع الظلمان^(٤)
 في نقعها طارت مع العقبات
 خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
 وصلت عرى الاصباح بالهمان^(٦)
 قبلاً لنبل رواكم الشريان^(٧)
 وكأنما صعقوا على الاذقان
 عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
 بالنبت تسبر وقع كل سنان^(٩)
 ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
 يسم الطلي في الطعن كل بنان^(١١)
 بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
 كانت له بدلاً من الارسان
 جذبت بضبع الدين والايمان^(١٣)

لنا تهزّ طعينها فتخاله
 قطعتم انفس الحمام بجريها
 فكأنما الارماح ضلت في الوغى
 والخيول تعثر بين اطراف القنا
 ستر السهام فزوجها فكانما
 ادركت اليك مدارع الظلمان^(٤)
 في نقعها طارت مع العقبات
 خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
 وصلت عرى الاصباح بالهمان^(٦)
 قبلاً لنبل رواكم الشريان^(٧)
 وكأنما صعقوا على الاذقان
 عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
 بالنبت تسبر وقع كل سنان^(٩)
 ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
 يسم الطلي في الطعن كل بنان^(١١)
 بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
 كانت له بدلاً من الارسان
 جذبت بضبع الدين والايمان^(١٣)

١ كبا النكب على وجهه ٢ تسناف تشم ٣ الآ في الحار ٤ ادركت ليست والظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المتجمع على الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرحان الذئب ٩ نبتت نبشت والمناسر جمع منسرو وهو من الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح والسبر امتحان غور الجرح ١٠ الحنية الفوس ١١ يسم يعلم والطلي الاعناق ١٢ الاسناد الاغذاذ في السير وسير الليل بلا تعريس والغض اللحم وقيل المكتنزة كلعمة الفخذ ١٣ الضبع العضد

لوم تحمل طلى الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدھا فغرته من الكلمه الجنى وحجولھا من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمان^(١)

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته برة ويذكر ناراً ﴾
 ﴿ وقعت في بعض دوره ﴾

لون الشيبية انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتیان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة المرء في ورق الشباب الانى^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها نتأمل العينان
 لهفي على زمن مضى وكأني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طاغي العرام كأنما في أم راسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراني^(٦)
 ورمي بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفني رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجواني خلاني
 يشكو الحبيب الي شدة شوقه وانا المشوق وما يبين جناني

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبه رفيقاً ٢ النصل التزع يقال فصلت الحبة
 خرجت من الخضاب ٣ الا في من أتي بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالنقع
 العبال والنقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امانني
 الله ما اغضت عليه جوني
 ما مر برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجمعت لحظي عفة وسجية
 غيران دون العرض لا اسخوبه
 واودود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو والذي
 اشكو النوائب ثم اشكر فعلها
 واذا امنت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملامه
 لولا يقين القلب انك حبسه
 كم عمممني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكان انجمه اسنة فيلق
 بطل يعمم بالحسام من الاذى
 قطع الهوينسا واستمر وانما

حَصَرَ يَعُوقُ وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحمت حجاب قلبي عان
 الأوأعدى القاب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لاجم البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأ على حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثنان
 نعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد أعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغعض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون النصيب والتمريك ضيق الصدر ٢ اجمعت تركت والبص السيوف
 والاجفان الاغداد ٣ العقيلة الكريمة المجدرة ومن كل شي اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دروية كالهرة منته ٦ الفنية طريق العقبة ٧ التلقى الجيش

ميمت يهون على الفوارس ففقه
 ما خاق هماً كاشتجاع ولا خلا
 ياراكب الموحاء تغتفر الخطا
 ابلاغ امير المؤمنين رسالة
 اجزات هرفتي وعود العطا
 ما خسرني أن اوبدته من الغنى
 واسرني ان لا يراني دائل
 ذكرك آخر ما ينارق خاطري
 واذا حططت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمعة
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنما صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المزان
 بمسرة كالحارز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقوان^(٢)
 عتبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابداً واني من لقائك داب
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونذاك اول وارد يلقاني
 أن لا اميل ذوائب الكيران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولدت بالأوطان
 وجهاج سادته وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الفتان
 يوماً ولا الجفان ينعدان
 عيني قطامي برأس قنان^(٧)
 في وصاتي او سائلاً عن شاني

١ الموحاء النافرة المسرعة حتى كأن بها موجاً والظليم الذكر من النعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والنافرة الحديد المهاد وقوله الاقوان وفي نسخة الدلان وهو المنزل
 ٣ العارفة الماروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرجل او الدابة ٥ العيس
 الابل البيض التي يجالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجبل والردان جمع رعن وهو انق
 يتقدم الخيل والابل لاول ٦ الحماح في الاصل من جمع الترس براكيه استمعى حتى غلبه وجه
 اذا غار وهو ان بهل فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصغير والممدب المصير والرافع الرأس
 في الصبد والفتان جمع قمة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة
 في فيلق تعمى الغزالة دونه
 متضايق غصت به فيح الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سنانك خيلهم
 ترعى الجماجم والجميم زاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بانطاح وحبرها
 عجباً لنار جاورتك خديعة
 ما كان ذا الا تخفط غارة
 ماضر ليث الغاب نار اضمرت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسوئي
 ماذا فليس بضائري ان لم اكن
 هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طعان^(٢)
 ضيق الملائد في رقب غران^(٣)
 نغمات دكل حنية درنان^(٤)
 ان الرماح تخاصر الفرسان^(٥)
 في الروع واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهم النسر بالطيران
 بأعز مما نلتهم بأمان
 في اي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجها بغير هوان
 بجية الغيوث انا مل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رماني
 لك جاريت او رضيع لسان

١ الهوجاء الرمح تنتزع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال
 والاكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفي
 نسخة وسع ٤ الحمية الفوس ٥ الخاصر جمع مخصر كمنكسة ما يتوكأ عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك بشبهه اذا خاطب ٦ السنانك اطراف الجوافر ومسننة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيرانه ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غلبت الارض
 من النبات والطلى الاعناق ٨ التخفط الانطام والهبوات جمع هبوة وهي الغبرة ٩ تهضم ظلم
 وغصب واذل

ولأنت حسرة ذي الحمول ومادى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكهاك شكري أن برك ظاهر
 وإذا سكت فإن أنطق من فمي
 فأكفف سماحك وأثن من غلوائه
 فليشكرنك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثر الثناء وراءه
 هذا الامام يزودني عن وجهه
 متكافا اقتات بشر معاشر
 تتناجح الاحقاد بين ضلوعهم
 وأنا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وإنما
 طمع المعادي أن يقربه ومن
 طلب العلى وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى أن ترب صنائعاً
 وإذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدبران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بهض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذمم ميت الحيوان
 ويسومني لقميا ذوي الشنان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادنني
 غطى بعرض نداه طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الورى والام غير حصان^(٧)
 كثرت بهن مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني



١ الدبران محرقة منزل للفقير ٢ الغلواء بالضم وفخ اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعنة ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولهم فلان ذؤابة قومه وناصية
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يزودني يدفعني ٥ الشازر النظر بمؤخر العين من
 الغضب ٦ يملون يحنون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغبية ٨ ترب نجح

﴿ وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو ﴾
 ﴿ مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه فغاظه ذلك فقال هذه ﴾
 ﴿ الايات وهي ﴾

ونني اليّ من العجائب انه	لعبت بعقلك حيلة الخوّان
وتماكتك خديعة من قولة	غرارة الاقسام والايمان
حقاً سمعت وربّ عيني ناظر	يقظُ تقوم مقامها الاذان
اين الذي اضمرته من بغضه	وعقدته بالسّر والإعلان
ام أين ذاك الرأي في ابعاده	حنقا وأين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شيء معجب	ما فيكم من كثرة الألوان
يوم لذا وغدٌ لذاك وهذه	شيم مقطعة قوى الاقارن
فالان منك اليأس ينقع غلتي	واليأس يقطع غلة الظمان ^(١)
فأذهب كما ذهب الغمام رجوته	فطوى البروق وذنّ بالهشان
او بعدان ادمى مديحك خاطري	بصقال لفظ او طلاب معاني
لا بارك الرحمن في مال به	يُعدى البعيد على القريب الداني
لي مثل ملكك لو اطعت نقبي	وذوو العمام من ذوي التيجان
ولعل حالي ان يصير الى على	فالدوح منبتها من القضببان
فأحذر عواقب ما جنيت فرما	رمت الجناية عرض قلب الجاني
اعطيتك الرأي الصريح وغيره	تنساب رغوته بغير بيان ^(٢)
وعرضت نصيحي والقبول اجازة	فاذا ايت اويتُ عنك عناني
ولقد يطول عليك ان اصغي الى	ذكراك او يشني عليك لساني

* وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً *

ايا جبلي* نجد ايئنا سقيتما متى زالت الاطعان يا جبلمان
اناديكما شوقاً وأعلم أنه وان طال رجع القول لا نعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه والقي على غمام الربى بجران^(١)
نشدتكما ان تضمرا في ساءة اعلي ارى النار التي تريان
والقي على بعد من الدار نفحة تدم على عيني من الهملان^(٢)
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة ولا ترجعا سمعي بغير بيان
هل الربع بعد الظعنين كم هذه وهل راجع فيه علي زمني
وهل من ذاك الشيخ عرين ناشق وهل ذاق ماء بالورى شفتان
لقد غدر الاطعان يوم سويقة ويدي لذكر الغادرين بناني^(٣)
ولا عجب قلبي كما هن غادر على ان اضلاعي عليه حواني
لك الله هل بعد الصدود تعطف وهل بعد ريعان البهاد تداني^(٤)
وما غرضي اني اسومك خطة كفاني قليل من ذاك كفاني
وعاذلة قرط لأذني عذلهما تلوم ومالي بالسلو يدان
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي سلوت ولكن غير قلبك عاني
الا ليت لي من ماء يبرين شربة الذل لقا بي من غريض لبان^(٥)
ادوي بها قلبا على النأي لم تدع به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
ولولا الجوى لم ابغ الامدامة بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرائه اذا وطن عليه نفسه ٢ تدم تأخذ الذمة ونحوه ٣ سويقة كجهينة موضع بطن مكة وبنواحي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع بمذاهم الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كصحاب رقة القلب ٧ قوله الجوى وفي نسخة النقي

إذا سكر العسل من قطراتها سقيت حميّاها اغرّ ياني^(١)
 ولي أمل لا بدّ أحمل عبئه على الجرد من خيفانة وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق أماً جدّ في ألعنان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب محبوب على العسلان^(٣)
 فإنّنا لم أركب عظيماً فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني

— ٥٥٥ —

* ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (مضى أنا قائم *
 * اعلی مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتجليل ما سئل فيها *
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما يفرضه فأمره بمسيره الى داره فصار اليها في يوم الخميس *
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين فعوداً *
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له *
 * وكانت الخلع السواد قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من *
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب *
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في *
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف *
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للكرامة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة *
 * خرسوداء ودراعة خز دكاء وقميص مشطى ابيض وقميص ستري ابيض من ثياب *
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على ثنابع انعامه وتواتر احسانه وبهنته بعيد الفطر *
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها *

* وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسل الريح اشد اهتزازاً واليالي السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانة المحراة قبل ان
 يستوي جناحها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها شعر منتشر
 ٣ الفراء الظاهر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وَأَرَاتُحْتَ الْآمَالَ فِي أَطْرَافِهَا جَذَلَ وَلِينٍ ^(١)
 مِنْ غَمَةٍ كَاللَّيْلِ شَا بِلَهَا الذَّوَابَّ وَالْقُرُونُ ^(٢)
 وَالْيَوْمَ بَانَ لِنَظَرِي مَا أَثْمَرَتْ تِلْكَ الْغُصُونُ
 وَتَمَطَّتْ الْعُشْرَاءُ نَا هَضْمَةً وَقَدْ عَلِمَ الْجَنِينُ ^(٣)
 الْآنَ لَمَّا أَمْتَدَّ بِي طَوْبِي وَاصْصَبَ لِي الْقَرِينُ
 وَعَضَضْتَ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ وَنَجَذَنِي الشَّوْنُ ^(٤)
 اغْضِي عَلَى خَدْعِ النَّوَا ثُبَّ أَوْ تَظْنِ بِي الظَّنُونُ
 وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَوْئِلِي جَبَلِ حَصِينٍ ^(٥)
 إِنِّ تَنَاشَنِي شَلُو النَّوَا زَلَّ وَالنَّوَابِ بِي شَجُونٍ ^(٦)
 وَسَطًا بِأَيَّامِي فَقَدْ جَعَلْتَ عَرَائِكَهَا تَلِينُ ^(٧)
 وَاضَاءً لِي زَمَنِي وَأَيَّامَ الْفَتَى بِيضَ وَجُونٍ ^(٨)
 مُلْكًا بَنِي الْعَبَّاسِ فَالرَّاجِي مَقَامَكُمْ غُبِينُ
 أَنْتُمْ لَهَا إِنْ هَابَ خَطَّتْهَا جَبَانُ أَوْ ظَنِينُ ^(٩)
 مَا فِيكُمْ إِلَّا الدَّ عَلَى عِظَائِمِهَا مَرُونُ
 حَتَّى يَزُولَ فَتَحُولَهَا مِنْكُمْ وَقَدْ دَانُوا وَدِينُوا
 عَكَفُوا عَلَى الْعِلْيَاءِ مَا فِيهِمْ عَلَى مَجْدِ ضَمِينٍ ^(١٠)

١ المجمل محركة الفرج ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم هموز وهي الضفيرة من الشعرا إذا كانت
 مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشراء من النوق
 التي مضى لحملها عشرة أشهر وهي كالتنفاس من النساء ٤ الجذم الأصل ونجد أحكم قال الشاعر
 أخوخسين مجتمع أشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الأساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والأمر ٥ الموئل المبدأ والمرجع ٦ انتاشني
 أخرجني والشلو كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لين العريكة أي سلس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المنهم ١٠ الضنين البخل

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغدة^(٢) ينثابها الحرب الزبون^(٣)
 وقنيصها لهم قرّے وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدماء^(٤) وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق^(٥) ومن له الحلم الرزين^(٦)
 ومروح الإبل الطلا^(٧) حرمت بهنّ نوى شطون^(٨)
 من بعد ما خشعت غوا^(٩) ربه او قد قلق الوضين^(١٠)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(١١)
 اترے امين الله الأ^(١٢) من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
 والأمر امرك لا فم^(١٣) يوجي ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام^(١٤) يستطار به الركين^(١٥)
 واليوم البج تستضي^(١٦) له ظهور او بطون
 ورأيت لث الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(١٧)
 أقدمت اقدام الذبي^(١٨) يدنو وشافعه مكين
 فلذاك ما أرتعد الجنا^(١٩) ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي بدفع بعضها
 بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق أي محكم رصين ٤ الإبل الطلاح المهازيل من نعب
 او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا
 من جلد ونقول العرب (قلق وضينها أي بطانها هذا) والضمير للذابة ٦ المحجون جبل بمكة
 المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الأركان ٨ العرين مأوى الأسد

وسمت بفضلك غرة تفضي لهيئتها الجفون
وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمير
فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
وخرجت اسعهاولي فوق العلى والنجم دون
جذلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجداً مون^(٣)
وكففتني عن معشر خطط المنى فيهم حزون^(٤)
من كل جهم المصفحتين كأن وجته وجين^(٥)
هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
والعيد أن ببقى لك العلياء والحسب المصون
عز بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
واری العلى جداء الآ انها لكم لبون^(٦)
حمداً لما تولي فان الحمد للنعماء دين
وبقيت طول الدهر لا يجناحك الأجل الخوون^(٧)
وعلي منك ضافيا وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جذلاً فرحاً ٣ الاجد بصمتين النافقة القوية والأمون الوثيقة
الخلق المأمونة الكلال والعنار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلب من الارض ٥ الحجم
الوجه الغليظ المجموع السج والوجين شط الوادي والعارض من الارض يتقاد ويرتفع قليلاً قال سيف
الاماس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغيرة القدي والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
٧ يجناحك يستاصلك وفي نسعة يجنانك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرثي بها حمياله توفي *
 الا مخبر فيمما يقول جليلة
 اسأله عن غائب كيف حاله
 وما كنت اخشى من زمانى اننى
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها
 معيني على الايام فجعني به
 غلبن على علقى النفيس فخرنه
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا
 وان احق المجهشين لعبرة
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة
 تجرم عام لم ازل منك نظرة
 وكيف وقد قطع منك علائقي
 اصب جديد الارض دونك والتقت
 تجاور فيها هامدين تعطلوا
 مقيمين منها في بطون ضرائح
 امر بقبور قد طواك صعيده
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع
 يزبل بها الشك المريب يقين
 ومن نزل الغبراء كيف يكون^(١)
 ارق على ضرائه والين^(٢)
 فأعقب من بعد الرنين انين^(٣)
 فما لي على أحداثهن معين^(٤)
 وفارقتي علق علي ثمين^(٥)
 واني على عذري به اضمنين^(٦)
 ووجد قرين بان عنه قرين^(٧)
 اذا فارقتها بالمنون يمين^(٨)
 وحان ولم يقدر لقاءك حين^(٩)
 وسدت شعوب بيننا ومنون^(١٠)
 عليك رجام كالغياطل جون^(١١)
 ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(١٢)
 حوامل لا يبدو لهن جنين
 فأبلس حتى ما أكاد اين^(١٣)
 وترفض بالدمع الغزير شؤن^(١٤)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين الخليل ٥ المجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصبي يفرغ الى ابيه ٦ نحر العام اي تصرف ٧ شعوب اسم للعتية ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجام انجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والجوف
 السود ٩ اقامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والمس أياس واتخير واسكت غما
 ١١ ترفض تسيل

فَلاَ يَكُنْ عَقْرٌ فَقَدْ عَقَرَتْ لَهُ خَدُودٌ بِأَسْرَابِ الذَّمُوعِ عَيُونُ ^(١)
وَلَا عَجَبٌ إِنْ تَمَطَّرَ الْعَيْنُ فَوْقَهُ فَانْ سَوَادَ الْعَيْنِ فِيهِ دَفِينُ

— ٥٥٥ —

* الْإِفْتِخَارُ وَشَكْوَى الزَّمَانِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَفْتَخِرُ وَيَذُمُّ الزَّمَانَ *
تَوَقَّعِي إِنْ يُقَالُ قَدْ ظَعْنَا مَا أَنْتَ لِي مَنزَلاً وَلَا سَكْنَا ^(٢)
يَادَارُ قُلُّ الصَّدِيقِ فِيكَ فَمَا أَحْسَنُ وَدًّا وَلَا أَرَى سَكْنَا
مَالِي مِثْلَ الْمَذُودِ عَنْ أَرِي وَلِي عَرَامٌ يَجْرِي الرِّسْنَا ^(٣)
الْبَيْنُ عَنْ ذِلَّةٍ وَمِثْلِي مَنْ وَلَّى الْمَقَادِيرَ جَانِبًا خَشْنَا
مُعْطَلًا بَعْدَ طَوْلٍ مَلْبَشُهُ مَنَازِلًا قَدْ عَمَّرَتْهَا زَمْنَا
تَلْعَبُ بِي الذَّنَبَاتُ وَاغْلَةٌ كَمَا تَهْزُ الزَّعَازِعُ الْغُصْنَا ^(٤)
إِيْقِظْنِي مِنْ مَهْنَدٍ ذَكَرَا إِلَى الْمَعَالِي وَسَائِقًا أَرْنَا ^(٥)
كَيْفَ يَهَابُ الْحَمَامُ مَنْصَلَتْ مَذْخَافُ غَدْرِ الزَّمَانِ مَا أَمْنَا ^(٦)
لَمْ يَلْبَثِ الثَّوْبُ مِنْ تَوَقَّعِهِ أَلَامَرُ إِلَّا وَظَنَهُ كَفْنَا
أَعْطَشَهُ الدَّهْرُ مِنْ مَطَالِبِهِ فَرَّاحٌ يَسْتَمَطِّرُ الْقَنَا اللَّدْنَا
لِي مَهْجَةٌ لَا أَرَى لَهَا عَوْضًا غَيْرَ بُلُوغِ الْعُلَى وَلَا ثَمْنَا
وَكَيْفَ تَرْجُو الْبَقَاءَ نَفْسَ فُتِي وَدَائِبَهَا إِنْ تَضَعُضِعُ الْبَدْنَا
فِيمَا مَقَامِي عَلَى مَعْطَلَةٍ رُنُقٌ لِي مَأْوَاهَا وَقَدْ أَجْنَا ^(٧)
أَكْرَ طَرَفِي فَلَا أَرَى أَحَدًا إِلَّا مَغِيظًا عَلَيَّ مَضْطَغْنَا

١ الأسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويجري
الرسن يتركبي اصنع ما اشاء ٤ واغلة من وجل وغولاً اذا دخل وتبارى او بعد ذهب
٥ اربنا نعطنا ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البشر الفارغة لبيود اهلها
ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبِضُ لي من لسانه أبداً نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم املّ له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في الجبل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجمنا^(٥)
نجرّ ما شئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
انّ ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العلى وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طالبنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
ناخذ من جمة العلى أبداً ما أخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى انّ نيل آخرنا من العلى فوق نيل أولنا

١ ينْبِضُ يقال انْبَضَ الراي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنف جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب المخذ الخفي ٣ اعج اقم ٤ يستنقبون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروهي النهمة ٥ الاعياص الاصول والاعيص من قريش اولاد
امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المختبر ٦ فجر
فزع الكلام والشقاشق جمع شقشقة بالكسروهي شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث افضيت يا ابن عباس
بهات تلك شقشقة هدرت ثم قرئت ٧ الهضبة الجبل او الطويل المنع

وَأَنْ مَا بُزُّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدْ مَسَّ لِسَابِقِنَا وَالْآنَ يَجْلِي الْقَذَى لِلْآخِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطِلُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطِلُنَا
 لِأَوْقَرِنَا^(٣) الرِّكَابِ سَائِرَةً عَزْمًا يَكْدُ الْإِبْدَانُ وَالْبَدْنَا^(٤)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللَّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّمَنَا^(٥)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْأَعَاجِزِ الظُّلْمَا^(٦)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يَقَالَ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنَى



* وقال رضي الله تعالى عنه أيضاً يفتخر ويذم الزمان *

سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طَوْلَ سِنِي^(٦)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعِنِي يَلْعَبُ بِي عَنَاوُهَا الْمَغْنِي
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَاحَ رُوقِ الْجَازِيِّ الْأَغْنِ^(٧)
 وَسَعَتْ أَيْمِي وَلَمْ تَسْعِنِي أَفْضَلَ عَنْهَا وَنَضِيقَ عَنِي
 لَمْ أَتَمَثَلِ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ أَسْحَبُ بِرَدِي ضَرَعَ وَأَفْنِ^(٨)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرَ قَلْبِي وَضَمِيرَ جَفْنِي
 أَحْصَلَ مِنْ عِزِّي عَلَى التَّمْنِي وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَانِي

١ بزغصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاجلن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الأبل كالاستخبة من الغنم تهدي إلى مكة المشرفة للذكر والانثى ٤ اللغوب التعب وإشد الأعباء والمناسم جمع منسم ومن خف البعير والنفس جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول إغناذه ٥ الظعن جمع ظعينة اليهودج فيؤ امرأة أم لا ٦ الضبع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع الذل والخضوع والأفن ضعف الراي والعفل

راض بما يضوي الفتى ويضني ^(١) اسس آبائي وسوف ابني
 قد عزّ اصلي ويعز غصني غنيت بالمجد ولم استغن
 ان الغنى مجلبة للضن ^(٢) وللقعود والرضا بالوهن
 الفقر ينئي والثراء يدني ^(٣) والحرص يشقي والتقنوع يغني
 ان كنت غير قارح فاني ^(٤) ابذ جري القارح المسن
 جملت بأساً والشجاع جني ^(٥) اثار طعن الدهر في مجني
 يشهد لي ان الزمان قرني ^(٦) سوف ترى غبارها كالاجن
 قساطلاً مثل غواصي المزن ^(٧) تجري بضرب صادق وطعن
 جري عزالي المطر المستن ^(٨) ان غبت يوماً عنك فأطلبني
 بين المواضي والقنا تجدي ^(٩) امام جيش كجنوب الرعن
 جون الذرا اقود مرجح ^(١٠) انفض عنه نقعه بردني
 لتعرفني ولتعرفني ^(١١) ايام اقني بالقنا واغني
 اقر عين الفاقد المرن ^(١٢) عساي انفي الضيم اولعني
 كم صبر خافي الشخص مستجن ^(١٣) منظم من الاذى في سجن
 مرتين بهمة تعني ^(١٤) ياليتها بنهضة فدتني

١ يضوي يهزل ويضعف ٢ الضن الخجل ٣ ابداي اغلب وفي نسخة ابداي افرق
 وفي نسخة ابداي اسلب ٤ الجن الترس ٥ قرني كفؤي بالشجاعة والدجن الياس الغيم الارض
 وافطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزات السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه
 المراتدات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لغرم بأرعن اي يجيش مضطرب لكثرت ٩ الجوف السود
 والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرجح المرتفع والفقيل والنقع الغبار ١٠ المرن المصوت
 ولعني اي لعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن ومنظم ومنظرون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يومارهنى متى تراني والجواد خدني ^(١)
 والنصل عيني والسنان أذني وأمي الدرع ولم تلدني
 اجرّ فضل ذيلها الرفن ^(٢) ما أحبس الرزق فساء ظني ^(٣)
 ولا قرعت من قنوط سني يا أيها المغرور لا تهجني
 وعذ باغضائي وأستعذني واحذر عداء قاطع في ضمني
 ينطق عني بلسان ضغني نبّه يقظان قليل الأمن ^(٤)
 مخرق الثوب بطن اللدن ^(٥) يادهر سيفي معقلي وحصني
 والخوف يغري طلبي فحنفي ياليت مقدورك لم يؤمني
 جنيت من قبل وسوف اجني اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال بهني خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *
 حقيق ان تكاثر التهاني بأمن اول واعز ثاني
 اري بدرأ اضاء بعقب شمس مباركة الطلوع على القران
 وقال الناس من عجب وعجب تلاقى في السماء النيران
 هو الذكر المرشح للمعالي والبيض القواضب واللدان ^(٥)
 ستنظره اذا اتعت سنوه وأخرجه زمان عن زمان
 ريباً للصورم والعوالي وترباً للمفاوز والرعان ^(٦)
 طليق الكف في يوم العطايا جريّ الرمح في يوم الطعان

١ رهنى يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل بضرب لمن يقع
 في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الذنب ٣ الضغن الحقد ٤ اللدن الرماح
 اللينة والمعفل المجنا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة
 ٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ربيط الجأش ظلال الثنايا الى الغايات رواغ العنان^(١)
 مقارعة الذوابل في الهوادي اخف عليه من نغم القيان^(٢)
 واحسن عنده من كل ثغر مضيء رونق العضب اليماني^(٣)
 تراه اين خيم في الليالي عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ينال المجد من عمق المذاكي ويحني العزم من طرف السنان^(٥)
 وليس جواده في النقع الا طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 يربي بين احشاء المعالي ويودع بين اجفان الأماني
 وعاد حماك من ولع الغوادي عميم النبات مغمور المغاني
 يشيعني بوصفك كل نطق ويعرفني بمدحك من رآني
 وليس الوصف الا بالتناهي وليس القول الا بالبيان^(٧)

✽ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ✽

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها وهل تنطق العجماء اقوى معانها^(٧)
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها وثم ظبا لا يصح ضمانها
 عرض بما روى الغليل اعتراضها ولا قطع الدمع للجوج اعتنائها^(٨)
 وهل نافع ان يملأ العين حسنها اذا هي لم تحسن اليها حسانها
 تذكرت اياما بذى الأثل بعدما نقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواغ القلب عند النزوع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
 التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
 البهيمة وكل مستعجم اراد هاهنا الدار وما لا ينطق بلسي الاعجم اقوى خلا ودرس والمعان المنزل
 وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعتنائها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الاثل اسم موضع

يطيبّ انفاس الرياح توابها
ولما عظفت الناظرين بالفتة
ليسا لي ثنيني عواطف صبوتي
ولا لذة الا الحديث مكانه
عفاف كما شاء الآل بسري
أالآن لما أعتم بالشيب مفريقي
ونجذني صرف الزمان ووقرت
تروم العدا ان تُستلان حميتي
انا الرجل الأولي الذي تعرفونه
اذا كان غيري من قریش هجبتها
وان يك فخر او نضال فإني
واني من القوم الذين بآسهم
اذا غبروا في الجو ضاق فضأوه
فوارس تجري بالدماء رماحها
يثور اذا اوفى الصباح عجاجها
ويخضل من دمع المنام بانها^(١)
الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
الى بدويّات تشي لدائها
لال على جبداء واه جمائها
وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
وجلّي الدجا عن لمي لمعائها
على الحلم نفسي وأُنقض نزوانها^(٤)
وقبلهم اعدى علي حرائها^(٥)
اذا نوب الايام القي جرائها^(٦)
فإني على رغم العدو هجائها^(٧)
لها يدها طورا وطورا لسانها
يذل من ايامهم حدثانها
وان نزلوا الليداء غمت رعانها^(٨)
وتنطق بالني الغريض جفائها^(٩)
ويعلو اذا جنّ الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل بصيرديا بليلا ٢ الشأن شأن العين وهو يجري الدمع الى العين وهو مهور
فخفف هزه وايدھا القا لانھا سارت تاسيسا وفي نسخة العارضين عرض الناظرين ٣ العوان من
النساء التي كان لها زوج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعيا ٦ الاولی
الشديد الخصومة المجدل والمنفرد المعتزل والجوان يقال النی فلان علی هذا الامر جرأه اذا وطن عليه
نفسه ٧ الهين العربي ولد من امه او من ابوه خير من امه والهيان الرجل الحسيب
٨ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تنطق غملا والتي بالفتح الشحم
وبالكسر السمى والغريض الطير من اللحم والجوان جمع جفنة وهي القصعة ١٠ يثور يهيج والنجاج الغبار

واني لو تأب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثرثرا تحاقاً
عصائب ما أستم الفخار وضيعها
إذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاطل من اداتها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما أرى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
افاض بلا من عليّ كرامة
خرجت اجرّ الذيل منها وقد نزلت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
ألا أن اصناف السيوف كثيرة
وكل اناييب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفي مكانها
على عقي يلوي بها هدجانها^(١)
يدف على آثارها دبرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقاتها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيات من محبوسة طيرانها^(٣)
وأرضعه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبعل الدنيّ حصانها^(٤)
جريّ الظبا لا ينثني صلتانها^(٥)
وانّ مضراً بالسيوف صيانها
ونقص الايادي ان يزيداً متنانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هنديها ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشبة الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووفيتم ٢ يدف يسير سبراً ليناً والدبران من منازل القمر ٣ المحبوسة متنانة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة ٥ الصلتان من اصلت سبفه اي جرده من غمده ٦ نزلت وثبتت وفي نسخة بدت ٧ السبة العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
وكان يسوء السامعين سماعها
فمن مبلغ عني الجبان بأنني
ولو لم تكن كفي قناة قوية
بلينا ونحن الناهضون الى العلى
ذئاب ارادت أن تعازز ضيغماً
رأوا فترة منا فظنوا ضراعة
فكيف تعرضتم بغير نباهة
فان تعطل يوماً من الدهر صعدتي
وان تستجيم النائبات سوابقي

تخبطها في جمعكم وأستئانها^(١)
فصار يهول الناظرين عيانها
انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
لأجرى ينابيع الدماء بنانها
بزمنى يمينها الغرور زمانها^(٣)
فطال على مر الزمان هوانها
وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
لصعبة عز في يدي عنانها
فقد طال في نحر العدو طعانها
فمن قبل ما بذ الحياض رهانها^(٥)



وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في الخفة قصيدته التي مطلعها
* اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلان *

* فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
ولو كان عندي معسرا لعذرته
وديني على من لو يشاء قضائي
ولكنه وهو المليء لواني^(٦)
رمى مقتلي وأسترجع السهم دامياً
غزال بنجلاوين تنتضلان

١ تخبطها النظامها واستئانها اضطرابها (يقال تخبط البحر النظم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الدل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض نسجه تستبر ٦ المليء الغني المنهول المقدر ولواني مطلني

أأرجو شفاءً منه وهو الذي جنى
 أبيت فلم استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأنكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلّتي الدموع كأنما
 ضمنّ وصالي ثم ما طلن دونه
 أمنتك طروق الزور أية ساعة
 ألم بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نخيطان الأراك ترنخوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 إذا أنفجرت منه السجوف لناظر
 واني لآوي من اعزّ قبيلة
 وان قعودي أقرب اليوم أو غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف أخفافاً بوقع حوافر
 فإن أسرف العلياء همي وان أقم
 على بدني داء الضنى وشجائي
 ولم استرش من كان قبل برائي^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في الهملان
 رداوي بردا ماتح خضلان^(٢)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد ايّ اوان
 على جزع وادّ ذي ربي ومجاني^(٣)
 فمن ذقن مستقبل بلسان^(٤)
 عواطف ايدي تؤم وثوان^(٥)
 معين على البأساء غير معان^(٦)
 تألق نور من اغر هجان^(٧)
 الى نضد او جامل عكنان^(٨)
 لعجز فما الابطاء بالنهضان
 بقرعي ضربا صادق وطعان
 الى غاية تقضي مني واماني^(٩)
 فاني على بكر المكارم باني

١ استرش من راى السم الزرق عليه الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان نديان هليلان
 ٣ ألم تنزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يثني عن مراده
 شئ ٧ السجوف السنور والهجان المحسب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس م
 اعضاءه وانضاده لاعوامه واغواله والجامل الحي العظيم والعكنان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومنه الخيل تخصف اخفاف الابل بحوافرها اي تتبعها فتتطرق حوافرها على اخفافها

يقول ألا لله نفس فلان
 على أعين مرضى من الشفان
 بخل^(١) وضربي عنده بجران^(٢)
 بشيمة لا وان ولا متوان
 رضيع صفاء او رضيع لبان
 وكل طلوبي غاية اخوان
 وان كان مني الأقرب المتداني
 ورب بعيد بالمودة داني^(٣)
 لقد عاضنا منك أنبساط جنان
 قرب^(٤) مقال منك ذي طيران^(٥)
 سرى موقراً من مجدك الملوآن
 فثم لسان للمناقب باني
 وما سمعت من سامع أذنان
 شوارد قد بالغن في الجولان
 فنأسى اذا ما زلت القدمان
 وكان لي العدو على الحدان
 جواداً بعمرى واقتبال زماني
 وان فل^(٦) من غربي وغض عناني^(٧)
 بخط وخطو اخصي وبناني

وان امضي اترك كل حي من العدا
 اكرر في الإخوان عيناً صحيحة
 فلولا ابو اسحق قل تشبثي
 هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
 اخاء تساوى فيه انسا والفة
 تمازج قلبانا مزاج اخوة
 وغيرك ينبو عنه طريف مجانباً
 ورب قريب بالعداوة شاحط
 لئن رام قبضاً من بذائك حادث
 وان بز من ذاك الجناح مطاره
 وان اقعدتلك النائبات فطالما
 وان هدمت منك الخطوب بمرها
 ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
 وموسومة مقطوعة العقل لم تنزل
 وما زل منك الرأي والحزم والعجا
 ولو ان لي يوماً على الدهر امرة
 خلعت على عطفك برد شبيبي
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
 ونابت طويلا عنك في كل عارض

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ برسلب
 ٤ فل ثلم والغرب الحد وغض خنض

على أنه ما أنفل من كان دونه حميم يرامي عن يدي ولسان^(١)
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز ولا كل ليث خادر بجبان
وانك ما استرعيت مني سوى فتى ضموم على رعي الأمانة حان
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه وفي اذا ما خون العضدان
من الله أستهدي بقاءك ان ترے محلا لأسباب العلي بمكان
وأسأله ان لا تزال مخلدا بملقى سماع بيننا وعيان
اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى ما رب قلبي كلها ورعاني

✽ وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب ✽
✽ مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته ✽
✽ وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها ✽

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك يفخمون كذاك ابا الحسن

✽ فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك ✽
✽ الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مختلا ✽

دع من دموعك بعدالين الدمن غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة بين الخليطين من شام ومن بين^(٣)
عجنا على الركب انضاء محزومة اثقالها الشوق من باد ومكثمن^(٤)
موسومة بالهوى يدرى برويتها ان المطايا مطايا مضمري شجن^(٥)

١ المحيم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيرو
امراة ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقربة بزبيد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضو وهم
المزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم أثنينا على يأس وقد وجلت
تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
تعريسة بين رملي عالٍ ضمنت
بتنا سجداً على الأكوار يحملنا
اهفوا إلى الريح ان هبت يمانية
أبي ضميري ألا ذكره وأبي
شوق ألم وما شوقي إلى أحد
ان زاع قلبي فان الهجر أخرجني
وكم رمثني من الأقدار منبضة
ما كنت أعلم والأيام عالمة
قد ادجم الهم في عنقي حبائله
إن يبل ثوبي فإني أكتسي حسبي
وأدخل البيت لم تأذن قعائده
لا اطلب المال إلا من مطالبه
ان البخل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بمجاري دمعها الهتن
على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
بل الغليل لقلب الموضع الضمن^(٢)
لواغب قد لظمن الأرض بالثفن^(٣)
تحدوز عازعها غيرا من المزن^(٤)
تعرض البرق إلا ان يؤرقني
سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
وان صبرت فان اليأس صبرني^(٥)
لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٦)
ان الليالي نقاعيني لثمنه شني^(٧)
ولزّة الهم تنسي لزة القرب^(٨)
او تود خيلي فاني امتطي منني^(٩)
على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
ولا يفي لي بذل المال بالمين
مثل الجواد الذي قد بات يطلني

١ القوادم عشر بشرات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة
وعالج موضع يرمي ٣ الأكوار جمع كور وهو الرجل أو بأدائه والبراع من اللغب وهو اشد
الاعياء والثفن دال في الفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الأرض من كركته وأصول انخذه
٤ الزعازع الرياح الشديدة والعير في الأصل الغافلة أو الأبل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة
من القسي ويخرج يضيق والعطن وطن الأبل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من أفعى الرجل
في جلوسه تساند إلى ما وراءه ٧ ادجم شد واللزة الشد والإلصاق والقرن جبل يقرن به بيت
بغيرين ٨ تودي تهلك والهن بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
لنعودها في البيت والحصان المرأة العنيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
لا يبرح المجد مرفوعاً دعائمه
من اسرة تنبت التيجان هامهم
المجد انوط من كف الى عضد
من مبلغ لي ابا استحق ما لك
جري الوداد له مني وان بعدت
لقد توامق قلبانا كأنهما
مسودّ قصب الاقلام نال بها
إن لم تكن تورد الارماح موردها
والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
حار المجارون اذ جاروك في طلق
ضلوا وراءك حتى قال قائلهم
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
قد كنت قبلك من دهري على حنق
كم راشنا وبرانا غير مكترث
القي على آل وضاح حويته
ومثلها أنشب الاظفار في مضر

اعظم بأمر على ذي السن قدمني
ما دام معتمداً مناً على ركن
منابت النبع في الاطواد والقنن^(١)
فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
من العلائق مجرى الماء في الغصن
تراضعا بدم الاحشاء لا اللب^(٤)
نيل المحمر اطراف القنا اللدن
فما عدلت الى الأقلام عن جبن
كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
واجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
ماذا الضلال وذلي يجري على السنن^(٧)
ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
فزاد ما بك من غيظي على الزمن
بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
وحك بركا على سيف ابن ذي يزن^(٩)
ومرّ يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للقي ٢ انوط اعلى ٣ المألكة الرسالة ٤ توامق تخاب
٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الزق
عليبار يشنا والسفن كل ما ينبت بو ٩ الحوية استدارة كل شيء وكذا محشو حول سنام البعير
وحك اخنطج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

ان يدن قوم الى داري فالهم
 فالمرء يسرح في الآفاق مضطرباً
 والبعد عنك بلاني بأستكانهم
 انت الكرى مؤساطر في وبعضهم
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مُستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءة إن ثناها محفل كثرت
 اذا أحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعان دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تمضني
 وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرف كسنام العود ملتبس
 كالخليل ربطن دهما في مواقفها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فانت الروح في البدن
 ونفسه ابدأ تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطر الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يسى شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطنى من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذن^(٣)
 كيف أجناني اذا سلمتني جني^(٤)
 كم مخبر سمع من منظر حسن
 نفس الطوابع موسوما على الطين
 اليكم وعوادي الدهر تقعدني
 وأذكر البعد اطواراً فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الحشن^(٥)
 كالماء لزّ بأضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرى بالاقاويل وينعط ينشق والظن
 النهم ٣ الذن مجتمع اللجة ٤ المجن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غري الفرات الى بركة العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنهما ماءً بلا نصب
 وحزت من نظهما درًا بلا ثمن^(١)
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 فأقتد اليك ابا اسحق قافية
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تستوقف الركبان مرّت مارة
 تهدي عقيلتها العذراء من بين



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبهنته بن يروز سنة ٣٩٨ *

تواعد ذا الخياط لأن يبيننا
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 واني والمواعد كاذبات
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 نغني بالمطال من الغواني
 وهان على الموائل ما لقينا
 ونظماً والموارد معرضات
 فنرجع بالغليل وما سقيننا
 لمن الله كيف اصبنا منا
 نفوسا ما عقاننا وما ودينا^(٦)
 لقين قلوبنا بمجنود حرب
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 جلون لنا لآلي واضحات
 أضأن بها الذوائب والقرونا^(٨)
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 فكيف تبدل الثغب المعينا^(٩)

١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي نافذة تغرب بمكة المشرفة
 ٣ نقاعس نناخرو لم نتقدم والمجنوب المقاد والشطن المحبل ٤ الخياط الخياط والقطين المنيم
 ٥ الخلاب الخلداع ٦ عقلا العقل الدية وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المقنول يقال عقلت المقنول اذا اعطيت دينه دراهم اودنانير ووديت القنيل اعطيت دينه
 ٧ البرين جمع بره وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ انقرون جمع قرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا
 تصيبه الشمس فيبرد مائه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
 ولم نر كالعيون ظباً سيوف
 عوائد من تذكّر آل ليلي
 أكاثها ففي الاحشاء منها
 فيا حادي السنين قف المطايا
 وإن الرأس بعدك صوّحته
 وكان سواده عيد الغواني
 اتاجرها فأرج في التصابي
 اهان الشيب ما اعززن منه
 جنون شبيبة ووقار شيب
 نرى الايام وهي غداً سنون
 ستنبئنا الغائب ما أرتنا
 حلفت بملقيات النّي عوج
 حوامل ناهلين على ذراها
 يسقين الهجير على التظامي
 كأن سياطها ولها هباب
 بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
 ارقن دماً وما رمن الجفونا
 كأن لها على قلبي ديونا
 مضيض بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
 فهن على طريق الأربعينا
 بوارح شيبة فغدا جينا^(٣)
 يعدن الى مطالعه العيونا
 وبعض القوم يحسبني غينا
 وعز على العقائل ما يهونا
 خذا عني النهى ودعا الجنونا
 وبالأحاد يباغن المئينا
 من العجب العجيب بما ترينا
 خوابط تطلب البلد الأميना^(٤)
 حواني ينجذب بمنحنينا
 وينعلن الحرار اذا وجينا^(٥)
 قلوع اليم زعزعت السفينا^(٦)
 مظل طريقه الأجد الأميना^(٧)

١ جمع اسم للغزاة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح التشقق
 في الشعور وتصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ التي بالفتح الشم وبالكسر السن ٥ الوجي الحفا
 او اشد منه ٦ اليم الجوروز زعت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنو
 بالقطران المدلل والمعبد السفينة المفيرة وينضي بهزل ولاجد يقال ناقة اجد اذا كانت قوية
 موهبة الخلق

لقد أَرْضَى قَوامَ الدينِ فينا وصاةَ اللهِ والدينِ اليقينَا
 رعانا بالقنَا ولقد تَرَانَا وأُضْبِعَ مَا نَكُونُ إِذَا رَعِينَا^(١)
 أعَادَ ثِقَانَا حَتَّى اسْتَقَمْنَا وَدَلَّ بَنُورُهُ اللَّقْمَ المَبِينَا^(٢)
 تَيَقَّظَ والعَيونُ مَغْمُضَات وَقَلَقَلَ والرَّعِيَّةُ وَادْعُونَا^(٣)
 وَمَا عَدَمَ العَلَى كَهَلًا وَطِفْلًا وَفِي خَرَقِ الوليدِ وَلَا جَنِينَا^(٤)
 مِنَ القَوْمِ الْأَلَى تَبْعُوا المَعَالِي قَرَانِ العُودِ يَتَّبِعُ القَرِينَا^(٥)
 أَقَامُوا عَنِ فَرَائِسِهَا اللَّيَالِي وَرَدُّوا عَنِ مَوَارِدِهَا المُنُونَا
 هُمُ رَفَعُوا كَمَا رَفَعْتَ نَزَار قَبَابَ عَلَى عَلَى كَرَمِ بُنِينَا
 نَبَقِي سَائِرَاتِ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَيَبْقُونَ اليَدِ البَيْضَاءِ فِيْنَا
 فَإِنْ نَثَرُ لَهُمْ شُكْرًا طَوِيلًا فَهَمْ غَرَسُوا وَكَانُوا المَورِقِينَا
 فَقُلْ لِلْمَصْحَرِينَ دَعُوا الضَّوَاحِي فَإِنَّ اللَّيْثَ قَدْ نَزَعَ العَرِينَا^(٦)
 وَلَا تُتَغَنَّمُوا مِنْهُ تَعُودًا يَقيمُ لَكُمْ بِهِ الحَرْبِ الزَّبُونَا^(٧)
 فَنَفِي أَغْمَادِهِ وَرَقٍ قَدِيمٍ يَزِيدُ عَلَي قِرَاعِ الصَّيْدِ لِينَا^(٨)
 قَوَاضٍ لَا يَغِبُّ بِهَا المَهِوَادِي فَيُعْطِيهَا الصِّيَاقِلَ وَالْقِيُونَا^(٩)
 أَلَيْسَ وَقَاعُهُ بِالْأَمْسِ فِيكُمْ سَقَى غَلَلَ الرَّمَاحِ وَمَا رَوِينَا
 بَارُبُّ قَدْ أَدَارَ لَكُمْ رَحَاهَا مَدَارَ الطُّودِ مَرْدَاةَ طُحُونَا^(١٠)

١ أضع أي أمد ضياعاً وهو العصد ٢ ثقافنا تسويتنا والقمة محركة معظم الطريق وقيل وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ما يكون ٤ الوليد الصبي ٥ القرآن جبل يجمع به بين البعيرين والعود المسنن من الأبل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعرين مأوى الأسد الذي يألوه ٧ الحوب لزبون التي تزبن الناس أي تصدهم وتدفعهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت عينا ولا شمالاً ٩ يغيب يترك بوماً ويحيي بوماً والمهادي الاعناق والقيون المحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية برامرمز

وجالجاها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاوي
 أشيعث رأسه بالبيض يفل
 يذود رقابها هيئات منها
 تولع بالقنا فقتطأوحته
 غدا ييري عفاثها فأمسي
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتن على المطالع ملجمات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعتتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن أخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلفت جوع الأساد فانت
 تمأذر في مرابطها وقوا

أعاد زئير اسدكم أنينا^(١)
 اثار بطعننا فنجأ طعينا^(٢)
 ويغدو بالدم الجاري دهينا
 وقد غلبت عصي الذائدنا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسلية^(٤)
 يرى بالطعن لقحتها لبونا^(٥)
 درى ان السوابغ لا يقينا^(٦)
 علائقها اناييب القينا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وطلعن يننا^(٨)
 يماطن الإقامة والصفونا^(٩)
 الى ارض العدا نظراً شفونا^(١٠)
 فرأسها النيوب وقد دميها
 وان بلغ العدا امدأشطونا^(١١)

١ لجعل حرك ٢ ساخ يقال ساخت فوائده في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله فصعته وقاصيعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاوت ترامت والدبر
 جماعة النعل والزنايير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفاقة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمخمة الناقة المحلوب او التي تفتح الى شهرين او ثلاثة ثم هي لون ٦ السوابغ الدروع الثامة
 الطويلة ٧ الاناييب جمع انوب وهو الطريقة في الجبل والنفث جمع فنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلط ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كبيراً
 ١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدة
 الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب لقد ظنَّ العدوَّ بها الظنونا
 اما شهدوا ليالي السوس منها ومسبحها القني بدار زينا^(١)
 ومنشرها على هضبات بم رباطاً للعجاجة ما طوينا^(٢)
 اذار جمع الغزيَّ بين حسرى اعدنَ الى الطعان كما بدينا
 لحقنَ طريدة لولا قناها لطلال رواغها للطاردينا^(٣)
 وعدن وفي حقائبهنَّ هم لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 بقناصٍ اساب وفي يديه حبائل قد مددنَ لاخرينا
 نواب القت الجلي عليه فقام بعبئهنَّ وما أعينا^(٥)
 بسالة هانيء في حيِّ بكر وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي ديون للصوارم ما قضينا
 الا جزت الجوازي اليوم عني جوادا لا أغم ولا هجينا^(٧)
 نماء ابٌ ولود للمعالي وأُم اراقم تدهي البنينا^(٨)
 من العظماء اطولهم عماداً وأنداهم اذا مطروا يميناً
 تبوع بي الى قلل المعالي وخيرني المعافل والحصونا^(٩)
 فأرغم بي على رغم انوفاً مضاغنة واقذى بي عيونا^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرباط جمع
 ربطة وهي كل ملاة غير ذات لعين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والتغلب والظائر مال واحد عن الشيء ٤ الحفائب جمع
 حقبة وهي الخربطة يعلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلي الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطن عريض منسوج من سيور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبينه وقناه يقال هواغم الوجه والقفا
 والعجين اللثيم او من ابوع خبر من امه ٨ ام الارام الداهية ٩ تبوع مد باعه في سيره
 ١٠ مضاغنة محاودة والقذى ما يقع في العين

تهنّ بمطلع النيروز وأبلغ مطالع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحل كل نائبة مقيما مذيلا للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالآرب طيعات وبالأمال ابكاراً وعوناً^(٣)
 وإن احقّ منك بأن يهنّ اذا مدّ البقاء لك السنونا



✽ وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا ليهاء الدولة قد جرت عادته ✽
 ✽ بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط ✽
 ✽ ممدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات ✽
 ✽ مع قصيدة في كتاب ✽

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّلاً الا اطاع جنسانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حيي في السلام وقلبه وقاح اذا لف الجياد طعان
 ورب وقاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان



✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

دعا بالوحاف السود من جانب المحي نزع هوّى ليّت حين دعائي^(٥)
 تعجب صحي من بكائي وانكروا جوابي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلي ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند النرس وقت نزول الشمس اول المحل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم
 جديد ٢ مذيّل مهين ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ صيم
 اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او خضرة سوداء

ويا ايها الركب اليمانون خبروا
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه
وما حائثات يلتقين من الصدء
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها
بأظمى الى الاحباب مني وفيهم
فيا صاحب رحلي اقلأ فاني
ويا مزجي النضو الطليح عشية
وهل انا غاد انشد الغبلة التي
فلم يبق من أيام جمع الى مني
يعلى دائي بالعراق طماعة

طليقاً بأعلى الخيف اني عاني^(١)
الا ربما دائيت غير مداني
الى الماء قد موطن بالرشقان
تنسم ريح الشيخ والعاجان^(٢)
معاجاً بأقران ولا بمثان^(٣)
غريم اذا رمت الديون لواني^(٤)
رايت بليلى غير ما تريان
تراك يبطن المأزمين تراني^(٥)
بها عرساً ذاك الغزال رماني^(٦)
الى موقف التججير غير اماني
وكيف شفائي والطبيب ياني

✽ وقال في قوم يسرقون شعره ✽

أني كل يوم لي عشار تسوقها
أحالوا عليها عاكسين رقابها
اذا جرت في ابيات آل محمّم

رماح بني الغبراء سوق الطعائن^(٧)
وطوا بهواديها مكان الفراسن^(٨)
تراغين نخوي من وراء المعاطن^(٩)

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
٢ الشيخ والعجان هما نبتان ٣ معاجاً مقاماً من عجت بالمكان اي اقامت به والاقران الجبال
والمثاني في الاخشة طرف الزمام ٤ لواني مظاني ٥ نجي سائق والنضو الهزول من
الابل والطلح الهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظمائن جمع ظمينة
وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
٩ محمّل اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يردّ بها
 وخالسينها كل اطلس خاتل
 وشرّ الاذى ماجاء من غير حسبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جرن النقع في كل بلدة
 حواها العداغني فأصبحت الحمى
 وثلة حيّ قد اصبّ بأرضها
 ولولا ذئب العامريّ لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا
 خطبتهم الى شمس الخدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نسائك
 خذوها فلو قرّتموها ببرقة
 وبى المراعي والنطاف الا واجن^(١)
 خفيّ المرامي عن قسيّ الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقن فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق وصافن^(٤)
 ذؤالة اضباب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في انياه والبرائن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طواق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الحواضن
 قطعن الى دارى وثاق القرائن^(١٠)



١ الترعية الذي يجيد رعيّة الابل والوبى ذو الوبى والنطاف جمع بطامة وهي الماء الصافي قل
 او كثير ولا واجن المتغيرة السمع واللون ٢ الاطلس السارق والحائل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانور ٤ انصافن من الخيل تفسيره في قوله
 الف الصفون فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كبيراً
 ٥ التلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال ارض مضية اي ذات ضباب ويقال اضب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفر به وذؤالة كثامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العمرد الذئب الخبيث والبرائن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان
 ٨ التجد المرتع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدمشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 البامة وايضاً موضع كن فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزیادات وقال فی آیات الشعر ﴾

ومستهلّات كصبوب الحیا تبقى واقوال الفتى تنفى^(١)
منتصبات كالقنا لا ترى عیا من القول ولا أفنا^(٢)
قد حرم الناظر من حسنھا قائلھا ما رزق الأذنا
لا یفضل المعنى على لفظه شیئھا ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ایضاً ﴾

ووصیة خلفت لنا من حازم وطئ الزمان سهولة وحزونا^(٣)
لما تعذر أن یبقى نفسه بقى علينا رأیه المأمونا

﴿ وقال ایضاً ﴾

ای المنازل نرضى بعدكم وطنا هان الفراق فما نعني بمن ظعننا^(٤)
لقد سقوك بأطبائك ملعنة كنّا كنت تسقى السم لا اللبننا^(٥)

﴿ وقال ایضاً ﴾

هذي المنازل فأضر بي بجران وتذكري ألو طار بالاو طان^(٦)
حي الطلول كما تحيي اهلها ان الطلول واهلها سیان

﴿ وقال ایضاً ﴾

قصور الجدة مع طول المساعي وقول الناس لم ینج فلان

١ المستهل المشد الانصباب ٢ الاذن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزف وهو خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطبائ جمع طبي وهي حلامات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ سَعَى هَجِينِ وَأَنْ بَلَغَ الْعَلَى جَدَّ هَجَانٍ^(١)
يَذِمُّ لِي الزَّمَانَ إِذَا الْأَمْتُ يَدَاهُ وَلَا يَذِمُّ بِي الزَّمَانَ

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

سَبَقَ الدَّهْرُ جَدَّكُمْ فِي الرِّهَانِ وَعَلَتْ نَارُكُمْ عَلَى النَّيْرَانِ
وَجَرَّعَ فِي عَنَانِكُمْ جَامِعَ الْجَدِّ مَطْوِلًا يَلْوِي بِكُلِّ عَنَانٍ^(٢)

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ ﴾

هَبِي لِي فِي زُورِكَ وَالْبَوَانِي وَأَمِّي مَسْقُطُ النُّجُمِ الْيَمَانِي^(٣)
فَإِنَّكَ مَا رَعَيْتَ مِنَ الْفِيَاثِي طَوِيلًا مَا رَعَيْتَ مِنَ الْإِمَانِي

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ ﴾

بُئْسَ التَّحِيَّةُ بَيْنَنَا الْمُرَّانُ^(٤) وَضَرَابُ يَوْمٍ وَقِيعَةٌ وَطَعَانُ^(٥)
بَسَطُوا إِلَيَّ أَنَامِلًا مَغْرُوسَةً فِي اللَّوْمِ لَمْ يَغْرِقْ لَهْنٌ عَنَانُ^(٦)

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

وَبَرَقَ حَدَا الزَّنْ حَدَا الثَّقَالِ يَزْجِي عَلَى الْأَيْنِ حِينًا فَحِينًا^(٧)
كَرَاعِي الْعَشَارِ أَحْسَ الظَّلَامِ فَسَاقَ الْهَجَائِنِ بَيْضًا وَجَوْنًا^(٨)

١ الهجين اللثيم والهجان الرجل الكريم الحسيب ٢ الجامع الذي يركب رأسه فلا يفتنيه شيء
والعنان سيرا الحمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالغت الشم والكبر السمن والبواني اضلاع
الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع ولاين الاعياء ٦ العشار النباقي
التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرمى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاهها^(١)
 هو اليأس فليحبس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرق لمضائه ولو كان من وزن الندى لشفاها
 تدافعها الحيّ اللثيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فماطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميتم قراها^(٣)
 تلمطمها الأيدي القصار عن الرقي وخير من الريّ الذليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الآزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بنتجها قبل اللقاح اباهها
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عربت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلسّ خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينضّ صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الرعي الحفاوا اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى
 الضيفاء بطاير ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدة في ظهر البعير والزج الدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحيلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلف الكلاء بمقدم فيها والخلي مقصورة الرطب من
 النبات ٨ بض بسيل وريش ٩ ظاعنا سائرا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دوابنا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابته ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمّل عنها شرّ دار اقامة
فكم موحشات بالرفاق اراحها
كان حماكم خطة الخسف الفتى
ولو بأبن لبلى كان ملقى رحالها
تبايتها فعلاً فكم من عظيمة
حماك ملماً متضّى لك حده
غداة اغامت بالعجاج سماؤها
اذا السيل والى في الركاء سجاله
ارى شجراً طالت وقصر ظاهها
ولو جمعت لونين بذل شباكها
أضراً ولو مآلاً أباً لأبيكم
نلوم أكف المسنين اذا جنت
ضلالاً لراجي نشطة من ربيعكم
وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
طلبتن ثنائى ثم عفتن سماعه
وما كل جيد موضع لقلائدي

اذا قيل اى الارض قال خلاها
ولة ليل بالمطيّ فلاها
اذا سيمها الحرّ الكريم اباها
لطرّق من حرّ النضار ثراها
اتيت بها مرحولة وكفها
وداهية تشحو لضغتك فاهاً^(١)
ودارت على قطب الطعان رحاهاً^(٢)
وانبط انقوت الندى واماهاً^(٣)
فلا اورقت يوما وطل ذواها^(٤)
لطالبها الراجي بمنع جناها
سفاه لرائى العاجزين سفاهها
فكيف بأيدٍ لا ينال جدها
رمى الداء في اكلائكم فحماها^(٥)
فكنتم على عكس الرجاء قذاها^(٦)
كن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تنفتح فاهها والضغن الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البرذات الماء والسجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة وانبط
يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية امامها والثى اظهره بعد خفاء وانقوت اختبرت
واماه يقال اماء الحافر بلغ الماء وانبطه واماهت السماء اسالت ماء كثيراً ٤ ذواها ذوى العود
ذبل ٥ اكلائكم جمع كلاً وهو العشب ٦ الفدى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها
وهجرها ٨ القن الخلق والمجدبر

فلا تغررن عينيكَ يا خابط الدجى قباب بناها اللؤم حيث بناها ^(١)
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها تحايد عنها عامدا وطواها ^(٢)
 مساو كثيران البقاع مضيئة ونار ظلام لا يضيء سناها ^(٣)
 الا غنياني بالديار فانني احب زرودا ما اقام ثراها ^(٤)
 وبين النقا والأنعمين محلة حبيب قلبي قاعها ورباها ^(٥)
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت عليه النعamy بعدنا وصباها ^(٦)
 وللقلب عند المأزمين وجمعها ديون ومقضى خيفها ومنها ^(٧)
 وظبي بأطوار الجمار اذا غذا رمى كبدا مقروحة ورمها ^(٨)
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها ولا جاورت الا الغزال اخاها ^(٩)
 وخلة فرسان عيون ظبائها أمض جراحا من طعان قناها ^(١٠)
 هي الدار لا دار بأكتاف بابل جدير بضيم النازلين حماها ^(١١)
 منازل ممنون على الركب زادها نزور على كد المطال جداها ^(١٢)
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا ولا صاب الا بالدماء حياها ^(١٣)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلفت والرمل ما بيننا واعلام ذي بقرا ورباه ^(١٤)
 فقلت على طربات الهوى عسى الطرف يبلغهم اوكره

١ الخابط السائر ليلا على غير هدى ٢ السميت الطريق ٣ زرود اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودة والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان وادي
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ريج الجنوب او بينة وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف ومعنى
 كالى موضع بمكة المشرفة ٧ امض آلم واوجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقرا وادي بين اخيلق حتى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقلي اراه
 عسى من رعى بالمحب الغريب مرمى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكائها تمنى امرئ ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلوي مطاه^(٢)
 وقلوا سناه على رامة ويابعد موقفنا من سناه
 دع القلب بأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلاحظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يذكر أيامه بنى وهي من الحجازيات ✽
 احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشباها^(٣)
 وما رفع الحجيج الى المصلى يجرّون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحرُوا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين منى بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فوها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الام المحبة والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاخشبان جبلا مكة المشرفة وهما ابوقبيس والاحمر ٤ الوحى الحفا او اشد منه
 ٥ قوله نحرُوا وفي نسخة نحرُوا اي سافوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كسحاب وكتاب
 جبل بعرفات او جبل رمل عن بين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم تكونيها فأنت إذا منها
 نظرت بيطن مكة أم خشف تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
 وأعجبي ملاح منك فيها فقلت اخا القرينة أم تراها
 فلولا أنني رجل حرام ضمنت قرونها وثمت فاهها^(٢)

— ٣٠٠٤ —

* وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في *

* جمادى الآخرة سنة ٣٩٤ *

يا طالبا ملك بني بويه ما انت من ذاك ولا اليه
 ارث قوام الدين عن ابيه خلّ عنان الملك في يديه
 مناخلا يذب عن ثغريه بديهة الصلّ جلا نايه^(٣)
 يلجلج الموت بماضيه يكتلي الدين بناظريه^(٤)
 كالقضب أضطرّ الى حديه نجا الذي فاز بحجزته^(٥)
 وضلّ مغرور بما لديه يحنك بالعضب ومضريه^(٦)
 شتّان من ينفض مذرويه مخايلاً ينظر في عطفيه^(٧)
 ما نقل الذابل في كفيه ومن طوى المجد على غريه^(٨)
 مرتقياً الى ذوابتيه اذا المقام لم يقيم حويله
 قام به يركد في حاله لا يطرف الهول به جفيه^(٩)

١ المحشف ولد الظبي اول ما بولد وتبغم تصح الى ولدها بأرغم ما يكون من صونها وناشدة
 طالبة والطالا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
 ٤ البلج يردد ويكتلي يحنظ ويحرس ٥ القضب السيف الفاطع والمجنزان مفردهما حمزة
 وهو موضع شد الأزار استعارة للالتجاء والاعتصام ٦ العضب السيف الفاطع ٧ المذروان
 من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفض مذرويه باغياً منه دماً) ٨ الذابل الرمح الدقيق
 ٩ يركد بسكن

شوك القنا يلدغ اخمصيه قد قلت للطالب غايته ^(١)
 اقع فما غورك من نجديه ما انت والطول الى فرعيه ^(٢)
 سقط شرار طار عن زنديه من يطلع اليوم ثنيتيه ^(٣)
 قد سبق الناس الى مجديه سبق الجواد بقلاديه
 في فلك العز الى قطبيه يمسى به ثالث نيريه
 اي فتى ينزع في سجليه قد ورد الماء بجميتيه ^(٤)
 اما ترى الضرغام في غايه مزجراً يفتل ساعديه ^(٥)
 قد أنشب الفريس في ظفريه هيات من يغلبه عليه ^(٦)
 اقسمت بالبيت وبانيه عظم ما عظم من ركنيه
 رب منى ورب مأزميه ورب من عجم بوقفنيه ^(٧)
 عريان الآمعدي برديه لقد وسمت الدهر صفحتيه
 يقوده يوضع في عرضيه قود الضليع ملّ جاذبيه ^(٨)
 قد اغبط الرجل على دفيه حتي رأينا نضع ذفريه ^(٩)
 يانفس ضني بك ان تلقيه عساه يدعوك لأن تريه ^(١٠)

لييه من داع دعا ليه



١ القنا الرماح ٢ الاقواء ان يلمس الرجل البنيو بالارض وينصب ساقيو ويتساند الى ظهره
 والغور النعم والمطهين من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع النبايا اذا كان سامياً لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزجراً
 مصوناً ٦ الفريس القليل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة والمشرفة ومعنى
 وعج صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامته والدف المجنب من كل شيء او صفحته
 والدفرة رائحة الابط المتن ١٠ الضن النجل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها	وخبت عليك منى تبا
ريح الغرام ومازهاها ^(١)	طربا على طرب بها
يارين قلبك من جواها ^(٢)	اني علقت على منى
لمياء يقتلني لماها ^(٣)	راحت مع الغزلان قد
لعبت بقلبي ما كفها	تبغي الثواب فمهجتي
هذي القريحة من رماها	تزهو على تلك الظبا
ءفليت شعري من اباه	وقف الهوى بي عندها
وسرت بقلبي مقلتها	بردت عليّ كأنما
طلّ الغمامة عارضها	شمس اقبل جيدها
يوم النوى وأجلّ فاه	واذود قلبا ظاماً ^(٤)
لوقيل وردك ما عداها ^(٥)	ولوا استطاع لقد جرى
مجرى الوشاح على حشاها ^(٥)	يا يوم مفترق الرفا
ق ترى تعود لللتقاها	قالت سيطرقك الحيا
ل من العقيق على نواها	فعددي بطيفك مقلة
ان غبت تطمع في كراها	اني شربت من الهوى
حمراء صرّف ساقيها	ياسرحة بالقاع لم
يبلل بغير دمي ثراها	

١ غبت سكنت وطئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهي الداء ٣ التي سمرة في الشفة تسخن يقال رجل الى وجارية لمياء والالى البارد الريق ٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
اكذا تذبّ عليك نفسي وما بلغت منها
جسد يقبّ للضني يديني طيبة سواها
اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
امسي لها متفقداً في العائدين ولا اراها
واها ولولا ان يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
اكبح النفس ان جمحت الى غايه بها^(١)
انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
لورأى المستغمر ما ضرر اللهو مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾
لمن بعده اسيفه وقتناه ومن يولع البيض الرقاق سواه^(٢)
فقد كان يرجو ان ينال منها فخلفني فرداً ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لثقت وجمع يقال جمع الفرس برأكه استعصى حتى غلبه وجمع ايضاً اذا غار وهوان
ينفلك فترك رأسه فلا يثني شي* وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتى بين تقصيره وبين غلوي
كان عندي ان الحبيب شقيقي في التصافي فكان عين عدوي
ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكرِي فأذكروني ولو ذكرتُ بسو

قافية الياء المثناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي ﴾
﴿ القعدة من سنة ٤٠٠ ﴾

اقول لركب رائحين لعلكم تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمي ونجداً وكثبان اللوى والمطاليا^(٢)
ومروا على ابيات حبيب^٣ برامة فقولوا لدنغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق فرميا وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت لواحظه تلك الظباء الجوازيا^(٤)
ومن ورد الماء الذي كنت وارداً به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحي على النقا حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعرف منهم فاني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا نسيتم وما استودعتم الود ناسيا
انكرتم تسليمنا ليلة النقا وموقفنا نرمي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكثبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازى الوحش
بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينيه شادن
رمى مقتلي من بين سجنى عبيطه
فيا ليتني لم اعل نشرًا اليكم
ولم ادر ما جمع وما جمرنا منى
ويا ويح قلبي كيف زادت في منى
ترحلت عنكم لي اماي نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزج الحشى
يحور اليها بالبغام فتثني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم اريوم النفر اكثر صاحكاً

حديث النوى حتى رمى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاقين حياً يمانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا
وأعلاق وجدي باقيات كما هيا
فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كبحس العذارى يخبرن الملا هيا
كما التفت المطارب يخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم اريوم النفر اكثر باكيا



* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكرا الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقروا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذفن الدموع الجواريا

١ السيف الستر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي يخسر لغبر علة) ٢ النشر
المكان المرتفع ٣ المغزل الطيبة صار لما غزال وتزجي تدنع وادماء يقال طيبة ادماء اي
بيضاء تعلموها جدد فيهن غنة والطلا ولد الظلي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والولى الاعياء والفور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع النجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربعا من الحي خاليا
 بدموع روائحا ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لوادٍ على الثوية حيت واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يخلّى غديرهم عن حيا الماء ظاميا
 لحبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوها وغيرهم صدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيهم والمباديا
 كرموا انفساً عظا ماً وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا المجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركن الظباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيًا ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقرى وهي
 آنية تفرى بها الضيوف ٤ لحبوا وطشوا ومروا ٥ المذاكي الخيل التي اتي عليها بعد فروجها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بنهامه كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعواليا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفياقيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل بيت في مربأ النجم رايبأ^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تحف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار ثأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ المحزون الاراضي الصعبة الغليظة والنيافي جمع نيفاء وهي الصحراء الملساء
 ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليه
 والمواحي المفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسنمة الابل والواري السمين يقال نافه وارية اي
 سمينة ٥ الصل بالكسر الحجة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرباة المرقية (ومنه قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواقي جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح الغراب اي
 ذرته او حملته فهو سافي ٨ المارن مالان من الالف وفضل عن القصبة

كنبال القاري ير مي بن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقرضوني من عزهم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا جزيت القوافيا
 وأرے بعدهم موا مق قوي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعقبوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعدايا
 ما ترى الناس كالبها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربيعة الذود قد آمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترے المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجاب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانباً وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواقي الحب ٣ الضاري
 المدرج والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواءه اذا اضطرب عند النزوع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجاؤ علينا خطوبا عواديا
كم طوى بالردى صفيا لقلي مصرا نيا
ثالث الناظرين عزّا وللنفس ثانيا
صار بالدمع آسرا فيه من كان ناهيا
اغندي منه عاطلا بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
ان تقض عبرتي تجدّ كمد القلب باقيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

—•••••—

* وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
* صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
* فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
واباء محقق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي
اي عذر له الى المجد ان ذلّ غلام في غمده المشرفي^(٢)
البس الذلّ في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلوي
من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيد الناس جميعاً محمد وعلي

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الي مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
من الريف

ان ذلّي بذلك الجوّ عَزَّ وأُوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذلّ العزيز ما لم يشهرْ لَانْطلاق وقد يضام الأبي
 ان شراً عليّ اسراع عزمي في طلاب العلي وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العز م قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

— 3000 —

✽ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله ✽
 ✽ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ✽

أتذهل بعد إنذار المنايا وقبل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرك كيد دنيا هي المرنان مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً تقطع فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتعلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المربع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمين على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبه ثم ارسلته لنرن والحنايا
 جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصبد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب
 الطريق ٥ المربع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربع المغنم (المربع الربع والعشار العشر ولم
 يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفى بها الرئيس من المغنم لنفسه قبل التسمية قال ابن عتبة الضي
 لك المربع منها والصفايا وحكمك والشيطة والفضول
 ٦ اثخن الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً مثلاً ينذر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الذاب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحذوني يده
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطأن بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزاي ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفحات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كيش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احال على البقايا^(٢)
 وننسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الأدلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى لضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزاي^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولى بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلم وتصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 وبعير طلع بالكسر معي والردايا جمع رذبة وهي النافة المنزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادام يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والمحوايا جمع حوبة
 وهي كساء مشحون حول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربي وريثة وهي الطليعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكنوا ٨ القدامى عشر ريشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالنفع جماعة النحل والحلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعسل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى اخاً لصديق له توفي ✽
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي
تقدمت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي وب^(٢)
يعز علي أن يمضي وتبقى وان يرد المنون وانت حي

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ✽
✽ وقد اجاز على قبره وهو في الجنة ببغداد ✽

ايعلم قبر بالجنة أننا أقمنا به ننغي الندى والمعاليا
حططنا فحيننا مساعيه انها عظام المساعي لا العظام البواليا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه كما استشرف الروض الظباء الجوازا
وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت من الدمع اوشال ملأن المآقيا^(٣)
نزلنا اليه عن ظهور جيانا نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا^(٤)
اقول لركب رائحين تعرجوا اريكم به فرعاً من المجد ذاويا^(٥)
الموا عليه عاقرين فاننا اذا لم نجد عقراً عقرنا القوافيا^(٦)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر
وهي ولي يقال هو هي بن بي وهيان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصله وقال في الصحاح اذا لم يعرف
هو ولا ابوه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسج ومنع بمعنى
فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد نهى للبكاء ٥ ذاوياً ذاهلاً
٦ المبالاة انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى
ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائرًا
وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
الا أيها القبر الذي ضمّ لحده
هل ابن هلال منذ أودى كهدهنا
وتلك البنان المورقات من الندى
فإن يبل من ذاك اللسان مضاهه
يجيب الدواعي جائدًا ومدافعًا
وما كنت أبى طول لبث بقبره
ترى الكلام الغرّات من بعد موته
هو الخاضب الاقلام نال بها على
معيد ضراب باللسان لو أنه
مرير القوى نال المعالي واثبا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
ولا مسندوه بالاكف عن الحشى
ولارد في صدر المنون براحة
خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه

وكبوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
وجزوا رقبا بالظبا لا نواصيا^(٢)
تكون على سوم الغرام غواليا
قضيها على هام النوائب ماضيا^(٣)
هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
نواضب ماء ام بواق كما هيا^(٥)
فان به عضواً من المجد باقيا
هناك مرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
لو أني اذا استعديته كان عاديا
نوافر عمن رامهن نوائيا
نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
يوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٨)
اذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
اذا هم لم يرجع عن الهم نايبا^(١٠)
على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
يرد بها سمر القنا والمواصيا
واصبح تعرفوه النوائب واديا

١ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة والمقاري جمع مقري وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او نحو ٣ القضيبة الناطع من السيوف ٤ اودى ملك ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرياح ٨ الجراز كثراب السيف الناطع ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على اسمه حبوا اذا زحف ١٠ نايبا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم المحلق في اعلى الصدر

اراحت علينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سجية
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
 ولو أجد الأعوان أصبحت عاصيا
 فألقى على ظهري وجرّ زمامي^(١)
 ويملاً مثواك البلاد مناعيا
 كذاك اقمّت العالمين نواعيا
 لأن المرائي لا تسد المرازيا^(٢)
 عليك واكفي امني الأمانيا
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسأ مني صديقا لنوبة
 و انت صديقي لا ارى لك ثانيا
 لحا الله دهرأ خانني فيه اهله
 واحشمني حتى احشمت الأدانيا^(٣)
 فاست ارى الأعدوا مكاشفا
 ولست ارى الأ صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان ✽

أأنكر والمجد عنوانيه
 وخبرتي عند أقرانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 ميبين ولا غرة ضاحيه^(٤)
 الا قاتل الله هذا الانام
 وقاتل ظني وآماله

١ الدلة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين
 الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهن بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن
 الرجل اي سكن ٤ المرازى المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر
 الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهرًا يَمُولُ ذلاته ولا يدخر العدم إلاّ له
 اذا ما تماثلت من غصة اعد المسرار فسقائه^(١)
 فياليت حظي من ذا الزما ن ردّ نوائبه الجارية
 زمان عدا العيُّ ابناؤه فأفصح من ناطق راغيه
 سؤالا فهل يخبرن سالف من العيش قطع اقرانيه
 الا أين ذاك الشباب الرطيب ام أين لي بيض اياميه
 مشى الدهر بيني وبين النعيم ظلما وغير من حاله
 نظرت وويل امها نظرة ببيضاء في عارضي باديه
 يقولون داعية للشباب فقلت ولكنّها ناعيه
 الاقطع الناس حبل الوفاء وأولع بالغدر خلانيه
 وصرت اعدّ في ذا الزمان صديقيّ أول أعدائيه
 اضرّ الانام لي الاقربون وأعدى الوري لي جيرانه
 الى كم اخفض من عزمي وكم يأكل الغضب اغماديه^(٢)
 فله عزمي لو أنه على قدر عزمي سلطانيه
 ستسمع بي شاردًا في البلاد لأمر أغير انسانيه
 وقد أغندي غرض النائبا ت لايتقى الروح الآيه^(٣)
 نديما جذية لي في البلاد نديمان والظلمة الداجيه^(٤)
 عليّ جيادي شم النسيم والظم سائق اذواديه^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته أقبل وقارب البرء ٢ الغضب السيف القاطع
 ٣ الروح النزع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة ونديما مالك وعقيل
 ابنا فالج ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمن مقلة بالدمو ع رياً ومن مهجة صاديه
 يطرَن سوابك جعد اللغام على القور والقلل الساميه^(١)
 وفي كل يوم بلا غاية نُقعقع للبين اعماديه^(٢)
 وازرق ماء كلون الزجا ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
 سبقت اليه وفود القطا فله سيري واغذاذيه^(٤)
 وقد مال جل الدجا والصبح كشقراء في جُدُ عاديه^(٥)
 ارى غمرة يتقيها الرجا ل مخفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 سألقي بنفسي اهلها فاما العلاء او الداهيه
 انوما الذ على ذلة ويعرى من الذل أضداده
 وأرعى المنى دون أن استشير قنا خالقاً وظباً فاربه^(٧)
 واعزل ناء عن المكرمات يرى الموت من دون لقيايه
 مدحت فكان جزاء المديح قبول نظامي وأشعاريه
 فصرت بالذم حتى تركت شعاء من عرضه داميه
 ولم اهجه بهجائي له ولكن هجوت به القافيه
 الا ما افيصح هذا الكلام لو أن له اذنًا واعيه
 فلا يذمم الامل المستغر ألا ربما ضلت الهاديه
 وقد ينكل المستغير الشجا ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

— ٢٠٥٥ —

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ نقعقع نصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع قطاة وهي طائر معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ المجدد الطرق ٦ القنا الرماح ٧ خالقاً مقدرآ قبل القطع (يقال) خلقت الافريت ولا وعدت الاوفيت) والطام جمع ظبة وهي حد السيف وفارية قاطعة ٨ ينكل يجبن

﴿ وقال يصف البدر والثريا ﴾

ودجاً هتكت فناءه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطية
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه

—••••—

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره ويعاتبه على تأخيره ﴾
﴿ لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ ﴾

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا	وأفني الليالي والليالي فذائيا
وما ادعي أني بريء من الهوى	ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله	وفي كل حال لا تعقب الأمانيا ^(١)
خليلي هل ثنني من الوجد عبدة	وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله	وراءك اياما وجرّ الليالي
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة	وليس غفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفني للحبيب عواطف	أيّت وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشئ الرياح صباة	وينشي على طول الغرام القوافيا ^(٢)
وألقى من الاحباب ما لولقيته	من الناس سلّط الظبا والعوالي ^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة	ولكنّ حباً غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعه يوم دابق	وليت انهي الدمع ما كان جاريا ^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته	وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ تغب اي تزور يوما وتترك يوما ٢ يستنشئ بشم ٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف
والعوالي الرماح ٤ دابق قرية مجلب وفي الاصل اسم نهر

فعندي زفير ما ترقى من الحشى
 مضى ما مضى ممن كرهت فراقه
 ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا
 اذا الليل وراني خفيت عن الكرى
 وما طال ليلى غير أن علاقة
 الا ليت شعري هل ارى غير موجه
 بأى جنان قارح اطلب العلم
 اذا كنت اعطي النفس في الحب حكما
 ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
 تعمدي بالضم حتى شكوته
 واني اذا ابدى العدو سفاهة
 وكنت اذا التأت الصديق قطعته
 سجية مضاء على ما يريده
 ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
 واطيب من داري بلاد اجوبها
 ورب منى سددت فيه هطالي
 وهم سقيت القلب منه وحاجة
 وعارية الايام عندي نسيئة

وعندى دموع ما طلعت المآقيا
 وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
 وكان الذي يغرى به القلب نائيا^(١)
 وابدي المطايا جنح ليلى ازائيا
 بقلبي تستقري بعيني الدراريا
 وهل ألقين قلبي من الوجد خاليا
 وأطمع سفي أن يبيد الاعاديا^(٢)
 وأودع قلبي والفؤاد الغواني
 ولكنني داوئته ببعاديا^(٣)
 ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
 حبست عن العوراء فضل لسانيا^(٤)
 وان كن يوما رائحا كنت غاديا^(٥)
 مقض على الايام ما كان قاضيا
 وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
 الى العزّ جوي بالبنان ردائيا^(٦)
 وائي سهام لو بلغت المراميا
 ركبتم اليها غارب الليل عاريا^(٧)
 أسأت لها قبل الاوان التقاضيا^(٨)

١ بغرى بولع ٢ قوله فارح وفي نسخة فارغ وببيد يهلك ٣ الهد مثلثة المحب
 ٤ وفي نسخة (سجبت عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التأت ابطأ ٦ اجوب اقطع
 ٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

ارى الدهر غصّاباً لما ليس حقّه
 وما شبت من طول السنين وانما
 وما أنخط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبلّ عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كلما
 يجرّ كنخي من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بمخرّانٍ لئالٍ وانما
 وان تلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في ثقني
 واني إن القي صديقاً موافقاً
 وان غريب القوم من عاش فيهم
 واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا
 وما انا الا غمد قلبي فإن مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 وطوارح ايدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه
 فلا عجب ان يستردّ العواريا
 غبار حروب الدهر غطّى سواديا
 فبيض هم القلب باقي عذاريا
 وما أعلّ من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتعيد دهرى ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جرته كان ناييا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حلّ حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماساً قد طوين المواميا^(٩)

١ بيل يشقى ٢ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراء الغنى
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وغائب ٦ المداجي المداري سائر العداوة ٧ مرهقاً مجدداً
 ونايياً كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقة
 ٩ المهمة الممازة البعيدة الاطراف والمخاص الجبايع والمواهي القلوات

صررت بمياس الثمام وحزنه
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالبت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً أروع الوحش في كل ظامة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقنسا
 ويرسل في الاقران كى خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً علي وعاديا
 حقائب اذوادي ورد المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضبا عوناً وهاماً عذاريا^(٩)
 يبادرن قدّام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثمام ككراب ثبت معلوم وصحبرات الثمام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح
 ٢ العاقر من الرمل ما لا يثبت والعظيم منه والغوادي جمع غادية وهي السبابة تنشأ غدوة او هي
 مطن الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثنية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 بالضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقبة وهي خريطة يحملها المسافر في الرحل للزاد ونحوه
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى عشر والمثالي من الدابة ركبناها ومرفقها (ومثني
 الياضي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كحجاب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافياً
 خافقاً بجناحيه

ويشني جواداً من دم الطعن ناعلاً
تسافه في الغارات اشدق خيلها
عظيم على غيظ الرجال محسّد
تغاديه الا في حرام مغامرا
وما قصبات السبق الا لماجد
اياعلم الاسلام والمجد والعلا
وما حمائك الخيل الا رددتها
وشعث النواصي يتخذن دم الطلى
وغيرك يقتاد الحيات لغارة
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
ونترك صبح الجهل يغبرّ ضوءه
بيوم طراد يصطلي القوم تحته
وجرد يناقلن الرماح عوابسا
خوارج من ذيل الغبار كُنْها
بكل سنان لا يرى الدرع جنة
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيماً من وحى السير حافياً^(١)
على اللجم حتى تكرع الماء دمياً
غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
وتلقاه الا عن نوال محاميا
سعى فأحنوى دون الرجال المساعيا
رضيناك مهدياً لدين وهاديا
عن الروح حمرا بالدماء قوازيبا^(٢)
دهاناً واطراف العوالي مداريا^(٣)
ويرجعها ماس الجلود كما هيا
وما الاسد الا ان تكون ضواريا
ونقعك اخاذّ عليه الضواحيا
بنار الخنايا والقنا والمواضيا^(٤)
ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
انامل مقرور دنا النار صاليا^(٦)
وكل حسام لا يرى البيض واقيا^(٧)
ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا^(٨)
ردى ورددت القافلين نواعيا^(٩)

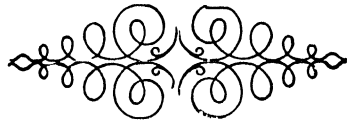
١ يزجي يدفع والوحى الحملة والاسراع ٢ الروح النزع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلى الاعناق والمداري الامشاط ٤ الخنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
٥ المجرد خيل لا رجاله فيها والنظا جمع قطاة وهي طائر في حشد الحمام صوته قطا قطا
٦ المقرور من اصابة البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغمار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضل

وما كل من أومى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازبا
وما انا الا ان اراك بقانع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويمعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنازع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا

ودون العلى ضرب يديّ النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوّ لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صاديا^(١)
وان كنت جراراً اليّ الأعاديا
يتوق الى قربي ويهوى مقاميا^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا^(٣)
فلست ألاقى غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياماً وينضو لياليا^(٤)

— ٥٥٥ —

١ يسخ بعرض والغازب البعيد ٢ يتوق يشناق ٣ شتمته يقال شام سيفه غمده واسنله
ضد ٤ تنضو تبلي ويهزل



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم البايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عاتقة عن مثل هذا ولكن الله
الملمم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظم وعلى آله
وصحبه وسلّم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



